

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

- * الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحققين والباحثين والمعنيين بشؤون تراث أهل البيت عليه السلام.
- * الآراء المنشورة لا تعبر عن رأي النشرة بالضرورة.
- * ترتيب المواضيع يخضع لأموافقة وليس لأي أمر آخر.
- * النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها أو بإعادته إلى أصحابه.

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .

دور شهر - خيابان شهيد فاطمي - كوچه ٩ - بلاك ١ و ٣

هاتف : ٥ - ٣٧٧٣٠٠٠١ - فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .

البريد الإلكتروني : turathona@rafed.net e-mail

ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

العدد : الرابع [١٣٦] السنة الرابعة والثلاثون / شوال - ذو الحجة ١٤٣٩ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث .

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة .

الفلم والألواح الحساسة : تيزهوش - قم .

المطبعة : الوفاء - قم .

الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقية أنحاء

العالم .

صاحب الامتياز:
مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

المدير المسؤول:
السيد جواد الشهرستاني

تراثنا

السنة الرابعة والثلاثون

العدد الرابع [١٣٦]

محتويات العدد

- * النعماني ومصادر الغيبة (١٠).
..... السيد محمد جواد الشبيري الزنجاني ٧
- * السيد مهدي القزويني (حياته وآثاره).
..... د. علي عباس الأعرجي ٦٠
- * السيد علي بن حسين الهاشمي (حياته وآثاره ومخطوط أدب التاريخ).
..... د. عباس هاني الجراخ ١٣٢

ISSN 1016 - 4030



١٤٣٩ هـ

شوّال - ذو الحجّة

* تراجم علماء البحرين وكتبهم ومكتباتهم من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤).

١٨١ عبد العزيز علي آل عبد العال القطيفي

* مقدّمة تحليلية لمنهجية دراسة نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٢٢٥ د. حيدر قاسم مَطَر التميمي

* من ذخائر التراث :

* التهليلية [في إعراب كلمة التوحيد وشرحها] للفاضل الهندي .

٣٧٣ تحقيق: د. علي موسى الكعبي

* من أنباء التراث .

٤٠٤ هيئة التحرير

* صورة الغلاف : نموذج من مخطوطة (التهليلية [في إعراب كلمة التوحيد

وشرحها] للشيخ محمد بن الحسن الفاضل الهندي) والمنشورة في هذا العدد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النعمانى ومصادر الغيبة^(١)

(١٠)

السيد محمد جواد الشبيري الزنجاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تنويه :

فيما يلي سوف نتحدّث - عن الصلة بين السيد المرتضى والوزير المغربي- بشأن تاريخ تأليف كتاب **المقنع في الغيبة** - الذي يُشكّل مصدراً رئيساً لبحث الغيبة - لنذكر شذرات متفرقة حول الوزير المغربي ، ومن ثمّ نتعرّض إلى آرائه التفسيرية بالتفصيل لنقوم من خلالها بالبحث في منهجه التفسيري ، لنتقل بعد ذلك إلى الحديث عن نجله (أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين) وأشعاره ، ثمّ نختم البحث بشأن أسرة أبي عبد الله النعماني بذكر بعض أرحام الوزير المغربي .

(١) تعريب: السيد حسن عليّ مطر الهاشمي .

الوزير المغربي والسيد المرتضى

لقد ورد ذكر اسم الوزير المغربي في بداية رسالتين من رسائل السيد المرتضى (علم الهدى)، وهما: رسالة مسألة في الولاية من قبل السلطان^(١)، ورسالة المقنع في الغيبة. حيث نقرأ في مستهل رسالة في الولاية من قبل السلطان ما يلي:

«جرى في مجلس الوزير السيد الأجل أبي القاسم الحسين بن علي المغربي^(٢) - أدام الله سلطانه - في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وأربعمئة، كلام في الولاية من قبل الظلمة وكيفية القول في حسنها وقبحها، فاقتضى ذلك إملاء مسألة وجيزة يطلع بها على ما يحتاج إليه في هذا الباب...».

لا يبعد أن تكون الهواجس الدينية والمذهبية التي كانت تنازع الوزير المغربي في حينها - حيث كان يتولّى أمر الوزارة لمشرف الدولة البويهى - كانت هي الدافع وراء طرح مثل هذه المسألة وكتابة هذه الرسالة، فإنّ الوزير

(١) ذكر النجاشي هذه التسمية لرسالة السيد المرتضى في رجاله، ص ٢٧١ / ٧٠٨. وقد طبعت هذه الرسالة تحت عنوان «مسألة في العمل مع السلطان» ضمن المجموعة الثانية من رسائل الشريف المرتضى، ص ٨٧ - ٩٧. ولكن بالالتفات إلى مقدمة هذا الكتاب نجد تسمية هذه الرسالة بـ «مسألة في الولاية من قبل الظلمة» هو الأنسب بها.

(٢) تم تحريف هذه الكلمة في النص المطبوع بالمغربي.

المغربي قد تولّى بعض المسؤوليات من قبيل الوزارة وكاتب الديوان من قبل هؤلاء الخلفاء والأمراء على الرغم من اعتقاده بمذهب التشيع الذي يقول بعدم شرعية خلافة الخلفاء وأمراء الجور الأمر الذي كان يثير مخاوف لدى جميع الشيعة الذين يتولّون مثل هذه المناصب ، كان الهاجس الملحّ بالنسبة لهم هو التعرف على الأحكام الشرعية المترتبة على من يتولّى مثل هذه المناصب . ومن هنا يأتي استفسار الوزير المغربي من السيّد المرتضى حيث طلب منه الإجابة عن هذه المسألة ، وقد بيّن السيّد المرتضى في هذه الرسالة المختصرة حدود ما يجوز وما يحرم من قبول الولاية من قبل سلاطين الجور .

خلاصة الكلام أنّ السيّد المرتضى يذهب إلى جواز التصديّ للمسؤولية في أجهزة سلاطين الجور إذا كان الدافع من ذلك إقامة الحقّ ودفع الباطل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل يكون الدخول في أمر السلطان واجباً ، خاصّة إذا كان ذلك مصحوباً بالإكراه ، بحيث تتعرض حياته للخطر إذا لم يقبل الولاية منه .

وقد كانت مثل هذه الدوافع هي السبب وراء قبول العلماء والصالحين التصديّ لهذه الأعمال . وفي الحقيقة فإنّ الذي يبدو بحسب الظاهر هو أنّ هؤلاء الأفراد كانوا منصوبين من قبل سلاطين الجور ، بيد أنّ الحقيقة هي أنّهم منصوبون من قبل الأئمة الأطهار عليهم السلام ، لأنّهم إنّما قبلوا بتولّي هذه المناصب بإذن خاصّ من الأئمة مع اشتراط رعاية بعض الأمور عليهم ، وبطبيعة الحال

يتعيّن على هؤلاء أن لا يقوموا ببعض الأعمال الجائرة، وخاصّة مثل قتل النفس، فإنّ ذلك لا يجوز حتّى لو كان هناك إكراه في البين .
 وإذا وافقوا على تولّي مثل هذه المناصب لدوافع صحيحة، لم يكن للناس الحقّ في منازعتهم والاعتراض عليهم .
 هذا وقد استطرد السيّد المرتضى في هذه الرسالة واسترسل في بيان كيفية تشخيص الدوافع الصحيحة من السقيمة لنفس المتولّي لتلك المناصب وسائر الناس أيضاً .

الوزير المغربي ورسالة المقنع في الغيبة :

أمّا الرسالة الأخرى للسيّد المرتضى التي وردت فيها الإشارة إلى اسم الوزير المغربي فهي **رسالة المقنع في الغيبة**، إذ جاء في بدايتها ما يلي :
 «جرى في مجلس الوزير السيّد - أطال الله في العزّ الدائم بقاءه، وكبت حسّاده وأعداءه - كلام في غيبة الإمام أئمتّ بأطرافه، لأنّ الحال لم يقتض الاستقصاء والاستيفاء، ودعاني ذلك إلى إملاء كلام وجيز فيها يطّلع به على سرّ هذه المسألة ويحسم مادّة الشبهة المعترضة فيها، وإن كنت قد أودعت الكتاب الشافي في الإمامة، وكتابي في تنزيه الأنبياء والأئمّة : من الكلام في الغيبة ما فيه كفاية...»^(١) .

يبدو أنّ المراد من الوزير في هذه العبارة هو الوزير المغربي، كما ذكر

(١) السيّد المرتضى، المقنع، ص ٣١ .

ذلك العلامة الطهراني في كتابه القيم **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**^(١). وليس من المستبعد أن تكون هذه الرسالة قد كتبت بعد الرسالة المتقدمة، فإن أسلوب دعاء السيد المرتضى للوزير المغربي يوحى بأن الوزير كان يعاني من حسد الحاسدين وعداوة بعض المبغضين، وإن مقارنة هذا الدعاء بالدعاء الوارد في الرسالة الأولى يثبت اختلاف الواقع السياسي الذي كان عليه الوزير المغربي في فترة كتابة كلتا الرسالتين، ولكي نلقي مزيداً من الضوء على هذا الموضوع يجدر بنا أن نلقي نظرة عابرة على سيرة حياة الوزير المغربي المليئة بالمنعطفات:

تعرضنا في المقال السابق إلى رواية الوزير المغربي لسيرته وبداية حياته وجذور أسرته وكيفية انتقالهم إلى مصر وتمكّنهم فيها، وقد كانت نهاية حياة هذه الأسرة في مصر مأساوية، حيث غضب عليهم الحاكم العبيدي في ذي القعدة من عام ٤٠٠ للهجرة، فقتل والد الوزير المغربي وعمّه وأخوين له، وقد سعى إلى الظفر بالوزير المغربي نفسه أيضاً، بيد أنّ الوزير نجح في الإفلات من قبضته، حيث احتال عليه بدهاء وهرب منه ولجأ إلى أمير الرملة ابن الجراح حسّان بن حسن، وقد أضمر الوزير الانتقام من حاكم مصر، وعمل على إثارة أمير الرملة ضدّ خليفة مصر، وشجّعه على بيعه أمير مكة أبو الفتوح الحسن بن جعفر.

(١) العلامة الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٢، ص ١٢٣ (نقلًا عن المحدّث النوري).

وقد ذهب الوزير المغربي إلى مكة، ثم عاد منها إلى الرملة بصحبة أمير مكة، وحيث تخوّف الحاكم من هذه التحركات بذل أموالاً طائلة لاجتذاب ابن الجراح إلى صفه، ولذلك فقد أعرض ابن الجراح عن أبي الفتوح، فعاد أبو الفتوح إلى مكة، وهرب الوزير المغربي إلى العراق، وأقام هناك عند فخر الملك في واسط، وقد حظي الوزير المغربي باحترام فخر الملك، وقد عمل الأخير على إزالة سوء ظنّ الخليفة العباسي به، وبعد مقتل فخر الملك انتقل الوزير المغربي إلى بغداد، ثم توجه بعد ذلك إلى الموصل ليتولّى الكتابة والوزارة للأمير قرواش^(١).

وقد أشار ابن الأثير في كتابه **الكامل في التاريخ** ضمن أحداث سنة ٤١١ للهجرة إلى إلقاء قرواش القبض على الوزير المغربي، واحتيال الوزير عليه وهروبه من سجنه، حيث قال ما نصّه: «في هذه السنة قبض معتمد الدولة قرواش بن المقلّد على وزيره أبي القاسم المغربي... وأمّا المغربي فإنّه خدع قرواشاً، ووعدّه بمال له في الكوفة وبغداد فأمر بحمله، وترك»^(٢). وقال في بيان أحداث سنة ٤١٤ للهجرة: «في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرخجي في شهر رمضان... واستوزر بعده أبا القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين المغربي، ومولده بمصر سنة سبعين

(١) لقد وردت أخبار الوزير المغربي في العديد من المصادر، ولكننا اعتمدنا في الغالب على «معجم الأدباء»، ج ١٠، ص ٨٣.

(٢) عزّ الدين بن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٦٥١ و٦٥٢.

وثلاثمائة»^(١).

كما نقل ابن العديم هذا التاريخ لاستيزار الوزير المغربى عن تاريخ الصابى أيضاً^(٢)، بيد أنه نقل عن مصادر أخرى أنّ تاريخ وزارته فى بغداد فى شهر رمضان سنة ٤١٥ للهجرة^(٣)، ويبدو أنّ ذلك وقع خطأ؛ لأنّ السيّد المرتضى يُشير فى بداية رسالته - رسالة الولاية من قبل السلطان - إلى تواجده وحضوره فى مجلس الوزير السيّد الأجل أبى القاسم الحسين بن علىّ المغربى - أدام الله سلطانه - فى جمادى الآخرة سنة ٤١٥ للهجرة، ويبدو من ظاهرها أنّ وزارة الوزير المغربى كانت فى هذا التاريخ^(٤).

وقد أشار ابن الأثير فى أحداث سنة ٤١٥ للهجرة إلى الخلاف المحتم بين الأثير عنبر الخادم ومعه الوزير ابن المغربى من جهة، وبين الأتراك من جهة أخرى، الأمر الذى أدّى إلى هروب الوزير المغربى إلى قرواش^(٥). وأضاف ابن الأثير أنّ وزارة الوزير المغربى قد استمرّت لعشرة أشهر وخمسة أيام. وعليه فبالالتفات إلى بداية وزارته فى شهر رمضان المبارك من سنة ٤١٤ للهجرة، تكون وزارته قد بلغت نهايتها فى شهر رجب أو ربّما فى شهر شعبان من سنة ٤١٥ للهجرة. ويبدو أنّ رسالة المقنع فى الغيبة قد كتبت

(١) المصدر أعلاه ج٦، ص ٣٧٦.

(٢) انظر، ابن العديم، بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ٦، ص ٢٥٣٧.

(٣) المصدر أعلاه، ص ٢٥٤٠ و٢٥٥٢.

(٤) رسائل الشريف المرتضى، المجموعة الثانية، ص ٨٩.

(٥) عزّ الدين بن الأثير، الكامل فى التاريخ، ج ٦، ص ١٠.

في الفترة الأخيرة من وزارة المغربي أو عندما تزعزع الموقع السياسي للوزير المغربي .

وإثر الفتنة التي وقعت بين العلويين والعباسيين في الكوفة^(١) ، عمد الأمير قرواش إلى نفي أبي القاسم المغربي بأمر من الخليفة العباسي^(٢) ، فانتقل إلى ديار بكر، وتولّى الوزارة للأمير عليها وهو أحمد بن مروان، حتّى وافته المنية في ميفارقين، في الحادي عشر من شهر رمضان سنة ٤١٨ للهجرة عن عمر ناهز الثامنة والأربعين سنة^(٣)، فحملت جنازته طبقاً لوصيته إلى الكوفة، ودفن إلى جوار مرقد الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

مدح السيّد المرتضى للوزير المغربي :

وقد ذكر السيّد المرتضى في معرض كلامه في بداية رسالة **المقنع** عبارات في مدح الوزير المغربي وهي عبارات جديرة بالالتفات، حيث اعتبر من بين أهمّ ما يميّز الوزير المغربي أنّه يعتبر خبيراً في معرفة فنون الكلام وقد شبّهه بالقول: «عرض الجواهر على منتقدها، والمعاني على السريع إلى إدراكها، الغائص بثاقب فطنته إلى أعماقها»^(٤).

(١) المصدر أعلاه، ج ٦، ص ١٠ - ١١؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، ج ٦، ص ٢٥٥٢.

(٢) الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٠.

(٣) بغية الطلب، ج ٦، ص ٢٥٥٥؛ تاريخ دمشق، ج ١٤، ص ١٠٩.

(٤) السيّد المرتضى، المقنع، ص ٣٢.

حيث تشير هذه العبارة إلى أنّ الوزير المغربى فيما يتعلّق بتمييز الكلام السليم من غيره بمنزلة الخبير بمعرفة الجواهر، بالإضافة إلى سرعة فهمه وإدراكه لمعانيها بثاقب فطنته، ثمّ استطرّد قائلاً:

«وأرى من سبق هذه الحضرة العالمة - أدام الله أيامها - إلى أبكار المعانى واستخراجها من غوامضها وتصفيتها من شوائبها وترتيبها في أماكنها، ما ينتج الأفكار العقيمة، ويذكّي القلوب البليدة و...».

وفي هذه العبارة إشارة إلى تمكّن الوزير المغربى من الإبداع والتمييز بين السليم والسقيم وتنظيمه الصحيح للمطالب.

فإنّ الدقّة الموجودة في مؤلّفات الوزير المغربى لدليل واضح على هذه الخصائص المتوفّرة لديه.

وسوف تكون لنا عودة لتقييم آرائه التفسيرية كما سنأكّد مرّة أخرى على نظريّاته المبتكرة.

ثمّ وصف السيّد المرتضى مجلس الوزير بالسوق العامرة التي لا تعرض فيها إلاّ البضائع الثمينة، وأمّا البضائع الرديئة فلا مكان لها في هذه السوق أبداً، وقد سأل الله أن يديم هذه النعمة.

تعدّ رسالة **المقنع في الغيبة** من المصادر الهامة والأهمّ فيما يتعلّق بغيبة الإمام المنتظر (عج)، وقد كانت هذه الرسالة - التي هي عبارة عن تحليل كلامى بديع في هذا المجال - مصدرراً رئيسياً لكتاب **الغيبة** للشيخ الطوسى، ولكتاب **إعلام الورى** للشيخ الطبرسى، كما صرّح بذلك مصحّح هذه الرسالة

في مقدمتها^(١) .

وجدير بالذكر أنّ العلامة الطهراني قال - في ذيل عنوان **مسألة في معنى الباء** -: «... للسيد الشريف المرتضى علم الهدى، موجود عند الحاج سيّد أبو القاسم الأصفهاني في النجف، كتبها بعد ما جرى البحث فيها في مجلس الوزير أبي القاسم الحسين بن عليّ المغربي في جمادى الأولى سنة ٤١٥ للهجرة»^(٢) .

وهذا التاريخ هو المذكور في بداية **رسالة الولاية من قبل السلطان**، وفي النصّ المطبوع **لرسالة مسألة في معنى الباء** لم يرد كلام بشأن هذا التاريخ ولا مجلس الوزير أبداً^(٣)، ولا نعلم ما إذا كان هناك سقط في بداية النسخة المطبوعة^(٤) أم أنّ العلامة الطهراني قد خلط في كلامه بين رسالتي السيد المرتضى .

اسم الوزير المغربي في مؤلّفات الآخرين :

لقد ورد ذكر الوزير المغربي في الكثير من الكتب التاريخية واللغوية ،

(١) ص ١٢ - ١٦ .

(٢) الشيخ الأغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ٢٠ ، ص ٣٩٤ / ٣٦٣٠ .

(٣) رسائل الشريف المرتضى ، المجموعة الثانية ، ص ٦٧ .

(٤) تستهلّ هذه الرسالة بعبارة : «ليس يمتنع القول . . .» ولا نرى أيّ خطبة أو مقدّمة في بدايتها ، من هنا يكون احتمال حصول السقط في النسخة المطبوعة وارداً إلى حدّ كبير .

وقد نقلت عنه بعض المطالب^(١)، وقد وردت الإشارة إلى اسم الوزير المغربى بكثرة من قبل العلامة الطهرانى فى كتاب **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، وكذلك من قبل العلامة السيّد محسن الأمين فى كتاب **أعيان الشيعة**^(٢)،

(١) من قبيل: ابن ماکولا، الإكمال، ج ١، ص ٢٧٧؛ ابن العديم، بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ٩، ص ٤٢٩١ و ٤٢٩٥ و ٤٢٩٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ١١١ و ٣٤٩، ج ٢، ص ١١٧ و ٥٣٩، ج ٣، ص ٨٨ و ١٥٧ و ٢٣٣ و ٣٧٩، ج ٤، ص ٩١، ج ٦، ص ٤٠٠؛ البلاذرى، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢١٧ و ٤٩٣، ج ٤، ص ٣٤٥، الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٦؛ ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، ج ٢، ص ١٩٧، ج ١١، ص ٣١٣، ج ١٢، ص ٥٩٣؛ تاج العروس، ج ١، ص ٤٦٣ و ٦٥١، ج ٢، ص ٢٩٠ و ٣٦١ و ٤١٤، والكثير من الموارد الأخرى، انظر: مختلف مواضع كتاب الوزير المغربى .

(٢) العلامة الطهرانى، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١، ص ٨٥ / ١٨، ٣٥٤ / ١٨٦٨، ٣٥٧ / ١٨٧٨، ٣٦٣ / ١٩٠٥ و ١٩٠٦، ٣٦٤ / ١٩٠٨، ٣٨٧ / ١٩٨٩، ج ٢، ص ١٧٣ / ٦٣٧ و ٦٣٨، ٢٥٠، ٢٨٩ / ١١٦٥، ٥١٦ / ٢٠٣٣، ج ٤، ص ٢٧٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٤٢٠ / ١٨٥١، ٥٠٨، ج ٧، ص ١٦٩ / ٨٩٧، ج ٩، ص ٢٤٩، ٦٩٩ (وهنا تمّت الإشارة إلى أن عبد المحسن الصورى قد نظم قصيدة فى مدح والد الوزير المغربى، وهى موجودة فى ديوانه)، ١٢٦٨ / ٨١٣١، ج ١٠، ص ١١٣، ١٥٨، ج ١١، ص ٨٣ / ٥٢٠، ٢٨٧ / ١٧٣٨، ج ١٢، ص ٧٧ / ٥٢٣، ٢٧٠ / ١٨٠٢، ج ١٧، ص ٦ / ٣٠، ٥٣ / ٢٨٧، ج ١٩، ص ١٧ / ٧٣، ج ٢٠، ص ١٧٠ / ٢٤٣٨، ١٧٥ / ٢٤٦٥، ١٧٩ / ٢٤٨٥، ٢٩٣ / ٣٠٣٣، ٣٩٤ / ٣٦٣٠، ٣٩٨ / ٣٦٥٦، ج ٢١، ص ٧٩ / ٤٠٣٩، ج ٢٢، ص ١٢٢ / ٦٣٦٠، ص ١٢٣ / ٦٣٦٢، ص ١٩٧ / ٦٦٧٩؛ أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٧٤، ١٨٣، ١٩١، ٢٨٤، ج ٢، ص ٢١، ٢٢١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٦، ٤٤٥، ج ٣، ص ٣٦، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٥، ج ٤، ص ١٣٥، ٥١٣، ج ٥، ص ٣٨، ٣٩، ٢٢٧ (موردان)، ٢٥٧، ج ٦، ص ١٤٦، ج ٧، ص ٣٤٠ (موردان)، ج ٨، ص ٩٩، ج ١٠، ص ١٩٧، ٢٨١، ٣٠٦.

ونحن هنا لا نرى حاجة إلى نقل تفصيلي لكل هذه الإشارات ، وإنما نكتفي بنقل عدد من العبارات القصيرة التي تحتاج إلى شيء من التوضيح ، أو المعلومات الخاصة بشأن الوزير المغربي :

١ - في كتاب **بحار الأنوار** في ضمن **الإجازة الكبيرة** للعلامة الحلبي إلى

بني زهرة ، جاء ذكر طريقه إلى مصنّفات الهروي ، على النحو الآتي :

«ومن ذلك جميع مصنّفات الهروي صاحب كتاب **الغريبين** ورواياته عني عن والدي ﷺ عن السيّد فخار بن معد الموسوي ، عن أبي الفرج بن الجوزي ، عن ابن الجواليقي ، عن أبي زكريّا الخطيب التبريزي ، عن الوزير أبي القاسم المقري ، عن الهروي . وبهذا الإسناد جميع مصنّفات أبي القاسم الوزير المغربي ورواياته»^(١) .

وقد ورد في هذا النصّ التعبير بـ: (المقري) وهو تحريف أو تصحيف

لكلمة (المغربي) .

٢ - وقد نقل ياقوت الحموي في **معجم الأدباء** في ترجمة محمّد بن

جعفر التميمي ، المعروف بابن النجّار (المتوفى سنة ٤٠٢ للهجرة) - الذي هو من مشايخ النجاشي- عن كتاب **زيادات فهرست ابن النديم** تأليف الوزير

كما وردت ترجمة الوزير المغربي في الجزء السادس ، ص ١١١ ، والجزء الثامن ، ص ١٨٧ أيضاً (كما تقدّم) ، وأيضاً : مستدركات أعيان الشيعة ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، وج ٣ ، ص ٢٥٢٢ ، وج ٤ ، ص ٤٧ - ٩٧ (نقلًا عن الدكتور إحسان عبّاس) ، وج ٥ ، ص ٢٩١ ، ٢٥٥ ، ٢٩٧ .

(١) العلامة محمّد باقر المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ١٠٧ ، ص ٨٠ - ٨١ .

المغربى :

«ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمئة قال : وكان من مجودى القراء ، أخذ عن النقار وغيره ، وكان يقرئ لحمزة والكسائى الغالب فى أخذه ، ولقى أحمد ابن يونس ، وروى قراءة عاصم عنه عن الأعشى عن أبى بكر عيَّاش عن عاصم ، ولقى من المحدثين القدماء ابن الأشنانى الكبير وابن الأشنانى القاضى ، وابن مروان القطان ، وأبا عبيدة وغيرهم . قال : وكنا سمعنا منه : كتاب القراءات ، وكتاب مختصر فى النحو ، وكتاب الملح والنوادر ، وكتاب التحف والطرف ، وكتاب الملح والمسار ، وكتاب روضة الأخبار ونزهة الأبصار ، وكتاب تاريخ الكوفة رأيت^(١) .

٣ - وفى ترجمة أبى طالب محمد بن على بن على ، المعروف بابن الخيمى (٥٤٩ - ٦٤٢ للهجرة) تم ذكر كتاب له اسمه الرد [رد] على الوزير المغربى^(٢) .

وهذا الكتاب غير متوفر عندنا ، ولا نعرف شيئاً عن محتواه ، ولكن يبدو على كل حال أن المراد من الوزير المغربى هو هذه الشخصية المعروفة

(١) معجم الأدباء ، ج ١٨ ، ص ١٠٣ . جدير بالذكر أن الدكتور إحسان عباس الذى كان بصدد جمع ما تبقى من تراث الوزير المغربى ضمن كتاب (الوزير المغربى) ، قد أغفل ذكر هذا النص ، ومن هنا جاء نقلنا لهذا النص لما يحتوى عليه من نقاط هامة فى حياة الوزير المغربى .

(٢) الوافى بالوفيات ، طبعة دار إحياء التراث ، ج ٤ ، ص ١٣٠ ؛ هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ؛ أعلام الزركلى ، ج ٦ ، ص ٢٨٢ .

التي نتحدّث عنها .

وقد عثرنا على شخصين آخرين يُعرفان بالوزير المغربي ، وهما :
 محمّد بن الحسين بن عبد الرحيم عميد الدولة أبو سعيد المعروف بالوزير
 المغربي (م ٣٨٨ للهجرة)^(١) ، والآخر : لسان الدين ابن الخطيب محمّد بن عبد
 الله أبو عبد الله الوزير المغربي (٧١٣ - ٧٧٦ للهجرة)^(٢) ، وهو متأخّر عن عصر
 ابن الخيمي ، وعليه لا يمكن لكتاب ابن الخيمي أن يكون ردّاً عليه ، كما أنّ
 الشخص الأوّل لم يكن معروفاً بوصفه من العلماء والمفكرين ؛ وعليه فإنّ
 كتاب ابن الخيمي في الردّ على الوزير المغربي حيث وصفه فيه بأنّه إمام في
 اللغة ورواية الشعر والأدب^(٣) ، يجب أن يكون ردّاً على الوزير المغربي
 المعروف الذي كان لغويّاً وبارزاً في الشعر والأدب .

٤ - وقد ذكر مؤلّف تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن مسلم
 القرشي الفهري أبو محمّد المصري (١٢٥ - ١٩٧ للهجرة) في عداد رواته
 شخصاً اسمه غالب بن الوزير المغربي^(٤) ، فمن هو هذا الشخص؟ وما هي
 نسبته إلى الوزير المغربي الذي عقدنا البحث من أجله؟ وما هي طبيعة روايته
 عن عبد الله بن وهب وأين حصلت؟ وهل هناك احتمال حصول تحريف في
 هذا العنوان؟ أسئلة لم تحسم الإجابة عنها بعد .

(١) هديّة العارفين ، ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ أعلام الزركلي ، ج ٩ ، ص ٢٤٢ .

(٢) المصدر أعلاه ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ؛ إيضاح المكنون ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ و ٤٧٤ .

(٣) الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص ١٣٠ .

(٤) تهذيب الكمال ، ج ١٦ ، ص ٢٨١ .

٥ - عمد الدكتور إحسان عبّاس فى كتابه **الوزير المغربى إلى جمع** أشعاره من مختلف الكتب ، وفى كتاب **تفسير كشف الأسرار** هناك بيتان من الشعر لم ينقلهما الدكتور إحسان عبّاس فى كتابه ، وقد ذكر هذان البيتان فى **تفسير كشف الأسرار على الشكل الآتى :**

«خُلِقَتْ مِنَ التُّرَابِ فَصِرَتْ شَخْصاً بَصِيراً بِالسُّؤَالِ وَبِالجَوَابِ
وَعُدَّتْ إِلَى التُّرَابِ فَصِرَتْ فِيهِ كَأَنَّكَ مَا بَرِحْتَ مِنَ التُّرَابِ»^(١)

ويمكن إطلاق لقب (أبو القاسم المغربى) على أشخاص من أمثال :

- أبو القاسم المغربى (أستاذ الحاكم الحسكائى) ، المنصور بن خلف بن

حمّود الصوفى المغربى المالكى (م ٤١٥ للهجرة)^(٢) .

- عبد الخالق بن شبلون المغربى المالكى (م ٣٩١ للهجرة)^(٣) .

- عبد الخالق بن عبد الوارث المغربى السيورى (م ٤٦٠ للهجرة)^(٤) .

- أبو القاسم المغربى (أستاذ ابن عساكر)^(٥) ، عبد الملك بن عبد الله بن

(١) تفسير كشف الأسرار وعدّة الأبرار ، ج ٧ ، ص ٤٤٦ .

(٢) يروى الحاكم الحسكائى فى شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١٣٥ / ١٤٦ عن أبى القاسم المغربى عن أبى بكر بن عبدان الحافظ . وقد روى فى موضعين آخرين عن المنصور بن خلف ، أحدهما فى ص ٣٠٥ / ٣١٨ (وهو مثل المورد الأول عن أبى بكر أحمد بن عبدان) ، والآخر فى ص ٤١٧ / ٤٤٠ .

(٣) الذهبى ، تاريخ الإسلام ، طبعة بشار عواد ، ج ٨ ، ص ٧٠٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ١٠١ / ٢١٣ ومصادره وهوامشه .

(٥) تاريخ دمشق ، ج ٤١ ، ص ١١٢ و ١١٦ .

داود (م ٥٢٧ للهجرة)^(١) .

- أبو القاسم بن الحكم المغربي^(٢) .

ولم يُعرف أيّ واحد من هؤلاء بوصفه شاعراً، بيد أننا نعرف شاعرين بهذا الاسم، أحدهما: الوزير المغربي، والآخر: محمد بن هاني الأندلسي^(٣)، ولم يتّضح من هو المراد من أبي القاسم المغربي في العبارة الآتية، ولكن يبدو أنّ احتمال كون المراد منه الوزير المغربي هو الأقوى .

٦ - كما نقل صاحب كتاب **الوزير المغربي عن أعيان الشيعة** أشعاراً في

مدح الإمام أمير المؤمنين عليّ^(٤)، ومن هذه الأشعار ما نقطع بنسبته إلى نجل الوزير المغربي (أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين)، والبعض الآخر فهو محتمل النسبة إليه . وسيكون لنا حديث مفصّل بهذا الشأن إن شاء الله .

٧ - نقل البيّاضي ثلاثة أبيات من الشعر عن نجل الوزير المغربي^(٥)،

وهذه الأبيات من قصيدة تفصيلية نظمها أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين نجل الوزير المغربي . وسيأتي النصّ الكامل لهذه القصيدة في ترجمته .

كما نسب البيّاضي ثلاثة أبيات أخرى من الشعر للوزير المغربي^(٦)،

(١) تذييب ابن النجار على تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٠ .

(٢) تفسير البغوي، ج ١، ص ٢٧٢ .

(٣) الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٢٦٠ .

(٤) الوزير المغربي، ص ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٨ .

(٥) الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١٠ .

(٦) المصدر أعلاه، ص ٢٧٨ .

حيث يحتمل أن تكون هذه الأبيات من نظم الوزير المغربي نفسه . وإنّ التعبير في مورد الأبيات الثلاثة الأنفة للذكر بـ: (نجل المغربي) يؤيد انتساب هذه الأبيات الثلاثة الأخرى إلى الوزير المغربي نفسه :

«أجاز الشافعيُّ فقال شيئاً وقال أبو حنيفة لا يجوزُ
فضلُ الشَّيبِ والشَّبَّانُ منَّا ولم تُهدى الفتاةُ ولا العجوزُ
ولم آمن على الفقهاءِ حبساً إذا ما قيلَ للأمناءِ جُوزوا» .

ما وصل إلينا من تفسير الوزير المغربي :

تقدّم أن أشرنا في أثناء الحديث عن مؤلّفات الوزير المغربي إلى تفسيره ، وبحثنا في اسم هذا الكتاب واتّحاده مع **خصائص علم القرآن** ، وفي كتب التراجم تمّ الاكتفاء بنقل جملة واحدة عنه ^(١) .

وقد قام الدكتور إحسان عبّاس في كتاب **الوزير المغربي** بجمع المتوفّر من أشعار وكتب الوزير المغربي ، إلاّ أنّه لم ينقل شيئاً عن تفسيره ، وإنّما اكتفى بمجرد تعريف مقتضب عن شخصيته كمفسّر ، واقتصر على نقل القليل من آرائه التفسيرية ^(٢) ، ولذلك بقي الجانب التفسيري لهذا العالم الشهير مستتراً ، إلاّ أنّ الأستاذ الفاضل مرتضى كريمي نيا قد عثر على ثلاث نسخ منه

(١) رياض العلماء ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٦ ، ص ١١٤ .

(٢) حيث أشار في هامش اسم تفسيره للقرآن إلى ذكر عبارة مروية في أعيان الشيعة ، وتحدّث بشيءٍ قليل عن رأيه في إعجاز القرآن . انظر : الوزير المغربي ، ص ١٠٠ -

وقد قدّم دراسة حولها في مجلّة (تراثنا)^(١) تحت عنوان (المصايح في تفسير القرآن كنز من تراث التفسير الشيعي)، والآن هو بصدد تحقيقه .
بيد أنّه من خلال الرجوع إلى **تفسير التبيان** نتّمكّن من الحصول على الكثير من الآراء التفسيرية للوزير المغربي، كما يمكن الحديث عن منهجه في تفسير القرآن .

لقد اشتمل هذا الكتاب في سبعة وخمسين موضعاً منه على ذكر اسم الوزير المغربي وآرائه^(٢)، كما ورد ذكر الوزير المغربي كثيراً في **مجمع البيان** للعلامة الطبرسي، وتفسير **روض الجنان** للشيخ أبي الفتوح الرازي، و**متشابه القرآن ومختلفه** لابن شهر آشوب، و**فقه القرآن** لقطب الدين الراوندي . وبعد مقارنة هذه الكتب بتفسير **التبيان** لا نجد فيها شيئاً جديداً من النقل . ويبدو أنّه لا يوجد من هؤلاء المؤلّفين من كان يمتلك أصل تفسير الوزير المغربي، وإنّما قد اعتمدوا بأجمعهم على **تفسير التبيان** في نقله عن الوزير

(١) تراثنا، العدد (١١٣ - ١١٤)، ص : ٥٥، السنة التاسعة والعشرون سنة (١٤٣٤هـ) .
(٢) جدير بالذكر أنّ اسم الحسين بن عليّ المغربي قد تمّ تحريفه في بعض الموارد على شكل الحسن بن عليّ المغربي، انظر: التبيان، ج ١، ص ١٢٩، وج ٢، ص ٥٧٣، وج ٣، ص ٣١ و ٣٦٦ (بيد أنّ طبعة جامعة المدرّسين تخلو من هذه التحريفات)؛ فقه القرآن، ج ١، ص ١١٢، وج ٢، ص ٢٢٤؛ متشابه القرآن ومختلفه، ج ١، ص ١٤١ . وفي بعض مواضع تفسير أبو الفتوح الرازي تمّ التعبير عن الوزير المغربي خطأ بـ: (عليّ بن الحسين المغربي) . (روض الجنان، ج ٦، ص ٢٠، ١١٧، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٦٧، ٤١٠، وج ٧، ص ١٩، ١٢٣، ٣١٩) .

المغربى . وبشكل عام فإن الكتب المتقدّمة قد اقتبست عن تفسير التبيان^(١) في أكثر الموارد .

وفيما يلي نستعرض جميع المنقولات التفسيرية للوزير المغربى على ترتيب السور القرآنية ، كي يتمكن الباحثون من الاستفادة من آرائه التفسيرية والوصول إلى منهجه التفسيري . ونحن هنا لا نتعرض إلى صوابية آرائه أو عدم صوابيتها ، وسنكتفي بذكر بعض النقاط في معرفة منهجه العام في التفسير ، فنقول :

١ - ﴿ألم﴾^(٢) .

«اختلف العلماء في معنى أوائل [أمثال] هذه السور مثل ﴿ألم﴾ و﴿ألمص﴾ و﴿كهيعص﴾ و﴿طه﴾ و﴿صاد﴾ و﴿قاف﴾ و﴿حم﴾ وغير ذلك على وجوه... وروي في أخبارنا أنّ ذلك من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله ، واختاره الحسين بن عليّ المغربى ، وأحسن الوجوه التي قيلت

(١) قال الطبرسى في مقدّمة مجمع البيان بعد الثناء والمدح الكثير على تفسير التبيان : (وهو القدوة أستضيء بأنواره ، وأطأ مواقع آثاره) ، ولكنه أضاف إلى ذلك قائلاً : (غير أنّه خلط في أشياء ممّا ذكره في الإعراب والنحو الغتّ بالسّمين ، والخائر بالزباد ، ولم يميّز بين الصلاح ممّا ذكره فيه) . ومن خلال المقارنة بين التبيان ومجمع البيان يتّضح أنّ الطبرسى قد نقل أغلب مسائل تفسيره عن الطوسى (ولكن بتنظيم أحسن) إلا ما كان متعلّقاً بمسائل النحو والإعراب . كما أنّ تأثير التبيان على فقه القرآن للراوندى من العمق بحيث يمكن القول إنّ فقه القرآن إنّما هو تنظيم للمسائل الفقهية في تفسير التبيان على ما هو عليه ترتيب الكتب الفقهية . وأمّا تفسير أبو الفتوح الرازى فهو في الغالب ترجمة للتبيان .

(٢) البقرة : ١ .

قول من قال إنها أسماء للسور...»^(١) .

٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) .

«نزلت في أبي جهل وفي خمسة من قومه من قادة الأحزاب ، قتلوا يوم بدر في قول الربيع بن أنس واختاره البلخي والمغربي ... والذي نقوله إنه لا بد أن تكون الآية مخصوصة ... وأما القطع على واحد مما قالوه ، فلا دليل عليه ويجب تجويز كل واحد من هذه الأقوال»^(٣) .

٣ - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٤) .

«قال أبو عبيدة: ﴿إِذَا﴾^(٥) زائدة ... قال الزجاج والرّماني: أخطأ أبو عبيدة لأنّ كلام الله لا يجوز أن يحمل على اللغو مع إمكان حمله على زيادة فائدة. قال: ومعنى ﴿إِذَا﴾ الوقت وهي اسم كيف يكون لغواً؟ قال والتقدير الوقت. والحجّة في ﴿إِذَا﴾ أنّ الله عزّ وجلّ ذكر خلق الناس وغيرهم ، فكأنّه قال: ابتداء خلقك إذ قال ربُّك للملائكة. وقال الفضل: لما امتنّ الله بخلق السماوات والأرض ، ثمّ قال: وإذ قلنا للملائكة ما قلناه فهو نعمة عليكم

(١) تفسير التبيان ، ج ١ ، ص ٤٨ (طبعة جامعة المدرّسين ، ج ١ ، ص ٣٥٨) ، وهكذا الأمر بالنسبة إلى الهوامش التالية ستكون الإحالات بين المعقوفتين عن تفسير التبيان منقولة عن هذه الطبعة .

(٢) البقرة : ٦ .

(٣) تفسير التبيان ، ج ١ ، ص ٥٩ (طبعة جامعة المدرّسين ، ج ١ ، ص ٣٧٨) .

(٤) البقرة : ٣٠ .

(٥) ورد في كلتا الطبعتين (إذا) ، والموجود في الآية الشريفة (إذ) .

وتعظيم لأبيكم ، واختار ذلك الحسين بن عليّ المغربي^(١) .

٤ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) .

«معنى هادوا: تابوا... وأصل اليهود: الطمأنينة، ويخبر به عن لين السير، ومنه الهوادة وهي السكون. قال الحسين بن عليّ المغربي: أنشدني أبو رعاية السلمي- وهو من أفصح بدوي أطاف بنا وأغزهم رواية -:

صباغتها من مهنة الحيّ بالضحى جياذ المداري حالك اللون أسودا
إذا نفضته مال طوراً بجيدها وتمثاله طوراً بأعيدا فودا
كما مال قنوا مطعم هجرية إذا حركت ريح ذرى النخل هودا
المطعم: النخلة، شبه شعرها بأقناء البسر، هود: تحرك تحريكة ليّنة،
قال زهير:

ولا رهقاً من عائد متهود وليس اسم يهود مشتقاً من هذا^(٣) .

٥ - ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً

(١) تفسير التبيان، ج ١، ص ١٢٩ (طبعة جامعة المدرّسين، ج ٢، ص ٥٣). جدير بالذكر أننا نقلنا هنا شيئاً من عبارات المفسرين الآخرين كيما يتضح كلام الحسين بن عليّ المغربي بشكل أفضل. وهو ما سنقوم به في نقل سائر الموارد. كما سوف نتحدث عن المراد من (الفضل) في عبارة (قال الفضل) إن شاء الله تعالى.

(٢) البقرة: ٦٢ .

(٣) تفسير التبيان، ج ١، ص ٢٨١ (طبعة جامعة المدرّسين، ج ٢، ص ٢٨٨).

وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْتَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ^(١) .

«قال الحسين بن علي المغربي: الحجاره الأولى حجاره الجبال تخرج منها الأنهار، والثانية حجر موسى الذي ضربه فانفجر منه عيون، فلا يكون تكراراً، وقوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ قال أبو علي والمغربي: معناه بخشية الله، كما قال: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي بأمر الله. قال: وهي حجاره الصواعق والبرد»^(٢) .

٦ - ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٍّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٣) .

«وقوله: ﴿إِلَّا أَمَانِيٍّ...﴾ وقال الكسائي والفرّاء وغيرهما: معناه إلا تلاوة وهو المحكي عن أبي عبيدة [زائر] علي ما رواه عنه عبد الملك بن هشام وكان ثقة، وضعف هذا الوجه الحسين بن علي المغربي وقال: هذا لا يعرف في اللغة»^(٤) .

٧ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا

(١) البقرة: ٧٤ .

(٢) تفسير التبيان، ج ١، ص ٣٠٩ (طبعة جامعة المدرّسين، ج ٢، ص ٣٣٠) .

(٣) البقرة: ٧٨ .

(٤) تفسير التبيان، ج ١، ص ٣١٨، (ج ٢، ص ٣٤٥)؛ مجمع البيان، ج ١، ص

وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ^(١).

«والسبب الذي لأجله وقع النهي عن هذه الكلمة [أي راعنا]، قيل فيه

خمسة أقوال:

وقال أبو جعفر عليه السلام: هذه الكلمة سبّ بالعبرانية، إليه كانوا يذهبون. قال

الحسين بن عليّ المغربي: فبحثتهم عن ذلك فوجدتهم يقولون: راع رن.

قال: على معنى الفساد والبلاء، ويقولون: (أنا) بتفخيم النون وإشمامها

بمعنى، لأنّ مجموع اللفظين واللفظتين فاسد؛ لأنّ لَمَّا عوتبوا على ذلك

قالوا: إنّنا نقول كما يقول المسلمون، فنهى المسلمون عن ذلك.

ولمّا كان معنى (راعنا) يراد به النظر قال: قولوا - عوضها -: انظرنا أي

انظر الينا، (واسمعوا) ما يقوله لكم الرسول^(٢).

٨ - ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ

يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ^(٣).

«أم على ضربين: متّصلة ومنفصلة، فالمتّصلة عديلة الألف وهي مفرّقة

لما جمعته (أي)، كما أنّ (أو) مفرّقة لما جمعته (أحد)؛ تقول: اضرب أيّهم

شئت أزيداً أم عمراً أم بكرةً، والمنفصلة غير المعادلة لألف الاستفهام قبلها لا

(١) البقرة: ١٠٤.

(٢) تفسير التبيان، ج ١، ص ٣٨٩، (ج ٢، ص ٤٤٤)، يبدأ الشيخ الطوسي البحث

بشأن (انظرنا واسمعوا) بعد عدّة أسطر، ولذلك يبدو أنّ هذا المقطع هو استمرار لكلام

الحسين بن عليّ المغربي، وإنّ الشيخ الطوسي إنّما نقله هنا كي لا ينقطع كلامه.

(٣) البقرة: ١٠٨.

يكون إلا بعد كلام ؛ لأنها بمعنى بل ... وكذلك أم تريدون ، كأنه قيل : بل تريدون ... قال الفراء : إن شئت قلت قبله استفهام فترده عليه ، وهو قوله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١) ، وقال الرماني : في هذا بعد أن تكون على المعادلة ولا بد أن يقدر له (أم تعلمون خلاف ذلك) .
 ﴿[فَتَسْأَلُونَ] رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾ والمعنى أنهم يتخيرون الآيات ويسألون المحالات كما سئل موسى ، فقالوا : ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾^(٢) ، وقالوا ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٣) وهذا الوجه اختاره البلخي والمغربي^(٤) .

٩ - ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٥)

«قال البلخي : الضمير في (أتمهن) راجع إلى الله وهو اختيار الحسين

ابن علي المغربي .

قال البلخي : الكلمات هي الإمامة على ما قال مجاهد . قال : لأن الكلام متّصل ولم يفصل بين قوله : ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ وبين ما تقدّمه بواو ، فأتمهن الله بأن أوجب بها الإمامة له بطاعته واضطلاعه ، ومنع أن ينال

(١) البقرة : ١٠٦ .

(٢) الأعراف : ١٣٨ .

(٣) البقرة : ٥٥ .

(٤) تفسير التبيان ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ، (ج ٢ ، ص ٤٦٣) .

(٥) البقرة : ١٢٤ .

العهد الظالمين من ذريته ، وأخبره بأن منهم ظالماً فرضى به وأطاعه ، وكل ذلك ابتلاء واختبار»^(١) .

١٠ - ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٢) .

«والنسك في اللغة العبادة... وقيل إن النسك الغسل ، قال الشاعر:
فلا ينبت المرعى سباح عراعر ولو نسكت بالماء ستة أشهر
أي غسلت ، ذكره الحسين بن عليّ المغربي قال وليس بمعروف»^(٣) .

١١ - ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٤) .

«وقوله: ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ...﴾ وقال الحسين بن عليّ المغربي:
المعنى فيها صلاة الجماعة؛ لأن الوسط العدل فلما كانت صلاة الجماعة
أفضلها خصت بالذكر، وهذا وجه مליح غير أنه لم يذهب إليه أحد من
المفسرين»^(٥) .

١٢ - ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً

(١) تفسير التبيان ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، (ج ٢ ، ص ٥١٧) ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٨٠ .

(٢) البقرة : ١٢٨ .

(٣) تفسير التبيان ، ج ١ ، ص ٤٦٥ ، (ج ٣ ، ص ٩) .

(٤) البقرة : ٢٣٨ .

(٥) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٢٧٥ ، (ج ٣ ، ص ٣٩٧) ؛ فقه القرآن ، ج ١ ، ص ١١٢ .

مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^(١).

«قال أبو مسلم والأزهري: الفحشاء البخل والفاحش البخيل، قال

طرفة:

عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقال الحسين بن علي المغربي: والذي يقوي قوله ما أنشده أبو حيرة

الراحل من طي:

قد أخذ المجد كما أرادا ليس بفحاش يضمن الزادا

قال الرماني: والله ما قالاه بعيد. والفحشاء المعاصي في أغلب

الاستعمال، ومعنى البيت الذي أنشده أن الفاحش هو سيئ الرد بسؤاله

وضيفانه وذلك من البخل لا محالة، قال كعب:

أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ولا برم عند اللقاء هبوب^(٢).

١٣ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

فَاكْتُبُوهُ... وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ

وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا

الْأُخْرَى^(٣).

«فإن قيل: فلم قال: ﴿فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ فكرر لفظ إحداهما،

(١) البقرة: ٢٦٨ .

(٢) تفسير التبيان، ج ٢، ص ٣٤٨، (ج ٣، ص ٤٩١) .

(٣) البقرة: ٢٨٢ .

ولو قال : فتذكرها الأخرى ، لقام مقامه مع اختصاره .

قيل : قال الحسين بن عليّ المغربي : «أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا» يعنى إحدى الشهادتين ، أي تضيع بالنسيان فتذكر إحدى امرأتين الأخرى ، لئلا يتكرر لفظ إحداهما بلا معنى ، ويؤيد ذلك أنه يسمّى ناسي الشهادة ضالاً ، ويجوز أن يقال : ضلت الشهادة إذا ضاعت ، كما قال تعالى : «قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا»^(١) أي ضاعوا منا . ويحتمل أن يكون إنما كرر لئلا يفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول ، فإن ذلك مكروه ، غير جيد ، فعلى هذا يكون إحداهما الفاعلة والأخرى المفعول به»^(٢) .

١٤ - «هَأَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»^(٣) .

«قال الحسين بن عليّ المغربي : (أولاء) يعنى به المنافقين ، كما تقول ما أنت زيدا يحبّه^(٤) ولا يحبك .

وهذا ملحق غير أنه يحتاج أن يقدر عامل في أولاء يفسره قوله :

(١) الأعراف : ٣٧ ؛ غافر : ٧٤ .

(٢) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٤ ، (ج ٣ ، ص ٥٢٨) .

(٣) آل عمران : ١١٩ .

(٤) يبدو أن الصحيح (تحبه) ، وقد ورد التحريف في كلتا الطبعيتين من تفسير التبيان بـ (يحبّه) .

(يحبونهم)^(١)؛ لأنه مشغول لا يعمل فيما قبله كقوله: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا﴾^(٢) في من نصبه^(٣).

١٥ - ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

«قيل في معنى قوله: ﴿غَمًّا بِغَمٍّ﴾ قولان: ... قال الحسين بن علي المغربي: معنى ﴿غَمًّا بِغَمٍّ﴾ يعني غمَّ المشركين بما ظهر من قوَّة المسلمين على طلبهم على حمراء الأسد؛ فجعل هذا الغمَّ عوض غمَّ المسلمين بما نيل منهم^(٥).

١٦ - ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٦).

«قوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ معناه فبرحمة، و(ما) زائدة بإجماع

(١) الظاهر أن (تحبونهم) هو الصحيح، كما هو الوارد في الآية الشريفة، وهذا يؤيد التحريف والتصحيح الحاصل في المورد السابق.

(٢) يس: ٣٩.

(٣) تفسير التبيان، ج ٢، ص ٥٧٣، (ج ٤، ص ٢٠٥).

(٤) آل عمران: ١٥٣.

(٥) تفسير التبيان، ج ٢، ص ٢٢، (ج ٤، ص ٢٥٩)؛ مجمع البيان، ج ٢، ص

٨٦٢.

(٦) آل عمران: ١٥٩.

المفسرين ... قال الحسين بن عليّ المغربي : عندي أنّ معنى (ما) أيّ ،
وتقديره : فبأيّ رحمة من الله . وهذا ضعيف»^(١) .

١٧ - ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ
النِّسَاءِ مَشْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آذَنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾^(٢) .

«قال الحسين بن عليّ المغربي : معنى ﴿مَا طَابَ﴾ أي بلغ من النساء ،
كما يقال : طابت الثمرة إذا بلغت ، قال : والمراد المنع من تزويج اليتيمة قبل
بلوغها ، لئلا يجري عليها الظلم ، فإنّ البالغة تختار لنفسها»^(٣) .

١٨ - ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾^(٤) .

«أصل الكلاله : الإحاطة ... وقال أبو مسلم : أصلها من كلّ إذا أعين ،
فكأنّه تناول الميراث من بعد على كلال وإعفاء .

وقال الحسين بن عليّ المغربي : أصله عندي ما تركه الإنسان وراء ظهر
مأخوذاً من الكلاله وهي مصدر (الأكل) وهو الظهر ، وقال : قرأت على أبي
أسامة في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني يقول العرب : ولأني فلان أكله

(١) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٣١ ، (ج ٤ ، ص ٢٦٨) .

(٢) النساء : ٣ .

(٣) ٨٥ - تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، (ج ٤ ، ج ٣ ، ص ٣٥٢) ؛ فقه القرآن ، ج

٢ ، ص ٩٨ .

(٤) النساء : ١٢ .

على وزن «أظله» أي: ولأني ظهره، قال: وهذا الاسم تعرفه العرب وتخبر به عن جملة النسب والوراثة، قال عامر بن الطفيل:

وإني وإن كنت ابن فارس عامر وفي السرّ منها والصريح المهذب
فما سوّدتني عامر عن كلاله أبى الله أن أسمو بأّم ولا أب

هكذا أنشده الرازي في كتابه وينشد عن وراثة.

وقال زياد بن زيد العذري:

ولم أرث المجد التليد كلاله ولم يأن منّي فترة لعقيب
والكل: الثقل ويقولون لابن الأخ ومن يجري مجراه ممن يعال على
وجه التبرّع: هذا كلّي...»^(١).

١٩ - ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِم
الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(٢).

«وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ لا ينافي قوله: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا
مُشْرِكِينَ﴾^(٣) لأنه قيل في معنى الآية سبعة أقوال...:

والسادس: قال الحسين بن عليّ المغربي: تمنّوا أن يكونوا عدماً، وتمّ
الكلام ثم استأنف فقال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ أي: لا تكتمه جوارحهم

(١) تفسير التبيان، ج ٢، ص ١٣٦، (ج ٤، ص ٣٨٨)؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٨؛
فقه القرآن، ج ٢، ص ٣٣٧؛ روض الجنان، ج ٥، ص ٢٧٩؛ تفسير شاهي،

ج ٢، ص ٦٠٢.

(٢) النساء: ٤٢.

(٣) الأنعام: ٢٣.

وإن كتموه هم»^(١) .

٢٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾^(٢) .

«مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا» وقيل في معناه أربعة أقوال: ... الثالث: قال الفراء - واختاره البلخي والحسين بن عليّ المغربي - إن معناه نجعل في وجوههم الشعر كوجه القروء»^(٣) .

٢١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٤) .

«قوله: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ قيل فيه ثلاثة أقوال: ... والجواب الثاني - اختاره البلخي والجبائي والزجاج - إن الله تعالى يجددها بأن يردّها إلى الحالة التي كانت عليها غير محترقة ، كما يقال : جئتني بغير ذلك الوجه ، وكذلك إذا جعل قميصه قباءً ، جاز أن يقال : جاء بغير ذلك اللباس ، أو غير خاتمه فصاغه خاتماً آخر جاز أن يقال : هذا غير ذلك الخاتم

(١) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ ، (ج ٤ ، ص ٤٦٦) .

(٢) النساء : ٤٧ .

(٣) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، (ج ٤ ، ص ٤٨٠) ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص

. ٨٧

(٤) النساء : ٥٦ .

وهذا هو المعتمد عليه .

والثالث : قال قوم : إنّ التبديل إنّما هو للسرّابيل التي ذكرها الله في قوله : ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرِانٍ﴾^(١) ، فأما الجلود فلو عذّبت ثمّ أوجدت لكان فيه تفتير عنهم . وهذا بعيد ؛ لأنّه ترك للظاهر وعدول بالجلود إلى السرّابيل ولا نقول : إنّ الله تعالى يعدم الجلود ، بل على ما قلناه يجددها ويطريها بما يفعل فيها من المعاني التي تعود إلى حالتها ...

ويقوّي ما قلناه أنّ أهل اللغة يقولون : أبدلت الشيء بالشيء إذا أزلت

عيناً بعين ، كما قال الراجز :

(عزل الأمير بالأمير المبدل)

وبدّلت - بالتشديد - إذا غيّرت هيئته والعين واحدة يقولون : بدّلت

جبّتي قميصاً إذا جعلتها قميصاً ذكره المغربي^(٢) .

٢٢ - ﴿فَكَيفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾^(٣) .

«قال الحسين بن عليّ المغربي : الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ وما

أصابه من الدّل عند مرجعهم من غزوة (بني المصطلق) وهي غزوة المريسيّ

حين نزلت سورة المنافقين . فاضطرّ إلى الخشوع والاعتذار وذلك المذكور في

(١) إبراهيم : ٥٠ .

(٢) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٢٣١ ، (ج ٤ ، ص ٤٩٨) ؛ متشابه القرآن ومختلفه ، ج

٢ ، ص ١١٤ و ٢٨٥ .

(٣) النساء : ٦٢ .

تفسير سورة المنافقين أو مصيبة الموت لما تضرع إلى رسول الله ﷺ في الإقالة والاستغفار، واستوهبه ثوبه ليتقي به النار. يقولون: [ما] ﴿أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ أي بكلامه بين الفريقين المتنازعين في غزوة بني المصطلق. وقوله: ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ﴾^(١) يأساً منهم، و﴿عِظْهُمْ﴾ إيجاباً للحجة عليهم، و﴿قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ فيه دلالة على فضل البلاغة وحث على اعتمادها^(٢).

٢٣ - ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فُضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

«قال الحسين بن علي المغربي: المعنى ليس يتمنون الكون معهم في الخير والشر كأهل المودات، وإنما يتمنون ذلك عند الغنيمة كالبعداء يذمهم بسوء العهد مع سوء الدين»^(٤).

٢٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا

(١) النساء: ٦٣.

(٢) تفسير التبيان، ج ٢، ص ٢٤١، (ج ٤، ص ٥٠٨)؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٠٣. جدير بالذكر أن الآية التي تلي هذه الآية هي قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا)، النساء: ٦٣. ويبدو أن المغربي قد فسّر كلا الآيتين مرة واحدة، وقد عمد الشيخ الطوسي إلى إيراد كل كلامه كي لا ينقطع تسلسله. وقد جاء تفسير الآية التالية في تفسير التبيان بعد ذلك بشكل مستقل، وقد أكد هناك على فضل البلاغة مجدداً.

(٣) النساء: ٧٣.

(٤) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٢٥٦، (ج ٤، ص ٥٢٦)؛ روض الجنان، ج ٦، ص ٢٠.

تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا^(١).

«قوله: ﴿كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ...﴾ اختلف في معناه...

وقال المغربي: معناه: كذلك كنتم أذلاءً أحاداً إذا صار الرجل منكم
وحده خاف أن يختطف^(٢).

٢٥ - ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ
دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا
عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^(٣)﴾.

«فإن قيل: كيف قال في أول الآية: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾، ثم قال في آخرها: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ وهذا ظاهر التناقض؟!»

قلنا: عنه جوابان: ... والثاني: قال أبو علي الجبائي: أراد بـ «الدرجة»
الأولى: علو المنزلة وارتفاع القدر على وجه المدح لهم، كما يقال: فلان أعلا
درجة عند الخليفة من فلان، يريدون بذلك أنه أعظم منزلة، والثاني أراد
الدرجات في الجنة التي تتفاضل بها المؤمنون بعضهم على بعض على قدر

(١) النساء: ٩٤.

(٢) تفسير التبيان، ج ٢، ص ٢٩٩، (ج ٥، ص ٤٩)؛ مجمع البيان، ج ٣، ص
١٤٦.

(٣) النساء: ٩٥ - ٩٦.

استحقاقهم ولا تنافى بينهما .

وقال الحسين بن عليّ المغربي : إنما كرّر لفظ التفضيل لأنّ الأول أراد تفضيلهم في الدنيا على القاعدين ، والثاني أراد تفضيلهم في الآخرة بدرجات النعيم^(١) .

٢٦ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا﴾^(٢) .

«قال المغربي : ذكر (عسى) هاهنا تضعيف لأمر غيرهم ؛ كما يقول

القائل : ليت من أطاع الله سلم فكيف من عصاه . ومثله قول الشاعر :

ولم تر كافر نعمي نجا من سوء ليت نجا الشاكر^(٣) .

٢٧ - ﴿هَأَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾^(٤) .

«قال المغربي : (هؤلاء) كناية عن اللصوص الذين يجادل عنهم وهو

(١) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ ، (ج ٥ ، ص ٥٣) ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٤٦ ؛ فقه القرآن ، ج ١ ، ص ٣٣٥ .

(٢) النساء : ٩٧ - ٩٩ .

(٣) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ ، (ج ٥ ، ص ٥٥) .

(٤) النساء : ١٠٩ .

غير «أنتم» ولذلك حسن التكرير . ومعنى الآية : (ها أنتم الذين جادلتم)»^(١) .

٢٨ - ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾^(٢) .

«اختلفوا في تأويل هذه الآية على خمسة أقوال : ... الخامس : قال

الحسين بن عليّ المغربي : ﴿إِلَّا إِنَاثًا﴾ معناه : ضعافاً عاجزين لا قدرة لهم .

يقولون : سيف أنيث وميناة - بالهاء - وميناث أي غير قاطع ، قال صخر الغي :

فتخبره بأنّ العقل عندي جراز لا أفلّ ولا أنيث

وأنث في أمره : إذا لان وضعف والأنيث : المخنث . قال الكميت :

وشذبت عنهم شوك كل فتادة بفارس يخشاها الأنيث المغمّز .

قال الأزهري : والإناث : الموات»^(٣) .

٢٩ - ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى

الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُذَبِّذِينَ

بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ

سَبِيلًا﴾^(٤) .

«قال الحسين بن عليّ المغربي : ﴿مُذَبِّذِينَ﴾ مطرودين من هؤلاء ومن

(١) تفسير التبيان ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ ، (ج ٥ ، ص ٧٥) .

(٢) النساء : ١١٧ .

(٣) تفسير التبيان ، ج ٣ ، ص ٣٣١ ، (ج ٥ ، ص ٨٩) ؛ روض الجنان ، ج ٦ ، ص

١١٧ .

(٤) النساء : ١٤٢ - ١٤٣ .

هؤلاء من (الذَّب) الذي هو الطرد»^(١).

٣٠ - ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾^(٢).

«قرأ حمزة وخلف زُبوراً بضمّ الزاي، الباقون بفتحها - حيث وقعت -،

من ضمّ الزاي احتمل ذلك وجهين ...

قال الحسين بن عليّ المغربي: (زُبور) جمع (زُبور) ومثله (تُخوم)

و(تُخوم) و(عُدوب) و(عَدُوب) وقال: ولا يجمع فَعول - بفتح الفاء - على

فَعول - بضمّ الفاء - إلا هذه الثلاثة فيما عرفنا.

والزير: إحكام العمل في البئر خاصّة، يقال: (بئر مزبورة) إذا كانت

مطوية بالحجارة، ويقال: ما لفلان زير، أي: عقل، وزُبُرُ الحديد: قطعُهُ،

واحدُها: زُبيرة، وتقول: زبرت الكتاب أزره، زَبْرًا مثل ذبرته أذبره ذبراً،

بالذال المعجمة»^(٣).

٣١ - ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٤).

«الاستفتاء والاستفتاء واحد، يقال: قاضيته وفاتيته، قال الشاعر:

تعالوا نفاتيكم أأعيا وفقعس إليّ المجد أدنى أم عشيرة حاتم

هكذا أنشده الحسين بن عليّ المغربي»^(٥).

(١) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٣٦٦، (ج ٥، ص ١٣١).

(٢) النساء: ١٦٣.

(٣) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٣٩٢، (ج ٥، ص ١٦٢).

(٤) النساء: ١٧٦.

(٥) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٤٠٨، (ج ٥، ص ١٨١).

٣٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾^(١).
«قال الحسين بن علي المغربي: ﴿إِلَّا مَا يُتْلَى﴾ معناه: من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام.

وهذا الذي ذكره سهو منه؛ لأن الله تعالى نفى عن نفسه أن يكون جعل البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، فلا تكون المحرم واستثنى هاهنا ما حرّمه تعالى فلا يليق بذلك»^(٢).

٣٣ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾^(٣).

«اختلفوا في معنى شعائر الله على سبعة أقوال... وقال الحسين بن علي المغربي: المعنى لا تحلوا الهدايا المشعرة، وهو قول الزجاج واختاره البلخي، وأقوى الأقوال قول عطاء...»^(٤).

٣٤ - ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾^(٥).

«وقوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ...﴾ اختلف أهل اللغة في تأويلها، فقال

(١) المائة: ١.

(٢) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٤١٦، لقد سقط في هذه الطبعة ما يقرب من سطرين، (ج ٥، ص ١٩١)؛ روض الجنان، ج ٦، ص ٢٢١.

(٣) المائة: ٢.

(٤) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٤١٩، (ج ٥، ص ١٩٤)؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٢٢٥؛ فقه القرآن، ج ١، ص ٣٠٣.

(٥) المائة: ٢.

الأخفش وجماعة من البصريين: لا يحقن لكم... وقال الكسائي والزجاج:
معناه: لا يحملنكم... وقال الفراء: معناه: لا يكسبنكم شأن قوم. واستشهد
الجميع بقول الشاعر:

ولقد طعنت أبا عينية طعنة جَرَمَتْ فزارةَ بعدها أن يغضبوا.

فمنهم من حمل قوله (جرمت) على أن معناه: حملت، ومنهم من
حملة على أن معناه: أحقت الطعنة لفزارة الغضب، ومنهم من قال: كسبت
فزارة أن يغضبوا. وقال المغربي: معناه قطعت فزارة، وليس من هذا في
شيء وسمع الفراء من العرب من يقول: فلان جريمة أهله أي كاسبهم،
وخرج يجرمهم أي يكسبهم. والأقويل متقاربة المعاني^(١).

٣٥ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(٢).

«قال الحسين بن علي المغربي: معنى ﴿إِذَا قُمْتُمْ﴾ إذا عزمتم عليها

وهمتمم بها. قال الراجز للرشيد:

ما قاسم دون الفتى ابن أمه وقد رضينا فقم فسمه

فقال: يا أعرابي، مارضيت أن تدعونا إلى عقد الأمر له قعوداً حتى

أمرتنا بالقيام؟ فقال: قيام عزم لا قيام جسم. وقال حریم الهمداني:

(١) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٤٢٤، (ج ٥، ص ٢٠١).

(٢) المائة: ٦.

فحدّثت نفسي أنّها أو خيالها أتانا عشاء حين قمنا لنهجعاً^(١) .

أي : حين عزمنا للهجوع» .

٣٦ - «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً»^(٢) .

(وقوله «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» قيل في معناه أقوال : ...

الرابع : قال الحسين بن عليّ المغربي : معناه : لو شاء الله ألاّ يبعث إليهم نبياً ، فيكونون متعبدين بما في العقل ويكونون أمةً واحدةً ، وأقوى الوجوه

(١) تفسير التبيان ، ج ٣ ، ص ٤٤٨ ، (ج ٥ ، ص ٢٣٦) ؛ روض الجنان ، ج ٦ ، ص ٢٦٧ ؛ فقه القرآن ، ج ١ ، ص ١٢ . جدير بالذكر أنّ الشيخ الطوسي بعد نقل هذا الكلام استطرد قائلاً : (وأقوى الأقوال ما حكينا أولاً من أنّ الفرض بالوضوء يتوجّه إلى من أراد الصلاة وهو على غير طهور . فأما من كان متطهراً فعليه ذلك استحباباً . . .) ، إنّ هذا الكلام ناظر إلى الخلاف المحكي قبل نقل كلام الوزير المغربي . (ثمّ اختلفوا هل يجب ذلك كلّما أراد القيام إلى الصلاة أو بعضها أو في أيّ حال هي؟ فقال قوم المراد به إذا أراد القيام وهو على غير طهور ، وهو الذي اختاره الطبري و . . .) . إنّ نقل كلام المغربي هنا لا يبدو مناسباً ، وقد أدّى إلى صعوبة فهم عبارة الكتاب . ويبدو أنّ الشيخ الطوسي قد عثر على تفسير المغربي بعد إكمال تأليفه لكتابه ، فأضاف كلامه إلى تفسيره وأقحمه في موضع غير مناسب ، فأدّى إلى هذا الاضطراب والإرباك في الكتاب .

(٢) المائدة : ٤٨ .

أولها»^(١).

٣٧ - ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢).

«أقول: اختلفوا في من نزلت هذه الآية فيه؛ فروى أبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن - على ما حكاه المغربي عنه - والطبري والرّماني ومجاهد والسدي: إنها نزلت في عليّ حين تصدّق بخاتمه وهو راكع. وهو قول أبي جعفر وأبي عبد الله وجميع علماء أهل البيت»^(٣).

٣٨ - ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ...﴾^(٤).

«أقول: أخبر الله تعالى في هذه الآية عن اليهود أنها قالت: إنّ يد الله مغلولة... وقال الحسين بن عليّ المغربي: حدثني بعض اليهود الثقات منهم بمصر: أنّ طائفة قديمة من اليهود قالت ذلك بهذا اللفظ»^(٥).

٣٩ - ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا

(١) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٥٤٦، (ج ٥، ص ٣٤٧)؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣١٤؛ روض الجنان، ج ٦، ص ٤١٠؛ متشابه القرآن ومختلفه، ج ١، ص ١٤١ و٢٦١.

(٢) المائة: ٥٥.

(٣) المصدر أعلاه، ص ٥٥٩، (ج ٥، ص ٣٦٠)؛ المصدر أعلاه، ج ٣، ص ٣٢٥؛ المصدر أعلاه، ج ٧، ص ١٩؛ فقه القرآن، ج ١، ص ١١٦، وقد نقل هذا الكلام في تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٢٠ عن تفسير مجمع البيان أيضاً.

(٤) المائة: ٦٤.

(٥) تفسير التبيان، ج ٣، ص ٥٨٠، (ج ٥، ص ٣٨٢)؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٣٩.

عَقَّدْتُمْ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴿١﴾ .

«أقول : قرأ (عاقدتهم) بالألف ابن عامر ، و(عقدتم) بلا ألف مع تخفيف
القاف حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ، والباقون بالتشديد ...

وقال أبو عليّ الفارسي : من شدد احتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون لتكثير الفعل ؛ لقوله : ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ﴾ مخاطباً
الكثره ، فهو مثل : ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ . والآخر أن يكون (عقد) مثل (ضعف)
لا يراد به التكثير ، إن (ضاعف) لا يراد به فعل من اثنين .

وقال الحسين بن عليّ المغربي : في التشديد فائدة ، وهو أنه إذا كرّر
اليمين على محلوف واحد ، فإذا حنث لم يلزمه إلا كفارة واحدة وفي ذلك
خلاف بين الفقهاء والذي ذكره قوي^(٢) .

٤٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ
مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا
بِالْبَالِغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ
أَمْرِهِ﴾^(٣) .

«قوله ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ يعني عقوبة ما فعله ونكاله وقال المغربي :

(١) المائة : ٨٩ .

(٢) تفسير التبيان ، ج ٤ ، ص ١١ ، (ج ٥ ، ص ٤٢٦) ؛ روض الجنان ، ج ٧ ، ص
١٢٣ ؛ فقه القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .

(٣) المائة : ٩٥ .

الوبال من الطعام : الثقل الذى لا يستمرّ أو لا يوافق ، وهو قول الأزهرى . قال كثير :

فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها مشوم البلاد يشتكون وبالها»^(١) .

٤١ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) .

«أنفسكم) نصب على الإغراء ، كأنه قال : احفظوا أنفسكم أن تزلّوا كما زلّ غيركم ، والعرب تغري بـ: (عليك) و(إليك) ، و(دونك) ، و(عندك) فينصب الأسماء بها ولم يغروا بـ: (منك) كما أغروا بـ: (إليك) ؛ لأنّ إليك أحقّ بالتنبيه بـ: (منك) والإغراء : تنبيه على ما يجب أن يحذر ؛ لذلك لم يغروا بـ: (فيك) ونحوها من حروف الإضافة وحكى المغربي أنه سمع من يغري بـ: (وراءك) و(قدّامك)^(٣) .

٤٢ - ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ * يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾^(٤) .

«في ما ينتصب به قوله : ﴿يَوْمَ﴾ قيل فيه ثلاثة أقوال : أحدها أنه انتصب بمحذوف ، تقدير : اذروا يوم يجمع الله الرسل . الثاني : اذكروا يوم يجمع الله . الثالث : قال الزجاج : ينتصب بقوله ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ ، وقال المغربي : يتعلّق

(١) تفسير التبيان ، ج ٤ ، ص ٢٧ ، (ج ٥ ، ص ٤٤٥) .

(٢) المائة : ١٠٥ .

(٣) تفسير التبيان ، ج ٤ ، ص ٤٠ ، (ج ٥ ، ص ٤٦١) .

(٤) المائة : ١٠٨ - ١٠٩ .

بقوله ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إلى الجنة ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾^(١). ولا يجوز أن ينتصب على الظرف بهذا الفعل؛ لأنهم لم يؤمروا بالتقوى في ذلك اليوم، لكن انتصب على أنه مفعول به، و(اليوم) لا يتقوى ولا يحذر وإنما يتقوى ما يكون فيه من العقاب والمحاسبة والمناقشة؛ كأنه قال: اتقوا عقاب يوم، وحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه^(٢).

٤٣ - ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣).

«وقوله ﴿فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ معناه: أنك القادر الذي لا يعاتب وأنت حكيم في جميع أفعالك فيما تفعله بعبادك. وقيل: معناه أنك أنت (القدير) الذي لا يفوتك مذنب ولا يمتنع من سطوتك مجرم، (الحكيم) فلا تضع العقاب والعفو إلا موضعهما ولو قال: الغفور الرحيم، كان فيه معنى الدعاء لهم والتذكير برحمته، على أن العذاب

(١) إلى هنا ينتهي كلام الوزير المغربي، وما بعده كلام الشيخ الطوسي. وهو إيضاح للأقوال الثلاثة المتقدمة، ولا ربط له بكلام الوزير المغربي؛ إذ من الواضح أنه بناء على احتمال المغربي يكون (يوم) ظرفاً، وليس مفعولاً به. ويبدو أن الشيخ الطوسي إنما أضاف رأي الوزير المغربي بعد إتمامه تأليف الكتاب، ولم يلتفت إلى أن هذا القول هو قول رابع، وإن إضافته إلى الأقوال الثلاثة وإيضاحها يحدث نوعاً من الفصل والتشويش في عبارة الكتاب.

(٢) تفسير التبيان، ج ٤، ص ٥٢، (ج ٥، ص ٤٧٥)؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٠٢.

(٣) المائدة: ١١٨.

والعفو قد يكونان غير صواب ولا حكمة ، فالإطلاق لا يدل على الحكمة والحسن ، والوصف بـ «**الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**» يشتمل على العذاب والرحمة إذا كانا صوابين .

وقال الحسين بن عليّ المغربي : رأيت على باب دار بمصر في موضع يقال له (بيطار بلال) معروف لوحاً قديماً من ساج عليه هذا العشر^(١) وفيه : فإنك أنت الغفور الرحيم وتاريخ الدار سنة سبعين من الهجرة أو نحوها ولعلها باقية إلى اليوم^(٢) .

٤٤ - «**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ**»^(٣) .

«وفي قوله «**يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ**» أقوال : أحدها أن قوله بجناحيه تأكيد... وقال قوم : إنما قال ذلك ليدل على الفرق بين طيران الطيور بأجنحتها وبين

(١) جاء في حاشية طبعة جامعة المدرسين : (كذا ولم نتحقق المراد من العشر المشار إليه ، ولعله تصحيف) . ويحتمل أن يكون المراد منه الآيات العشر ، ابتداءً من قوله تعالى : (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ) إلى هذه الآية . والآيات التسع الأولى تتعلق بالحوار بين الله والنبي عيسى بن مريم عليه السلام والحواريين . والآية الأولى طبقاً لبعض الاحتمالات ذات صلة بهذه المجموعة من الآيات . وجاء في القاموس : (عواشر القرآن الآي التي يتم بها العشر) ، فيحتمل أن يكون النص الأنف مرتبطاً بهذه المفردة ، وإن المراد من (العشر) هو الآية العاشرة من هذه الآيات ، وهي الآية مورد البحث .

(٢) تفسير التبيان ، ج ٤ ، ص ٧٢ ، (ج ٥ ، ص ٤٩٦) . جدير بالذكر أن نقل كلام الوزير المغربي هنا يقوي احتمال أن تكون الفقرة السابقة (وقيل : معناه...) من كلام المغربي ، خاصة بعد الالتفات إلى عبارة : (ولو قال الغفور الرحيم...) .

(٣) الأنعام : ٣٨ .

الطيران بالإسراع ، تقول : طرت في جناحين إذا أسرع ، قال الشاعر :
فلو أنّها تجري على الأرض أدركت ولكنّها تهفو بتمثال طائر
وأنشد سيبويه :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَامِ الْأَيْدِ تَخْبِطُنَ السَّرِيحَا
وقال المغربي : أراد أن يفرّق بين الطائر الذي هو الفائز الفالح في
القسم ، قال مزاحم العُقَيْلي :

وطيري بمخراق أشمّ كأنه سليل جياذٍ لم ينله الزغايِف [ثب] ^(١)
أي : فوزي واغمني ^(٢) .

٤٥ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴾ ^(٣) .

﴿ يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ ﴾ قيل في معناه قولان : ... وقال البلخي - واختاره
الحسين بن عليّ المغربي - : (يتوفّاكم) بمعنى يحصيكم عند منامكم
واستقراركم ، قال الشاعر :

إنّ بني الأدرم ليسوا من أحد ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
ولا توفّاهم قريش في العدد

(١) أنشده في اللسان - مادة خرق - بلفظ : وطيري لمخراق أشمّ كأنه / سليم رماح لم
تنله الزعانف (حاشية طبعة جامعة المدرّسين) .
(٢) تفسير التبيان ، ج ٤ ، ص ١٢٨ ، (ج ٥ ، ص ٦٥) .
(٣) الأنعام : ٦٠ .

معناه: لا يحصيهم فى العدد»^(١).

٤٦ - ﴿وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِى ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

«وليس فى قوله إنه خلقها ليهتدوا: ﴿بِهَا فِى ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ ما يدل على أنه لم يخلقها لغير ذلك. قال البلخى: بل يشهد أنه خلقها لأمر جليلة عظيمة ومن فكر فى صغر الصغير منها وكبر الكبير، واختلاف مواقعها ومجاريها وسيرها وظهور منافع الشمس والقمر فى نشوء الحيوان والنبات علم أن الأمر كذلك، ولو لم يخلقها إلا للاهتداء لما كان لخلقها صغارا وكبارا واختلاف مسيراتها معنى.

قال الحسين بن عليّ المغربي: هذا من البلخى إشارة منه إلى دلالتها على الإحكام»^(٣).

٤٧ - ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ دَرَسَتْ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

«قال المغربي ﴿دَرَسَتْ﴾ معناه: علمت، كما قال ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾^(٥)

(١) تفسير التبيان، ج ٤، ص ١٥٧، (ج ٦، ص ١٠٠)؛ روض الجنان، ج ٧، ص ٣١٩.

(٢) الأنعام: ٩٧.

(٣) تفسير التبيان، ج ٤، ص ٢١٣، (ج ٦، ص ١٦٨).

(٤) الأنعام: ١٠٥.

(٥) الأعراف: ١٦٩.

أي: علموه فعلى هذا يكون (اللام) لام الغرض، كأنه قال: فعلنا ذلك ليقولوا علمت»^(١).

٤٨ - ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٢).

«وقال الحسين بن علي المغربي: قوله ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ معناه: إننا نحيط علماً بذات الصدور وخائنة الأعين، وهو حشو بين الجملتين^(٣)، أي نختبر قلوبهم فنجد^(٤) باطنها بخلاف الظاهر»^(٥).

٤٩ - ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا...﴾^(٦).

«وقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ وإن كان خطاباً لجميعهم والرسول من الإنس خاصة، فإنه يحتمل أن يكون لتغليب أحدهما على الآخر... وقال الضحّاك: ذلك يدل على أنه تعالى أرسل رسلاً من الجن، وبه

(١) تفسير التبيان، ج ٤، ص ٢٨٨، (ج ٦، ص ١٨٧).

(٢) الأنعام: ١١٠.

(٣) نقرأ قبل هذه الآية: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)، ويقول المغربي: إن قوله تعالى: (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ) جملة معترضة بين هذه الجملة وجملة (كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ).

(٤) النص في كلا الطبعتين (أن يختبر قلوبهم فيجد) ويبدو أن العبارة الآتية المنقولة في حاشية طبعة جامعة المدرسين عن المخطوطة، هي الأصح.

(٥) تفسير التبيان، ج ٤، ص ٢٣٨، (ج ٦، ص ١٩٨)؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥٤١؛ روض الجنان، ج ٧، ص ٤١٥.

(٦) الأنعام: ١٣٠.

قال الطبرى ، واختاره البلخى أيضاً وهو الأقوى ، وقال الجبائى والحسين بن علىّ المغربى : المعنى «أَلَمْ يَأْتِكُمْ» يعنى : معشر المكلفين والمخلوقين «رُسُلٌ مِنْكُمْ» يعنى من المكلفين .

وهذا إخبار وحكاية عما يقال لهم فى وقت حضورهم فى الآخرة وليس بخطاب لهم فى دار الدنيا وهم غير حضور فىكون قبيحاً ، بل هو حكاية علىّ ما قلناه^(١) .

٥٠ - «وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالتِّيهِ هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ»^(٢) .

«وقوله «حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ» اختلفوا فى حدّ الأشدّ . . . ، وواحد الأشدّ . قيل فيه قولان : أحدهما : (أشدّ) مثل (أضّرّ) جمع (ضَرّ) و(أشدّ) جمع (شدّ) والشدّ : القوّة ، وهو استحكام قوّة شبابه وسنّه ، كما «شدّ النهار» : ارتفاعه . وحكى الحسين بن علىّ المغربى عن أبى أسامة^(٣) : أنّ واحده (شدة) مثل نعمة وأنعم .

وقال بعض البصريين : «الأشدّ» واحد مثل : «الآنك»^(٤) .

(١) تفسير التبيان ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ ، (ج ٦ ، ص ٢٤٣) .

(٢) الأنعام : ١٥٢ .

(٣) المراد منه اللغوى الكبير أبو أسامة جنادة بن محمّد الأزدي الهروى . وقد كان أستاذاً للوزير المغربى ، وقد لقي المصير الذى لقيته أسرة الوزير المغربى من القتل على يد حاكم الخليفة المصرى . وقد كان قتله عام ٣٩٩ للهجرة (انظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٣٧٢) .

(٤) تفسير التبيان ، ج ٤ ، ص ٣١٨ ، (ج ٦ ، ص ٢٩٠) .

٥١ - ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾^(١) .

«أقول: قيل في معنى قوله ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ مع أن كتاب موسى قبل القرآن، و(ثم) تقتضي التراخي، قولان:

أحدهما: إن فيه حذفاً، وتقديره: ثم أتت عليكم آتينا موسى الكتاب . وقال أبو مسلم: عطفه على المنن التي امتن بها على إبراهيم من قوله ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾^(٢) إلى قوله ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣) واستحسنه المغربي^(٤) .

٥٢ - ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾^(٥) .

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ فيه خمسة أقوال: ... الخامس: قال الرماني: هو العمل الذي يقي العقاب وفيه الجمال، مثل جمال الناس من الثياب . وقال الحسين بن علي المغربي: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ يعني الذي كان

(١) الأنعام: ١٥٤ .

(٢) الأنعام: ٨٤ .

(٣) الأنعام: ٨٤ - ٨٧ . وكأنه طبقاً لهذا الاحتمال تكون الكثير من الآيات المذكورة في البين من ملحقات الآيات المتقدمة .

(٤) تفسير البيان، ج ٤، ص ٣٢١، (ج ٦، ص ٢٩٤)؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥٩٥ .

(٥) الأعراف: ٢٦ .

عليكم فى الجنة خير لكم ، بدلالة قوله : ﴿ذَلِكَ﴾ وهى للبعيد^(١) .

٥٣ - ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^(٢) .

«وأمرهم أن ﴿أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قيل فيه وجوه : ...

وقال الفراء : معناه إذا دخل عليك وقت الصلاة فى مسجد ، فصل فيه ولا

تقل : آتى مسجد قومي وهو اختيار المغربي^(٣) .

٥٤ - ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ﴾^(٤) .

«أما خمس الغنيمة ، فإنه يقسم عندنا ستة أقسام : فسهم لله وسهم

لرسوله النبى - وهذان السهمان مع سهم ذى القربى ، للقائم مقام النبى ﷺ

ينفقها على نفسه وأهل بيته من بنى هاشم - وسهم لليتامى ، وسهم للمساكين ،

وسهم لأبناء سبيلهم من أهل بيت الرسول لا يشركهم فيها باقى الناس ؛ لأن

الله تعالى عوّضهم ذلك عما أباح لفقراء المسلمين ومساكينهم وأبناء سبيلهم

من الصدقات ؛ إذ كانت الصدقات محرمة على أهل بيت الرسول ، وهو قول

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن علي الباقر ابنه ﷺ رواه

(١) تفسير البيان ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ ، (ج ٦ ، ص ٣٦٢) .

(٢) الأعراف : ٢٩ .

(٣) تفسير البيان ، ج ٤ ، ص ٣٨٤ ، (ج ٦ ، ص ٣٦٧) ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص

٦٣٥ .

(٤) الأنفال : ٤١ .

الطبري بإسناده عنهما .

وقال الحسين بن عليّ المغربي حاكياً عن الصابوني^(١) من أصحابنا: إنّ هؤلاء الثلاثة فرق لا يدخلون في سهم ذي القربى وإن كان عموم اللفظ يقتضيه ؛ لأنّ سهامهم مفردة وهو الظاهر من المذهب^(٢) .

٥٥ - «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ»^(٣) .

«إنّما قيل : «عَنْ يَدٍ» ليفارق حال الغصب على إقرار أحد... وقال الحسين بن عليّ المغربي : معناه عن قهر ، وهو قول الزجاج^(٤) .

٥٦ - «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»^(٥) .

«أخبر الله تعالى عن هؤلاء الكفار من اليهود والنصارى أنّهم «يُرِيدُونَ

(١) هو محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان أبو الفضل الجعفي الكوفي ، المعروف بالصابوني ، كان ساكناً في مصر ، وله فيها منزلة ومكانة ، وكتابه الفاخر في الفقه معروف ومشهور . روى عنه ابن قولويه (م ٣٦٩ للهجرة) صاحب كتاب كامل الزيارات . (رجال النجاشي ، ص ٣٧٤ ، رقم : ١٠٢٢ ؛ فهرست الشيخ الطوسي ، ص ٥٤٥ ، رقم : ٩٠١ ؛ كامل الزيارات ، ب ١ ، ح ١٧ ، ب ١٤ ، ح ٢) . وقد يكون الوزير المغربي قد تعرّف إليه لمكان سكناه في مصر .

(٢) تفسير التبيان ، ج ٥ ، ص ١٢٣ ، (ج ٦ ، ص ٣٦٧) ؛ فقه القرآن ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .

(٣) التوبة : ٢٩ .

(٤) تفسير التبيان ، ج ٥ ، ص ٢٠٣ .

(٥) التوبة : ٣٢ (أو ٣٣) .

أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ و(الإطفاء)، إذهاب نور النار، ثم استعمل في إذهاب كل نور، و(نور الله) القرآن والإسلام في قول المفسرين: السدي والحسن. وقال الجبائي: (نور الله) الدلالة والبرهان؛ لأنه يهتدى بها. وواحد الأفواه (فم) في الاستعمال، وأصله (فوه) فحذفت (هاء) وأبدلت من (الواو) (ميم)؛ لأنه حرف صحيح من مخرج الواو مشاكل لها.

ولما سمى الله تعالى الحجج والبراهين نوراً سمى معارضتهم له إطفاء، وأضاف ذلك إلى الأفواه؛ لأن الإطفاء يكون بالأفواه وهو النفخ وهذا من عجب البيان، مع ما فيه من تضعيف شأنهم وتصغير كيدهم؛ لأن النفخ يؤثر في الأنوار الضعيفة دون الأقباس العظيمة، ذكره الحسين بن علي المغربي^(١).

٥٧ - ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٢).

«وقوله: ﴿لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ قيل: إن معناه لأميتوا كأنه قيل: لقطع أجلمهم وفرغ منه. قال أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوايغ تبّع.

وقال الحسين بن علي المغربي: معناه ردّ قطع أجلمهم إليهم لكون السبب فيه دعاؤهم^(٣).

وللبحث صلة ...

(١) تفسير التبيان، ج ٥، ص ٢٠٧.

(٢) يونس: ١١.

(٣) تفسير التبيان، ج ٥، ص ٣٤٦.

السيد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ)
حياته وآثاره
مع عرض ونقد لتحقيق كتابه
(أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك)

د. علي عباس الأعرجي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الأول

السيد مهدي القزويني

(١٢٢٢ - ١٣٠٠هـ) (١٨٠٧ - ١٨٨٣م)

حياته وآثاره

نسبه^(١):

هو السيد أبو جعفر، معز الدين، مهدي بن حسن بن أحمد بن محمد

(١) في ترجمته^{عليه السلام} ينظر: مستدرک الوسائل (الخاتمة) ٢ / ١٢٧ برقم ٣، الفوائد
الرضوية ١٧٤، معارف الرجال ٣ / ١١٠ برقم ٤٧٢، أعيان الشيعة ١٠ / ١٤٦،
الذريعة ١ / ٤٨ برقم ٢٤١ و ٢ / ٦ برقم ١٠ و ٢٣ / ٢٣٨ برقم ٨٧٩٦، مصفى
المقال: ٤٧٥، الأعلام ٧ / ١١٤، معجم المؤلفين ١٢ / ٥٦، معجم المؤلفين
العراقيين ٣ / ٢٥٣.

ابن مير حسين بن مير أبي القاسم بن محمد الباقر بن جعفر بن أبي الحسين ابن علي- المعروف بـ: (الغراب) وهو المعروف بـ: (علي الغربي)^(١) - بن زيد ابن أبي الحسن بن علي بن يحيى المعروف ابن أبي القاسم علي بن محمد أبي البركات ابن أبي جعفر أحمد بن محمد^(٢) بن زيد بن علي الشاعر المعروف بالجماني^(٣) بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٤).

ولادته :

لا يعرف يوم ولادته تحديداً وإنما السنة التي وُلد فيها، وهي (١٢٢٢هـ)^(٥) الموافق لـ: (١٨٠٧م)، ومكان الولادة هو النجف الأشرف^(٦)،

(١) السيد مهدي القزويني دراسة تاريخية: ٢٣٥ .

(٢) أخطأت الباحثة : م.م. نادية جاسم كاظم ، في بحثها(السيد مهدي القزويني دراسة تاريخية) - جامعة بابل ، مركز بابل . - في هذه النسبة . قالت(أحمد أبي بن محمد) ينظر : مجلة مركز بابل : مج ١/٤ :ص ٢٣٥ . وللتصويب ينظر : أعيان الشيعة ١٠٢/٣ .

(٣) في أعيان الشيعة ١٠٢/٣ (الجماني) وهو تصحيف . وفي ٣١٦/٨ ذكرها صواباً : (المعروف بالجماني نسبة إلى حمان بكسر الحاء وتشديد الميم قبيلة بالكوفة نزلها) .

(٤) الذريعة ١ / ٤٨ ، ٢ / ٦ و ٦٨ و ٢٧٤ ، ٣ / ٤٠ و ١٢٥ ثم ٤ / ٤٠٥ البابليات ٢ / ١٢٦ وهو فيه : (محمد بن الحسن بن أحمد) ، أحسن الوديعة ١ / ٨٥ وهو فيه : (مهدي بن الحسين) ، شعراء الحلة ٥ / ٣٥١ - ٣٦٧ وهو فيه : (مهدي بن حسن) والأعلام ١١٤/٧ .

(٥) النجم الثاقب ٥٠/١ .

(٦) البابليات ١٢٦/٢ .

وقد كان موضع سكنه ما بين النجف والحلة^(١).

كنيته وألقابه :

أبو جعفر^(٢)، كنية صارت له باعتبار ابنه الأكبر السيد الميرزا جعفر، وهو أخ لأخوة ثلاث وهم: الميرزا صالح (ت ١٣٠٤هـ)، ومحمد (ت ١٣٣٥هـ)، وحسين (ت ١٣٢٥هـ)^(٣).
أبو الأشبال الأربعة: نسبة إلى أبنائه الأربعة (جعفر، صالح، ومحمد، وحسين)^(٤).

العالم الفاضل، الكامل، الأديب، المحقق، المدقق، المصنّف: كل هذه النعوت أغدقها عليه صاحب كتاب **الدرر البهية**، السيد محمد صادق بحر العلوم^(٥)، وكل لقب من هذه الألقاب له معنى لا يخفى على المتتبع اللبيب. الفقيه، الإمامي، المجتهد^(٦): الأول باعتبار علم الفقه، والثاني باعتبار الانتساب إلى الطائفة الإمامية الحقّة الإثني عشرية، والثالث باعتبار الملكة التي يحصل عليها المتتبع للعلوم الحوزية (اللغوية والمنطقية والأصولية) التي

(١) البابليات ١١٣/٢ .

(٢) البابليات ١٢٦/٢، فهرس التراث ١٩٥/٢ .

(٣) شعراء الحلة ٢/٢٧٦، ٢٣٨/٥ .

(٤) شعراء الطليعة ٢/٣٥٣ .

(٥) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية ١/٦٦٠ .

(٦) أعلام الشيعة ٣/١٤٢٥، تاريخ النجف: ٢٧٣ .

يتلقاها طالب العلم في النجف الأشرف وغيرها .

سيد الفقهاء : وهي تسمية انفرد بها صاحب كتاب **النجم الثاقب**^(١) ،
فضلاً عن التسميات الأخرى .

الحسيني : لانتهاه نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب عليه السلام^(٢) .

معز الدين^(٣) : وهذا اللقب أطلق عليه من عامة الناس وخاصتهم في
الحلة ، لأنه قام بتشجيع معظم قبائل (زبيد) التي كانت تدين بالمذهب السنّي
وقد حوّلها إلى المذهب الشيعي ، وذلك بعد عام (١٢٥٣هـ ، ١٨٣٧م) .

القزويني الكبير^(٤) : وهو يلقب بهذا اللقب تمييزاً له عن السيد مهدي
ابن هادي القزويني .

النجفي : وذلك باعتبار ولادته رحمه الله^(٥) .

الحلي : وذلك باعتبار إقامته فيها^(٦) ، وقد قضى الشطر الأكبر من حياته
في دوحتها .

(١) النجم الثاقب ١/ ١٢٨ .

(٢) معجم المؤلفين ٥٦/١٢ ، معجم مؤلفي الشيعة : ٣١٨ .

(٣) مستدركات دائرة المعارف الشيعية ٢٧/ ٢٨ .

(٤) الأعلام ٧/ ١١٤ ، وينظر أيضاً : تاريخ النجف : ٢٧٣ .

(٥) النجم الثاقب ١/ ٥٠ .

(٦) طبقات أعلام الشيعة ١٢ / ٥٥٤ - ٥٥٥ .

نشأته العلمية وشيوخه :

درس السيّد القزويني على يد أعمامه من آل القزويني^(١) ، والعلماء من أسرة آل كاشف الغطاء ، وبدأ بتعلّم القرآن الكريم وهو ابن ثمان وختمه في أربعة أشهر ، وتعلّم الكتابة والخطّ ، وقرأ فنون العربية جميعاً ، ثمّ درّسها بعد ذلك وعمره ثلاث عشرة سنة ، أي قبل بلوغه سنّ التكليف^(٢) .

سكن السيّد القزويني النجف والحلّة وبها نشأته ، وقد مكث مدّة ليست باليسيرة في أرض الغري ، مجاوراً مولى الموحّدين عليه السلام مندفعاً ومكبّاً على التحصيل والتدريس^(٣) .

وقد ذكر الأمين أنّه ابتدأ بتصنيف العلوم وهو ابن عشر سنوات ، واستقلّ بالرأي والعمل باجتهاده والفراغ من معقوله ومنقوله^(٤) .

وقد حصل على مرتبة الاجتهاد في سنّ الثامنة عشرة وهو مراهق^(٥) ، وقد منحه الاجتهاد عمّه السيّد باقر القزويني بُعيد وفاة شيخ الطائفة مرتضى الأنصاري رحمه الله^(٦) .

ونخبة أساتذته هم :

-
- (١) سيأتي جرد بأسماء أساتذته .
 (٢) طروس الإنشاء وسطور الإملاء ، القزويني : ١٧ .
 (٣) مستدركات دائرة المعارف الشيعية ٣٤٢/٢٩ .
 (٤) مستدركات دائرة المعارف الشيعية ٣٣٧/٢٩ .
 (٥) الطليعة إلى شعراء الشيعة ٣٥٥/٢ ، مستدركات دائرة المعارف الشيعية ٣٣٧/٢٩ .
 (٦) البابليّات ١٢٦/٢ .

- ١ - الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
 - ٢ - الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
 - ٣ - الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
 - ٤ - عمّه السيد باقر القزويني ، وهو الذي منحه الاجتهاد^(١) .
 - ٥ - عمّه السيد علي القزويني^(٢) .
 - ٦ - السيد محمد تقي بن مير مؤمن القزويني^(٣) .
 - ٧ - السيد علي بن إسماعيل الغريفي البحراني (الملقب بسبويه)^(٤) .
- درس الفقه والأصول على يد أعلام آل كاشف الغطاء .
- وهم : والشيخ موسى(ت ١٢٤١هـ) ، والشيخ علي ابن الشيخ جعفر (ت ١٢٥٣هـ) والشيخ حسن ابن الشيخ جعفر(ت ١٢٦٢هـ) صاحب كتاب **أنوار الفقاهة** ، وقد حضر عليه تمام كتاب الفقه(من كتاب الطهارة إلى باب الديات)^(٥) .
- كذا ودرس على يد عمّه المعروف بـ: (صاحب الكرامات) السيد باقر القزويني(ت ١٢٤٦هـ) الفقه والأصول ، وكذا درس عنده المعقولات والمنقولات ، وكذلك ابن عمّه السيد الورع المدقق الألمعي الفاضل الكامل ،

(١) البابلّيات ١٢٧/٢ .

(٢) الموسوعة الحرّة ، ويكيبيديا (مهدي القزويني) .

(٣) خاتمة المستدرک ١٣١/٢ ، الدرر البهية ١٥٩/١ ، أعلام الشيعة ٣٣٧/١ .

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء ٢٨٩/١٣ .

(٥) أدب الطف ٢٧٢/٧ ، طروس الإنشاء : ١٦-١٧ ، معارف الرجال ١١٠/٣ .

السيد تقي القزويني (ت ١٢٧٠هـ) كذلك في علمي الفقه والأصول^(١) .
وقرأ المعقولات (الحكمة وعلم الكلام) على يد أستاذه السيد قوام
الدين الأصفهاني^(٢) المعروف في فنّ المعقول .
وقد تلقى المحاضرات الدينية في مجالس جملة من العلماء ، منهم :
الشيخ جواد ملاّ كتاب (ت ١٢٦٤هـ) ، والشيخ محمد حسن النجفي صاحب
الجواهر (ت ١٢٦٦هـ) ، والشيخ رضا زين الدين العاملي (ت ١٢٦٩هـ)^(٣) .

تلاميذه :

تخرّج على يديه علماء كثر ، من أشهرهم^(٤) :

١ - الميرزا حسين النوري ، صاحب مستدرك الوسائل (ت
١٣٢٠هـ)^(٥) .

٢ - ابنه السيد محمد القزويني صاحب كتاب طروس الإنشاء وسطور

الإملاء .

(١) معارف الرجال ١١٠/٣ .
(٢) شعراء الحلّة ٥ / ٣٥٢ ، طروس الإنشاء : ١٨ ، الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد :
١٦ .
(٣) ينظر : شعراء الحلّة ٥ / ٣٥٢٢ ، الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد : ١٦ .
(٤) يلاحظ مقدّمة محقق كتاب (رسالة في أحكام الأموات) للسيد باقر القزويني ، ففيها
جُمع ما أمكن جمعه من أسماء تلامذته وممن يروي عنه بالإجازة .
(٥) ينظر : خاتمة المستدرك ، مقدّمة التحقيق .

- ٣ - ابنه الميرزا جعفر القزويني صاحب التلوينات الغروية^(١) .
- ٤ - ابنه الميرزا صالح القزويني صاحب عزاء طويريج^(٢) .
- ٥ - ابنه السيد حسين القزويني .
- ٦ - الميرزا جعفر بن علي نقي الطباطبائي .
- ٧ - الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي ، المعروف
بخادم الحرمين^(٣) .
- ٨ - الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله حرز الدين صاحب كتاب مرقد
المعارف^(٤) .
- ٩ - السيد محمد حسين الشهرستاني(ت ١٣١٥هـ) ، صاحب كتاب
حفظ الكتاب الشريف على شبهة القول بالتحريف^(٥) .
- ١٠ - الشيخ إبراهيم الغراوي (ت ١٣٠٦هـ) ، وهو مجاز منه بالاجتهاد ،
له : مجموعة الغراوي ، الفقه الاستدلالي في مجلدات عدة^(٦) .

(١) ينظر : معارف الرجال / ١ / ١٥٩ ، أعيان الشيعة ٤ / ١٨٨ ، ریحانة الأدب ٤ / ٤٤٨ ،
الذريعة ٤ / ٤٣٠ برقم ١٩٠٤ ، الكرام البررة / ١ / ٢٦٩ ، معجم رجال الفكر والأدب في
النجف ٣ / ٩٨٨ ، معجم المؤلفين ٣ / ١٥١ ، معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٢٥١ .

(٢) فهرس التراث ٢ / ٦٦١ .

(٣) ولي فيه ترجمة مبسطة ، بعنوان(خادم الحرمين الجوادين ، حياته وآثاره) .

(٤) معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١ / ٤٠٧ .

(٥) ينظر : الكنى والألقاب ٢ / ٣٧٦ .

(٦) الذريعة ٢٠ / ٩١ ، الذريعة ١٦ / ٢٨١ ، وينظر : ترجمته في كتابنا (العري العاصمة في
تفضيل الزهراء فاطمة عليها السلام) . للشيخ محمد رضا الغراوي دراسة وتحقيق .

١١ - الشيخ محمد كاظم الخراساني، صاحب الكفاية المعروف بالآخوند (ت ١٣٢٩هـ)^(١).

١٢ - الشيخ محمد علي الخوانساري (ت ٣ رجب، ١٣٣٢هـ)^(٢).

١٣ - الشيخ فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني (١٢٦٦ - ١٣٣٩هـ) المعروف بشيخ الشريعة^(٣).

١٤ - السيد محمد تقي الطالقاني^(٤).

١٥ - الشيخ محمد ابن الشيخ علي الجزائري (ت ١٣٠٣هـ)^(٥).

آثاره:

(كَلَّمَنِي حَتَّى أَرَاكَ) هكذا أثر عن المعلّم الأوّل لَمَّا مرّ من جماعة ولم يلقِ التحية عليهم؛ لأنّه كان مستغرقاً في تأمّل مسألة من مسائل الكون والوجود، فعندما نكروا منه ذلك قال لأحدهم (كَلَّمَنِي حَتَّى أَرَاكَ)، وكان يقصد به المجهود العقلي والعلمي (المسموع والمكتوب).

لقد ألف القزويني الكبير وصنّف وهو في عمر عشر سنوات^(٦)، ولم يؤثر عن الذين ترجموا له أيّ كتاب صنّفه وهو في هذه العمر، ولكنّه عرف

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ٤٤٥/١.

(٢) معجم المؤلفين ٨/١١.

(٣) فهرس التراث ٢٨٥/٢.

(٤) ينظر: آيات الأصول، البحر الزاخر في أصول الأوائل والأواخر: ١٠، الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد: ١٧، مراقد المعارف ١١١/٣.

(٥) أعيان الشيعة ٢٠٦/٩.

(٦) مستدركات دائرة المعارف الشيعية ٣٣٧/٢٩.

بوفرة النتاج العلمي وتشعبه في فنون المعرفة ؛ فقد عرف عنه الشغف في الكتابة والتأليف^(١) ، ولم يتأت له ذلك إلا بكثرة المطالعة والتتبع .

قال السيد العاملي «وكان كثير الحفظ لا يكاد ينسى ما سمعه أو رآه من منثور أو منظوم، وكان لا يفتر عن التصنيف . وفي تتمّة أمل الآمل : أجازته السيد محمّد تقي القزويني تلميذ السيد محمّد المجاهد إجازة مبسّطة تاريخها ثامن المحرم سنة ١٢٤١ ، وأثنى عليه فيها ثناء حسناً ، وكان قدّس الله روحه طويل الباع كثير الاطلاع جيّد الحفظ ، رأيت يوماً بيده كتاب قرب الإسناد ، للحميري فقلت له : ما هذا الكتاب؟ فقال : قرب الإسناد فقلت له : جئت به إلى كربلاء؟ قال نعم ، إنّ من عادتي إذا عثرتُ على كتاب لم أكن رأيته قبل أن لا أضعه من يدي حتّى أفرغ من تمام ما فيه ، وجرى يوماً ذكر الشعراء الأقدمين ، فأخذ يتكلّم ويقرأ لهم من الشعر ما بهرني ، وكان من جوامع العلم به في كلّ علم خبرة واطّلاعاً»^(٢) .

وقد تأتّى له ذلك بسبب الحافظة القويّة . وقد نقل السماوي حادثة طريفة لا بأس بإيرادها ، «نُقل أنّه جلس في الصحن إلى كتيبي اسمه : خدا بنخش (أدركته أنا) فأخذ كتاب لغة وأطال فيه النظر حتّى استقصاه ؛ ثمّ سأله عن ثمنه فأسقطه فقال : إنّي حفظته فإن شئت اشتريته بثمنه ؛ فاستغرب جلساؤه فأخذوا الكتاب واستقرّوه فأخذ يلقي عليهم ما طلبوه من المواد

(١) السيد مهدي القزويني ، . . . دراسة تاريخية : ٢٣٨ .

(٢) أعيان الشيعة ١٤٥/١٠ .

حَتَّى أَيْقِنُوا بِحِفْظِهِ»^(١) .

ومن تحقيقاته البارعة هو تحقيقه مرقد الحمزة أبي يعلى عليه السلام ، فعند هجرته عليه السلام إلى الحلة سنة (١٢٥٣هـ) مرّ بالمرقد الشريف لأبي يعلى ، وكان قد عُرف آنذاك بالحمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، وقد أعلن استغرابه أمام الملاء وبعد مزيد من التحقيقات أثبت نسبه الشريف وهو اتصاله بذرية بطل العلقمي أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) .

أما مصنّفاته رحمه الله؛ فهي على الترتيب^(٣) :

١ - الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد : وقد سمّاه الطهراني في الذريعة (أساس الإيجاد) ، يقول رحمه الله : «أساس الإيجاد في علم الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد ، للعلامة السيّد معزّ الدين محمّد المهدي ابن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني الحلّي النجفي المتوفّي (١٣٠٠هـ) وعلم الاستعداد من فروع علم أصول الفقه وهو الذي أسّسه واخترعه وألّف فيه هذا الكتاب المرتّب على مقدّمة وتأسيسات وخاتمة أوله : (الحمد لله الذي جعل أفئدة أوليائه محالّ معرفته) ألّفه بالكاظمية لالتماس تلميذه ميرزا محمّد بن عبد الوهّاب الهمداني الكاظمي في سفر سنة (١٢٧٥هـ) وسمّي هذا

(١) الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد : ٢٦ .

(٢) ينظر : الصفوة المثلى في تاريخ الشريف أبي يعلى ، السيّد هاشم الحسيني .

(٣) ذكر الزركلي أنّ مؤلّفات السيّد القزويني ٣٢ مؤلّفاً والحقيقة أنّها تتجاوز الأربعين .

العلم بعلم استعداد بلوغ المراد إلى تحصيل ملكة الاجتهاد ، ويين في المقدمة تعريفه وموضوعه وغايته ، فعرفه : بأنه علم بقواعد يعرف بها مراتب الاستعداد إلى ملكة الاجتهاد ، والموضوع : هو الاستعداد وقابلية النفس لتحصيل الكمال ، والغاية : بلوغ المراد والوصول إلى حدّ الاجتهاد : والتأسيسات الثلاثة في بيان حقيقة الاستعداد والمستعدّ والمستعدّ له ، وتحقيق أنّ الاستعداد هل هو قوّة قدسية وموهبة إلهية أو ملكة كسبية ، وبيان ما هو طريق اكتساب الاستعداد وما هو السبب لحصوله وما هو الدخيل في تحصيل ملكة الاجتهاد ، رأيت نسخة منه كتابتها سنة (١٢٨٨هـ) عند العلامة الشيخ عبد الحسين الحلّي في النجف ونسخة أخرى عند العلامة السيد ميرزا هادي الخراساني الحائري في كربلاء»^(١) .

حقّقه الدكتور جودت القزويني سنة وطبع أولاً عام (٢٠٠٥م) ، ثمّ أعيد طبعه بتحقيق جديد وزيادات عام (٢٠١٤م) . توجد نسخة منه في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بالرقم (٢٥٥) في ضمن مجموع بخطّ تلميذ المصنّف السيد محمّد تقي الطالقاني^(٢) .

(١) الذريعة ٦/٢ .

(٢) معجم المخطوطات الحلّية ١٠٤/١ ، وثمة اشتباه في كتاب معجم المخطوطات الحلّية ، وهو أنّه ألفه (١٢٩٥هـ) لأنّ السيد القزويني ذكر في نهاية المخطوط أنّه ألفه عام ١٢٧٥هـ ، وبالتماس من تلميذه خادم الحرمين الهمداني ، والخطأ الثاني أنّه ذكر تأليفه في الكاظمية المقدّسة ، والسيد القزويني ذكر أنّه ألفه في السفر ونقل ذلك عنه الشيخ الطهراني في الذريعة كما مرّ . والله أعلم بالصواب .

٢ - استنباط القواعد الفقهية : كذا ذكره شيخنا العلامة النوري في خاتمه المستدرك ، وقال فيه أزيد من خمس وسبعين قاعدة واستظهر الطهراني أنه غير القواعد «الظاهر أنه غير القواعد الفقهية الآتي الذي هو شرح لمعالم ابن قطان»^(١) .

٣ - الأفعال في النحو^(٢) : قال في الذريعة «الأفعال متن مختصر في النحو للسيد معز الدين محمد المهدي ابن الحسن الحسيني القزويني المتوفى سنة (١٣٠٠هـ) ، وشرحه بنفسه وسمى الشرح بالمفاتيح ، وهما موجودان في خزانة كتبه عند أحفاده بالحلة»^(٣) .

وقد وهم صاحب كتاب معجم المخطوطات الحلّية بأنه موجود في خزانة المكتبة في الحلّة ، والمخطوط من المفقودات هو وشرحه المفاتيح^(٤) .

٤ - أمنية الموقن في حديث نية المؤمن : طبع بتحقيق الدكتور جودت القزويني طبعة أولى عام (١٩٨٢م) ، وطبعة ثانية في دار الأضواء - بيروت ، سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)^(٥) .

وهذه الرسالة بالأصل خاتمة للجزء الثالث من كتابه مواهب الأفهام في

(١) الذريعة ٣٤/٢ .

(٢) ينظر : أعيان الشيعة ١٤٦/١٠ ، الذريعة ٢٩٩/٢١ .

(٣) الذريعة ٢٧٤/٢ ، أعيان الشيعة ١٤٦/١٠ .

(٤) معجم المخطوطات الحلّية ١٢٤/١ . وقد أتصل الدكتور قاسم وهو منتسب في مركز تراث الحلّة بالدكتور جودت القزويني في لبنان وأبلغه الدكتور أنّ كتاب الأفعال من المفقودات من تراث السيد القزويني رحمته الله .

(٥) فهرس التراث ١٩٦/٢ .

شرح شرائع الإسلام أفردها الشيخ محمد السماوي رحمته الله بهذه التسمية^(١) .

٥ - أنساب القبائل والعشائر^(٢) : وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ، وسأعرض للنقود التي وجهتها للتحقيقات السابقة وما رافقها من سقط وتصحيف وتحريف ، وزيادات ونقصان ، ما يطول المقام بذكره .

فرغ من تأليفه في الحلة الفيحاء في يوم السبت السادس من جمادى الثانية سنة (١٢٨٨هـ)^(٣) .

٦ - الإنسان في عوالمه الثلاثة^(٤) : رسالة فقهية أخلاقية ، تشتمل على بيان أحوال الإنسان في عوالمه ، ألفها في مكة المكرمة عند سفره لأداء الحج وهي آخر مؤلفاته ، وعندها جفّ قلمه ، طبع عام (١٩٨٥م) بتحقيق الدكتور جودت القزويني^(٥) .

٧ - آيات الأصول : أو البحر الزاخر في أصول الأوائل والأواخر ، أوله «الحمد لله الذي ألهمنا من حقائق التنزيل ما يهدي عباده إلى سواء السبيل من كلّ دليل) ، ربّه على إلهامات وخاتمة ، استخراج فيها المسائل الأصولية من الآيات القرآنية فقط ، فالإلهام الأوّل في المبادئ اللغوية وفيه واردات ، الوارد

(١) السيد مهدي القزويني الكبير : ٢٣٩ .

(٢) الذريعة ٦٨/٢ . وتنبيه - عزيزي القارئ- إلى ضبط عنوان الكتاب في نقد التحقيق .

(٣) توجد نقودات للسيد عبد الستار الحسني ، نشرها في صحيفة العدل النجفية ، أعرضت عنها لضيق الوقت .

(٤) فهرس التراث ١٩٦/٢ .

(٥) ينظر : الموسوعة الحرّة (مهدي القزويني) . وهذا الكتاب من التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلية .

الأول في الواضع وفيه آيات ، ثم يذكر الآيات واحدة بعد واحدة ويتكلم في دلائلها على المطلوب وهكذا إلى آخر مباحث أصول الفقه ، فهو أصول مستنبط من القرآن الشريف ، فرغ منه في حادي عشر شهر رمضان سنة (١٢٩٣هـ) ، رأيت منه نسخة بخط الشيخ محمد بن الحسين القفطاني النجفي كتبها سنة (١٣٠٦هـ) في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، ونسخة بخط تلميذ المؤلف ميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي بمكتبة الشيخ محمد السماوي ^(١) .

حققه الدكتور جودت القزويني ونشره سنة (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٦م) ، وأيضاً نشره في مستدرك دائرة المعارف الشيعية ج ٢٨ .

٨ - آيات المتوسمين في أصول الدين أو في الحكمة الإلهية ^(٢) :

وهو في عقائد الإمامية ، مزج فيه المصنف علم الكلام بالعرفان في مجلدين ، أوله (هذا غاية ما ينبغي بيانه مما لا غاية له) . حققها السيد صالح جودت القزويني ضمن مجلدين ضخمين .

٩ - أجوبة المسائل البحرانية ^(٣) :

(١) الذريعة ٤٠/٣ ، الاعلام ١١٤/٧ ، وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلية .

(٢) الذريعة ٤٨ / ١ ، الذريعة ١٣ / ٣٢٩ ، ٢٠ / ٩٣ برقم ٢٠٦٣ ، ٢٣ / ٢١٩ برقم ٨٦٩٩ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١ / ١٥١ ، ٣ / ١٠٠٩ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلية .

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء ٦٣١/١٣ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلية .

١٠ - بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين للعلامة الحلّي
عدا الحجّ: ١٥ مجلّداً ومختصره ثلاث مجلّدات^(١).

١١ - بهجة الناظرين في أحكام الحاجّ والمعتمرين^(٢)، حقّقها السيد
صالح جودت القزويني.

١٢ - حقائق الإيمان في خلق القرآن: ذكرها في الذريعة بـ: (إبطال
الكلام النفسي)^(٣).

١٣ - حلية المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين: «في أربع
مجلّدات مستخرج من شرحه الكبير الموسوم بـ: (بصائر السالكين) المذكور
في (ج ٣ - ص ١٢٥) حكى بعض أحفاده أنّ الأصل والمختصر كلاهما
موجودان بمكتبته بالحلّة لكن ذكر أبو المجد المدعو بأقا رضا الأصفهاني أنّ
الشرح المختصر في مجلّدين واسمه نور البصائر^(٤). سيأتي.

علماً أنّه غير موجود في معجم المخطوطات الحلّيّة.

١٤ - دليل المتبحّرين في مناسك الحاجّ والمعتمرين: رسالة
مختصرة توجد نسخة منها في المكتبة الشوشترية في النجف الأشرف^(٥).

(١) أعيان الشيعة ١٠ / ١٤٥. وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات
الحلّيّة.

(٢) السيد مهدي القزويني الكبير... : ٢٤٠.

(٣) الذريعة ٧١/١. وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلّيّة.

(٤) الذريعة ٨٣/٧.

(٥) السيد مهدي القزويني الكبير... : ٢٤٠.

١٥ - رسائل في التفسير: تتضمن رسائل في تفسير سورة الفاتحة والقدر والإخلاص ، قال السيّد القزويني (إنّ من أعظم المهمّات على العباد معرفة كتاب الله) ^(١) ، حقّقها الدكتور جودت القزويني (جاهزة للطبع) .

١٦ - رسالة في شرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام (لم تحط به الأوهام) ^(٢) : قال الطهراني «وهي رسالة جلييلة في التوحيد» ^(٣) ، طبعت سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م بتحقيق الدكتور جودت القزويني بعنوان (النور المتجلّي) .

١٧ - السبائك المذهّبة في نظم الفروع الأصولية المذهّبة : قال الطهراني «وهي أرجوزة في أصول الفقه للعلامة السيّد معزّ الدين محمّد المهدي بن الحسن الحسيني ، القزويني الحلّي اسمها السبائك المذهّبة ، أوّلها :

يقول راجي عفو ربّ محسن محمّد المهديّ نجل الحسن
إلى قوله :

وسمّتها لمّا بدت مهذّبة كالشمس بالسبائك المذهّبة ^(٤) .
حقّقها السيّد صالح جودت القزويني .

(١) مع علماء النجف ٧٢٦/١ ، موسوعة طبقات الفقهاء ٦٣١/١٣ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلّيّة .

(٢) وهي عبارة من خطبة له عليه السلام يحمّد الله فيها ويثني على رسوله ويصف خلقاً من الحيوان حمد الله تعالى . نهج البلاغة ، د . صبحي الصالح : ٢٦٩ .

(٣) الذريعة ٣٧/١٤ .

(٤) الذريعة ٤٦٢/١ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلّيّة .

١٨ - سفينة الراكب في بحر محبة علي بن أبي طالب عليه السلام: وهو شرح الحديث المشهور (حبّ عليّ حسنة لا تضرّ معها سيئة ..) ^(١)، طبعت بتحقيق الدكتور جودت القزويني في دائرة المعارف الشيعية للسيد حسن الأمين .

١٩ - شرح قوانين الأصول للميرزا القميّ: من أول التعريف وجملة من الأدلة العقلية ^(٢) .

٢٠ - شرح اللمعة الدمشقية: ظهر منه سبع مجلّدات لكنّه لم يتمّ ^(٣) .

٢١ - الشهاب الرامض في أحكام الفرائض: «أوله (الحمد لله وارث الأرض ذات الطول والعرض، باعث من في القبور يوم العرض، وصلّى الله على من حبّه فرض) إلى قوله (وسمّيته بالشهاب الرامض في أحكام الفرائض، وربّته على مقدّمات ثلاث ومقاصد ثلاثة وخاتمة، المقصد الأوّل في ميراث النسب، والثاني في ميراث الأسباب والثالث في اللواحق، والخاتمة في حساب الفرائض في فصلين) فرغ منه ١٧ رجب سنة (١٢٧٩هـ)، فرغ من كتابتها في غرة شوال سنة (١٢٩٨هـ)، ثمّ شرحه الكاتب شرحاً مزجياً وصرّح أنّه بأمر أستاذه المؤلّف في مجلّدين، فرغ من ثانيهما في عاشر رجب

(١) الذريعة ١٩٦/١٢، أعيان الشيعة ١٤٦/١٠ .

(٢) أعيان الشيعة ١٤٥ / ١٠ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلّية .

(٣) أعيان الشيعة ١٤٥ / ١٠ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلّية .

سنة (١٣٠٠ هـ)»^(١) .

واسمه هكذا (الرامض) وليس (الوامض) والظاهر أنه تصحيف وقع به الباحثان: (م.م. نادية جاسم كاظم، ود. ثامر الخفاجي)^(٢) .
توجد منه ثلاث نسخ: في مكتبة الخوانساري، رقمها: ١٢م، وفي مكتبة مجلس الشورى الإيراني بالرقم: ٣٤١٣، وبالرقم: ١٣٩٠٥ .
وقد حَقَّقَه السيّد صالح جودت القزويني .

٢٢ - الصوارم الماضية في ردّ الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة

الناجية: قال النوري في **خاتمة المستدرك:** وهو من أحسن وأنفع ما كتب في هذا الباب وهو كبير يقع في ٢٥٠٠٠ بيت . أوله: (الحمد لله الذي هدى ولم يترك الناس سدى .) ربّه على مقدّمات ومناهج وخاتمة، وفرغ منها في شرقي بغداد صبيحة الثلاثاء سابع شعبان (١٢٧١هـ) موجودة بخزانة كتبه بالحلّة وعند (الصدر) و(السماوي) والسيّد صادق الهندي في النجف^(٣) .

٢٣ - الفوائد الغروية في المسائل الأصولية^(٤) .

٢٤ - فلك النجاة في أحكام الهداة: من الواجبات والمستحبات

(١) الذريعة ١٣ / ٣٤٣ ، ٢٥٥ / ١٤ .

(٢) السيّد القزويني دراسة تاريخية: ٢٤١ ، ومعجم المخطوطات الحلّية ١ / ٤٤١ .

(٣) الذريعة ٩٣ / ١٥ ، معجم التراث الكلامي ١ / ١٣٤ ، رقم ٣٤٧ و ٤ / ١٧٠ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلّية .

(٤) أعيان الشيعة ١٠ / ١٤٦ ، وفي: السيّد القزويني دراسة تاريخية: ٢٤١ ، (فرائد) .

المتعلقة بالصلاة وغيرها من العبادات إلى آخر الحج والمزار، وهو مجلد في تمام العبادات، فرغ من كتاب الحج في (١٢٩٣هـ)، وقد طبع في تبريز وعليه حواشي السيد الصدر لعمل المقلدين، وطبع قبله أيضاً في (١٢٩٧هـ) خالياً عن الحاشية، وقد وقفه متبرع طبعه وهو الحاج مير محمد حسين ناظم التجار الأصفهاني من ثلث عمه المرحوم وهو الحاج مير محمد حسين ناظم التجار الأصفهاني الطباطبائي في (١٢٩٨هـ)^(١).

ونسخه جميعاً في النجف، أمير المؤمنين بالرقم ٣٧٩، الحكيم بالرقم ٣٤، كاشف الغطاء بالرقم ٩، ومنها بخط المصنف، حققه السيد صالح جودت القزويني.

٢٥ - الفرائض: وشرحه لتلميذه الشيخ محمد بن علي الجزائري المتوفى (١٣٠٣هـ)^(٢).

٢٦ - فرائد الأصول: في ست مجلدات إلى مباحث العموم والخصوص وجميع مجلداته موجود في خزانة كتبه بالحلة، وقال شيخنا في حاشية **خاتمة المستدرک** (إنه خمس مجلدات إلى آخر النواهي) والسادس في العموم والخصوص ولعله ما رآه^(٣). وجميع مجلداته في الحلة مكتبة

(١) الذريعة ٣١٤/١٦.

(٢) الذريعة ١٤٨/١٦.

(٣) الذريعة ١٣٣/١٦.

القزويني^(١) .

٢٧ - **القلائد الحليّة** : في العقائد الدينية^(٢) .

٢٨ - **قلائد الخرائد في أصول العقائد** : نظير الباب الحادي عشر، مرتّب على مقدّمة وأنوار وخاتمة، في قرب ألف بيت، أوّله : (الحمد لله الذي دلّ على وجوده بإبداعه وعلى قدرته بحدوث خلقه...) وآخره : (هذا ما أردنا إيراده من اعتقاد الإمامية والعدلية...) ألفه ببغداد في عشية الجمعة ٢٤ ع ١ - ١٢٧١هـ^(٣)، طبع بتحقيق الدكتور جودت القزويني (١٩٧٢م)، وتقديم السيّد عبد الستار الحسيني .

ونسخ الكتاب : الحكيم ٢٦٢٣، المرعشي ١١٢٨، إحياء التراث ١٥٣ .

٢٩ - **القواعد الفقهية** : وهو شرح جملة من معالم ابن قطن، وهو كتاب في استنباط القواعد الفقهية تزيد على خمسة وسبعين قاعدة، والظاهر أنّ مراده هذا^(٤) .

٣٠ - **كتاب المزار**^(٥) : مدخل لتعيين قبور الأنبياء والشهداء وأولاد الأئمّة والعلماء، طبع بتبريز عام (١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م)، في ضمن كتاب **فلك**

(١) معجم المخطوطات الحليّة ٥٠٦/١ .

(٢) أعيان الشيعة ١٠ / ١٤٦ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحليّة .

(٣) الذريعة ١٦١/١٧، أعيان الشيعة ١٤٦/١٠ .

(٤) الذريعة ١٨٨/١٧ .

(٥) الذريعة ١٦ / ٣١٣ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحليّة .

النجاة في أحكام الهداة، حققه الدكتور جودت القزويني وأفرده من **فلك النجاة**، وطبعه عام (٢٠٠٥م) وأعيد نشره في مستدركات دائرة المعارف الشيعية في أواخر أجزائها وطبع مرة أخرى بإضافات عام (٢٠١٤م)^(١).

٣١ - كنوز الودائع^(٢) في شرح الشرائع: ذكره المؤلف في بعض مصنفاته، وهو شرح آخر لكتاب **شرائع الإسلام^(٣)**.

٣٢ - اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية: أوله: (الحمد لله الذي خلق الإنسان فجعله بشراً سوياً وأخرجه إلى الدنيا طفلاً صبيّاً....)، رتبته على مقدمة وثلاث لمعات وخاتمة، فرغ منه في شرقي بغداد عشية يوم الإثنين ١٩ ذي قعدة (١٢٦٧هـ)^(٤)، حققه السيد صالح جودت القزويني، وعلى الكتاب شرح موسّع.

٣٣ - مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والبرهان^(٥): وهو في علمي المنطق والكلام، وبرز منه الأمور العامة وبعض من الجواهر

(١) السيد مهدي القزويني الكبير... دراسة تاريخية: ٢٤٢.

(٢) ذكره النوري باسم: الودائع ٢ / ١٢٩.

(٣) السيد مهدي القزويني الكبير... دراسة تاريخية: ٢٤٢.

(٤) الذريعة ٣٤٥/١٨، أعيان الشيعة ١٤٥/١٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٦٣٠/١٣. وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحليّة.

(٥) في فهرس التراث ٢ / ١٩٦، (مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والبرهان)، وفي أعيان الشيعة ١٤٥ / ١٠ (مضامير الامتحان في علم الكلام والميزان) وينظر: السيد مهدي القزويني الكبير... دراسة تاريخية: ٢٤٢، وفي خاتمة المستدرک: ٢ / ١٢٩ (مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والبرهان).

والأعراض ، أوله : (الحمد لله الذي خلق الإنسان وأنعم عليه بالامتنان والإحسان) ، مرتّب على فنّين : الفنّ الأوّل المنطق وهو مرتّب على مقدّمة وبرهانين وخاتمة ، وفي كلّ منها عدّة مضامير فرغ منه في ٢١ رجب (١٢٨٧هـ)^(١) .

نسخته بخطّ المؤلّف في ١٨٠ صفحة بتاريخ سنة (١٢٨٧هـ) في مكتبة آية الله الحكيم العامّة برقم ٢٧٣^(٢) ، علماً أنّه من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحليّة .

٣٤ - مشارق الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار : قال الطهراني : « كما ذكره شيخنا في خاتمة المستدرك ، والظاهر أنّه مطلع الأنوار »^(٣) .

وقال في موضع ثانٍ : « برز منه شرح أربعة عشر حديثاً بطوله ، موجود في خزانة كتبه بالحلّة ، وعبر عنه شيخنا في حاشية المستدرك بـ : مشارق الأنوار وما ذكرناه هو الأصحّ »^(٤) .

ولم يذكر الطهراني رحمته الله سبب هذا الترجيح^(٥) ؛ فصاحب المستدرك رحمته الله

(١) الذريعة ١٣٤/٢١ .

(٢) فهرس التراث ١٩٦/٢ .

(٣) الذريعة ٣٣/٢١ .

(٤) الذريعة ١٥٢/٢١ .

(٥) وهناك من أطلق عليه (مطالع مشارق ...) ، وهو خطأ ، ينظر : السيّد مهدي القزويني الكبير ... دراسة تاريخية : ٢٤٢ ، وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحليّة .

أرجح ؛ لأنه من تلاميذ السيد القزويني ، وهو أقرب عهداً به^(١) .

٣٥ - منظومة في العبادات^(٢) : تزيد على خمسة عشر ألف بيت^(٣) .

٣٦ - مهذب الوصول إلى علم الأصول^(٤) : جمع وهذب فيه رسائل

الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ) في علم الأصول ؛ مرتباً إياه على مقدمة

وعنوانين وخاتمة ، أوله : (الحمد لله الذي أحكم أصول فروع الدين ، وأقام

الحجج والبراهين)^(٥) .

حققه السيد صالح جودت القزويني .

٣٧ - موارد الوصول إلى علم الأصول : كتبه بالتماس ولده الميرزا

جعفر ، يقول في مقدمته : (إنه التمسني أعزّ الأولاد المتطّلع إلى مراتب

الاستعداد والمستنشق لعطر شذو الاجتهاد الولد الأكبر جعفر أن أولّف في

الأصول الفقهية كتاباً مختصراً في غاية الإيجاز)^(٦) .

موجود في خزانة كتبه بالحلّة ، وهي عند الشيخ عبد المولى الطريحي

(١) ينظر : خاتمة المستدرك ١٢٩/٢ .

(٢) خاتمة المستدرك ١٢٩/٢ ، الذريعة ١٢٢/٢٣ .

(٣) هناك حديث عن هذا المخطوط ، ينظر : السيد مهدي القزويني الكبير دراسة

تاريخية : ٢٤٢ . وهو من الكتب التي لم تحص في معجم المخطوطات الحلّية .

(٤) ذكره النوري ١٢٩/٢ ، باسم (المهذب) .

(٥) السيد مهدي القزويني الكبير دراسة تاريخية : ٢٤٢ . وهو من الكتب التي لم

تحص في معجم المخطوطات الحلّية .

(٦) السيد مهدي القزويني الكبير دراسة تاريخية : ٢٤٢ ، وهو من الكتب التي لم

تحص في معجم المخطوطات الحلّية .

في النجف في طي مجموعته ، وعند الشيخ عبد الحسين الحلّي النجفي ، وهو في غاية الإيجاز من دون الألباز ، مرتّب على مقدّمة وخاتمة وشرايع ذات مشارب ولكلّ مشرب موارد ، أوّله : (حمداً لمن أصل أصول الإيجاد بعين قابلية الاستعداد ..) .

وفرغ منه : بالحلّة في غرّة شهر شعبان سنة (١٢٧٥هـ) ، والشريعة الأولى منه في نبد من المطالب اللغوية وفيه عدّة موارد ، ونسخة أخرى في مجموعة من رسائل المؤلّف بخطّ تلميذه السيّد محمّد تقي الطالقاني عند ابنه الحاج السيّد أحمد في طهران^(١) ، وهي الآن في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف بعد بيع المكتبة المذكورة ، حقّقه السيّد صالح جودت القزويني .

٣٨ - مواهب الأفهام في شرح شرائع الإسلام^(٢) : وهو في سبعة أجزاء والنسخ الخطيّة لهذا الكتاب موجودة في مكتبة آية الله الحكيم ، وهي بخطّ المؤلّف وهي على التوالي : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، وبالرقم ٢٩٧٤^(٣) .

(١) الذريعة ٢٣ / ٢١٧ .

(٢) خاتمة المستدرک ٢ / ١٢٩ ، الذريعة ٢٣ / ٢٣٨ ، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣ / ٦٣٠ ، الأعلام ٧ / ١١٤ ، معجم المؤلّفين ١٢ / ٥٦ ، أعيان الشيعة ١٠ / ١٤٥ ، وانظر : البحار ٥٣ / ٢٨٤ ، والنجم الثاقب ٢ / ٣١٨ ، فيه قصّة مع صاحب الأمر عجل الله فرجه .

(٣) معجم المخطوطات الحلّية ٢ / ٣٨٨ - ٣٨٩ .

٣٩ - نزهة الألباب في شرح حديث ابن طاب : أصل الحديث هو :

(مشى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصَّلَاةِ بِعَرَجُونَ ابْنِ طَابٍ إِلَى نَخَامَةٍ فِي الْمَسْجِدِ حَكَّهَا بِهِ)^(١) ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ السَّيِّدَ بَحْرَ الْعُلُومِ الْبُرُوجَرْدِي قَالَ فِي مَنْظُومَتِهِ :

ومشى خير الخلق بابن طاب يفتح منه أكثر الأبواب
قال الشارح إنَّ الكثرة في لسان الأخبار يطلق على الثمانين ، ولذلك
فإنَّه استخرج منه ثمانين باباً ، أربعين إلّا واحداً منها في الفقه ، وواحد
وأربعين منها في الأصول ، وفرغ منه صبيحة الاثنين ١٠ محرم (١٢٦٨هـ) -
أوله : (الحمد لله الذي فتح أبواب الهداية إلى الرشاد)^(٢) .

وابن طاب نوع من تمر المدينة ورطبه ينسب إلى رجل كنيته ابن طاب
فيقال تمر ابن طاب وعرجون ابن طاب^(٣) .

ونسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام : بالرقم : ٢٥٥ ، وفي كاشف الغطاء
بالرقم : ١١ ، وفي مراغة ، المكتبة العامّة : ١٤ ، وفي إحياء التراث ، بالرقم :
٢٤٥٢ ، وبالرقم : ٣٣٠١ م ، وفي الآستانة الرضوية : ١٩٥٢٥ م ، و : ٨٢٦ م^(٤) .

٤٠ - نفائس الأحكام : ألفه على حذو كشف الغطاء عن مبهمات

(١) ينظر : من لا يحضره الفقيه ، الباب ٤٢ (القبلة) الحديث ٩ .

(٢) الذريعة ٢٤ / ١١٤ . وقد حقّقها الشيخ جواد الروحاني في مجلّة تراثنا العدد الثاني
١٦٥ / ١٤٠٦هـ ، وانظر تراثنا ٤١ / ٢٣٥ .

(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ١٤٩

(٤) معجم المخطوطات الحليّة ٤٥٣/٢ ، ٤٥٤ .

الشيعة الغراء للشيخ جعفر كاشف الغطاء ، فذكر المبادئ الأصولية والعقائد ،
خرج منه مجلّد إلى المعاملات ^(١) .

وهذا الكتاب غير موجود في معجم المخطوطات الحليّة .

٤١ - **نور الأبصار** ، أو **نور البصائر** : والصواب هو : (ضياء النواظر

ونور البصائر) كما ورد في النسخة الخطيّة ، وهو : اسم آخر للشرح المختصر
للتبصرة .

وبالعنوانين غير موجود في معجم المخطوطات الحليّة .

٤٢ - **الواردات الصيمرية في الأصول الفقهية والشرعية** : وهي

الرسالة المعروفة بـ: (حجية خبر الواحد) ، تقع في مجلّد كبير حرّرها
بالتماس الشيخ سليمان ابن الشيخ محمّد خلف الصيمري ^(٢) .

وهذا المصنّف غير موجود في معجم المخطوطات الحليّة .

٤٣ - **وسيلة المقلّدين إلى أحكام الدين** : رسالة عملية فتوائية في

الطهارة والصلاة والصوم إلى آخر الاعتكاف ، تضمّن على كتاب الطهارة
والصلاة والصوم والاعتكاف ، وهو مختصر رسالته العملية **فلك النجاة في**
أحكام الهداة ^(٣) .

(١) الذريعة ٢٤ / ٢٣٩ ، أعيان الشيعة ١٠ / ١٤٥ ، النجم الثاقب ١ / ٥١ ، موسوعة طبقات
الفقهاء ١٣ / ٦٣٠ .

(٢) السيّد مهدي القزويني الكبير : ٢٤٣ .

(٣) خاتمة المستدرک ٢ / ١٢٩ ، الذريعة ٢٥ / ٨٤ ، أعيان الشيعة ١٠ / ١٤٥ ، هديّة العارفين
٢ / ٤٨٥ .

حقّقها السيد صالح جودت القزويني .

أمّا كتبه المفقودة بسبب الأوبئة وما عصف منها على مدينة

النجف ، فهي :

- ١ - حاشية على شرح التفتازاني في علم الصرف .
- ٢ - حاشية على شرح المطول للتفتازاني .
- ٣ - شرح ألفية ابن مالك في النحو .
- ٤ - شرح منظومة تجريد العقائد في علم الكلام .
- ٥ - الفوائد الغروية في المسائل الأصولية .
- ٦ - قوانين حساب (في علم الحساب) .
- ٧ - مختصر في علم الكلام (في الجواهر والأعراض والأمور العامّة) .
- ٨ - مسارب الأرواح (منظومة في علم الحكمة) .
- ٩ - معارج الصعود في (علم الطريقة والسلوك) .
- ١٠ - معارج النفس إلى محلّ القدس (في علم الأخلاق) .
- ١١ - المفاتيح في شرح الأقفال (في النحو)^(١) .

تشرّفه بقاء صاحب الأمر (عجل الله فرجه الشريف):

قال النوري : «وهو من العصاة الذين فازوا بقاء من إلى لقائه تمدّ

(١) ينظر : الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد : ٣٦ ، السيد مهدي القزويني الكبير :

الأعناق - صلوات الله وسلامه عليه - ثلاث مرّات ، وشاهد الآيات البيّنات ، والمعجزات الباهرات» .

فالأولى : إثباته نسب العلوي أبي يعلى المدفون في الحلة (المدحتية)^(١) ، وتشرفه بلقاء الإمام (عجل الله فرجه الشريف) .

والثانية : يرويها الميرزا النوري في جنة المأوى^(٢) ، يقول : «حدّثني بعض الصلحاء الأبرار من أهل الحلة قال : خرجت غدوة من داري قاصداً داركم لأجل زيارة السيّد أعلى الله مقامه ، فصار ممّري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيّد محمّد ذي الدمعة ، فرأيت على شباكّه الخارج إلى الطريق شخصاً بهي المنظر يقرأ فاتحة الكتاب ، فتأمّلته فإذا هو غريب الشكل ، وليس من أهل الحلة ، فقلت في نفسي : هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ، ووقف وقرأ له فاتحة الكتاب ، ونحن أهل البلد نمرو ولا نفعل ذلك ، فوقفت وقرأت الفاتحة والتوحيد ، فلمّا فرغت سلّمت عليه ، فردّ السلام ، وقال لي : يا علي أنت ذاهب لزيارة السيّد مهدي؟ قلت : نعم ، قال : فأني معك ، فلمّا صرنا ببعض الطريق قال لي : يا علي لا تحزن على ما أصابك من الخسران وذهاب المال في هذه السنة ، فإنك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤدياً للحقّ وقد قضيت ما فرض الله عليك ، وأمّا المال فإنه عرض زائل يجي ويذهب ، وكان قد أصابني خسران في تلك السنة لم يطّلع

(١) ينظر : كتاب الصفوة المثلى .

(٢) جنة المأوى : ١١٥ .

عليه أحد مخافة الكسر، فاغتمت في نفسي وقلت: سبحان الله كسري قد شاع وبلغ حتى إلى الأجنب، إلا أنني قلت له في الجواب: الحمد لله على كل حال، فقال: إن ما ذهب من مالك سيعود إليك بعد مدة، وترجع كحالك الأول، وتقضي ما عليك من الديون.

قال: فسكت وأنا مفكر في كلامه حتى انتهينا إلى باب داركم، فوقفت ووقف، فقلت: ادخل يا مولاي فأنا من أهل الدار فقال لي: ادخل أنت أنا صاحب الدار، فامتنعت فأخذ بيدي وأدخلني أمامه، فلما صرنا إلى المسجد وجدنا جماعة من الطلبة جلوساً ينتظرون خروج السيد^{عليه السلام} من داخل الدار لأجل البحث، ومكانه من المجلس خال لم يجلس فيه أحد احتراماً له، وفيه كتاب مطروح، فذهب الرجل، وجلس في الموضع الذي كان السيد^{عليه السلام} يعتاد الجلوس فيه ثم أخذ الكتاب وفتحه، وكان الكتاب شرائع المحقق^{عليه السلام}، ثم استخرج من الكتاب كراريس مسودة بخط السيد^{عليه السلام}، وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر كل أحد على قراءته، فأخذ يقرأ في تلك الكراريس ويقول للطلبة: ألا تعجبون من هذه الفروع وهذه الكراريس؟ هي بعض من جملة كتاب **مواهب الأفهام في شرح شرائع الإسلام** وهو كتاب عجيب في فنه لم يبرز منه إلا ست مجلدات من أول الطهارة إلى أحكام الأموات.

قال الوالد أعلى الله درجته: لما خرجت من داخل الدار رأيت الرجل جالساً في موضعي، فلما رأني قام وتنحى عن الموضع فألزمته بالجلوس فيه، ورأيته رجلاً بهي المنظر، وسيم الشكل في زي غريب، فلما جلسنا

أقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله ، واستحييت أن أسأله من هو وأين وطنه؟ ثم شرعت في البحث ، فجعل الرجل يتكلم في المسألة التي نبحث عنها بكلام كأنه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه ، فقال له بعض الطلبة : اسكت ما أنت وهذا ، فتبسّم وسكت .

قال رحمه الله : فلما انقضى البحث قلت له : من أين كان مجيؤك إلى الحلة؟ فقال : من بلد السليمانية ، فقلت : متى خرجت؟ فقال : بالأمس خرجت منها ، وما خرجت منها حتى دخلها نجيب باشا فاتحاً لها عنوة بالسيف وقد قبض على أحمد باشا الباباني المتغلب عليها ، وأقام مقامه أخاه عبد الله باشا ، وقد كان أحمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادّعى السلطنة لنفسه في السليمانية .

قال الوالد^{عليه السلام} : فبقيت مفكراً في حديثه وأنّ هذا الفتح وخبره لم يبلغ إلى حكام الحلة ، ولم يخطر لي أن أسأله كيف وصلت إلى الحلة وبالأمس خرجت من السليمانية ، وبين الحلة والسليمانية ما تزيد على عشرة أيام للراكب المجدد . ثم إنّ الرجل أمر بعض خدمة الدار أن يأتيه بماء ، فأخذ الخادم الإناء ليغترف به ماء من الحبّ فناده لا تفعل ! فإنّ في الإناء حيواناً ميتاً فنظر فيه ، فإذا فيه سام أبرص ميت فأخذ غيره وجاء بالماء إليه ، فلما شرب قام للخروج ، قال الوالد^{عليه السلام} فقامت لقيامه ، فودّعني وخرج ، فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلاً أنكرتم على الرجل خبره في فتح السليمانية فقالوا : هلاً أنكرت عليه! .

قال: فحدّثني الحاج علي المتقدّم بما وقع له في الطريق وحدّثني الجماعة بما وقع قبل خروجي من قراءته في المسوّد، وإظهار العجب من الفروع التي فيها.

قال الوالد أعلى الله مقامه: فقلت: اطلبوا الرجل وما أظنكم تجدونه هو والله صاحب الأمر روعي فداه، فتفرّق الجماعة في طلبه فما وجدوا له عيناً ولا أثراً، فكأنما صعد في السماء أو نزل في الأرض.

قال: فضبطنا اليوم الذي أخبر فيه عن فتح السلিমانيّة، فورد الخبر بشارة الفتح إلى الحلة بعد عشرة أيّام من ذلك اليوم، وأعلن ذلك عند حكّامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشائر، عند ذوي الدولة العثمانيّة».

وأما المرّة الثالثة فلم تذكرها الكتب التي ترجمت له.

وفاته :

حجّ مكّة المكرّمة على الطريق البرّي عام (١٢٩٩هـ/١٨٨٢م) ومعه العبد الصالح العالم الفقيه الشيخ نوح الجعفري القرشي^(١) والسيد حبيب كمّونة النجفي وجملة من الوجوه النجفيين في قافلة واحدة، وحدّثنا الأخير أنّه قال: لمّا أكملنا حجّنا توجّهنا إلى العراق وعندما وصلنا جبل حائل توفيّ الشيخ نوح القرشي هناك وحملنا جنازته معنا ونحن نجد السير حتّى دخلنا الحدود

(١) ينظر: في ترجمته: معارف الرجال ٣ / ٢١٠ - ٢١١.

العراقية ولما اقتربنا من مدينة السماوة توفي السيد مهدي القزويني عصر يوم الثلاثاء (١٣) ربيع الأول عام (١٣٠٠هـ/١٨٨٣م).

وأفاد أيضاً السيد ابن كمونة أن المترجم له لما صار محتضراً قال لنا: أبرأت ذمّة كلّ من ظلمني إلا من رمانني بالكشفية انتهى. ولما دخلت جنازة السيد إلى بلد السماوة خرج أهلها لاستقبالها وتشيعها أفواجاً أفواجاً، وكلّما مرّ جثمانهما على قبيلة من القبائل العربية شيّعتهما بحفاوة وحزن حتّى وصلا إلى خيط السلام، ثمّ إلى الحيرة المعروفة اليوم عند العامّة الجعارة تكون على بعد ثلاثة فراسخ وربع عن النجف، وخرج النجفيّون يهرعون على اختلاف طبقاتهم حتّى العلماء وطلبة العلم مستقبليين بين راكب وراجل، وسبق الجماهير في السير أشخاص من الوجوه النجفية على مراكب لهم يتقدّمهم الوجيه المقدام سلمان عدوة المعموري الزبيدي على هجين بيده سوط حتّى انتهى إلى نعش السيد القزويني لكي يستلمه، فرماه حسين حبيب من وجوه الحيرة وأرداه صريعاً، حيث كان بينهم سوابق قتل ودماء، وانخزلت الرجال وصاروا صفوفاً محاربين وكاد النعشان أن يسقطا إلى الأرض لولا أن يوضعا، وارتجز جماعة من أهل الحيرة بأراجيز الجاهلية... ولم يبق مع النعشين إلا القليل من المائة اثنان تقريباً حيث إنّ الجماهير المجتمعة من عدّة قبائل متقابلة، ولم يثبت إلا أهل العلم والطلبة الروحانيّون مع النعشين، وحملوهما بأنفسهم في الصحراء وكنت ممّن حضر الحادث مشاهداً لأغلب الخصوصيّات، ثمّ جاء أناس ممّن لا ربط لهم بهذه الطوائف الجريئة وأخذوا النعشين من أهل العلم ثمّ بعد تراجع الفريقان وامتلاء البرّ سواداً، والأعلام

السود تخفق والرجال زمراً زمراً تنشد الأراجيز المحزنة حتّى دخلوا النجف عصر يوم الأحد (٢٥) ربيع الأوّل من تلك السنة، فالشيخ القرشي دفن بداره قرب الصحن الغروي جهة الشرق، وأمّا السيد مهدي القزويني فقد دفن في المقبرة القزوينية وهي معروفة اليوم بالنجف بين مقبرتي السيد حسين الترك الكوهكمري من جهة الشرق والشيخ محمّد حسن الجواهري من جهة الغرب ويفصل بينهما زقاق نافذ، وقد شيّدها ولده الميرزا صالح ووسعها، وأصبحت مقبرة آل القزويني من المعالم العمرانية الشاخصة بمدينة النجف، وقد وضعت لوحة على الباب الخارجي للمقبرة كتبت على الكاشي الأخضر، منقوشاً عليها تاريخ سنة تشييدها وهو عام (١٣٠٠هـ/١٨٨٣م)، وقد أزيلت هذه التحفة النادرة مؤخراً ضمن مشروع الإعمار الذي طال الواجهة وغيرها دون الالتفات إلى القيمة الأثرية لها^(١).

وقد أجمعت المصادر على أنّ السيد مهدي القزويني الكبير رحمته الله ولد (١٢٢٢هـ)، وتوفّي (١٣٠٠هـ)، إلّا أنّ هناك من ذكر غير ذلك وهو إسماعيل باشا البغدادي إذ قال: «ولد سنة (١٢١٢هـ) وتوفّي سنة (١٣٠١هـ) أحد وثلاثمائة وألف»^(٢).

وهو تاريخ ليس صحيحاً؛ فقد اشتهر تاريخ ولادته، وتاريخ وفاته، بين العوامّ والخواصّ من الشيعة، ومن غيرهم^(٣).

(١) السيد مهدي القزويني الكبير... دراسة تاريخية: ٢٥٥-٢٥٦.

(٢) هديّة العارفين ٢ / ٤٨٥.

(٣) الأعلام ٧ / ١١٤، معجم المؤلّفين ١٢ / ٥٦، معجم المؤلّفين العراقيين ٣ / ٢٥٣.

القسم الثاني

(كتاب أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك)

نقد التحقيقات السابقة لهذا الكتاب :

نُشر هذا النصّ أسماء القبائل قبل تحقيقي بثلاث تحقيقات :

- ١ - الأوّل : بتحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، (١٩١٨م)، وهو تحقيق مليّ بالتصحيفات والتحريفات التي شوّهت الكتاب .
 - ٢ - الثاني : بتحقيق الشيخ عبد المولى الطريحي، وقد صدرت الطبعة الأولى والوحيدة عام (١٩٥٤م)، وهو لا يختلف عن سابقه من حيث النقد .
 - ٣ - الثالث : بتحقيق الباحث الأستاذ كامل سلمان الجبوري، وقد صدرت الطبعة الأولى عام (٢٠٠٠م)، عن دار الكتب العلمية، بيروت لبنان . ولا يهمني ما في التحقيين السابقين، لبعده الزمن وعدم تطوّر الدراسات التحقيقية آنذاك، ويطيب لي أن أسمّيها بـ: (النشر)، وليس تحقيقاً، والتحقيق علم وفنّ بكلّ ما تعنيه كلمة تحقيق ومدلولاتها .
- أمّا التحقيق الثالث فهو مدار النقد عندي؛ لأنّ طبعته الأولى - كما أسلفت - عام (٢٠٠٠م)، وهي خليقة بأن تنقد؛ فالباحث لم يعالج التصحيف والتحريف الذي أصاب المخطوط ولم يذهب إلى مظانّ الكتب التي استقى منها القزويني رحمته الله مادّته العلمية، فهو قد أخذ ما هو موجود في النسخ أخذ

المسلّمات ، ولم ينقّب ليصل إلى مادّة التحقيق - تحقيق المخطوط - كما أراد له مؤلّفه أن يظهر وبحسب المظانّ ، لا بحسب تصحيّفات النسخ ، والورّاقين . والجدير بالذكر أنّي رجعت إلى نسخٍ أربع^(١) في مقابلة المخطوط ، وبالوصول إلى المستوى الذي أراد له مصنّفه أن يظهر ، وبذا تسنّى لي النقد . وفي الآتي نذكر لك عزيزي القارئ المواضيع التي ظاهراً اشتبته فيها الأستاذ الجبوري في تحقيقه ، وهي على النحو الآتي^(٢) :

ت	تحقيق الأستاذ الجبوري	تحقيق د . علي الأعرجي
١	بعد البسملة: المقدّمة: ص ٣٣.	بعد البسملة: وبه نستعين
٢	المقدّمة: الحمد لله الذي أنشأ الإنسان... والصلاة والسلام على محمّد وآله ذوي النفوس الماجدة المخصوصين بأفضل المكارم والفواضل: ص ٣٣.	المقدّمة: الحمد لله الذي أنشأ الإنسان... وصلّى الله على محمّد وآله الوسائل.
٣	فهذا الكتاب: ص ٣٣	فهذا كتاب
٤	...وأنسابهم، حسبما يعلم، رتّبته على حروف المعجم، وبالله التوفيق: ٣٣	..وأنسابهم، وقد رتّبته على حروف المعجم.
٥	من المعدية ص ٣٥	من المعادن.
٦	أد: أبو قبيلة...بن نزار(بن عدنان). بسقوط كلمة (معد).ص ٣٥.	أد: أبو قبيلة... بن نزار (بن معد) بن عدنان.
٧	أد أبو عدنان. ص ٣٥	وأد أبو عدنان.

(١) وصفها موجود في الدراسة .

(٢) باستثناء تحقيق العنوان ، عنوان المخطوط الذي سيأتي تالياً لهذه الفقرة .

٨ بن سبأ، وهو أسد، بالسين أفصح. ص ٣٦. بن سبأ، وهو بالسين أفصح.
٩	... وأزد السراة، قال قيس بن عمرو النجاشي. ٣٦	... وأزد السراة، قال الشاعر:
١٠	حبيب بن مظهر الأسدي. ٣٨	حبيب بن مظاهر الأسدي
١١	أياد: هي من معد. ٣٩	أياد: حي من معد
١٢ وهو أياد بن نزار (—). ٣٩	... وهو أياد بن نزار (بن معد)
١٣	... (—) وخلص الملك لشداد، فملك وقهر.... ص ٤٣	... ابنان: شداد وشديد فملكا وقهرا ... ثم مات شديد وخلص الأمر لشداد...
١٤ في خمسمائة. ص ٤٣ في ثلاثمائة.
١٥	تسعمائة سنة. ص ٤٣	تسعمائة.
١٦	من قبائلها. ص ٤٤	من قبائله
١٧	فيما وراء النهر ص ٤٤.	دراز النهر.. (ودرزة العرب أسافلهم)
		المقاييس: ٢ / ٢٦٧
١٨	.. أذئاب دجلة... المعديّة. ص ٤٤	أذئاب الدجلة... المعادين
١٩	بعيج: بالتصغير اسم قبيلة.. ص ٤٥	بعيج: اسم قبيلة...
٢٠	المغيرة بن سعيد. ص ٤٦	المغيرة بن سعد
٢١	ثعل. ص ٤٧	ثقل
٢٢	وهو طي بن أدد. ٤٧	بن طي بن أدد
٢٣	البرير: جيل من الناس. ٤٧	البرير: قبيل من الناس
٢٤	والنسبة إلى بكر بن وائل. وآل بني () بكر ٤٧.	وآل بكر..... وآل بني أبي بكر
٢٥	طائفة () في العراق. ٤٨	طائفة من العرب في العراق

كسرت بيض طير	وكسرت بيض قبرة. ص ٤٨	٢٦
آل بشير: بطن من آل فتلة.	آل بشير: () من آل فتلة. ص ٤٨	٢٧
بجائحة.... بطن من باهلة	البجائحة أو البجائحة.... من آل باهلة. ٤٨	٢٨
قول الكميت:	قول الكميت الأسدي: ٥٠	٢٩
سعد بن المنذر	أسعد بن المنذر. ٥٢	٣٠
بن هند محرّفاً لذلك	بن هند محرّفاً. ٥٢	٣١
من مصر	من مضر. ٥٣	٣٢
من واسط	في واسط. ص ٥٤	٣٣
لقب لبني أمية	لقب لحي من قريش. ص ٦٦	٣٤
من المعادن	من المعدية. ٦٦	٣٥
فجمرتان في مضر	فجمرتان من مضر. ص ٦٩	٣٦
قبيلة من الجبور في العراق	قبيلة من الجبور في الفرات من	٣٧
من الفرات	العراق. ٦٩.	
منهم: ابن عمرو الجملي	منهم: هند ابن عمرو الجملي. ٧٣	٣٨
ملك يعرب اليمن	ملك اليمن. ٧٤	٣٩
ثمّ تولّى أخوه الحارث بن مضاخ	ثمّ تولّى أخوه الحارث بن مضاخ مائة	٤٠
مائتي	سنة. ص ٧٤	
وجشم: في ثقيف	() جشم: في ثقيف. ص ٧٥	٤١
بن نمره	بن نمره. ص ٧٦	٤٢
ويقال لبني الحارث بن كعب.	ويقال بني الحارث بن كعب: بلحرت ٧٦	٤٣
والنسبة إليهما حضرمي	والنسبة إليها حضرمي. ص ٧٩	٤٤
أحايش	أحايش. ٨٠	٤٥
فأصابه الحبط.	فأصابه مثل الحبط. ص ٨٠	٤٦

الحنتفان	الحنتفان. ٨٠	٤٧
وممّا نقل: أنّ عمرو كان من الأحلاف.	وممّا نقل: أنّ عمرو كان من الأحلاف.	٤٨
	٨١	
الحرفتان	الحرفتان. ٨١	٤٩
الخزرج	الخزرج. ٨٧	٥٠
هي الأوس والخزرج	هما الأوس والخزرج. ص ٩٢	٥١
المؤمنين خديجة عليها السلام لأُمّها	المؤمنين خديجة رضي الله عنها لأُمّها. ٩٦	٥٢
وقيل لأنّها انخزعت من اليمن	وقيل لأنّهم انخزعوا من اليمن. ٩٦	٥٣
انخلعت	تخلّفت. ٩٦	٥٤
قبيلة الياس بن مضر	قبيلة الياس بن مضر. ٩٨	٥٥
خرج في بختة	خرج في نجعة. ٩٨	٥٦
فلقبوا مدركة، وطابخة، وقمعة	فلقبوا مدركة، وطابخة، وقمعة، وخندف. ٩٨	٥٧
فهم الأساورة	فهم الأساودة. ٩٩	٥٨
الدارجة	الدارامة. ص ١٠١	٥٩
وهو عبد الدار بن قصي بن كلاب	وهو عبد الدار(.). ١٠٢	٦٠
بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب		
داري	دار. ١٠٢	٦١
بنو الدوري	بنو الدردي. ١٠٢	٦٢
من غزي العراق	من غزية العراق. ١٠٤	٦٣
حلس بن نفائة بن عدي	حلس بن نثائة بن عدي. ١٠٤	٦٤

٦٥	من الذكورة أو الذكر، بطن من ربيعة (وهو أخو يقدم ابني عنزة بن أسد). ص ١٢٠	من الذكورة أو الذكر، بطن من ربيعة.
٦٦	وعك. ١٢١	وعكل
٦٧	بنو ربيعة. ص ١٢٤	بنو أرفدة
٦٨	: فرقة بين النصارى. ١٢٤	: فرقة من النصارى
٦٩	وأعطي أنمار أخوهما الغنم فسَمي أنمار الشاة، والنسبة إليهما ربيعي. ١٢٤.	والنسبة إليهم ربيعي، ويقال لإياد وأنمار ربيعة الحمار، والربيعة أيضاً من الأزدي
٧٠	المريّ اليربوعي. ١٣٠	اليربوعي المريّ
٧١	(—): وفي عقيل (ربيعتان) ربيعة بن عقيل.... ١٣٠	[ربيعة]: وفي عقيل ربيعة بن عقيل
٧٢	وهو أبو الأبرص. ١٣٠	وهو الأبرص
٧٣	مجدد. ١٣٠	مجهّد
٧٤	الربعي التابعي. ١٣٠	الربعي
٧٥	من ولد الروم بن عيص. ١٣١	من ولد الروم بن عيصو
٧٦	في ص ١٣٢ (خرّج من الصحاح) (زنج) وهو غير موجود. وفيها تصحيف وتحريف بالغ.	ينظر: تحقيقنا: مقدّمة باب الزاي
٧٧	قبيلة من السودان الحوزيين بمخلاف اليمن، وهم أولاد دحوان بن عوف بن عدي. ١٣٢	قبيلة من السودان الحرازيين ومخلاف اليمن، وهم أولاد حرّان بن عوف بن عدي

أزعم. ص ١٣٧	٧٨
أزعم ^(١)	٧٩
تقديم وتأخير في (السلامات، وبنو سعد). ص ١٤٠	٨٠
الأساورة	٨١
حي من مذحج. ص ١٤٦	٨٢
حي في مذحج	٨٣
تسع بطون	٨٤
وربما يقال: إنهم كالدروز	٨٥
وربما يقال: إنهم كالدروز، ويقولون	٨٦
بنبؤة محمد صلى الله عليه وآله	٨٧
على العرب. ص ١٤٦	٨٨
على العرب	٨٩
وأقرهم النبي صلى الله عليه وآله	٩٠
وآله في الإسلام. ص ١٤٨	٩١
مالك بن الحارث النخعي، الشاعر	٩٢
التابعي. ص ١٤٩	٩٣
ذو الشناتر. ١٥٠	٩٤
ذو شناتر	٩٥
يشكر: بن علي بن بكر بن وائل، يشكر: بن علي بن بكر بن وائل،	٩٦
يشكر: بن مبشر بن صعيب، أبو قبيلتين. ١٥٢	٩٧
يشكر: بن مبشر بن صعيب، أبو قبيلتين	

(١) في النسخ جميعاً : أزعم . والصواب أزعم . معجم مقاييس اللغة ١ / ١١٧ (قال فأين بنو عبيد وبنو أزعم قال بروضة التمد) وهما بطنان من يربوع .
قال جرير :

ولو أنّها عصفورة لحسبتها
مسومة تدعو عبيداً وأزعماً
الشافية ٤ / ١٢٧ .

٨٨	عند قبر باليمن. ص ١٥٢	عن قبر باليمن
٨٩	الحسن والحسين عليهما السلام. ١٥٢	الحسن والحسين عليهما السلام، والمحسن عليه السلام
٩٠	لقب ابنها بكر بن مرة. ١٥٢	لقب ابنها بكر بن مرّ
٩١	ذو الشناتر: اسمه لختيعة. ١٥٣	ذو الشناتر: لختيعة.
٩٢	القرآن. ١٥٣	القرآن الكريم
٩٣	فلم تذكر في القرآن. ١٥٣	فلم يذكر في القرآن
٩٤	فلهكوا. ١٥٤	فهلكوا
٩٥	بقرب ذي الكفل. ص ١٥٤	بقرب قبر ذي الكفل
٩٦	بنو شجاعة: بالضمّ بطن من بني كلب من كنانة.	بنو شجاعة: بالضمّ بطن من بني كلب، وبالكسر، بطن من كنانة
٩٧	وهم ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والتسعين؛ فرق الإسلامية، والآن اختصّ به الإمامية. ١٥٤	وهم ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين؛ فرق الإسلام، والآن اختصّ به الإمامية التي هي الفرقة الناجية
٩٨	هذه العبارة ساقطة من تحقيق الجبوري. ١٦١	شنيئة: كجهينة، بطن من عقيل.
٩٩	الأصبحية. ص ١٦٢	الأصبحية
١٠٠	الصفورية. ص ١٦٣	الصفورية
١٠١	بنو صور: بطن من بني هزّان بن يقدم بن عنزة. ١٦٥.	بنو صور: بطن
١٠٢	الصيرة: جيل بعدن أبين. ص ١٦٥	الصيرة: جيل بعدن.
١٠٣	ينسبون اليوم إلى حضرموت، قاله في القاموس. ١٦٥	ينسبون اليوم إلى حضرموت.

الضماضير	الضماضير. ١٦٧	١٠٤
ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن وائل	ثعلبة بن عكابة بن صععب بن بكر بن وائل. ص ١٦٧	١٠٥
ضبيعة أضجم: قوم من العرب كما في الصحاح، وقبيلة كما في القاموس. بنو عبد ضخم: من العرب العاربة، درجوا.	هذه العبارات ساقطة من تحقيق الجبوري. ١٦٨	١٠٦
بنو ضابن، وبنو مضامن: قبيلتان من العرب. ١٦٨	بنو ضابن، وبنو مضامن: قبيلتان من العرب. ١٦٨	١٠٧
اسم لإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب عليه السلام	اسم لإبراهيم بن إسماعيل (الديباج) بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب عليه السلام. ص ١٧٤	١٠٨
مير سيّد علي بن السيّد محمّد علي أبي العلا.	مير سيّد علي بن السيّد محمّد علي أبي المعالي الحائري. ١٧٤	١٠٩
طلحة بن عبد الله بن عثمان طخمورث	طلحة بن عبيد الله بن عثمان. ١٧٦	١١٠
بنو الطمح: محرّكة، قبيلة.	طخمورت. ١٧٧	١١١
طثر: بطن من الأزد	بنو الطمح: محرّكة، قبيلة من العرب. ١٧٧.	١١٢
بنو طرف: قبيلة من المعادن منهم في الحويزة من الأهواز، ومنهم في العراق.	طثر: بالفتح بطن من الأزد. ١٧٨	١١٣
	بنو طرف: قبيلة من المعادن منهم في جزيرة من الأهواز، ومنهم في العراق. ١٧٨	١١٤

وطوقه: شمر في العراق.	١١٥	هذه العبارة سقطت من تحقيق الجبوري. ١٧٨
وفي ماي دشت	١١٦	وفي آب دشت. ١٨٠
وعوف، وجشيش	١١٧	وعوف، وحنش. ١٨٠
بنو مالك بن حنظلة	١١٨	بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن تميم. ١٨٠
باب الظاء	١١٩	باب الضاد. ١٨١
عتيب: أبو حيي من اليمن.	١٢٠	عتيب: كأمير، أبو حيي من اليمن. ١٨٢
عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوءة	١٢١	عتيب بن أسلم بن مالك بن شبوة بن بديل. ١٨٢
بن تديل	١٢٢	الذين ليس بخلص. ١٨٢
الذين ليسوا بخلص	١٢٣	الأعاجيب: قبيلة في العراق.
الأعاجيب: قبيلة في العراق، تقدم	١٢٤	آل عابد: قبيلة من بني ركاب في العراق. ١٨٣
ذكرهم في أول حرف الألف	١٢٥	العبدية: منسوب إلى عبد بن قيس. ٨٣
آل عائد: قبيلة من بني ركاب	١٢٦	عدي بن خباب بن قضاة. ١٨٣
في العراق	١٢٧	العبدان. ١٨٣
والعبدان	١٢٨	العبيدتان
عدي بن جناب من قضاة	١٢٩	عبد الله بن العباس. ١٨٣
والعبدان	١٣٠	عقد: بالتحريك، قبيلة من بجيلة، أو اليمن. ١٨٦.
عبد الله بن عباس.		
عقد: بالتحريك، قبيلة من بجيلة.		

١٣١	بنو عقيدة: كجهينة، قبيلة من قريش. ١٨٦	بنو عقيدة: كجهينة، قبيلة
١٣٢	بنو عهادة: بالضم، بطن صغير من العرب. ١٨٨	بنو عهادة: بالضم، بطن
١٣٣	بنو عوذة. ١٨٩	وبنو عوذة
١٣٤	بنو عوذى: بطن آخر. ١٨٩	وبنو عوذى: بطون
١٣٥	قبيلة في اليمن. ١٨٩	قبيلة من اليمن
١٣٦	ذات قوّة وشجاعة بأس. ١٨٩	ذات قوّة وشجاعة وبأس
١٣٧	وهو أبو علي وجدّهما عامر بن صعصعة أبو بطن من ربيعة في العراق. ١٩٠	وهو أبو علي
١٣٨	ساقطة من تحقيق الجبوري	بنو عمير: قبيلة من ربيعة في العراق
١٣٩	بلعنبر. ١٩١	وبلعنبر
١٤٠	آل عزة. ١٩١	العزة: قبيلة في العراق
١٤١	يقال لهم أعياص. ١٩٨	يقال لهم الأعياص.
١٤٢	ابن إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم عليه السلام، أبو الروم. ٢٠٠	ابن إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم عليه السلام، بن الروم
١٤٣	عوص: بن إرم بن سام أبو إرم، وقبائل العرب. ٢٠٠	عوص: بن سام أبو إرم، وقبائل العرب
١٤٤	وعاتكة بنت الأوقص بن مرّة بن هلال، أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جدّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وسائر العواتك أمّهات النبي عليه وآله وسلم من غير بني سليم. ٢٠١	وعاتكة بنت الأرقص بن مرّة بن هلال، أم وهب، وسائر العواتك أمّهات النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من غير بني سليم

١٤٥	عبلة: اسم أمية الأصغر. ٢٠٢	عبلة: اسم أمية الصغرى.
١٤٦	بنو عبيل: بن عوص بن إرم بن سام، كأمير قبيلة من العرب العاربة انقرضوا. ٢٠٢	عبيل: بن عوص بن إرم بن سام، وكان أمير قبيلة من العرب العاربة انقرضوا
١٤٧	عدل: ابن جزء، من سعد العشيرة، وكان ولي شرطة تبع. ٢٠٤	عدل: ابن جزء، بن سعد العشيرة، وكان تولّى شرط تبع....
١٤٨	عسل: بالكسر قبيلة. ٢٠٤	عسل: بالكسر قبيل
١٤٩	عضل بن الهون بن خزيمة، أخو الديش. وهما القارة، من كنانة	عضل بن هون بن خزيمة، أخو الديش، وهما القارة
١٥٠	بنو العقيل. ٢٠٥	بنو العقيل
١٥١	عاملة: قال في الصحاح عاملة: حئي باليمن: وهو ابن سبأ، ولد قاسط. ٢٠٥	عاملة: قال في الصحاح عاملة: حئي من اليمن: وهو عاملة بن سبأ، ويزعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط وفي القاموس: بنو عاملة بن سبأ حئي باليمن من ولد قاسط
١٥٢	بنو عميلة. ٢٠٦	وبنو عميلة
١٥٣	عوال: كغراب. ٢٠٦	وعوال: كغراب
١٥٤	وقد يقال لإلياس بن مضر بن نزار بن قيس عيلان. ٢٠٦	وقد يقال لإلياس بن مضر بن نزار: قيس عيلان
١٥٥	بنو عسامة: بالضم قبيلة. ٢٠٦	بنو عسامة: قبيلة
١٥٦	وهو جدّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم. ٢٠٧	وهو جدّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بن أد بن أدد بن اليسع بن اللميع بن حمل بن نبت بن قنذار بن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم عليه السلام

١٥٧	عرينة: كجهينة، اسم قبيلة من بجيلة، ورهط من العرنين ارتدوا فقتلهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كما نقل وعدي في بني حنيفة، وعدي في فزارة، وعدي في مرّة، وعدي في السكون، وعدي في خزاعة، وعدي في ربيعة الفرس، وعدي في كلب. ٢٠٨	عرينة: بالضم، اسم قبيلة، ورهط من العرينيين ارتدوا فقتلهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كما نقل وعدي في بني حنيفة، وعدي في فزارة
١٥٩	وكان قد ولي صدقات تغلب. ٢١٠	وكان ولي صدقات تغلب
١٦٠	ففيك عني تغلب ابنة وائل. ٢١٠	فغَيْكُ ^(١) عني تغلب ابنة وائل
١٦١	قبيلة من بني حكيم في العراق، ينتمون إلى صخر بن حرب. ٢١١	قبيلة من بني حكيم في العراق
١٦٢	غزية: قبائل من عرب العراق من البدوان. ٢١٤	غزية: قبائل من عرب العراق
١٦٣	غُثم: بالفتح، أبو حيّ من تغلب، وهو غثم بن تغلب بن وائل. ٢١٥	غُثم: بالتسكين، أبو حيّ من تغلب، وهو غثم بن تغلب بن وائل
١٦٤	بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، من فرق الشيعة، الخارجة من الفرقة المحققة. ٢١٦	بن جعفر الصادق عليه السلام، من فرق الشيعة، الخارجة عن الفرقة المحققة
١٦٥	فجح: بالضم، قبيلة أبوهم اسمهم فجوح، كصبور. ٢١٧	فجح: قبيلة أبوهم اسمهم فجوح، كصبور
١٦٦	وكانت الدبرة على قيس. ٢١٧	وكانت الدائرة على قيس

(١) وقد روي: فويلك. أنساب الأشراف ٩ / ٣٤٤.

١٦٧	وهو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر. ٢١٧	وهو سعد بن زيد مناة بن تميم
١٦٨	بنو الأفزر: بطن من العرب. ٢١٧	وبنو الأفزر: بطن فدوكس.
١٦٩	فدكس. ٢١٨	
١٧٠	طريف بن عمرو بن قعين بن حارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. ٢١٨	طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.
١٧١	أبو بطن في باهلة. ٢١٨	أبو بطن من باهلة
١٧٢	قبيلة من آل خليفة، ومن عنزة. ٢٢١	قبيلة من آل خليفة، ومن عنيزة
١٧٣	فسو: بنو حي من العرب. ٢٢١	فسو: بنو حي من العرب.
١٧٤	بنو فضيئة: كسمية بطن من العرب. ٢٢١	غير موجود في النسخ الأربعة التي اعتمدها.
١٧٥	قشير: أبو قبيلة من هوازن، وهو قشير..... ٢٢٢	قشير: أبو قبيلة، وهو قشير...
١٧٦	وفي المثل: ما أنصفت القارة ما راماها. ٢٢٢	وفي المثل: ما أنصفت القارة من رامها
١٧٧	قرار: قبيلة باليمن. ٢٢٢	قرار: قبيلة باليمن
١٧٨	بنو المقعار: بطن من بني هلال. ٢٢٢	بنو المقعار: بطن
١٧٩	بنو قمير: بطن من مهرة بن حيدان. ٢٢٢	بنو قمير: بطن
١٨٠	هذمة بن عناب. ٢٢٧	هذمة بن عناب بن أبي جارية
١٨١	بنو قيص: بن معد، قوم درجوا ٢٢٨	بنو قيص: بن معد، قوم درجوا
١٨٢	بالضم بطون من بني كلاب. ٢٣٠	بالضم بطون من كلاب
١٨٣	القعيظ: بطن من شمر في العراق. ٢٣٠	القعيظ: بطن من شمر في العراق

١٨٤	بنو قريظة، والنظير. ٢٣٠	بنو قريضة، والنضير
١٨٥	قوئل ثمّ قد أمنت. أي: ارتق. ٢٣٢	قوئل ثمّ قد أمنت
١٨٦	بنو قريم: كزبير، حيّ من العرب. ٢٣٣	بنو قريم: كزبير، حيّ
١٨٧	وهو يقدم بن غزّة بن ربيعة بن نزار. ٢٣٥	وهو يقدم بن عنزة بن ربيعة بن نزار
١٨٨	كليب: حي من قضاة. ٢٣٨	كلب: حي من قضاة
١٨٩	الكردوسان: بطنان من العرب، قال ابن الكلبي: هما قيس ومعاوية إبننا	الكردوسان: قيس ومعاوية إبننا
	بن حنظلة. ٢٣٩	مالك بن حنظلة
١٩٠	خسرو. ٢٣٩	خسروذا
١٩١	واليوم يوم الرضع. ٢٤٣	واليوم يوم الوضع
١٩٢	وذو الكتد: كفرح: أبو السمط. ٢٤٣	وذو الكتف: كفرح: أبو السمط
١٩٣	ابن شريح، أبو قبيلة من اليمن. ٢٤٤	ابن شريح، أبو قبيلة
١٩٤	كيسم: كحيدر، أبو بطن من العرب. ٢٤٤	كيسم: أبو بطن من العرب
١٩٥	بنو كنة: بفتح الكاف والضمّ، قبيلة من العرب، نسبوا إلى أمهم. ٢٤٥	كنة: قبيلة
١٩٦	بنو لتب: بالضمّ حي من الأزد، منهم: عبد الله بن اللتبية الصحابي. ٢٤٦	بنو لتب: بالضمّ حي، منهم: عبد الله بن اللتبية
١٩٧	بنو لهب: قبيلة من الأزد	بنو لهب: قوم من الأزد
١٩٨	اللهبة: بالتحريك، قبيلة من غامد الأزد، واسمه مالك بن عوف بن قريع بن بكر بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد. ٢٤٦	غير موجود في النسخ الأربع المعتمدة في التحقيق
١٩٩	لأنّ: قبيلة بالبربر. ٢٤٦	لات: قبيلة بالبربر

ليث: أبو حي	ليث: أبو حي من كنانة. ٢٤٦	٢٠٠
هو وشن إبننا أفصى	هو أخو وشن إبننا أفصى. ٢٤٧	٢٠١
بنو ملقط: حي	بنو ملقط: حيّ من العرب. ٢٤٧	٢٠٢
ذو الشناتر: لختيعة بن ينوف من حمير،	ذو الشناتر: لخيعة بن ينوف من حمير،	٢٠٣
قد تقدّم	قد تقدّم في الشين. ٢٤٧	
بنو اللكيعة: قوم	بنو اللكيعة: قوم. ٢٤٧	٢٠٤
كما قيل: جاؤوا بلقهم ولغيفهم	كما قيل: جاؤوا من بلقهم ولغيفهم. ٢٤٧	٢٠٥
وبنو لهان	بنو لهان. ٢٤٨	٢٠٦
لبو: بن عبد القيس	لبو: كعدو، بن عبد القيس. ٢٤٨	٢٠٧
اللحيان: أبو قبيلة	لحيان: أبو قبيلة. ٢٤٨	٢٠٨
بنو المجد: أولاد ربيعة بن عامر	بنو المجد: هم كلاب وكعب وعامر	٢٠٩
بن صعصعة ومجد، اسم أمهم	وكليب بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة	
نسبوا إليها، قال لبيد:	نسبة إلى أمهم، قال لبيد: ٢٤٩	
مراد: أبو قبيلة من اليمن	مراد: كغراب، أبو قبيلة من اليمن. ٢٤٩	٢١٠
المخاضرة	المخاضرة. ٢٥٠	٢١١
مرّ: أبو تميم	مرّ: بالضمّ، أبو تميم. ٢٥٠	٢١٢
عصب تيمّن في الوغى وتمضّر	عصب تيمّن في الوغى وتمضّر. ٢٥٠	٢١٣
مطير: قبيلة من عرب تهامة	مطير: من عرب تهامة. ٢٥١	٢١٤
والنسبة إليه مرقسي	والنسبة إليه مرقس. ٢٥٢	٢١٥
عبد مناف: أبو طالب عليه السلام أبو	عبد مناف: أبو قبيلة، وهو عبد مناف بن	٢١٦
قبيلة الطالبين، وهو أبو طالب عليه	قصي بن كلاب، وعبد مناف أبو قبيلة	
السلام بن عبد المطلّب عليه السلام بن	الطالبين، وهو أبو طالب عليه السلام	
هاشم عليه السلام بن عبد مناف عليه	بن عبد المطلّب عليه السلام بن هاشم	
السلام	عليه السلام بن عبد مناف. ٢٥٣	

٢١٧	يكره العودة فيها. ٢٥٣	يكره أن يعود فيها
٢١٨	من المتنّفق. ٢٥٣	من المتنّفج
٢١٩	فهم قبيلتان في قيس وبني تميم بالكسر. ٢٥٩	فهم قبيلتان في قيس وبني تميم
٢٢٠	بنو مغالة: قوم من الأنصار، من بني عدي بن النجّار، ينسبون إلى أمّهم مغالة، امرأة من الخزرج. ٢٥٩	بنو مغالة: قوم
٢٢١	مزينة: كجهينة، أبو قبيلة. ٢٦٠	مزينة: أبو قبيلة
٢٢٢	وفي المثل: خذها بقرطي مارية. ٢٦١	وفي المثل: خذها ولو بقرطي مارية
٢٢٣	وزيد بن مناة: بن تميم بن مرّ بن أد. ٢٦١	وزيد بن مناة: بن تميم بن مرّ
٢٢٤	ندب: بالتحريك، قبيلة من الأزد وهو الندب بن الهون، منها بشر بن جرير، أو محمّد بن عبد الرحمن. ٢٦٢	ندب: بالتحريك، أبو قبيلة، منها بشر بن جرير، ومحمّد بن عبد الرحمن
٢٢٥	وسهيل بن عمرو بن عبد شمس الصحابي. ٢٦٢	وسهيل بن عمرو بن عبد شمس
٢٢٦	ككناسة، أبو قوم من كنانة. ٢٦٢	ككناسة، أبو قوم
٢٢٧	بنو منادح: بالضمّ، بطن من جهينة. ٢٦٣	بنو منادح: بطن من جهينة
٢٢٨	كبقم قبيلة في نواحي هجر. ٢٦٣	كبقم قبيلة في نواحي حجر
٢٢٩	وقد تقدّم في باب التاء. ٢٦٣	وقد تقدّم
٢٣٠	أصحاب نجدة بن عامر الحورري. ٢٦٣	أصحاب نجدة بن عامر
٢٣١	النمرود: بالضمّ جيّار معروف. ٢٦٤	النمرود: جيّار معروف

٢٣٢	قناص الثريا هيّجته جنوبها. ٢٦٥	نشاط الثريا هيّجته جنوبها
٢٣٣	بنو النعير: بطن من العرب. ٢٦٥	بنو النعير: بطن
٢٣٤	بنو نفر: بطن من العرب. ٢٦٦	بنو نفر: بطن
٢٣٥	ذو الكلاع الأصغر الحميري. ٢٦٦	ذو الكلاع الأصغر
٢٣٦	واسمه أبرهة، وهو تبع بن الحارث الرايش بن قيس بن صيفي، وإنما قيل له ذو المنار. ٢٦٦	أبرهة بن الحارث، وإنما قيل له ذو المنار
٢٣٧	قد يكونون من الأنس. ٢٦٧	قد يكون من الأنس
٢٣٨	بنو ناعظ: بطن من العرب. ٢٦٧	بنو ناعظ: بطن
٢٣٩	وهو نخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد. ٢٦٧	وهو نخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد
٢٤٠	النخانقة: قوم من بني عامر بن عوف من كليب. ٢٦٨	النخانقة: قوم من بني عامر بن عوف من كلب
٢٤١	... ومالك بن المنتفق الضبيّ قاتل بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني. ٢٦٨	... ومالك بن المنتفق قاتل بسطام بن قيس
٢٤٢	والظاهر أنّ المنتفق. ٢٦٨	والظاهر أنّ المنتفق
٢٤٣	فيكون المنتفق. ٢٦٨	فيكون المنتفق
٢٤٤	بطن من ذي كلاع من حمير. ٢٦٨	بطن من ذي كلاع
٢٤٥	كجهينة بن مليك بن ضمرة، بطن من كنانة. ٢٦٨	كجهينة بن مليك بن ضمرة، بطن
٢٤٦	نعثل: لقب.... إذا نيل منه. ٢٦٨	نعثل: لقب عثمان إذا نيل منه
٢٤٧	طويل اللحية من أهل مصر. ٢٦٨	طويل اللحية

٢٤٨	نوفل: عبد مناف. ٢٦٨	نوفل: بن عبد مناف
٢٤٩	بنت الوجيه العطاره من حمير. ٢٦٨	بنت الوجيه العطاره
٢٥٠	وكانت جرهم. ٢٦٨	وكانت خزاعة وجرهم
٢٥١	ذلك كثر القتلى. ٢٦٨	ذلك كثر القتلى
٢٥٢	تنادوا ودقوا بينهم عطر منشم. ٢٦٨	تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
٢٥٣	آل نعمة: حي بن زبيد في العراق. ٢٦٩	آل نعمة: حي بن زبيد
٢٥٤	آل نعيم. ٢٦٩	النعيم
٢٥٥	بنو نعام: كسحاب بطن من أسد بن خزيمه. ٢٦٩	بنو نعام: كسحاب بطن
٢٥٦	التناعم: بكسر العين، بطن من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك. ٢٦٩	التناعم: بطن
٢٥٧	تقديم وتأخير في بطون العرب في الصحيفه ٢٦٩.	
٢٥٨	ناقم: لقب عامر بن سعد بن عدي بن حدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة، أبو بطن. ٢٦٩	ناقم: لقب عامر بن سعد بن عدي أبو بطن
٢٥٩	توجد مجموعه بطون أقحمها المحقق ينظر: الصحيفه ٢٦٩.	٢٤٨
٢٦٠	نهم: بالكسر، ابن عمرو بن ربيعة، أبو بطن من همدان، ونهم كزفر بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه. ٢٦٩	نهم: بالكسر، من ربيعة، أبو بطن، ونهم بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه.
٢٦١	ذو النون. ٢٧٠	ذا النون

٢٦٢	نهبان بن عمرو بن الغوث بن طي. ٢٧٠	نهبان بن عمرو
٢٦٣	قبيلة. ٢٧٠	وقبيلة
٢٦٤	على سمنها والكف من فعلاتي. ٢٧٠	على سمنها والفتك من فعلاتي
٢٦٥	أناس ربّة النحيين منهم فعّدوها إذا عدّ الصميم. ٢٧٠	أناس ربّة النحيين منهم
٢٦٦	وقب، بنو الميقاب. ٢٧١	وقب وبنو الميقاب
٢٦٧	بالكسر بطن من العرب، نسبوا إلى أمّهم. ٢٧١	بالكسر بطن نسبوا إلى أمّهم
٢٦٨	كنّاه أمير المؤمنين علي عليه السلام. ٢٧١	به كناه أمير المؤمنين علي عليه السلام.
٢٦٩	قبيلة باليمن. ٢٧١	قبيلة من اليمن
٢٧٠	فأحيى الوئيد فلم يواد	فأحيى الوليد فلم يواد
٢٧١	بنو ولادة: بطن من العرب، وزان: أبو قوم. ٢٧١، ٢٧٢	بنو ولادة: بطن، ووزان: أبو قوم
٢٧٢	الأوباش: الأخلاط والسفلة. ٢٧٢	الأوباش: الأخلاط من الناس
٢٧٣	زيد بن عدوان بطن من قيس عيلان. ٢٧٢	زيد بن عدوان بطن
٢٧٤	وتش: رذال القوم. ٢٧٢	وقش: رذال القوم
٢٧٥	رذال الناس وأسقاطهم. ٢٧٢	رذال الناس وسقاطهم
٢٧٦	بنو الأوقص: بطن من العرب. ٢٧٢	بنو الأوقص: بطن
٢٧٧	أو الجماعة. ٢٧٢	والجماعة
٢٧٨	وفضة لطعامه. ٢٧٢	ولغة لطعامه
	وكلاهما صواب ولكن لم يرد في الأصل أو النسخ الخطيّة.	

وداعة: بن عمرو أبو قبيلة	٢٧٩ وداعة: بن عمرو أبو قبيلة من بني جشم. ٢٧٢
حتّى مات لعنه الله	٢٨٠ حتّى مات. ٢٧٣
منهم هلال بن أمية الواقفي	٢٨١ منهم هلال بن أمية. ٢٧٣
وثلة: قبيلة خسيصة	٢٨٢ وآلة: قبيلة خسيصة. ٢٧٤
وعلان: أبو قبيلة	٢٨٣ وعلان: أبو قبيلة من العرب. ٢٧٥
وخمة: محرّكة بالفتح بطن من كلب في تغلب	٢٨٤ ودم: محرّكة بالفتح بطن من كلب في تغلب، وجشم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي في قضاة. ٢٧٥.
بنو وجيهة: بطن	٢٨٥ بنو وجيهة: بطن من العرب. ٢٧٥
الهبو: حيّ من العرب	٢٨٦ الهبو: بالفتح، حيّ من العرب ٢٧٦
بنو هند: بطن	٢٨٧ بنو هند: بطن من بكر بن وائل. ٢٧٦
هود: بني قوم عاد	٢٨٨ هود: بن قوم عاد. ٢٧٦
هاجر: بالضمّ، قبيلة، وبالفتح أم	٢٨٩ هاجر: بكسر الجيم، قبيلة من ضبّة، و بالفتح أم إسماعيل عليه السلام. ٢٧٦
بنو همرة: بطن	٢٩٠ بنو همرة: بطن من العرب. ٢٧٧
مخشية بنت شيبان	٢٩١ مخشية بنت شيبان الفهرية. ٢٧٧
هبيل: أبو بطن	٢٩٢ هبيل: كأمير، أبو بطن. ٢٧٧
هلال بن عامر	٢٩٣ هلال بن عامر بن صعصعة. ٢٧٧
آل هلال	٢٩٤ هلال. ٢٧٧
المهلهل: أخو كليب بن ربيعة	٢٩٥ المهلهل: واسمه امرؤ القيس أخو كليب بن ربيعة وقد تقدّم في الميم. ٢٧٨
بنو الهجيم: كزبير، بطن	٢٩٦ بنو الهجيم: كزبير، بطن من العرب. ٢٧٨

٢٩٧	وقد مات في الشام ودفن في غزّة من قرى الشام وهي معلومة. ٢٧٨	وقد مات في الشام ودفن في ثوية من قرى الشام معلومة
٢٩٨	بنو مهضمة: كمعظمة حيّ من العرب. ٢٨٠	بنو مهضمة: كمعظمة حيّ
٢٩٩	بنو هَنَام: كقثاء، قبيلة من الجنّ الطرق. ٢٨٠	بنو هَنَام: قبيلة من الجنّ الطرق
٣٠١	الهبو: بالكسر أبو قبيلة. ٢٨٠	الهنو: بالكسر أبو قبيلة
٣٠٢	يوبب: بالموحّدين أبو شعيب النبي عليه السلام ٢٨١	يبب: بالموحّدين أبو شعيب النبي عليه السلام
٣٠٣	ويقولون بنبوّة يزيد بن معاوية. ٢٨١	ويقولون بنبوّة يزيد بن معاوية لعنه الله.
٣٠٤	وذو الجناحين محمّد بن إبراهيم بن ياسر أوّل بايع السّفاح فحكّمه في كلّ يوم في حاجتين.	وذو الحاجتين محمّد بن إبراهيم بن ياسر أوّل بايع السّفاح فحكّمه في كلّ يوم في حاجتين
٣٠٥	ذو يهوم: بالتسكين ملك من ملوك حمير. ٢٨٥	ذو يهر: بالتسكين ملك من ملوك حمير
٣٠٦	يشيع: بن الهون بن خزيمّة أبو قبيلة. ٢٨٥	يتبع: بن الهون بن خزيمّة أبو قبيلة
٣٠٧	متّم بن نويرة اليربوعي الصحابي. ٢٨٥	متّم بن نويرة الصحابي
٣٠٨	الحارث بن ظالم المرّي اليربوعي. ٢٨٥	الحارث بن ظالم المرّي
٣٠٩	اليسيل: يد من قريش الظواهر. ٢٨٥	اليسل: يد من قريش الظواهر
٣١٠	يؤوم: كحقوب قبيلة من الحبش. ٢٨٥	يؤأم: كعقرب قبيلة من الحبش
٣١١	يزن: بطن من حمير، وذو يزن سيف ملك من ملوك حمير. ٢٨٥	يزن: بطن من حمير وذو يزن ملك من ملوك حمير

٣١٢	بنيامين: أخو يوسف الصديق عليه السلام. ٢٨٥	ينيامين: أخو يوسف الصديق عليه السلام
٣١٣	يوي: كسمي اسم رجل نسب إليه اليوييون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد اليويي. ٢٨٥	يوي: اسم رجل نسب إليه اليوييون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد اليويي
٣١٤	جمادى الآخرة. ٢٨٦	جمادى الآخرة
٣١٥	سنة ثمان والثمانين. ٢٨٦	سنة الثمانية والثمانين
٣١٦	على مهاجرها أفضل الصلاة والتحية.	على مهاجرها ألف صلاة وتحية

عنوان المخطوط :

ذكره الطهراني بهذا العنوان (أنساب القبائل والعشائر)^(١) ، وقد ذكره الباحث الأستاذ كامل سلمان الجبوري بـ: (أسماء القبائل وأنسابها).
 إلا أنّ المصنّف (القزويني) ذكره في نهاية النسخة الأصل (أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك)^(٢) ، وفي المقدمة ذكر فيها (فهذا كتاب يجمع أسماء القبائل وأنسابهم) ؛ وعليه سار الجبوري بتحقيقه .
 ولا يوجد مقرّر علمي يمكن أن نسّمّي الكتاب بواحد من هذه العنوانات ، ولكن ما اتّفقت عليه النسخ في آخر كلّ صحيفة منها هو (أسماء

(١) الذريعة ٦٨/٢ .

(٢) ينظر : الصحيفة الأخيرة من الأصل ، وكذا النسخة (ب) ، والنسخة (س) ، والنسخة (م) .

القبائل والعشائر وبعض الملوك)؛ وعليه يكون عنوان المخطوط، وهو الذي ثبت .

وصف النسخ :

لقد قمنا بتحقيق هذا الكتاب التاريخي القيم على نسخ أربع، خلّت من نسخة المؤلف التي كتبها أنامله، ولا أملك الدليل العلمي على فقدان النسخة الأصل، ولم يأت على ذكرها كل من ترجم له^(١).

وهي على الترتيب :

١ - نسخة مكتبة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم في النجف الأشرف، وهي بالرقم ٦٠٢-٢، وحجمها ١٣×٢، وعدد أسطرها ١٩، وعدد صفحاتها (٦٨)، بخط النسخ، وهي من نسخ السيد محمد حسين القزويني^{رحمته}، وسنة النسخ (١٣٤٨هـ)، وعنوانها (أسماء القبائل وأنسابها).
والجدير بالذكر أنها النسخة الأم (الأصل).

٢ - نسخة مكتبة الشيخ كاشف الغطاء العامّة في النجف الأشرف، وهي بالرقم (٠٣٠١١)، أنساب، ورمزها(ب)، وهي من نسخ السيد العلامة حسّون البراقعي^{رحمته}، نسخها بتاريخ (١٣٢٦هـ)، وذات صفحات (٧٥) ناقصة الأول، عدد الأسطر (١٥) سطرًا، حجمها ١٢×٢.

(١) انظر: تحقيقات الدكتور جودت القزويني لكل كتاب حقّقه من كتب القزويني الكبير .

٣ - نسخة مكتبة جامعة الملك سعود وعنوانها (أسماء قبائل العرب)، رقمها (١١٢٨٨٠)، وهي من نسخ الشيخ عبد المولى الطريحي، سنة النسخ (١٣٤٦هـ)، عدد صفحاتها ٢٠ صحيفة، بخط النسخ المعتاد، حجمها ٢٤×٢١، ٥. وعدد الأسطر (٣٢) سطرًا، وهي نسخة تامة، مشكلة في نظام التقلبية، رمزت إليها بالرمز (س).

٤ - نسخة مكتبة جامعة الملك سعود وعنوانها (أسماء قبائل العرب)، أنساب، وأعراق، ولا يوجد اسم للناسخ، سنة النسخ (١٣٤٩هـ)، عدد صفحاتها ٢٣ صحيفة، بخط النسخ المعتاد، حجمها ٢ - ٥ × ٥، ١٦. وعدد الأسطر (٢٢) سطرًا، وهي نسخة تامة، مشكلة فيها نظام التقلبية، رمزت إليها بالرمز (م).

وفي الآتي الصحيفة الأولى والأخيرة من كل نسخة.

الصفحة الأولى والأخيرة

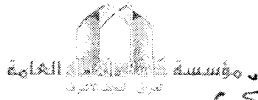
من نسخة مكتبة آية الله الحكيم ، وهي نسخة الأصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ اسْتَعِينُ

الحمد لله الذي أنشأ الإنسان من نوره واحدة وجعل منها زواجا
 فجعلهم شعوبا وقبائل ووصلى الله على محمد واليه الراسخون
 وبعد فهذه كتاب يجمع انساب القبائل والنسبهم وقدرت بقية
 على حروف المعجم باب الالف اعاجيب قبيلة في العراق من
 الامم ان الله ابو قبيلة وهو ذين طابختر بن الياس بن مضر بن
 نزار بن معد بن عدنان والذو ابو قبيلة من اليمن وهو ذو
 بن زهير بن كهلان بن سبأ بن حمير واو ابو عدنان وفي
 حديث الباقية لم يزل بنو اسمعيل في لاه البيت يقيمون
 معهم وامر دينهم يتوارثون كبرافقن كابر حتى كان زمان عدنان
 بن ادرنطال عليهم الامم فقتلهم وفسدوا واحدا واحدا
 في دينهم واخرج بعضهم بعضا منهم من خرج في طلب المعيشة
 عن خروج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء من الخبيثة يعني
 ستر ابراهيم من تسمية الامهات والبنات وما حرم الله في
 النكاح الا انهم كانوا يستحلون امرئة الابن ابنة الاخ والجمع
 الاختين وكان فيما بين اسمعيل بن عدنان موسى بن عدنان
 اولاد قبيل بن اسمعيل بن ابراهيم الازداد ابو حنيفة من
 اليمن

الصفحة الأولى والأخيرة

من نسخة مكتبة الشيخ كاشف الغطاء ، وهي النسخة (ب)



ايديهم ارباباً من الخنيزرية يعني سنة ابراهيم من تحريم
 الاثمات والبنات وما حرم الله في النكاح الا اثمهم كانوا
 يستحلون امرأة الاب وابنة الاخ والجمع بينه حتى
 كان فيها بين اسمعيل وعذنان موسى وهو من اولاد
 قيدر بن اسمعيل بن ابراهيم **الازد** ازد ابو حني من اليمن
 وهو ازدي بن العوف بن ثبب بن مالك بن كهلان بن سبا
 وهو بالسيف اصبح قائم الجوهري في الصحاح وما حبا
 القاموس ويقال ازدي سنة وازد عدنان وازد الشراة
 قال الشاعر **وكنت كذي رجلي رجل صحبة**
ورجلها ربي من الجد ثاب **فاما التي صحت نازد**
واما التي سلت نازد عمان وفي الحديث لما دخل الناب
 في الدين افعالاً اثمهم الازد ارمها قلوباً واعن بها افواهاً
 من اولاد النصارى كلهم **سئل ابو قبيلة** من مضر وهو
 اسد بن خزيمه بن عد ركة بن الياس بن مضر **اسد** اظه
 ابو قبيلة من ربيعة وهو اسد بن ربيعة بن نزار وقل نزلوا

لا تسوة بوز

يليا مينا اخو يوسف الصديق ٤ ايدي تايون جيل انقرضوا ولكن في زماننا
ظهر لهم بقية وصاروا اهل مملكة يوتي اسم رجل نسب اليه اليديون
من اهل ساره منهم نفر بن احمد اليديني هذا آخر ما اردنا بيانه مع
اسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك والهدايا نعا اولاً وآخرها وكان
الفراع منه بيد مؤلف الراعي عفورة الفتي محمد بن الحسن المدعو بمهدى
الحسيني الشهير بالقر ويني في بلد الحلة الفيحاء عطية يوم السبت سار
شهر جمادى الاخرة من شهر سنة الثمانية والثمانين بعد الالف والمائتين
من الهجرة النبوية على مهاجرها الف صلوة وتحية وقد وقع الفراغ بنسخ
هذه الرسالة على يدي القلحسين بن احمد بن حسين بن اسماعيل الحسيني الخفزي
الشهير بالسيد حسن البواقي عصرته يوم الربعا سابع شهر ذي القعدة
سنة السادسة والعشرين بعد الالف والثلثمائة للهجرة على مهاجرها الف
وسلام وتحية وصل الله على محمد وآله سادات البرية آمين والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأولى والأخيرة

من نسخة جامعة الملك سعود وهي النسخة (س)

الفصل العراقي
 تأليف العلامة الشهير السيد
 مهدي القزويني المتوفى
 سنة ١٣٣٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنشأ الإنسان من نَسْءٍ واحدٍ ثم جعل
 منها زوجها ثم جعلهم شعوبا وقبائل وصى الله
 على محمد وآله الطاهرين أهل الوصال والجمال
 فهذه الكتاب جميع أسماء القبائل وأسماهم وقد
 رتبته على حروف المعجم لتسهيل التسهيل

حرف الألف

أعاجيب قبيلة في العراق من العادان وادع أبو قبيلة وهو ابن طاحجة بن إلياس بن مضر بن نزار
 بن عدنان وادع أبو قبيلة من اليمن وهو اد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير وادع أبو عدنان
 وفي حديث الباقري لم يزل بنو اسماعيل ولادة البيت يقعون للناس محمد ، وامر دينهم بوارثونه
 كابر عن كابر حتى كان زمان عدنان بن أدر فطال عليهم الأمة ، فقتلوا منهم ، وانسدا
 واحد توفي دينهم ، واخرج بعضهم بعضاً منهم من خرج في طلب المعيشة ، ومنهم من خرج
 في طلب الدنيا ، وفي ايديهم أسماء من الخبيثة ، يعني سنة إبراهيم من حرم الأسماء

أعاجيب
 اد
 اد

الصفحة الأولى والأخيرة

من نسخة جامعة الملك سعود وهي النسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنشأ الإنسان من نوره وجعل منها نوراً وجعلهم شعوباً وقبائل
وصلى الله على محمد وآله الصلوة السائلة ويحمد فهذا الكتاب جميع أسما القبائل وأسابيهم وقد
رتبته على حروف المعجم [باب الألف] أعاجيب قبيلة في العراق من العاديين آراء أبو قبيلة وهو أدنى
طائفة من الياسين بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وآراء أبو قبيلة من الياسين وهو أدنى قبيلة
من سبأ بن حمير وآراء أبو عدنان وفي حديث الباقية لم يرل نبوا سماعيل وولادة البيت بقيمون للناس
حجراً وأمراً منهم بنو ربيعة كما راعى كما راعى كان زمان عدنان بنو إدريس بن عبدالمطلب فلهذا
واحد في ربيعة وأخرج بعضهم بعضاً منهم من خرج في طلب العيشة ومنهم من خرج كراهية القتال فمما يدرى
من العنيفة يعني سبأ إبراهيم بن نعيم الأمهات والبنات وما حرم الله في الكتاب إلا أنهم كانوا يتأولون
امرأة الأب وابنة الذبح والجمع بين الاثنين وكان نعيم بن سماعيل وعدنان بن مضر بن نزار
ابن نزار بن سماعيل بن إبراهيم آل إدريس أبو الوحي من الياسين وهو زون الغوث بن نبيت بن مالك بن كلاب بن
بن سبأ وهو بن الياسين أو يجمع قاله الجوهري في الصحاح وهو صاحب القاموس ويقال أزرق شوره وأزرق عدنان وأزرق
السراة قال الشاعر ولنتكذي رجلين رجل صبيحة . ورجل هاريب من العدنان . فإما التي صوته فازر
شوره . وإما التي شلت فازر عمان . وفي الحديث لما دخل الناس دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخذها أفواها من أولاده الأضرار لهم محمد أبو قبيلة من مضر وهو سبأ بن خزيمه بن مكرمة بن الياسين
بن مضر واسد ايقة أبو قبيلة من ربيعة وهو اسد بن ربيعة بن نزار وقد تزوج في الإسد من العرق من
الكوفة والبصر وهم سبأ بن مضر الذي سبأ بن مضر الذي سبأ بن مضر الذي سبأ بن مضر الذي سبأ بن مضر الذي
صبي بن قطاهر الإسدي وسلم بن عوسبة الذي استشهدوا مع الحسين بن علي كرم الله وجهه وأما
عدنان وهو أبو قبيلة بن نزار بن معد وهو الذي حمل الحارث بن الحارث وهو الذي حمل الحارث بن الحارث

والقصر يتاح كسحاب قبيلة منها احمد بن محمد بن يزيد الياسم الحذافي الذي يربطه جيل فجيل سخا من الكفار
 يسعدون ان كان فيقولون بنو زيد بن معاوية امة الله زيد بن محمد بن محمد بن صاحب الجاه الزبيرية الزبيرية
 يا سر ملك من ملوك تبع وروا الحاجبين محمد بن ابي الهيثم بن يسار اول من بايع للاسلاج حكمة وكان ابن من صاحب
 اليا رقبته من عرب اللوق بنون الياض الا انهم اهل شجاعة وكرم ذريتهم ملك من ملوك حمير
 اويس بن يبع بن الهون بن خزيمة بن قيس بن ابي القيس بن عذرة بن يربوع بن ضفلة بن مالك بن حرم بن عليم بن عامر
 بن من بنو الصعالي بن يربوع بن خزيمة بن قيس بن ابي الهيثم بن يسار بن عذرة بن يربوع بن ضفلة بن مالك بن حرم بن عليم بن عامر
 الاخر من بنو عامر بن لوي بن من بن قيس بن ابي الهيثم بن يسار بن عذرة بن يربوع بن ضفلة بن مالك بن حرم بن عليم بن عامر
 بن من بنو ملوك حمير الياض بنون الله عليه واله وسلم بنو يربوع بن عذرة بن يربوع بن ضفلة بن مالك بن حرم بن عليم بن عامر
 جيل القرضا ولكن في زماننا طردوا من قبيلة وحصاروا في مملكة بني اسام بن حسان بن ابي الياسم بن اهل سارة
 منهم نصر بن احمد بن يونس هذا هو الذي ولد له من اسما بن ابي بكر والعن بن يربوع بن عذرة بن يربوع بن ضفلة بن مالك بن حرم بن عليم بن عامر
 تعالى اولادهم وكان الفراعنة يسمونهم اناس حذافي والله الحوام في الجاهلية سنة ١٢٤٥ هـ

{ نسخة طيف
 الاصل }

37 39



المصادر

- ١ - آيات الأصول؛ البحر الزاخر في أصول الأوائل والأواخر: للسيد مهدي القزويني، تحقيق: جودت القزويني، دار الرافدين، بيروت، ٢٠٠٦.
- ٢ - أحسن الوديعه، في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة: للسيد مهدي بن السيد محمد الموسوي الخوانساري النجف الأشرف، (١٣٨٨هـ).
- ٣ - أدب الطف أو (شعراء الحسين عليه السلام): من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، للسيد جواد شبر، مؤسسه التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠١.
- ٤ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ٢٠٠٠.
- ٥ - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي بيروت، ط٣، ٢٠٠٥.
- ٦ - الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد: للسيد مهدي القزويني، تحقيق: جودت القزويني، دار الرافدين بيروت، ٢٠٠٥.
- ٧ - البابليات: (شعراء الحلة) لعلي الخاقاني (م ١٣٩٨هـ). الطبعة الأولى، ٥ أجزاء في ٣ مجلدات، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، (١٣٧٠ - ١٣٧٢هـ - ١٩٥١ - ١٩٥٢م).

- ٨ - البحار : للعلامة المجلسي ، ط قديمة ، وط بيروت ، لبنان .
- ٩ - تاريخ النجف : للسيد حسون البراقبي ، (٢٠٠٢) م .
- ١٠ - جنّة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجّة : للميرزا حسين النوري ، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام ، النجف ، العراق ، ١٤٢٧ هـ .
- ١١ - خاتمة مستدرك الوسائل : للمحدّث الجليل الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي المتوفّي سنة (١٣٢٠ هـ) تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
- ١٢ - الدرر البهية ، في تراجم علماء الإمامية : للسيد محمّد صادق بحر العلوم ، وحدة التحقيق في العتبة العباسية المقدّسة ، إشراف : أحمد علي مجيد ، ط ١ ، كربلاء ، (١٤٣٤ هـ) .
- ١٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : للشيخ الطهراني - دار الأضواء - بيروت .
- ١٤ - ريحانة الأدب في المشهورين بالكنية واللقب : للشيخ الميرزا محمّد علي المدرّس التبريزي ج ٢ ص ٣٩٩ - ٤٠١ طبع طهران سنة (١٣٦٧ هـ) .
- ١٥ - شعراء الطليعة ، ويسمّى الطليعة من شعراء الشيعة : للشيخ محمّد السماوي ، تحقيق : الأستاذ كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرّخ العربي ، لبنان .
- ١٦ - الصفوة المثلى في تاريخ الشريف أبي يعلى : للسيد هاشم الحسيني .
- ١٧ - طبقات أعلام الشيعة ، (نقباء البشر) : للشيخ آقا بزرك الطهراني الناشر : دار إحياء التراث العربي الطبعة : الأولى ١٤٣٠ هـ .
- ١٨ - طروس الإنشاء وسطور الإملاء : (الأدب العراقي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) ، لأبي المعزّ محمّد القزويني ، تحقيق : جودت القزويني ، منشورات بيسان ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

السيد مهدي الفزويني حياته وآثاره ١٢٩

١٩ - العريّ العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة عليها السلام : للشيخ محمد رضا الغراوي
دراسة وتحقيق : د. علي عباس الأعرجي ، (٢٠١٦ - ١٤٣٧هـ) .

٢٠ - الفوائد الرضوية ، في أحوال علماء المذاهب الجعفرية : للشيخ عباس
القمي ، طبع طهران سنة (١٣٦٧هـ) .

٢١ - فهرس التراث : للسيد محمد حسين الحسيني الجلاي تحقيق : السيد محمد
جواد الحسيني الجلاي (١٤٢٢هـ) .

٢٢ - الكنى والألقاب : للشيخ المحدث عباس القمي ، رحمه الله .

٢٣ - معارف الرجال ، في تراجم العلماء والأدباء : للشيخ محمد حرز الدين ، علق
عليه حفيده محمد حسين حرز الدين ، مطبعة الآداب النجف ، (١٩٦٤م) .

٢٤ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف : للدكتور محمد هادي الأميني .

٢٥ - معجم المؤلفين : (تراجم مصنفي الكتب العربية) لعمر رضا كحالة الناشر
مكتبة المثنى - بيروت دار إحياء التراث العربي .

٢٦ - معجم المؤلفين العراقيين : لكوركيس عواد ، مطبعة الإرشاد ، بغداد .

٢٧ - مستدركات دائرة المعارف الشيعية : لحسن الأمين ، دار التعارف ، (١٤٢٦هـ) .

٢٨ - موسوعة طبقات الفقهاء : (في أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين) اللجنة
العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام إشراف : الشيخ جعفر السبحاني ، ط ١ ،
(١٤١٨هـ) .

٢٩ - مرآة المعارف : (في تعيين مرآة العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء
والأدباء والشعراء) للشيخ محمد حسين حرز الدين ، مطبعة الآداب ، النجف
الأشرف ، ١٩٧١م .

١٣٠ تراثنا / ١٣٦

٣٠ - من لا يحضره الفقيه : للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ) صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة الطبعة الثانية .

٣١ - معجم المخطوطات الحلية : للدكتور ثامر الخفاجي ، مركز تراث الحلة ، (١٤٣٦هـ ، ٢٠١٤م) .

٣٢ - مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : للميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة (١٣٢٠ هـ) تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث .

٣٣ - النجم الثاقب : للميرزا النوري الطبرسي ، تحقيق : ياسين الموسوي ، ط ١ ، نشر دار أنوار الهدى ، (١٤١٥هـ) .

٣٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦هـ) . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . الطبعة الرابعة ، ٥ مجلدات ، قم ، إسماعيليان ، (١٣٦٣ هـ - ش) بالأوفست عن طبعة بيروت .

٣٥ - نهج البلاغة : للشريف الرضي ، تحقيق : د. صبحي الصالح ، الطبعة الأولى بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

٣٦ - هدية العارفين : لإسماعيل باشا البغدادي ، (ت ١٣٣٩هـ) .

٣٧ - الموسوعة الحرّة : ويكيبيديا (مهدي القزويني) .

٣٨ - الموسوعة الحرّة : ويكيبيديا الأوزبك (O'zbek) .

٣٩ - الموسوعة الحرّة : (ويكيبيديا) (اليونان) .

السيد مهدي القزويني حياته وآثاره ١٣١

٤٠ - مجلة مركز بابل : مج ٤ / ١ : ص ٢٣٥ ، السيد مهدي القزويني ، دراسة تاريخية .

٤١ - مجلة تراثنا : العدد الثاني ١٦٥ ، (١٤٠٦هـ) .

٤٢ - مجلة المصباح : العدد الثامن ، فوائد قرآنية لغوية ، د . علي عباس عليوي ،

م . م سليمة فاضل حبيب .

السيد علي بن حسين الهاشمي الخطيب

حياته وآثاره

ومخطوط (أدب التاريخ)

د. عباس هاني الجراخ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياته ونسبه :

هو^(١) : السيد علي بن السيد حسين ابن السيد صالح ابن السيد باقر ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الكريم الغريفي البهبهاني الشهير بالهاشمي . وهو من السادة الغريفيين ، أمّا (الهاشمي) فنسبة إلى أسرته المعروفة

(١) ترجمته في : معجم الخطباء ٣٥/٢ - ٤٨ ، خطباء المنبر الحسيني ٢٥٢/٢ - ٢٥٥ ، شعراء الغري ٥٠١/٦ - ٥٠٣ ، مستدركات أعيان الشيعة ١٤٨/٣ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٢٥/٣ - ١٣٢٦ ، تاريخ الفزويني ١٦١/١٩ - ١٦٤ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٣٢٣ ، معجم مؤلفي الكاظمية ١٢٠ - ١٠٣ ، النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية ٢٥٧ - ٢٦٥ ، وفيات الأعلام ٨٧٨/٢ ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي ٤٢٥/٣ - ٤٢٦ ، أعلام الشيعة ٩٣٩/٢ ، تراجم علماء الكاظمية ١٤٥ ، المفصل في تاريخ النجف الأشرف ٢١٠/١٦ - ٢١٢ ، موسوعة الشعراء الكاظميين ١٩٠/٥ - ١٩٦ .

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٣٣

بالسادة الهواشم ، وهم ذرية السيد أحمد الغريفي الملقب بالحمزة الشرقي .
ولد في النجف الأشرف في (١٣ رجب ١٣٢٨هـ^(١) / تموز ١٩١٠م) ،
ونشأ بها على أبيه ، وكان عطاراً وجيهاً ، وأحد أركان الجالية البهبائية في
النجف الأشرف الذين تعبدوا في الجامع الهندي بإقامة الذكريات والمآتم
للإمام الحسين وأولاده عليه السلام^(٢) .

وأخذ عن فضلاء عصره ، كالسيد مهدي الأعرجي^(٣) ، ودرس المعاني
والبيان على يد السيد علي ثامر^(٤) ، والشيخ علي كاشف الغطاء^(٥) ، وخالف

(١) شعراء الغري ، المنتخب ، أعلام الشيعة : ١٣٢٦هـ ؛ معجم المحققين العراقيين :
١٩٠٨ ؛ معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ٣٨٥/٥ : ١٩٠٢ م .
(٢) (٣) شعراء الغري ٥٠١/٦ .

(٣) السيد عبد المهدي بن راضي بن حسين بن محمد بن جعفر بن الشريف المرتضى
بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل موسى الحسيني . ولد في
النجف الأشرف سنة (١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م) ، ونشأ بها على أبيه الذي أودعه عند أحد
الكتاتيب . تأثر بخاله الشيخ جاسم الملا الحلبي الذي تعهده برعايته . كان فكهاً ظريفاً ،
يرتجل الشعر ، وله جملة تواريخ . توفي غريقاً بشطّ الفرات في الحلة سنة
(١٣٥٨هـ) ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف . ترجمته في : معارف الرجال ٦٧/٢ ،
شعراء الغري ٢٤٣/١٢ - ٢٧٠ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٦٢/١ - ١٦٣ .

(٤) الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ ثامر ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ ثامر ابن ملا
ياسين الخاقاني . ولد في النجف الأشرف سنة (١٣١١هـ) ، ونشأ على يد أبيه ، ودرس
الفقه والأصول . أسهم في تأسيس جمعية (منتدئ النشر) . غادر إلى بغداد . توفي سنة
(١٣٨٤هـ) . له ديوان مخطوط . ترجمته في : معارف الرجال ٨٢/١ ، شعراء الغري
٤١٩/٦ - ٤٢٢ ، مشهد الإمام ٤٤٧/٢ ، نقباء البشر ١٣٤٢/٤ ، معجم رجال الفكر
والأدب ٣٢٥/١ ، المنتخب ٣١٠ .

(٥) الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي

الأدباء والخطباء، وصحب الشيخ محمد حسين الفيخراني^(١) زمناً لأخذ أصول الخطابة، ولازم السيد صالح الحلبي^(٢)، وأفاد من ملازمة السيد رضا الهندي^(٣)، وابن أخيه السيد صادق الهندي^(٤)، وصعد أعواد المنابر في خطب

آل كاشف الغطاء . ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٣١هـ/١٩١٢م) . درس على علماء عصره ، ودُعي إلى مؤتمرات عربية وإسلامية . من آثاره (أسس التقوى) ، والنور الساطع في الفقه النافع) . توفي سنة (١٤١٠هـ/١٩٩١م) . ترجمته في : ماضي النجف وحاضرها ١٧٦/٣ ، نقيب البشر ٧٧٦/٢ ، موسوعة أعلام العراق ١٧٨/٣ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٠٤٧/٣ .

(١) يُنظر : مستدركات أعيان الشيعة ٢٢٨/٣ .

(٢) أبو المهدي السيد صالح ابن السيد محمد الحلبي الأعرجي . ولد في الحلة سنة (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) ، ثم هاجر قبل أن يكمل العقد الثاني من عمره إلى النجف الأشرف ، وحضر على عدد من الأعلام الكبار . وكان له دور وطني مقاومة الاحتلال البريطاني في خطبه الرئانة ، فألقت القوات البريطانية القبض عليه ونفته إلى الهند عن طريق البحر ولما مرَّ على المحمّرة استنجد بالشيخ خزعل فاستنقذه من الإنكليز وبقي عنده ، ثم عاد إلى الوطن واستقرَّ به المقام في الكوفة . له ديوان (الباقيات الصالحات) . توفي في الكوفة سنة (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) ، وحمل نعشه إلى النجف الأشرف . ترجمته في : نقيب البشر ٨٨٣/٢ ، شعراء الحلة ١٦٠/٣ - ١٦٨ ، أدب الطف ٢٠٥/٩ ، معجم الخطباء ٥٣/١ - ١١٢ ، معجم رجال الفكر والأدب ٤٤٤/١ .

(٣) السيد رضا ابن السيد محمد ابن السيد هاشم . ولد في النجف الأشرف سنة (١٢٩٠هـ) . تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف والسيد محمد بحر العلوم ، وغيرهما . بعثه السيد أبو الحسن الإصفهاني وكيلاً عنه إلى ناحية المشخاب . كان فقيهاً وشاعراً . من مؤلفاته (بلغة الراحل في أصول الدين) ، (الرحلة الحجازية) . توفي سنة (١٣٦٢هـ) . ترجمته في : الحصون المنيعه ٢٠٧/٩ ، نقيب البشر ٧٦٨/٢ ، معارف الرجال ٣٢٤/١ ، شعراء الغري ٨١/٤ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٤٨/٣ .

(٤) ترجمته في : تاريخ القزويني ١٦١/١٩ .

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٣٥

كثيرة، وأسهم في تأسيس جمعية الرابطة العلمية الأدبية، وتولّى فيها أمانة المال، وشارك في أماسي مهرجان الأدب الحي^(١).

وسافر إلى بعض البلدان العربية والإسلامية كالكويت والبحرين، وفي سفراته تلك جمع بين الخطابة والتجارة^(٢)، وانتقل إلى بغداد في بواكير الخمسينيات من القرن الماضي، وقطن الكاظمية، وانتسب عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وكانت له مكتبة أنشأها سنة (١٩٤٢م)، ضمت نحو ثلاثة آلاف مجلد، بينها نيف وخمسون مخطوطة^(٣)، بيعت بعد وفاته، وكان بيته ندوة أدبية.

شيوخه^(٤) :

يروى بالإجازة عن السيد محمد مهدي الإصفهاني الكاظمي(ت) .(١٣٩١هـ).

ومن الغريب بعد كل هذا أن يقول الشيخ المهاجر: «لا ذكر في المصادر

(١) المفصل في تاريخ النجف الأشرف ١٢٠/١٦، ومن الطريف أن مؤلف الكتاب عاد في ٢٢٤/١٨، وقال: «ترجمنا له في كتابنا المفصل في تاريخ النجف الأشرف»، وأحال عليه، فكيف يحيل على كتابه نفسه؟! وهذا من غرائب التأليف والخروج على المنهج!

(٢) شعراء الغري ٥٠٢/٦.

(٣) دليل الجمهورية العراقية ٥٤١.

(٤) المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٣٢٣.

لسعيه ونشاطه»^(١) .

آثاره :

ترك السيّد الهاشمي آثاراً متنوّعة ، بين التّأليف والتحقيق وقرض الشعر ، وهي^(٢) :

- ١ - أبو جعفر المنصور .
- ٢ - تاريخ الأنبار :
- أ - دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧١م .
- ب - المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٣٠هـ .
- ٣ - تاريخ من دفن في العراق من الصحابة :
- أ - دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٤م .
- ب - المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
- ٤ - ثمرات الأعواد ، بجزأين :
- أ - النجف الأشرف ، ١٣٥٥هـ .

(١) أعلام الشيعة ٩٣٩/٢ .

(٢) معجم المؤلفين العراقيين ٤١٦/٢ - ٤١٧ ، وأورد له ١٥ كتاباً ، وسها إذ جعل (الخوارج) برقم ٣ ، (وقعة النهروان أو الخوارج) برقم ١٥ كتابين منفصلين ، في حين أنّهما كتاب واحد هو الأخير ، ولم يذكر اسم المطبعة ولا سنة النشر لكتاب (محمد بن الحنفية) .

وذكر له كاظم الفنلاوي أربعة كتب حقّقها ، في كتابه : معجم المحقّقين العراقيين

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٣٧

- ب - المطبعة العلمية ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م .
- ج - انتشارات الشريف الرضي ١٣٧٠هـ .
- د - انتشارات المكتبة الحيدرية في قم ، ١٤٢٠هـ ، حَقَّق الجزء الأول السيد رأفت الهاشمي ، وحَقَّق الثاني هادي الهلالي .
- ٥ - جمع الفلسطيينات .
- ٦ - الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة . مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .
- ٧ - الدرّة البهية في فضل كربلاء وترتبتها الزكية ، لحسين البراقي النجفي (ت ١٣٣٢هـ) ، تحقيق :
- أ - المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- ب - مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م .
- ٨ - سعيد بن جبير ، أو : شهيد واسط : أ - بغداد ، ١٣٨٠م .
- ب - المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
- ج - مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ٩ - شرح خطبة الزهراء عليها السلام .
- ١٠ - ديوان أبي جعفر بن محمّد الخطي ، مطبعة الحيدري ، طهران ، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م .
- ١١ - شرح ميمية أبي فراس الحمداني :

- أ - المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .
- ب - المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .
- ج - مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ١٢ - صعصعة بن صوحان العبدي :
- أ - سلسلة إصدارات مجلة منابع الثقافة الإسلامية ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف .
- ب - مجلة (حولية الكوفة) ، العدد ٦ ، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م .
- ١٣ - السيدة زينب بنت الإمام علي عليه السلام عقيلة بني هاشم :
- أ - النجف الأشرف ، ١٩٦٧م .
- ب - مؤسسة المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
- ١٤ - القصيدة الغراء في إيمان أبي طالب شيخ البطحاء : السيد أحمد خيرى الحسيني (ت ١٣٨٧هـ) ، عني بها ونشرها :
- أ - مطبعة الحيدري ، طهران ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦١م .
- ب - الأمانة العامة العتبة الكاظمية المقدسة ، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م . ٣٢ ص .
- ١٥ - كلمات الأعلام في شخصية أمير المؤمنين عليه السلام :
- المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٢٨هـ .
- ١٦ - كميل بن زياد النخعي :
- أ - النجف الأشرف ، ١٣٨١هـ .
- ب - المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

- ج - مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- د - دار المفيد ، بيروت ، ١٤١١هـ .
- ١٧ - محمّد بن الحنفيّة :
- أ - مطبعة سبهر ، طهران ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م .
- ب - المؤسّسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .
- ج - مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ١٨ - المطالب المهمة في تاريخ بني الزهراء والأئمّة :
- أ - النجف الأشرف ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
- ب - منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٣٧٣ هـ .
- ١٩ - النزاع والتخاصم فيما بين بني أميّة وبني هاشم ، للمقريزي ، تحقيق ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، ١٣٦٨هـ .
- ٢٠ - الهاشميات (ديوان) ، النجف الأشرف ، ١٩٣٦م .
- ٢١ - وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام .
- أ - النجف الأشرف ، ١٩٥١م .
- ب - مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ٢٢ - وقعة النهروان أو الخوارج .
- أ - طهران ، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م .
- ب - المؤسّسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .
- ج - مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

د - دار المفيد، بيروت، ١٤١١هـ.

المخطوطة :

١ - أحسن الرثاء، أو: ما قيل في سيّد الشهداء.

٢ - شرح الخطبة الشقشقية^(١).

٣ - ما قيل من الشعر في أبي طالب^(٢).

هذه هي مؤلفات^(٣) السيّد عليّ الهاشمي، فضلاً عن عدد من المقالات،

وهي :

- الأراجيز في حرب الطّف، مجلّة (البيان)، العدد ٥٧ - ٥٨، السنة

الثالثة، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، ص ٢٤٢ - ٢٤٤.

- البصرة الفيحاء، مجلّة (الغري)، الأعداد ١٢ و ١٣ و ١٤، السنة الرابعة،

١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ص ٦٤٣ - ٦٤٤.

(١) مصادر نهج البلاغة ١/٣٢٤.

(٢) الذريعة ٢٣/١٩، وذكر في مقدّمة: (القصيد الغراء في إيمان أبي طالب شيخ البطحاء) أنّها جزء من الكتاب.

(٣) من المناسب أن نشير إلى أنّ د. حسن الحكيم في كتابه: المفصل في تاريخ النجف الأشرف ١٢١/١٦ أورد خطأ في ثبت مؤلفات الشاعر: (رسالة الأعواد المنبرية في أحوال الإمام الشهيد، بجزأين)، فالصحيح أنّه كتاب (ثمرات الأعواد) نفسه، وكان قد ذكره قبله! أمّا عبارة (في أحوال الإمام الشهيد) فليست من العنوان، بل تعريف بمحتواه، وهو ما ورد على الصواب في: الذريعة ٩٧/١١، لكنّ د. الحكيم - وهو ينقل عنه - لم ينتبه لذلك.

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٤١

- جمعية الرابطة الأدبية في مهرجان الحيّ، مجلّة (الغري)، الأعداد ١٢ و١٣ و١٤، السنّة الرابعة، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ص ٥٣٨.

- مصابّب جلال (في رثاء السيد صادق الهندي)، العلامة الصادق في ذكره الأولى، بغداد، ١٩٦٥م، ص ١١٢ - ١١٥.

وكتب بخطّه ديوان السيد مهدي ابن السيد داود الحلّي (ت ١٢٨٧هـ)^(١)، عن نسخة كانت بحوزة حفيده السيد هادي ابن السيد حمزة^(٢)، وحاول إخراجها بأدقّ صورة^(٣).

وفاته :

توفي في الثالث والعشرين من صفر الخير سنة (١٣٩٦هـ)^(٤) ٢٤ شباط ١٩٧٦م، ونُقل من يومه إلى النجف الأشرف، ودفن في وادي السلام حيث

(١) هو السيد مهدي بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الشرع بن أحمد المزيدي . ولد في الحلة سنة (١٢٢٢هـ/١٨٠٧م) . شاعرٌ مقتدر . درس الفقه على العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء يوم كان مقيماً بالحلة ، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف . له (أنواع البديع) و(مصباح الأدب الزاهر) وديوانه . ترجمته في : الحصون المنيعّة ٢٢٤/٩ ، آل السيد سليمان الكبير ٢٣٢ ، البابليات ٤٠/٤ ، شعراء الحلة ١٩٦/٣ .

(٢) البابليات ٧١/٢ .

(٣) ديوان السيد مهدي بن داود الحلّي ١٦٠/١ .

(٤) ذكر الأميني في : معجم رجال الفكر أنّ وفاته سنة (١٣٩٨هـ) .

وعند محمّد المنصور في : معجم مؤلّفي الكاظمية ١٠٢ ، ١٩٥ : سنة (١٣٦٩هـ) . وجعلها الشيخ المهاجر في : أعلام الشيعة : (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)!

مقبرته الخاصّة في صحن الصحابيِّ كميل بن زياد رضي الله عنه .

وأعقب السادة: هادي ، وفاضل ، وحسين ، وناجي ، ورأفت .

شعره :

له شعر كثير ، نُشر بعضه في الصحف والمجالات العراقية ، معظمه باللغة الفصيحة ، وفي مناسبات كثيرة ، منها أنه ألقى قصيدة (مؤتمر السلام) عند انتهاء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥م ، ومطلعها :

مؤتمر السّلام خير مؤتمر حقّق بتقريرك إنقاذ البشر
وعندما زار الوفد السوري النجف الأشرف أنشد الهاشمي قصيدة
عنوانها (ميامين غسان) في الترحيب به في حفلة بنادي الغري ، ومطلعها :
حيّ الميامين من أحفاد غسان حلّوا العراق فحلّوا الموطنَ الثاني
وكتب على غلاف كتابه (ثمرات الأعواد) :

ولقد بكيْتُ على الحسينِ بناظرٍ أدمتْ ماقي جفنه عَبْرانهُ
حتّى سقيتُ بأدمعي شجرَ الأسي فنمّا وطال ، وهذِهِ ثمرانهُ
وذُكر أنّ أحد أحفاده في قم يعمل على جمع ديوانه .

أمّا ديوانه المطبوع (الهاشميات) فهو باللغة العامية (الدارجة) ، وقد خصّه لواقعة الطفّ .

أدب التاريخ :

اهتمّ السيّد علي الهاشمي بالتاريخ الشعري ، وقد رأى معاصريه

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٤٣

يتسابقون في النظم عليه ، ويكون بالاعتماد على القيمة العددية لكل حرف .
ولعلّ أوائل تسجيل التاريخ شعراً كان في بداية القرن التاسع الهجري ،
أو العاشر^(١) ، ويعبر عن المقدرة والتحكّم في الأداء الشعري .

وقد سبقه الشيخ علي البازي (ت ١٣٨٧هـ) فنظم ديواناً يحمل اسم
(أدب التاريخ) ، ورثاه السيد علي الهاشمي بقوله :

مَنْ كَانَ لِلتَّارِيخِ يَنْظُمُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلِيْفٍ وَإِيْعَازِ
زُمْلَاؤُهُ صَارَتْ تَوْرُخُهُ (ولقد فقدنا شيخنا البازي)

وكثير من معاصريه نظموا في هذا اللون من الشعر ، ومنهم الشيخ كاظم
آل نوح (ت ١٣٧٦هـ) .

وأشهر من كتب في هذا اللون من النظم هو الشيخ جعفر النقدي (ت
١٣٧٠هـ) في رسالته (ضبط التاريخ بالأحرف)^(٢) ، ثم السيد رضا الهندي (ت
١٣٦٢هـ) في رسالته (سبيكة العسجد في التاريخ بأبجد)^(٣) ، وكذلك كتب
السيد حسين الصدر بحثاً بعنوان (فنّ التاريخ الشعري ، نصوص ورجال)^(٤) ،

(١) الذريعة ٢٣/١٩ .

(٢) طبعت الرسالة منجمة بمجلة (الغري) سنة (١٣٦١هـ/١٩٤٢م) ، ثم في مجلة
(العرفان) اللبنانية سنة (١٣٦٦هـ/١٩٤٦م) ، وأعيدت في مجلة (الثريا) التونسية في
السنة نفسها ، وأعاد نشرها د . كامل سلمان الجبوري في مقدّمة تحقيقه (أدب التاريخ
في شعر السيد محمّد حسن الطالقاني) في دمشق (٢٠١٠م) .

(٣) الذريعة ١٣٦/١٢ .

(٤) مجلة (البلاغ) ، السنة الأولى .

والسيد هادي كمال الدين في بحثه (طرائف التاريخ الأبجدي وأصوله)^(١) ، وما كتبه د . بكري شيخ أمين في مبحثه (التاريخ الشعري)^(٢) ، وغير ذلك .

وللتاريخ الشعري قواعد وضعها مُقَعَّدُوهُ ، وهي :

١ - أن يكون حساب الكلمات بعد لفظة مشتقة من مادة (تاريخ) ، مثل (أرخته) و(أرخ) و(يؤرخ) و(أرخنا) و(أرخناه) و(مؤرخين) ، ولا يُحسب الضمير المتصل بها .

٢ - يكون الحساب على ما يكتب لا ما يلفظ ، وبذلك يكون الحرف المشدّد أو الممدود يعامل حرفاً واحداً .

٣ - تاء التانيث منقوطة أم غير منقوطة تحسب هاءً مثل (فتاة) و(مرأة) و(فاطمة) .

٤ - الألف المقصورة في (عيسى) و(سلمى) و(موسى) تحسب ياء لا ألفاً .

٥ - يجب أن يكون الكلام المقصود بالحساب في بيت واحد أو شطر بيت ، ولا يجوز أن يكون في أكثر من بيت واحد .

مخطوط (أدب التاريخ):

مخطوط (أدب التاريخ) لم يذكره أحد ممّن ترجم له على الإطلاق ،

(١) فن التاريخ الشعري : مجلّة (البلاغ) ، ع ٦ ، السنة السابعة ، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، ص ٧٠ .

(٢) مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني ١٦٧ - ١٧٥ .

وقد زودني به - مشكوراً - الشيخ أمير كاشف الغطاء ، وحثني على تحقيقه ، وقد انتهيت بالفعل من ذلك ، ولكنني هنا أكتفي بالتعريف به ، وبما ضمّه من التواريخ .

يبدأ المخطوط بـ: (بسمه تعالى) ، وأورد قطع التاريخ على وفق سنّي الحوادث بالحبر الأزرق أو الأسود ، وكان في بعض الأحيان يتذكّر تاريخاً ما فيكتبه على حاشية الورقة ، في الجهة اليمنى أو اليسرى ، وخطّه جميل ومشرق ، وإنّ بدت صفحة فيها تاريخان على عجلة في كتابتها .

والمخطوط مسوّدٌ غير نهائية للشاعر ، إذ عمد في حالات كثيرة على شطب كلمات بوضع خط عليها وإبدالها بأخرى يثبتها فوقها ، ولكنه في (ص ٣١) شطب ثلاثة أبيات بصورة مبالغة فيها ، وحرص على عدم إظهار شيء من كلماتها!

وكتب في أحد تقاريره عنواناً هو: (تاريخ الزلازل التي حلّت في شمال إيران سنة (١٣٨٨هـ) ، ثمّ شطبه ، ووضع عليه كلمة (مكرّر) ، وأورده بعد صفحة واحدة بديباجة هي: (تاريخ الزلزال الذي حلّ في شمال إيران) . وقام بتغيير بعض الأشرطة ، منها في صدر البيت الأخير من قطعه في رثاء محسن أبو الحب: (ناعي الحجى مؤرخ) ، إذ غيّرهُ إلى: (لمُحسِنٍ قد أرخُوا) .

وفي المخطوط بعض البياض الذي تركه؛ لشكّه في الكلمة ، أو العبارة ، وقد رمّمنا هذا البياض داخل عضادتين .

وانتهى ترقيم الصفحات عند الصحيفة (٤٤)، وفيها تاريخ وفاة السيد جواد القزويني، وجاءت بعدها صفحات لقصائد طوال وقطع ليست من أدب التاريخ، وقد رأينا عدم إثباتها؛ لكونها لا تتعلق بموضوع الكتاب، ولظننا أن الشاعر وجد أوراقاً بيضاً فأوردها فيه!

وفضلاً عن هذا المخطوط فقد عثرنا على تواريخ شعرية له وردت في أوراق منفصلة متناثرة في مكتبته، وأخرى في (معجم الخطباء) و(النفحات القدسية)، وغيرها، وقد أشرنا إليها بتمييزها بكلمة (التخريج) ومظانها، لتمييزها عن المخطوط، وقد بلغ مجموع التواريخ الشعرية المنتظمة هنا (٢٣٤) تاريخاً شعرياً.

أمّا الموضوعات التي كانت مدار اهتمامه فمختلفة، منها ذكره لتواريخ وفيات الأعلام^(١) في النجف الأشرف والكاظمية والبصرة والكويت وقطر، أو حدوث الكوارث، كالفيضان في بغداد، أو الزلازل في إيران وتركيا وأغادير، أو تشييد جامع أو حسينية أو قبة، أو إصدارات بعض الكتب، وبعض الأحداث التاريخية التي عاصرها، أو موضوعات مختلفة كالزواج.

وقد نظمها في الغالب على التاريخ الهجري، والقليل منها كان على التاريخ الميلادي، وجمع بينهما في تاريخ وفاة المرحوم السيد عبد الحسين

(١) له تاريخ في وفاة الشيخ قاسم محيي الدين سنة (١٣٧٦هـ)، لكنّه لم يرد في كتاب: (الشيخ قاسم محيي الدين سيرته وآثاره)، الذي ألفه د. محمد حسن محيي الدين، برغم تتبعه لمن رثى الشيخ بقصائد أثبتتها، ثمّ ترجم لأصحابها.

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٤٧

شرف الدين ، إذ كتب التاريخ بالهجري ، وهو (١٣٧٧هـ) ، ثم شطب عليه ،
وحوله إلى الميلادي : (١٩٥٨م) .

ونظم تاريخين في وفاة الشيخ محمد علي اليعقوبي الخطيب سنة
(١٣٨٥هـ) .

ولم يكن يكتف بجملة التاريخ بعد الفعل (أرّخ) ومشتقاته ، بل كان
يحتاج إلى أعداد آخر ليتم الحساب الصحيح ، ففي قوله مؤرخاً تاريخ بناء
داره في الكاظمية بستان السادة :

يا سائلاً عن دارٍ مَنْ يَتَمَيِّ بالنَّسَبِ الأَعْلَى إلى هاشمٍ
عَمَّرَ بالخَمْسَةِ تاريخه (دار عليٍّ بِحِمَى الكاظمِ)

(١٣٧٢هـج)

فالتاريخ في عجز البيت الأخير داخل قوسين يساوي : (١٣٦٧هـ) ،
ولكن عبارة الصدر تتطلب إضافة (الخمس) ، أي العدد خمسة فيكون :
(١٣٦٧ + ٥ = ١٣٧٢هـ) .

وحين أرّخ لوفاة السيد مصطفى آل طعمة قال :

قَضَى العَبَقْرِيُّ الفَتَى المُصْطَفَى ونبراسُ رَبِّ العُلُومِ انطَفَى
فيا نَاعِي الفَرْدِ تاريخه (قُلِ المُصْطَفَى لاذَ بالمُصْطَفَى)

فمجموع التاريخ (١٣٨٣) ، ولكن في الصدر إشارة إلى حذف رقم
واحد ، فيكون الناتج (١٣٨٢) ، وهو تاريخ وفاته .

وفي أدناه أمثلة قليلة من التواريخ الشعرية التي اخترناها من (أدب

١٤٨ تراثنا / ١٣٦

التاريخ)، وضبطنا النصوص بالشكل، وأثبتنا البحور الشعرية، وخرّجناها على المخطوط والمصادر والمراجع الأخرى، وترجمنا للأعلام بالرجوع إلى مصادرهم الموثوقة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مكتبة الإمام
محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة
النجف الاشرف - العراق
استسنة ١٤٠٠ هـ - ١٣٨٢ م

ادب التاريخ

نصوص منتقاة من (أدب التاريخ)

١ - الوفيات :

تاريخ وفاة فقيه العلم والعروبة الحبيب النسيب السيد حسين الحنوبى
النجفي^(١) : [السريع]

ناعي الحسين في العراق صوتُهُ دَوَى، وفي طيبة والقبليتين
والهاشميون جِدادًا غَدَتْ تنعى وتهمي دمعها كل عين
والناس حتى الحشر أرخ (أجل تالله لا تنسى مصاب الحسين)

١٣٤٣هـ

* تاريخ وفاة الحجّة الشيخ الرشتي^(٢) : [الكامل]

فقدت ربوع العلم (شعبان) الذي قد كان فيها للتقى عنوانا
والمكرّمات تجمعت في شخصه فتمثلت لعيونها إنسانا
باء الحمام بحبرها في يومه أرخته (وبشيوخها شعباناً)

١٣٤٨هـ

(١) السيد حسين ابن السيد محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين . من رجال التفوى
والصلاح . وهو شقيق المجاهد السيد محمد سعيد . ترجمته في : ماضي النجف
وحاضرها ٢٢/٥ - ٢٣ .

(٢) الشيخ شعبان ابن الشيخ مهدي بن عبد الوهاب الكيلاني النجفي . ولد سنة
(١٢٧٥هـ) ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر على الشيخ حبيب الرشتي وجماعة .
كان من الفقهاء الأعلام ومراجع التقليد . من مؤلفاته (أحكام الخلل) و(صلاة المسافر)
و(مباحث الألفاظ) . ترجمته في : أحسن الوديعه ٩٩/٢ ، معارف الرجال ٣٦٣/١ ،
نقباء البشر ٨٣٨/٢ ، معجم رجال الفكر والأدب ٥٩٨/٢ .

* تاريخ وفاة المغفور له الشيخ محسن الجواهري^(١) : [السريع]

لُفَّ لِسَوَاءِ الْعِلْمِ لِمَا قَضَى مَحْسِنٌ ، وَالنَّاعِي غَدَا مُعَلَّنَا
وَتَنْدُبُ الْأَعْلَامَ فِي رُزْيِهِ أَرْخُ (فَقَدْنَا شَيْخَنَا مُحْسِنًا)

١٣٥٥هـ

* تاريخ وفاة فقيه العلم والتقى الإمام الشيخ محمد رضا كاشف

الغطاء^(٢) : [السريع]

يَوْمٌ بِهِ قَدْ بَعَثَ الْمِصْطَفَى سُرُورَنَا بِالْحُزْنِ قَدْ عَوَّضَا

(١) محسن بن شريف بن عبد الحسين بن محمد الجواهري . ولد في النجف الأشرف سنة (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) . شارك في المعارك ضد الإنجليز . رحل إلى الأهواز ، وعاد إلى البصرة حتى وفاته . من كتبه (الفرائد الغوالي على شواهد الأمالي للسيّد المرتضى) ، (شرح نهج البلاغة) ، (الرد على ابن أبي الحديد) . ترجمته في : ماضي النجف وحاضرها ١٢٣/٢ - ١٢٦ ، الأعلام ٢٨٧/٥ ، مستدركات أعيان الشيعة ٣٣٨/٢ ، ١٥٦/٤ ، معجم رجال الفكر والأدب ٣٧٠/١ .

وهذان البيتان مذكوران - أيضاً - أسفل عنوان كتاب (الفرائد الغوالي) للمرثي ، وهي النسخة التي أهديت إلى الشاعر ، وجاء في الديباجة : «تاريخ وفاة الحبر شيخنا الشيخ محسن الجواهري» .

(٢) الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء . ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٠٥هـ/١٨٨٧م) ، ودرس على والده وشيوخ عصره ، كتب أبحاثاً في الفقه واللغة والهندسة وغيرها . من مؤلفاته (الغيب والشهادة) و(الفرق بين الضاد والطاء) . ترجمته في : ماضي النجف وحاضرها ١٦٦/١ ، ١٩١/٣ ، نقيب البشر ٧٧٥/٢ ، الأعلام ١٢٧/٦ ، شعراء الغري ٤١٨/٨ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٠٤٩/٣ ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ٢٠٧/٢ .

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٥٣

غَدَاةَ وَافَى الْبَرْقُ مِنْ جِلْقٍ أَرَّخَ (لَنَا يَنْعَى الْإِمَامَ الرُّضَا)

١٣٦٦هـ

* تاريخ وفاة العلامة الفقيه السيد أبو القاسم الإصفهاني^(١): [مجزوء

[الرجز]

لَمَّا إِلَى الْخُلْدِ أَبُو الْـ قَاسِمٍ عَنَّا رَحَلَا
مَنْ كَانَ لِلْأَحْكَامِ وَالـ فِتْيَا بِنَا مَوْهَلَا
قُلْتُ: قَضَى فَرْدُ الْهُدَى أَرَّخَ (بَكَّتُهُ الْفُضْلَا)

١٣٧٠هـ

* تاريخ وفاة الحبر المجاهد السيد محسن الأمين العاملي^(٢) رحمه الله:

[السريع]

قَدَ فَقَدَ الدِّينُ عِمَادًا لَهُ وَرَاحَ فِي حِدَادِهِ يَعلُنُ

(١) أبو القاسم ابن السيد إبراهيم بن عبد الحسين بن هادي بن إبراهيم الموسوي . كان مختصاً بالسيد البيزدي ، ومُلازماً له . من مؤلفاته (أبواب الجنان) و(جامع الرسائل العلمية) و(صراط النجاة) . ترجمته في : نقباء البشر ٥٩/١ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٠/١ .

(٢) السيد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمود بن علي بن محمد الأمين الحسيني . ولد في جبل عامل سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، وانتقل إلى النجف الأشرف ، واستقر بدمشق ، وعمل في التدريس والوعظ والإفتاء . من مؤلفاته (أعيان الشيعة) و(المجالس السنوية في مناقب ومصائب العترة النبوية) و(لواعج الأشجان) ، وغيرها . ترجمته في : معارف الرجال ١٨٤/٢ ، الأعلام ٢٨٧/٥ ، معجم المؤلفين ١٨٣/٨ ، تكملة أمل الأمل ٢٩٥/١ ، مصفى المقال ٣٨٥ ، أحسن الوديعه ٢٨٠/٢ ، شعراء الغري ٢٥٥/٧ - ٢٣٧ ، الدرر البهية ٨١٨ - ٨٣١ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٧٣/١ .

فالشَّامُ تَنَعَى مَنْ بَأْثَارِهِ وعلمه كلُّ الْوَرَى تُؤْمِنُ
 وشاطَرَتْ بَغْدَادُ فِي فَقْدِهِ حيثُ عَلَيْهَا حُزْنُهَا يَحْسُنُ
 وَالْحُورُ فِي جَنَاتِهَا أَرْحَتْ (وَأَفَاكُ يَا رِضْوَانَهَا الْمُحْسِنُ)

١٣٧١هـ

* تاريخ وفاة الإمام المصلح سيّدنا السيّد عبد الحسين شرف الدين^(١)

رحمه الله : [السريع]

قد أَتَكَلَّ الْإِسْلَامُ فِي فَقْدِ مَنْ أَبْكَى بَنِي طَاهَا وَيَاسِينَ^(٢)
 فَفِي جَنَانِ الْخُلْدِ تَارِيخُهُ (يَقُولُ مَثْوَى شَرَفِ الدِّينِ)

١٣٧٧هـ

* تاريخ وفاة فقيه الإسلام والمسلمين الحجّة السيّد آقا حسين

البروجردي^(٣) : [السريع]

(١) السيّد عبد الحسين ابن السيّد يوسف بن جواد بن إسماعيل بن محمّد الموسوي العاملي . ولد في الكاظمية سنة (١٢٩٠هـ) ، وانتقل إلى النجف الأشرف ، وانتقل إلى جبل عامل بلبنان ، وكان من مراجع التقليد والفتيا . من مؤلفاته (ثبت الإثبات في سلسلة الرواة) ، و(الفصول المهمة) ، و(المراجعات) ، وغيرها . ترجمته في : أعيان الشيعة ٤٥٧/٧ ، مصفئ المقال ٢٢١ ، معارف الرجال ٥١/٢ ، معجم المؤلفين ٨٧/٥ ، نقباء البشر ١٠٨٠/٣ ، وفَيَات الأعلام ٨٤٧/٢ - ٨٥٩ ، معجم مؤرّخي الشيعة ٤٣٨/١ ، المنتخب من رجال الفكر والأدب ٢١٠ .

(٢) في الأصل : (طاهها ويس) .

(٣) السيّد حسين ابن السيّد علي بن أحمد نقي بن جواد الطباطبائي . ولد في بروجرد سنة ١٢٩٢هـ ، ودرس على والده ، وانتقل إلى إصفهان فالنجف الأشرف ، ودرس فيهما على أعلام عصره ، ورجع إلى بروجرد . ويعدّ من أشهر فقهاء الشيعة في القرن الرابع عشر الهجري . من مؤلفاته (الموسوعة الرجالية) و(جامع أحاديث الشيعة) في عدّة أجزاء . ترجمته في : مصفئ المقال ١٤٦ ، نقباء البشر ٣٠٥/٢ ، ٣٢٨ ، ماضي النجف وحاضرها ١٤٥/١ ، معجم رجال الفكر والأدب ٢٣١/١ - ٢٣٢ ، المنتخب ١٢٦ - ١٢٧ .

لا غَرَوَ أَنْ تَهْمَلَ قَانِي الدِّمَاءِ مِنْ الدُّمُوعِ بَدَلًا كُلَّ عَيْنٍ
فَحِوْزَةُ العِلْمِ بِتَارِيخِهِ (أَسَى إِلَى المَحْشَرِ تَنَعَى الحُسَيْنِ)

١٣٨٠هـ

* تاريخ فقيده الفضل والشرف السيد عبد الحسين الكليدار^(١) ، كربلاء :

[السريع]

نَعَاكَ بِالحَائِرِ نَاعِي الحِجَا فَاغْرورَقْتُ بِدمْعِهَا كُلَّ عَيْنٍ
وَرَائِدُ الفَضْلِ بِأشْجَانِهِ مُؤرِّخًا (الخُلْدُ مَثَوَى الحُسَيْنِ)

١٣٨٠هـ

* تاريخ وفاة الحجّة السيد صادق السيد باقر الهندي^(٢) : [الرجز]

أَبْكَى الحِجُونَ والمَقَامَ فَقَدْ مَنْ بَكَاهُ كُلُّ شَاعِرٍ وَنَاثِرٍ
بَلْ كُلُّ أَعْلَامِ التُّقَى ، أَرَّخَ (وَقُلْ : بَكَتْ لِفقْدِ الصَّادِقِ بنِ الباقِرِ)

(١) السيد عبد الحسين ابن السيد علي ابن السيد جواد الكليدار آل طعمة . ولد سنة (١٢٩٩هـ / ١٨٨١م) . وتسّم سدانة الروضة الحسينية مدّة ، كانت عنده مكتبة متميّزة ، وعدّت في طليعة المكتبات العراقية ، ثمّ احترقت . من مؤلّفاته (تاريخ كربلاء المعلى) و(بغية النبلاء في تاريخ كربلاء) . ترجمته في : الأعلام ٢٧٨/٣ ، وفَيَات الأعلام ٨٠٥/٢ ، نقباء البشر ١٠٥٨ ، مستدركات أعيان الشيعة ٢٥٩/٥ ، مشاهير المدفونين في كربلاء ٤٥ ، معجم مؤرّخي الشيعة ٤٤٢/١ ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ١٤٦/٣ .

(٢) السيد محمّد صادق ابن السيد باقر ابن السيد محمّد الموسوي . ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٨٤هـ) ، وأخذ عن والده وعن فضلاء عصره . تصدّى للإمامة والوظائف الشرعية ، وانتقل إلى الكاظمية ، وتوفّي فيها ، ونقل إلى النجف الأشرف . من آثاره (الكزّة والرجعة) وديوان . ترجمته في : معارف الرجال ١٣٢/١ ، نقباء البشر ١٠٩/٢ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٤٧/٣ .

(٣) التخريج : النفحات القدسية ٢٦٢ ، العلامة الصادق في ذكراه الأولى ١١٥ .

١٣٨٤هـ

* تاريخ وفاة السيّد الجليل العلامة السيّد هادي الحيدري^(١) في
الكاظمية^(٢): [الكامل]

يا آل حيدر مُذْ قَضَى الْهَادِي عَدَا مِحْرَائِهِ يَنْعَى وَيَبْكِي النَّادِي
وَبِقَفْدِهِ صَرَحَ التَّقَى أَرْخَتْهُ (سَاخَتْ^(٣) قَوَاعِدُهُ لِيَوْمِ الْهَادِي)

١٣٨٤هـ

* تاريخ [وفاة] أستاذنا الشيخ محمّد عليّ اليعقوبي الخطيب^(٤) (٥):

[البسيط]

(١) السيّد هادي ابن السيّد مهدي ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر الحسني . ولد في
الكاظمية سنة (١٣٠٢هـ) . هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم ثم عاد إلى
الكاظمية . كان له دور في الجهاد ضد الإنجليز . ترجمته في : نقباء البشر ٥٥٢/٥ ،
النفحات القدسية ٤٣٣ - ٤٣٤ ، كواكب مشهد الكاظمين ١٢٦/٢ - ١٢٧ .

(٢) التخريج : كواكب مشهد الكاظمين ١٢٧/٢ .

(٣) في الأصل : (هُدَّت) ، وبها لا يستقيم التاريخ .

(٤) الشيخ محمّد علي بن يعقوب بن جعفر بن الحسين النجفي الحلّي . ولد في النجف
الأشرف سنة (١٣١٣هـ) ، وهي السنة التي هاجر فيها والده إلى الحلّة ، فنشأ فيها ،
وتعلّم على عدد من أعلام عصره كالسيّد سلمان وتوت ، والشيخ محمّد حسن المألا
مبارك ، والسيّد محمّد القزويني . شارك في الثورة العراقية الكبرى سنة (١٩٢٠م) . عاد
إلى النجف الأشرف سنة (١٣٤٠هـ) . من مؤلّفاته (البابليات) ، (جامع براثا) ،
(وقائع الأيام) . ترجمته في : معارف الرجال ٢ / ٣٢٠ ، مصفّي المقال ٣١٨ ، نقباء
البشر ١٥٦٠/٤ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٩٣/١٤ ، البابليات ٣ - ٢١٧/٢ ، شعراء
الغري ٥٠٥/٩ ، الأعلام ٣٠٩/٦ ، معجم رجال الفكر والأدب ١٣٦٧/٣ ، موسوعة
أعلام العراق في القرن العشرين ١٩٤/١ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٥٨٥ .

(٥) التخريج : خطباء المنبر الحسيني ٢٥٤/٢ ، معجم الخطباء ٤٤/٢ ، موسوعة الشعراء
الكاظميين ١٩٣/٥ .

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٥٧

قَضَى ابْنُ يَعْقُوبَ وَالنَّاعِي يَصِيحُ^(١): أَلَا أَسَاءَ صَرَفُ الرَّدَى فِينَا تَصَرَّفُهُ
وَالنَّاسُ تَسْنِدُهُ حُزْنًا^(٢)، وَأَدْمَعُهَا مِنْ ذَوْبِ أَكْبَادِهَا أَرْخَتْ (تذرفه)

١٣٨٥هـ

* تاريخ وفاة الفاضل شيخنا الشيخ مهدي الحائري^(٣) رحمه الله^(٤):

[الرمل]

فَقَدَ الْحَائِرُ شَيْخًا لَسِنًا كَانَ عُنْوَانًا إِلَى إِرْشَادِهَا
وَالتُّقَى بِالْحُزْنِ أَرْخَتْ (دعا) غُيِبَ الْمَهْدِيُّ عَنَ أَعْوَادِهَا

١٣٨٥هـ

* تاريخ وفاة الشيخ المغفور له الشيخ علي البازي^(٥): [الكامل]

(١) في المصدرين: (نعاه).

(٢) في المصدرين: (شجواً).

(٣) الشيخ محمد مهدي بن عبد الهادي بن أبي الحسن بن شاه محمد بن عبد الهادي المازندراني الحائري. ولد في كربلاء سنة (١٢٩٣هـ). وحضر على أعلامها. انتقل إلى النجف الأشرف وحل في مدرسة الصدر، ثم رجع إلى كربلاء. من مؤلفاته (شجرة طوبى) و(الكوكب الدرّي في أحوال النبي والبتول والوصي عليه السلام). ترجمته في: الذريعة ٢٠٢/٢١، نقباء البشر ٣/١٢٥٠، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٦١٥، فهرس التراث ٧٣٦ - ٧٣٧، أعلام من كربلاء ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٤) التخريج: فهرس التراث ٧٣٦، من غير عزو.

(٥) علي بن حسين بن جاسم بن إبراهيم. ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م)، وانتقل إلى طويريج، واتصل بالسادة آل القزويني. من أعضاء الرابطة الأدبية، وله مشاركة في الثورة العراقية ضد الإنجليز. نشر شعره في المجلات العراقية. من مؤلفاته (أدب التاريخ) و(وسيلة الدارين). ترجمته في: ماضي النجف

مَنْ كَانَ لِلتَّارِيخِ يَنْظُمُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلِيْفٍ وَإِيْعَازِ
زُمْلَاؤُهُ صَارَتْ تَوْرُخُهُ (ولقد فقدنا شيخنا البازي)

١٣٨٧هـ

* قَالَ مَوْرُخًا وَفَاةَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مُحْسِنِ الشَّهْرِيرِ بَاقًا بِزَرْكَ
الطَّهْرَانِيِّ^(١) : [الرجز]^(٢)

مُنَاسِكَ الْأَضْحَى قَضَاهَا مُحْسِنٌ وَعِنْدَهَا نَاعِيَهُ رَاحَ يُعْلِنُ
أَسْفَاؤُهُ تَبْكِيهِ، وَالْمِزْبَرُ قَدْ أَرَّخَ (فِي رَوْضِ الْجِنَانِ مُحْسِنٌ)

١٣٨٩هـ

* قَالَ مَوْرُخًا وَفَاةَ الْكَاتِبِ أَحْمَدَ أَمِينٍ^(٣) : [المتقارب]^(٤)

وَحَاضَرَهَا ١١٨/٣ ، الْأَعْلَامُ ٢٨٢/٤ ، شِعْرَاءُ الْغُرَى ٣٦٣/٩ ، مَوْسُوعَةُ أَعْلَامِ الْعِرَاقِ فِي
الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ ١٧٦/٣ ، مَعْجَمُ رِجَالِ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ ٢٠٠/١ - ٢٠١ ، الْمُنْتَخَبُ مِنْ
أَعْلَامِ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ ٣٢٢ .

(١) تَرْجَمْتُهُ فِي : الْأَعْلَامُ ٢٨٨/٥ ، وَفِيَاتِ الْأَعْلَامِ ٨٢٨/٢ - ٨٣١ ، مَعْجَمُ رِجَالِ الْفِكْرِ
وَالْأَدَبِ ٤٧/١ ، مَعْجَمُ مَوْرُخِي الشَّيْعَةِ ٨١/٢ .

(٢) التَّخْرِيجُ : وَفِيَاتِ الْأَعْلَامِ ٨٢٩/٢ ، وَلَمْ تَرِدِ الْقِطْعَةُ فِي الْمَخْطُوطِ .

(٣) وُلِدَ فِي الْكَاطِمِيَّةِ سَنَةَ (١٣٢٠هـ) . وَحَضَرَ الْفِقْهَ وَالْأَصُولَ عِنْدَ أَسَاطِينِ الْعِلْمِ . سَافَرَ
إِلَى تَرْكِيَا لِيَكْمَلَ دِرَاسَتَهُ الْعَلِيَا ، وَحَازَ عَلَيَّ شَهَادَةَ الدِّكْتُورَاةِ فِي الْفَلْسَفَةِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ .
اشْتِغَلَ عِدَّةَ وَظَائِفَ تَرْبُويَّةٍ وَإِدَارِيَّةٍ فِي وَزَارَةِ التَّرْبِيَّةِ . مِنْ مَوْثِقَاتِهِ (التَّكَامُلُ فِي
الْإِسْلَامِ) ، (فَلْسَفَةُ الْمَعَادِ) . تَرْجَمْتُهُ فِي : وَفِيَاتِ الْأَعْلَامِ ٨٣١/٢ ، مَعْجَمُ الْعُلَمَاءِ
الْعَرَبِ ١٦٦/٢ - ١٧ ، النِّفْحَاتُ الْقُدْسِيَّةُ ٥١ - ٥٥ ، مَشَاهِيرُ الْمَدْفُونِينَ فِي الصَّحْنِ
الْعُلُويِّ الشَّرِيفِ ٣٧ ، الْمُنْتَخَبُ مِنْ أَعْلَامِ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ ٢٥ .

(٤) التَّخْرِيجُ : النِّفْحَاتُ الْقُدْسِيَّةُ ٥٥ ، وَلَمْ تَرِدِ الْقِطْعَةُ فِي الْمَخْطُوطِ .

أرى أُسْرَةَ الْعِلْمِ مَفْجُوعَةً بِفَقْدِ الْمُرَبِّيِّ وَالْمُرْشِدِ
وَنَابِغَةِ الْفِكْرِ بَحْرِ النَّدَى عَمِيدِ الْهُدَى الْعَالِمِ الْأَوْحِدِ
فَفِي صَفَرٍ قَالَ تَارِيخُهُ تَضِيحٌ بِكَاءٍ عَلِيٍّ أَحْمَدِ

١٣٩٠هـ

* تاريخ وفاة المغفور له الحجة الشيخ عبد الله الطهراني^(١) عطر الله
ضريحه^(٢) : [الكامل]

طهراناً أَتْكَلَهَا الْمُصَابُ بِفَقْدِ مَنْ قَدْ طَوَّقَ الدُّنْيَا بِحُسْنِ هِبَاتِهِ
فَقَدْتُ بِهِ سَلْمَانَهَا فِي زُهْدِهِ وَبَكَتْ بِهِ الْقُرْنِيَّ فِي صَلَوَاتِهِ
تَنَعَاهُ لَمَّا الدَّهْرُ أَحْزَنَهَا بِهِ إِذْ كَانَ مَنْ تَنَعَاهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
فَأَجَابَ (عَبْدَ اللَّهِ) دَاعِي رَّبِّهِ أَرَّخُ (لَهُ) ، وَمَضَى إِلَى جَنَاتِهِ

١٣٩١هـ

* تاريخ وفاة المغفور له الزاهد الشيخ محمد علي سيبويه^(٣) :

(١) عبد الله ابن الميرزا مسيح الثاني ابن الميرزا أبو الحسن ابن الحاج الميرزا مسيح الأول ابن المولى محمد سعيد ابن المولى بابا الإسترآبادي النجفي الطهراني . هاجر إلى النجف الأشرف وتلمذ على الشيخ حسن النائيني والآقا ضياء الدين العراقي ، وعاد إلى طهران وتصدى للتدريس والبحث . فقيه وأصولي ، من آثاره (حاشية الكفاية) ، (رسالة في المشتق) . ترجمته في : مكارم الآثار ١٧٠٠/٥ ، معجم رجال الفكر والأدب ٣٧٩/١ .

(٢) التخريج : ورقة منفصلة من أوراق الشاعر .

(٣) الشيخ محمد علي بن عباس سيبويه اليزدي الحائري . ولد في كربلاء سنة (١٣١٣هـ) . ونشأ تحت رعاية والده ، وكان يوم الجماعة في صحن الإمام العباس عليه السلام .

[السريع]

أجاب داعي ربه سيويه والكُلُّ قد باتَ حزيناً عليه
يدعو قضي الشيخ، فأرختُ بل راح إلى رياضه سيويه
١٣٩١هـ

٢ - تفاريز الكتب :

* تاريخ طبع كتاب (إحقاق الحق)^(١) للشيخ موسى الإسكوثي
الحائري^(٢) : [المتقارب]

كتاب حوى من جميع الكلام وحكمة حبر بطياته
لعمرك (إحقاق حق) بدا يميز الطريق بمشكاته
تجلت براعة (موسى) به كمعجز (موسى) وآياته
فذلك عصاه إذا ما أتى لأمتيه بكتاباتيه
فقلت، وقد راق تاريخه (أرى جاء موسى بتوراته)

١٣٤٦هـ

كان من مراجع التقليد في كربلاء . من آثاره (سبيل الرشاد) و(ذخيرة العباد) . ترجمته في : نقيب البشر ١٠٠١/٣ ، فهرس التراث ٧٦٠ ، حوادث الأيام ٤٠/١ ، أعلام من كربلاء ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(١) طبع في النجف الأشرف ، المطبعة العلوية (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) ، وأعيد طبعه في مطبعة النعمان ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

(٢) الميرزا موسى بن محمد باقر بن محمد سليم الحائري . ولد في كربلاء سنة (١٢٧٩هـ) ، وهاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر على أعلامها ، ورجع إلى كربلاء وأسس حسينية الحائري . توفي في كربلاء سنة (١٣٦٤هـ) . ترجمته في : وفيات الأعلام ٤٢٨/١ ، فهرس التراث ٦٨٧ - ٦٨٨ ، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء ٢٤٩ .

* تاريخ كتاب العلامة الشيخ جعفر محبوبه^(١) : [مجزوء الرجز]

خَيْرُ كِتَابٍ كُتِبَا فِي نَسْلِ أَصْحَابِ الْعَبَا
لِجَعْفَرٍ مِنْ مَجْدِهِ زَا حَمَ فِيهِ الشُّهُبَا
فَتَى لَهُ الْفَضْلُ انْتَمَى وَلِلْعُلُومِ مُجْتَبَى
فَهُوَ مِثَالُ لِلتَّقَى وَهُوَ حَلِيفٌ لِلْإِبَا
بِعَزْمِهِ السَّامِي سَمَا وَبِالضَّرَاحِ طَنبَا
فَلَا حُسَامُهُ نَبَا وَلَا جَوَادُهُ كَبَا
حَقَّقَ فِي تَارِيخِهِ (خَيْرَ الْبُيُوتِ نَسَبَا)

١٣٧٢هـ

* تاريخ كتاب (إرشاد أهل القبلة)^(٢) للعلامة السيد عباس الكاشاني ،

(١) الشيخ جعفر بن باقر ابن الشيخ جواد محبوبه . ولد في النجف الأشرف سنة (١٣١٤هـ/١٨٩٧م) ، وتلمذ على والده وأعلام عصره كالميرزا حسين النائيني والشيخ محمد رضا آل ياسين ، وكتابه (ماضي النجف وحاضرها) يعدّ من أشهر وأهم مؤلفاته . ترجمته في : ماضي النجف وحاضرها ٢٨١/٣ ، مصفى المقال ١٠٤ ، معارف الرجال ٨١/٣ ، نقباء البشر ٢٨٠/١ ، معجم رجال الفكر والأدب ١١٥٤/٣ ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ٤٤/٢ .

وفي التاريخ يشير إلى كتابه الشهير (ماضي النجف وحاضرها) ، ج ١ - ٣ : مطبعة العرفان ، صيدا ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف (١٩٥٥م) وأعدت نشر هذه الأجزاء دار الأضواء ، بيروت (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

ثم طبع الجزءان ج ٤ - ٥ بتحقيق وتعليق د . علي خضير حجّي ، العتبة العلوية المقدّسة ، النجف الأشرف (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) .

(٢) (إرشاد أهل القبلة إلى ما ورد في الكوفة والسهلة) ، مطبعة النعمان ، ١٩٦٥م .

كربلاء: [السريع]

يا طالبَ الغفرانِ مِنْ رَبِّهِ ومُرتَجِي الأَمَنَ بِمِيعادِهِ
خُذْ سِفرَ عَبَّاسٍ ، وداوِمْ علي تَرتيلِهِ ، واعْمَلْ بأَورادِهِ
تُرشِدْ إذا ما كُنْتَ مُستَرشِداً أرْحَتُهُ (بِبعْضِ إرشادِهِ)

١٣٨٥هـ

* تقرِظ وتاريخ كتاب (إرشاد)^(١) الحيدري^(٢): [السريع]^(٣)

آياتُ إرشادِ (علي) بَدَتْ لِحيدرٍ مُحكَمُها يُسِنْدُ
والحيدرِيُّونَ أياذِ لهُم بيضاءُ يحكي نُورها الفرقدُ
فيا (علي) القَدْرِ لا عَرَوَ فال أجيالُ أرْخِ (بِكَ تَسْتَرشِدُ)

١٣٨٦هـ

* قال في تقرِظ كتاب^(٤) للأستاذ معن العجلي^(٥): [الوافر]

(١) مطبوع بمطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، بجزأين .

(٢) السيد علي ابن السيد صادق ابن السيد جواد بن إبراهيم الحسني الكاظمي . من أئمة الجماعة في بغداد ، ومؤسس مكتبة الإمام علي^(عليه السلام) في الكرخ . ترجمته في : الإمام الثائر ١٠٨ - ١٠٩ .

(٣) التخرِيج : النفحات القدسية ٢٦١ .

(٤) ولد في سوق الشيوخ . من مؤلفاته (دروس قومية) و(قبس من فلسطين) . معجم المؤلفين العراقيين ٣/٣٢٢ .

والكتاب المقصود هنا هو (يوسف رجب فقيد الأدب والعرب) ، وقد طبع في النجف الأشرف (١٩٤٧م) .

(٥) التخرِيج : مجلة (الغري) ، ع ٢٢ - ٢٣ ، ١٩٤٧م ، ص ٧٢٥ ، موسوعة الشعراء الكاظميين ١٩٥/٥ - ١٩٦ ، ولم يذكر في ما قيل .

كتابك للحقائقي والفضيلة به صور مَهْدَبَةٌ أصيلة
تَجَلَّى خُلُقُكَ العربيُّ فيه رعاكَ اللهُ يا فخرَ القبيلة
وأكرمٍ بالوسائلِ سامياتٍ فيوسفُ كانَ للعليا وسيلة
لَهُ في كُلِّ مَكْرَمَةٍ مقالٌ به يدعُو لأغراضٍ جليده
أجدتَ كما أجادَ، وليسِ بدعاً وكنْتَ أخاهُ بالشَّيْمِ النَّبيلة
وأصدقُ مَنْ بكى أسفاً وحزناً خليلٌ شاعرٌ يبكي خليله
لقد أحييتَ ذِكْرَهُ فَأَرْخُ (وقد صوّرتَ يوسفَ للفضيلة)

١٩٤٧م

٣ - تواريخ الأبنية ، البناء والهدم :

* تاريخ هدم منارة العبد مرجان^(١) والي بغداد للحكومة الجلائرية التي

بناها في كربلاء : [مجزوء الكامل]

أَل (الجلائري) عَبدُهُم (مرجان) مُذْ وُلِّيَ الإِمَارَةَ
قَد شَادَ فِي بَغدَادَ مَسَدٌ جِدَّهُ لَدَى سَوَاقِ التَّجَارَةِ
وَبَنَى لَدَى صَخَنِ الحُسَينِ مِن لِحْبِهِ أَعلى مَنَارَةَ
فَكَانَتْهَا رَسَخَتْ عَلِي هَامَاتِ أَبْنَاءِ الدَّعَارَةِ
أَمَرَ اللَّصِيقُ بِهَدْمِهَا مُذْ كَانَ يَرَأْسُ لِلوَزَارَةِ

(١) هو عبد السلطان أويس الجلائري ، الذي خرج على السلطان ، وحينما فشلت حركته استجار بحرم الحسين عليه السلام ، ونذر إن خرج ناجياً من غمته أن يبني مئذنة خاصة مع مسجد ، ثم عفا عنه السلطان أيس ، فأوفى بنذره ، ثم هُدمت بحجة ميلانها . موسوعة العتبات المقدسة ٣٦٦/٨ - ٣٦٧ .

وَالنَّاصِبِيُّ يَظُنُّ أَنَّ قَدِ أَدْرَكَ الْمَأْفُونَ تَارَهُ
تَاللَّهِ إِنَّ بِنَقْضِهَا لِلدِّينِ لِلتَّقْوَى خَسَارَهُ
وَالْعَبْدُ أَرَخَ (نَاجِيًا) الْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَهُ

١٣٥٤هـ

* تاريخ تهديم قبور أهل البيت أئمة البقيع عليهم السلام: [الرَّجَز]

مَا ذَنْبُ آلِ الْبَيْتِ حَتَّى اسْتُوْصِلُوا بِالْقَتْلِ وَالسُّمِّ عَلَى أَيْدِي الْعِدَا
إِنْ جَرَّعُوهُمْ فِي الْحَيَاةِ غِصَصًا أَهْوَنُهَا مَا كَانَ مِنْ صَابِ الرَّدَى
فَبَعْدَ مَوْتِهِمْ عَدَاوًا فَهَدَّمُوا قُبُورَهُمْ ، وَمَا قَدِيمًا شَيْدَا
فَحَارَبُوا الْإِسْلَامَ فِي هَدْمِهِمْ قِبَابَ مَنْ حَلُّوا الْبَقِيْعَ الْعِرْقَادَا
وَحَارَبُوا النَّبِيَّ فِي فِعْلِهِمْ وَأَتَكَلَّوْا الرُّكْنَ بِهَا وَالْمَسْجِدَا
وَأَوْحَشُوا الْبَقِيْعَ لَمَّا نَقَضُوا قِبَابَهُ ، وَالْكُلُّ ضَجَّ بِالذَّنَا
لِلْحَشْرِ دَوَى أَرُخُوا (نَدَاهُمْ) تَهَدَّمَتْ وَاللَّهِ أَرْكَانَ الْهُدَى

١٣٤٣هـ

* تاريخ هدم السور من جهة وادي السلام أيام عبد الرحمن جودة ،

وبناء الدور على المقابر^(١): [الرمل]

هَذِهِ الدُّوْرُ الَّتِي قَدِ شُيِّدَتْ لَمْ تَزَلْ فِيهَا تَنْوُحُ النَّائِحَاتُ
كَتَبَ الشُّؤْمُ عَلَى جِدْرَانِهَا أَرُخُوهَا (بُنِيَتْ فَوْقَ الرُّفَاتُ)

١٣٦٠هـ

(١) التخریح : النتفة في ورقة من أوراقه ، والديباجة فيها : «تاريخ تأسيس بنايات الدُّور التي بُنيت بعد هدم السور المجاورة للقبور ١٢٣ أو المحاطة بكلِّ محذور» .

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٦٥

* تاريخ تشييد جامع التُّومة ، وذلك من ثلث المرحوم الحاج داود

السلمان الباهلي : [السريع]

عُمَّرَ فِي تَنْوْمَةِ مَسْجِدٍ عَلِيَّ التُّعَى ، طُوبَى لِمَنْ عَمَّرَهُ
يَا طَالِبَ الْغُفْرَانِ وَفُقَّتَ فِي بِنَائِهِ ، أَرَّخَ (هُوَ الْمَغْفِرَهُ)

١٣٦٧هـ

* تاريخ بناء مئذنة جامع الجعفرية في الكويت ، وهي أول مأذنة بنيت

للشيعه هناك^(١) : [مجزوء الرجز]

مِئذَنَةٌ قَدْ سُيِّدَتْ لِوَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ
تَأْرِيبُهَا (أَنَارَهَا) حَيَّ عَلِيَّ خَيْرِ الْعَمَلِ

١٣٦٧هـ

* تاريخ صنع الباب الذهبية للروضة الحيدرية ، وهي أول باب صنعت

من الذهب : [المتقارب]

أَبَا شُبَيْرٍ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ وَمَنْ خُصَّ مِنْهُ بِأَسْمَى النَّسَبِ
لِقَلْعِكَ مِنْ خَيْبَرَ بَابٍ يَهُ أَرَّخَ (فَأَعْطَيْتَهُ مِنْ ذَهَبٍ)

١٣٧٢هـ

* تاريخ بناء (جامع الهاشمي) في الكاظمية^(٢) : [السريع]

(١) التخریج : معجم الخطباء ٤٥/٢ ، موسوعة الشعراء الكاظميين ١٩٤/٤ .
(٢) هو من الجوامع الحديثة . أسسه السيد هاشم السيد أحمد البهبهاني ، ويقع في شارع الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، قرب ساحة الزهراء ، وفيه منارة جميلة ، ومساحته كبيرة ، وفوق المدخل بيتان ، هما الواردان أعلاه . تاريخ الكاظمية ٣٣١/١ .

ذا جامع شيدَه (هاشم) بحُسنِه قد أعجزَ الناظرين
قُل للذي أدَّى بهِ فرضَه أرخه (عدُ وأقنت معَ القاتنين)

١٣٨٣هـ

* تاريخ الأبواب الذهبية للإمامين الجوادين عليهما السلام : [الرمل]
هذه الأبوابُ لَمَّا اكتملتْ غشيتُ أنوارها نُورَ الشُّهُبِ
صاحِ قُل : عاشتْ ، وأرخها (يدُ للجوادينِ جَلَّتْها مِنْ دَهَبِ)

١٣٨٤هـ

* تاريخ تشييد جامعة النجف الأشرف : [الرجز]
حَيِّ (التَّقِي) ^(١) شادها جَامِعَةً رَأَى بِهَا لِسَعِدِهِ مُطالِعَهُ
شيدَها اليَوْمَ ، وَحازَ فَخْرَها فَهِيَ لَهُ يَوْمَ الجَزاءِ نافعَهُ
سوفَ يَراها (الاتفاق) جَنَّةً فيها رِياضُ العِلْمِ تَزهو بِانِعَهُ
يدُ على الطُّلابِ أشداها لَهُ بيضاءُ تُجلى كالدراري ساطِعَهُ
ورائدُ العُلومِ فيها صَوْتُهُ أرختُ (دوى بِالغريِّ جَامِعَهُ)

١٣٨٢هـ

* تاريخ تشييد مئذنة السهلة : [المجتث]
قُل للذي جادَ بالنَّفِّ لِدَكي يُشادَ بِناها
سَررتَ قلبَ (سهيل) وَكُلَّ بِرِّ يَراها
فالِيوْمَ يَجزيك رَبُّ الـ أذانِ عِزًّا وَجاها

(١) الحاج محمد تقي اتفاق الطهراني .

وفي غدٍ لك خُلدُ الـ حِجَانِ مَا أَسْمَاهَا
سَمَتْ بِجَامِعِهَا لِلْسُدِّ سَمَاءٍ مَا أَحْلَاهَا
يا صاحٍ بالبِشْرِ أَرُخُ (صَوْتُ الْأَذَانِ عَلاهَا)

١٣٨٦هـ

* تاريخ بناء الساعة ونصبها من جهة القبلة في صحن الكاظمية:

[مجزوء الرجز]

سَاعَةٌ خَيْرٌ نَصْبُهَا تَمَّ لِتُوفِي الْعَرَضَا
في عهد (فاضل) ^(١) الذي حَازَ مِنَ الْكُلِّ الرِّضَا
مَنْ عَزَمَهُ أَمْضَى مِنْ الـ سَبْتَارِ حِينَ يُنْتَضَى
ورأيه بها أَرَانَا جَوْهَرًا لَا عَرَضَا
كَأَنَّهَا مَلِيكَةٌ وَحَكْمُهَا لَنْ يُنْقَضَى
وتأجها بالبرق يَزُ رِي وَمَضُّهُ إِنْ وَمَضَا
والكهرباء حَوْلَهَا لِحَالِكِ اللَّيْلِ أَضَا
سَمَتْ إِلَى الْجَوِّ فَحَا رَأً بِأَسْمِ وَالِدِ الرِّضَا
مُشْعِرَةً دَقَّانُهَا أَرُخُ (وَتَمَلَأُ الْقَضَا)

١٣٨٩هـ

(١) الشيخ فاضل بن الشيخ علي الكلدار . ولد في الكاظمية سنة (١٣٤٤هـ) . توفي سنة (١٤٣٠هـ) . ورث عن آبائه شرف السدانة ، وقام بأعمال مهمة في المشهد الكاظمي . ترجمته في : تاريخ المشهد الكاظمي ٢٥١ ، كواكب مشهد الكاظميين ٣٠٠/١ - ٣٠١ .

* تاريخ تشييد جامع البياع بغداد: [الكامل]

يَا طَالِبَ الْغُفْرَانِ كُنْ مُسْتَشْعِرًا تَقْوَى الْإِلَهِ وَلِلْعِبَادَةِ سَاعِي
أَقِمِ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، أَرَّخْتُ (بل) أَدِّ الْفُرُوضَ بِجَامِعِ الْبِيَّاعِ
١٣٨٤هـ

* تاريخ تأسيس بناء حسينية آل الصدر في الكاظمية^(١): [السرّيع]

رَوْضَةُ عِلْمٍ بِالْحِمَى شُيِّدَتْ وَمِنْ سَنَاهَا النَّاسُ تَسْتَهْدِي
ناشدتُ عن تاريخِها (قال لي) أَعْلَى ذُرَاهَا السَّيِّدُ الْمَهْدِي
١٣٨٤هـ

* تاريخ تشييد مدرسة الحجّة السيّد علي شبر^(٢): [الرجز]

مَدِينَةُ الْعِلْمِ (عَلِيٌّ) بِأُيُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ الْبَشَرِ

(١) نسبة إلى السيّد مهدي الصدر ، الذي شيّدها لتكون مدرسة لتدريس العلوم الدينية ، تقع في شارع الزهراء ، ثم صار اسمها (حسينية الإمام موسى الكاظم عليه السلام) . تاريخ الكاظمية ٣٤٥/١ .

(٢) المدرسة الشبرية بناها السيّد علي السيّد محمّد السيّد علي السيّد حسين السيّد عبد الله الحسيني . ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٠٤هـ) . حضر على الميرزا حسين النائيني . وكان من أساتذة الفقه والأصول والحديث . من مؤلفاته (العمل الأبقى في شرح العروة الوثقى) و(السوانح الحيدرآبادية) . سكن في السنين الأخيرة الكويت . توفي سنة (١٣٩٣هـ) . ترجمته في : معجم رجال الفكر والأدب (وفيه أنّ وفاته (١٣٨١هـ) ، وهو خطأ) ، فهرس التراث ٧٦٥ .

و(المدرسة الشبرية) أسسها بمحلّة البراق في النجف الأشرف ، ومساحتها ٦٠٠ متراً مربعاً ، وفيها مكتبة . ينظر : المدرسة الشبرية ٧ .

وهذه الأبيات مثبتة فوق باب مدخل المدرسة ، ولكن من غير ذكر اسم الشاعر!

طُوبَى لِمَنْ يَتَجَعُّ الْعِلْمَ ، وَمَنْ
 شَيْدَ مَدْرَساً بِأَكْنَافِ الْعَرِي
 مِثْلُ عَلِيِّ الْقَدْرِ مَنْ بِفَضْلِهِ
 سَمَا عَلِي هَامِ السُّهَى وَالْمُشْتَرِي
 شَيْدَهَا وَ(الْعَمَلُ الْأَبْقَى)^(١) لَكِي
 يَجْزِيهِ بَارِيهِ بِيَوْمِ الْمَحْشَرِ
 وَفَوْقَهَا الْإِيْمَانُ أَرْخُ (كَاتِبُ
 شَيْدَهَا عَلِيُّ آلِ شَيْبَرِ)

١٣٨٦هـ

* تاريخ الباب الذهبي لحرم العقيلة زينب^(٢) : [الكامل]

حَرَمُ الْعَقِيلَةِ زَيْنَبِ حَرَمُ الْهُدَى
 بِفِنَائِهِ زَمَرُ الْمَلَائِكِ عَكْفُ
 وَالنَّاسُ تَلْتَمُّ مِنْهُ عَتَبَةَ بَابِهِ
 وَجَمِيعُهُمْ أَرْخُ (بِهِ تَتَشَرَّفُ)

١٣٨٧هـ

* تاريخ بناء جامع الصفا في الجانب الشرقي من الكاظمية : [الرجز]

هَذَا الصَّفَا فِيهِ لَعَمْرِي أَسَّسْتُ
 جَامِعَهَا أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالْوَفَا
 وَكُلُّ مَنْ سَعَى بِهِ أَرْخُ (تَلَا
 شِعَائِرَ اللَّهِ بِجَامِعِ الصَّفَا)

١٣٨٧هـ

* تاريخ ضريح أبي الفضل العباس^(١) الذهبي : [الرجز]

إِنْ جِئْتَ لِمَرْقَدِ الْمَوَاسِي
 مَنْ كَانَ لَهَاشِمِ صَرِيحَهُ
 قَفْ عِنْدَ صَرِيحِهِ وَأَرْخُ
 (اللَّهُ مُنَوَّرٌ صَرِيحَهُ)

١٣٨٥هـ

(١) اسم أحد كتبه .

(٢) التخريج : السيدة زينب بنت الإمام علي^(١) عقيلة بني هاشم ٧٧ .

* تاريخ تجديد مرقد الشريف المرتضى علم الهدى^(١) في
الكاظمية^(٢): [المجتث]

هذا ضريح عليّ
المُرتضى سبط موسى اب
أبا الثمانين يُدعى
حوى جميع المزايا
ساد الأنام بعلم
عاشت يد جدده
مذ تم أرخت فيه
على الضراح المُنيف
من جعفر الغطريف
بالعمر والتأليف
من تالد وطريف
جم، ورأي طريف
من غير ما تكليف
مثنوى الإمام الشريف

١٣٨٥هـ

٤ - الحوادث الطبيعية :

* تاريخ فيضان المياه في العراق^(٣): [مجزوء الكامل]

(١) عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن إبراهيم نقيب الطالبين . ولد ببغداد سنة (٣٥٥هـ/٩٦٦م) . له تصانيف كثيرة ، منها (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، و(الشهاب في الشيب والشباب) ، وديوان شعر . توفي سنة (٣٦٦هـ/١٠٤٤م) . ترجمته في : إنباه الرواة ٢/٢٤٩ ، وفيات الأعيان ٣/٣١٣ - ٣١٧ ، الوافي بالوفيات ٦/٢١ - ١١ ، الأعلام ٤/٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢) المظنون أنّ القبر الموجود في الكاظمية هو قبر إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم^(عليه السلام) ، ويلقب بالمرتضى أيضاً ، وهذا ما سبب الالتباس لدى الناس فظنوا أنّ المرقد القريب من الصحن الشريف هو مرقد الشريف المرتضى ، في حين أنّ الأخير دفن في داره ، ثمّ نقل إلى كربلاء بإجماع المؤرّخين . تاريخ المشهد الكاظمي ٢١٢ .
(٣) كان غرق بغداد في منتصف آذار (١٩٤٦م) ، وطالت مدّته ، فظهر النزير ، وتفشّت الأمراض والأوبئة . حوادث بغداد ٣٢٤ .

عَمَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ طُغْيَانُ مَاءٍ مُنْدَفِقٍ
وَالنَّاسُ مِمَّا نَابَهَا بَاتَتْ جَمِيعاً فِي أَرْقٍ
كُلُّ يُنَادِي: كَانَ لِي - تَارِيخُهُ - (وَطَنٌ غَرْقُ)

١٣٦٥هـ

* تاريخ الزلزال في تركيا: [مجزوء الكامل]

هَذَا الزَّلَازِلُ حَطَمَتْ فِي تُرْكِيَا بَعْضَ الْمَنَازِلِ
فِي شَهْرِ تَمُوزِ جَرَتْ تِلْكَ الْكَوَارِثُ وَالنَّوَالِ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ غَضَبٌ مِنَ الْجَبَّارِ نَازِلٌ
قُلْ لِلْمُذِيعِ مُرَدِّدًا أَرِّخْ (لِنَا ضَرَرَ الزَّلَازِلِ)

١٣٨٧هـ

* تاريخ الزلزال الذي حل في شمالي إيران: [المجتث]

مَادَتِ الْأَرْضُ بِالزَّلَا زَلِ، وَالنَّاسُ أَذْهَلَتْ
أَكُمُ تِلْكَمُ الْقَرَى فِي ثَوَانٍ تَحَوَّلَتْ
مُدُنٌ قُلْتُ أَرَّخُوا (بِخُرَاسَانَ زُلْزَلَتْ)

١٣٨٨هـ

* تاريخ حرق المخزن الذي فيه فرش الحرم الحيدري المطهر:

[الكامل]

فِي لَيْلَةِ الْأُولَى لَشَعْبَانَ بِهَا رُئِيَ الدُّخَانُ بِمَخْزَنِ الْفَرَشِ السَّنِيِّ
لَمَّا رَأَيْتُ الْفَرَشَ أُحْرَقَ بَعْضُهُ أَرَّخْتُ (أَوَّلُ حَادِثٍ فِي الْمَخْزَنِ)

١٣٦٨هـ

٥ - الأحداث السياسية :

* تاريخ انتصار مصر على الصهاينة والمعتدين : [الرجز]

عَدَا عَلَى أَهْلِ الصَّعِيدِ غَاشِمٌ مُذْ جَاءَهَا حَاشِدَةٌ كَتَائِبُهُ
فَشَنَّتْهَا حَرْبًا ، وَمَا ذَرَى بِأَنْ تَسُوءَ بَانْدِحَارِهِ عَوَاقِبُهُ
تَصَارِعَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ مَعًا أَرَّخْتُ (فَالْإِسْلَامُ فِيهِ غَالِبُهُ)
١٣٧٦هـ

* أيضاً : [البيسط]

أَبْنَاءُ صُهَيْبٍ لَمَّا أَتَتْهَا اندَحَرَتْ بِحَرْبِ سَيْنَاءَ ، وَاوَدَّكَتْ عَلَى الْأَثْرِ
فَقُلْتُ : بَاءَتْ بِخِزْيٍ لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَعَادَ أَرَّخْتُهُ (الْإِسْلَامُ بِالظَّفْرِ)
١٣٧٦هـ

* تاريخ حادث الانقلاب الذي قام به الزعيم عبد الكريم قاسم :

[السريع]

عَبْدُ الْكَرِيمِ الشَّهْمُ مَنْ عَزَمُهُ أَمْضَى مِنَ الْبِتَّارِ يَوْمَ التَّلَاقِ
يَا رَائِدَ الْأَحْرَارِ أَرَّخْ (وَقُلْ) نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ لِجَيْشِ الْعِرَاقِ
١٣٧٧هـ

* تاريخ الانقلاب على فاروق ملك مصر : [الرجز]

لَمَّا اسْتَبَدَّ عَاهِلُ الصَّعِيدِ فِي أَعْمَالِهِ ، وَالشَّعْبُ مِنْهُ قَدْ شَكَا
السَّفْكَ وَالْهَتَكَ ، وَقَسَّ عَلَيْهِمَا قَدْ قَضَى عَلَى الْوَرَى وَأَوْشَكَا
فَعِنْدَهَا صَاحَ فَتَى الشَّعْبِ بِهِ أَرَّخْ (أَيْ فَارُوقَ فَارِقَ عَرْشَكَا)
١٣٧١هـ

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٧٣

* تاريخ زيارة عاهل المغرب إلى العراق ، وذلك في عهد عبد الكريم

قاسم^(١) : [السريع]

حِيَّتَ يَا ضَيْفَ الْعِرَاقِ الْأَبِي وَيَا سَمِيَّ الطُّهْرِ طَاهَا النَّبِي
غَدَا هَذَا الرُّوْضِ فِي دَوْحَةٍ يُنْشِدُنَا بِلَحْنِهِ الْمُطْرِبِ :
بُشْرَاكَ يَا شَعْبَ الْعِرَاقِ لَقَدْ وَافَاكَ أَرْخُ (عَاهِلُ الْمَغْرِبِ)

١٣٧٩ هـ

(١) في نهاية شهر كانون الثاني من عام (١٩٦٠م) زار العراق الملك محمد الخامس ملك المملكة المغربية على رأس وفد رفيع المستوى ، وكان أحد أعضائه القائد أوقير .

المصادر

- ١ - أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة : محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي (ت ١٣٩١هـ) ، مطبعة النّجاح ، بغداد ، ١٣٤٨هـ .
- ٢ - أدب التاريخ في شعر السيّد محمّد حسن الطالقاني : تقديم وتحقيق وتعليق د. كامل سلمان الجبوريّ ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠١٠م .
- ٣ - أدب الطّفّ أو شعراء الحسين عليه السلام : السيّد جواد شبر (ت ١٤٠٣هـ) ، مؤسّسة التاريخ ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- ٤ - الأعلام : خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٤هـ) ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، مطبعة كوستوتسوماس ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ٥ - أعلام الشيعة : الشيخ د. جعفر المهاجر ، دار المؤرّخ العربي ، بيروت ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .
- ٦ - أعلام من كربلاء : الشيخ أحمد الحائري الأسدي ، مؤسّسة البلاغ ، بيروت ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م .
- ٧ - أعيان الشيعة : السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ، حقّقه وأخرجه وعلّق عليه حسن الأمين ، دار الثقافة للمطبوعات ، ط ٥ ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٧٥

٨ - إنباه الرّواة على أنباه النحاة: علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٥٠م.

٩ - الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري: السيد أحمد الحسيني، قم، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

١٠ - البابليات: الشيخ محمد عليّ يعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤م.

١١ - تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم (١٩٠٠ - ٢٠٠): د. جودت القزويني، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ٢٠١٢م.

١٢ - تاريخ الكاظمية: محمد أمين الأسدي، راجعه وعلّق عليه المهندس عبد الكريم الدباغ، الوراق للنشر، بيروت، ٢٠١٣م.

١٣ - تاريخ المشهد الكاظمي: الشيخ محمد حسن آل ياسين، المجمع العلمي العراقي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٤ - تراجم علماء الكاظمية: الشيخ محمد المنصور، مؤسّسة الإمامين الجوادين الإنسانية، الكاظمية المقدّسة، ٢٠٠٩م.

١٥ - ثمرات الأعواد: علي بن الحسين الهاشمي (ت ١٣٩٦هـ)، انتشارات الشريف الرضي، ١٣٧٠هـ.

١٦ - الحصون المنيعّة في طبقات الشيعة: عليّ بن محمد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ)، مكتبة العلامة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء العامّة، رقم ٧٥٦.

١٧ - حوادث الأيام: الشيخ عباس الحائري اليزدي (ت ١٤٠٦هـ)، تحقيق الشيخ محمد رضا الحائري، ميراث إسلامي إيران، قم، د. ت.

١٧٦ تراثنا / ١٣٦

١٨ - حوادث بغداد في اثني عشر قرناً : باقر أمين الورد ، مكتبة النهضة ، بغداد ،
٢٠١٣ م .

١٩ - خطباء المنبر الحسيني : حيدر المرجاني ، مطبعة القضاء ، النجف الأشرف ،
١٣٦٨هـ / ١٩٤٨ م .

٢٠ - الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية : محمّد صادق بن حسن بن إبراهيم بحر
العلوم (ت ١٣٩٩هـ) ، تحقيق وحدة التحقيق ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية
المقدّسة ، إشراف أحمد عليّ مجيد الحلّي ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣ م .

٢١ - دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ : محمود فهمي درويش ، د . مصطفى
جواد ، د . أحمد سوسة ، وزارة الإرشاد ، ١٩٦٠ م .

٢٢ - ديوان السيّد مهدي بن داود الحلّي (ت ١٢٨٩هـ) : دراسة وتحقيق د . مضر
سليمان الحلّي ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م .

٢٣ - ديوان اليعقوبي : حقه وقدم له صادق محمّد عليّ اليعقوبي ، دار الصادقين ،
النجف الأشرف ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م .

٢٤ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : الشيخ محمّد محسن الشهير بأقا بزرك الطهراني
(ت ١٣٨٩هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .

٢٥ - السيّد زينب بنت الإمام عليّ عليه السلام عقيلة بني هاشم : علي بن الحسين الهاشمي
(ت ١٣٩٦هـ) ، مؤسّسة المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٣هـ .

٢٦ - شعراء الحلة أو البابليات : عليّ الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ) ، دار البيان ، المطبعة
الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٠هـ / ١٩٥٢ م .

٢٧ - شعراء الغري أو النجفيات : عليّ الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ) ، دار البيان ، المطبعة
الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م .

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٧٧

٢٨ - الشيخ قاسم محيي الدين سيرته وآثاره : د. محمد حسن محيي الدين ، دار
الفرات ، بابل ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م .

٢٩ - العلامة الصادق في ذكره الأولى : علي الخاقاني ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ،
١٩٦٥م .

٣٠ - فهرس التراث : السيد محمد حسين الحسيني الجلاي ، تدقيق ومراجعة الشيخ
عبد الله دشتي الكويتي ، دار الولاء لصناعة النشر ، ط ٤ ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م .

٣١ - كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي : عبد الكريم
الدباغ ، العتبة الكاظمية المقدسة ، دار المرتضى ، بيروت ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .

٣٢ - ماضي النجف وحاضرها : الشيخ جعفر بن الشيخ باقر آل محبوبية النجفي (ت
١٣٧٨هـ) ، ج ١ - ٣ : مطبعة العرفان ، صيدا ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ،
١٩٥٥م ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . ج ٤ - ٥ : تحقيق وتعليق د. علي
خضير حجّي ، العتبة العلوية المقدسة ، النجف الأشرف ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م .

٣٣ - المدرسة الشبرية : النجف الأشرف - العراق : المؤسسة الشبرية لإحياء التراث ،
مطبعة بهمن ، ١٤٢٧هـ م ٢٠٠٦م .

٣٤ - مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف : كاظم عبود الفتلاوي ، العتبة
العلوية المقدسة ، النجف الأشرف ، ١٤٢٧هـ / ١٤٣١هـ .

٣٥ - مشاهير المدفونين في كربلاء : سلمان هادي آل طعمة ، مشعر ، تهران ،
١٤٣١هـ / ٢٠٠٩م .

٣٦ - مشهد الإمام ، أو مدينة النجف : محمد علي جعفر التميمي ، المطبعة
الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

١٧٨ تراثنا / ١٣٦

٣٧ - مصادر نهج البلاغة وأسانيده: السيّد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٨ - مُصنّفِي المقال في مصنفي علم الرجال: الشيخ محمّد محسن الشهير بأقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، عُنِي بتصحيحه ونشره ابن المؤلّف أحمد منزوي، جابخانة دولتي إيران، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

٣٩ - مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني: د. بكري شيخ أمين، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤٠ - معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، علّق عليه حفيده محمّد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

٤١ - معجم الخطباء: داخل السيّد حسن، المؤسسة العالمية للطباعة والإعلام، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٤٢ - معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: سلمان هادي آل طعمة، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٤٣ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: د. الشيخ محمّد هادي الأميني، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٤٤ - معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٥ - معجم العلماء العرب: باقر أمين الورد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

السيد علي الهاشمي حياته وآثاره ١٧٩

٤٦ - معجم مؤلفي الكاظمية : د. محمد المنصور ، مؤسسة الصفاء للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م .

٤٧ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقّي ، دمشق ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م .

٤٨ - معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين : غورگيس عوّاد (ت ١٩٩٢م) ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٩م .

٤٩ - المفصل في تاريخ النجف الأشرف : د. حسن عيسى الحكيم ، مكتبة الحيدرية ، قم المقدّسة ، ١٤٢٨هـ .

٥٠ - مكارم الآثار : محمد علي المعلم الحبيب آبادي (ت ١٣٩٦هـ) ، نفائس مخطوطات إصفهان ، ١٣٩٧هـ .

٥١ - موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين : حميد المطيعي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٦م .

٥٢ - موسوعة العتبات المقدّسة : جعفر الخليلي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٥٣ - موسوعة الشعراء الكاظميين : المهندس عبد الكريم الدباغ ، العتبة الكاظمية المقدّسة ، دار المرتضى ، بيروت ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م .

٥٤ - المنتخب من أعلام الفكر والأدب : كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ) ، دار المواهب ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

٥٥ - النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية : السيد عادل العلوي ، المؤسسة الإسلامية ، مطبعة النهضة ، قم ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٥٦ - نقباء البشر : الشيخ محمد محسن الشهير بأقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٣٠هـ .

١٨٠ تراثنا / ١٣٦

٥٧ - الوافي بالوفيات : خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق مجموعة من المستشرقين والعرب ، جمعية المستشرقين الألمانية ، فرانز شتاينر ، إسطنبول وبيروت .

٥٨ - وفيات الأعلام : السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) ، تحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة ، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م .

٥٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلّكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .
الدوريات :

٦٠ - مجلّة (البلاغ) ، ع ٦ ، السنة السابعة ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

٦١ - مجلّة (البيان) ، العدد ٥٧ - ٥٨ ، السنة الثالثة ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م .

٦٢ - مجلّة (الغري) ، الأعداد ١٢ و١٣ و١٤ ، السنة الرابعة ، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م .

٦٣ - مجلّة (الغري) ، العددان ٢٢ - ٢٣ ، السنة الثامنة ، ١٩٤٧م .

تراجم علماء البحرين وكتبهم ومكتباتهم

من كتاب (الفوائد الطريفة)

للعلامة عبد الله الأفندي الأصفهاني

(١٠٦٧هـ - ١١٣١هـ)

عبد العزيز علي آل عبد العال القطيفي

(٤)



لقد ذكرنا في الأعداد السابقة بأن العلامة عبد الله الأفندي (١٠٦٧هـ - ١١٣١هـ) كتابه هذا فيما يبدو في مراحل زمنية مختلفة، وقد اهتم فيه بالحديث عن الكتب الفريدة، والنسخ العزيزة، والتصحيح على الأخطاء التي وقع فيها المؤلفون في نسبة الكتب، وكذلك التعريف بالأعلام، وذكر الإجازات، وهذا الكتاب عبارة عن مسودة لم تخرج إلى التبييض لذلك لم تذكره المصادر ولم تنتشر نسخه، ولم يعط مؤلفه له اسماً، واسمه هذا (الفوائد الطريفة) انتخبه المحقق السيد مهدي الرجائي استطراداً لما هو المستفاد من مجموع الكتاب، وقد طبع من قبل مكتبة آية الله المرعشي النجفي الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ)، وهي طبعة كثيرة التصحيف، مليئة بالأخطاء المطبعية. ولقد تناولنا في الأعداد السابقة تراجم علماء البحرين في كتاب العلامة الأفندي ونستأنف البحث هنا في الكتب والمكتبات في البحرين:

القسم الثاني

الكتب التي رآها في البحرين والأحساء والقطيف وغيرها

شكّلت البحرين بحكم أسبقيتها وقدم انتماءها لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وكونها حاضرة ومركزاً علمياً له جذور ضاربة في التاريخ، واتصالها بالمراكز والحواضر العلمية في أزمان مختلفة كالحلّة وأصفهان وشيراز والغري، وإرثها العلمي والمعرفي المتمثّل في أعلامها وفي مؤلّفاتهم، وفي وجود كم كبير من التراث المخطوط في مكتباتها وخزائن علمائها، وهو ما جعل الأفندي يزداد رغبة للمجيء إليها والاستفادة ممّا فيها. وقد جال في مناطقها الثلاث - البحرين والأحساء والقطيف - وكانت هذه حصيلة ما ذكره من كتب ومكتبات فيها.

الكتب التي رآها في البحرين :

سأقسم الكتب هنا حسب المكتبات التي رآها فيها حتّى نأخذ تصوّراً معرفياً لنوعية الكتب التي حوتها مكاتب بعض العلماء في تلك الفترة، والإرث العلمي المخزون في مكتباتها وهي تمثّل نسبة ضئيلة ممّا ضمّته تلك المكتبات والخزائن، وإلا فهو في الأغلب لا يذكر أين رأى تلك الكتب، ولا يصف المكتبة التي رآها فيها. والمكتبات التي ذكرها هي على النحو التالي :

أولاً - مكتبة الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي

ظبية الشاخوري :

يستظهر الأفتدي وجود مجموعة كتب فيها أو في مكتبة والده الشيخ سليمان بن علي ، وذلك في حديثه عن كتاب الشيخ أحمد **عقد اللآل في مناقب الآل** الذي رآه في البحرين ، وقال عنه : أنه نقل هو فيه عن بعض الكتب الغريبة كما ستعرف ، والظاهر أن كلاً موجوداً عنده ، أو عند والده المرحوم المجتهد^(١) . وهي عبارة تنبئ عن زيارته لها . ثم يقول : أما تفصيل الكتب الغريبة التي يروي الشيخ أحمد عنها في كتاب **العقد** المشار إليه كما وجدتها بخطه ، فهي :

١ - **كتاب الروضة** ، وقال : إنه من مؤلفات بعض المتأخرين ، وتاريخ تأليفه سنة إحدى وخمسين وتسع مئة ، لكن ظنني أنه بعينه كتاب **الروضة في الفضائل** ، ولكن الصواب خمسمائة بدل تسعمائة .

٢ - كتاب **مطالع الأنوار** ، للشيخ الفاضل علي بن عبد النبي الطائي ، وهو يروي فيه عن كتاب المقامات في الأخبار .

٣ - كتاب **الكشكول** ، لعبد الله بن إسماعيل بن محاسن البغدادي ، وقد يظن أنه بعينه كتاب **الكشكول فيما جرى على الرسول ﷺ** وأنه من مؤلفاته . ثم قال : وإن كان الأمر كما يظن ، فهو لغيره ، لأنه كما صرح به جماعة ويلوح من بعض المواضع أيضاً ، أنه تأليف السيد حيدر الأملي الصوفي ، تلميذ

(١) نفس المصدر : ١٩٤ .

الشيخ فخر الدين ، فلعلّ هذا الكشكول غيره ، وأغرب منه ما قاله جماعة من الأفاضل : إنّ هذا الكشكول تأليف العلامة (رحمه الله) .

٤ - كتاب تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام وولده عليه السلام علي أولي العزم وعلي جميع الأنبياء ، للمولى محمد باقر المجلسي (قدّس سرّه) ، وظنّي أنّ هذا سهو منه ، لأنّنا لم نجد في فهرست مؤلفاته قدّس سرّه أصلاً .

٥ - كتاب المناقب الفاخرة ، للسيد الفاضل أبي الحسين محمد بن أحمد بن الحسين الحسيني .

٦ - كتاب لطف التدبير ، تصنيف الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب .

٧ - كتاب الفضائل المنجية ، للشيخ حسين بن عبد الصمد ، ولعله بعينه والد الشيخ البهائي قدّس سرّه .

٨ - كتاب تفسير المعاني الظاهرة في كنوز الدنيا والآخرة ، ولم يذكر مؤلفه .

٩ - كتاب نزهة العشاق في مكارم الأخلاق ، ولم يذكر مؤلفه ، لكن هو متأخر عن السيد المرتضى بمراتب .

١٠ - كتاب الخصائص ، للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النطنزي ، وهو من العامّة .

١١ - كتاب نثر الدرر للأبي .

١٢ - كتاب معرفة تركيب الجسد ، لم يذكر المؤلف ، ويروي مؤلفه

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ١٨٥

الأخبار عن الأئمة الأطهار عليهم السلام .

١٣ - كتاب **تاج الموالي** ، للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي .

١٤ - كتاب **الرجعة** لابن بابويه .

١٥ - كتاب **المناقب الفاخرة** للسيد الرضي ، قال الأفندي : وأقول : قد

سبق أن كتاب المناقب الفاخرة للسيد الفاضل أبي الحسين محمد بن أحمد ابن الحسين الحسيني ، والظاهر أن كليهما واحد عنده ، أو هما كتابان لرجلين .

١٦ - كتاب **الجمهرة لأبي هلال العسكري في الأمثال** ^(١) .

ثانياً - مكتبة الشيخ حسن بن [يوسف بن حسن] البلادي وولده

الشيخ علي :

وهذه المكتبة تقع في البلاد القديم ^(٢) ، وعدّ من كتبها :

١ - مجموعة عتيقة فيها بعض الكتب وقد سقط من أولها بعض

الأجزاء ، منها :

أ - شرح كتاب **النهاية** للشيخ الطوسي ، للقطب الراوندي .

ب - كتاب **أحكام الأحكام** في الفقه ، وقد يظن أنه شرح لكتاب

الأحكام النبوية ، للشيخ سألار بن عبد العزيز الديلمي .

(١) نفس المصدر : ١٩٤ - ١٩٦ .

(٢) نفس المصدر : ٤٧٦ .

ج - رسالة في المضايقة في قضاء الصلوات .

د - كتاب الإنجاز في شرح الإيجاز في الفرائض ، للشيخ الطوسي ص

٤٧٦ - ٤٧٧ .

ثالثاً - مكتبة السيّد عبد الرؤوف بن [حسين بن أحمد] بن عبد

الرؤوف الحسيني الموسوي :

١ - نسخة عتيقة من الشرائع تاريخها سنة ستّ وثلاثين وسبع مئة ،

عليها بلغات العلماء وخطوطهم ، ومنهم : الشيخ نصر بن أبي البركات^(١) .

رابعاً - مكتبة الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحراني :

مجموعة نفيسة ، وفيها فوائد وفتاوي كثيرة من الشيخ علي الكركي

وغيره من العلماء جيّدة المطالب ، وفيها :

١ - رسالة في فقه الطهارة والصلاة ، تأليف السيّد الجليل إبراهيم بن

ليث الحسيني ، وهو من تلامذة ابن فهد الحلّي ، والنسخة عتيقة ، وعليها

حواشي وتعليقات أيضاً ، وهي رسالة كبيرة وطويلة الذيل ، حسنة الفوائد

جداً . وهي بخطّ الشيخ الفاضل جمال الدين يوسف ابن الشيخ بن بركة بن

حاجي بن صدقة بن علي بن أحمد بن حاجي شدّاد الأسدي ، وهو من

تلامذة الشيخ علي الكركي ونظرائه ، وتاريخ كتابته سنة اثنتين وعشرين وتسع

(١) نفس المصدر : ٥٧٢ - ٥٧٣ .

مئة .

٢ - مختصر النافع ، بخطه ، وقد قرأها على الشيخ الفاضل هارون بن يحيى بن علي الصائم ، من تلامذة الشيخ علي الكركي ، وكتب الشيخ هارون له إجازة بخطه الشريف والخط متوسّط ، في سنة ستّ وعشرين وتسع مئة ، وعلى النسخة حواشي الشيخ علي الكركي إلى آخر الكتاب . وعليها إجازة أخرى من الشيخ محمّد بن الحارث لولده الشيخ محمّد بن يوسف بن بركة سنة أربع وستين وتسع مئة ، والشيخ محمّد بن الحارث من تلامذة الشيخ علي الكركي .

٣ - رسالة الألفية وهي بخطه الشريف أيضاً ، والخط متوسّط ، وقد قرأها على الشيخ علي الكركي ، وله إجازة منه (رحمه الله) بخطه الشريف ، وخطه متوسّط بل حسن^(١) .

خامساً - مكتبة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي :

لعلها المكتبة التي تردّد عليها فترة زمنية كبيرة بحكم العلاقة التي بينه وبين الشيخ سليمان .

١ - كتاب أنموذج اللبيب في خواصّ الحبيب ، للسيوطي ، وهو في خواصّ رسول الله ﷺ^(٢) .

(١) نفس المصدر : ٦٢٣ - ٦٢٤ .

(٢) نفس المصدر : ١٩٤ .

٢ - كتاب حسن الاقتصاص فيما يتعلّق بالاختصاص ، للدماميني ، وهو في خواصّ رسول الله ﷺ^(١) .

٣ - كتاب تلخيص تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلّي ، تأليف الشيخ أحمد ابن عبد الله بن متّوج ، وقد قرأت على مؤلّفها ، وعليها خطّه الشريف وبلغاته ، والخطّ رديء جداً ، وإجازته لتلميذه ابن فهد الأحسائي ، وقد كتبت في ترجمتيهما . وعلى هوامش النسخة فوائد وتعليقات كثيرة أيضاً . يقول الأفتدي : وبالجملة من أحسن النسخ وأفيدها^(٢) .

٤ - كتاب تلخيص الشافي للمرتضى ، تأليف الشيخ الطوسي ، نسخة عتيقة جداً صحيحة ، وكان تاريخها سنة خمس وتسعين وأربع مئة ، وعلى ظهرها خطّ الشيخ عبد الجبار المقرئ تلميذ الشيخ الطوسي المؤلّف ، والخطّ متوسط ، وقد كتبه لبعض تلامذته الذي قرأها عليه . وهذه صورة خطّه الشريف : قرأ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره قراءة تفهّم وتبيّن [لعلّ هنا سقط لم يدوّنه المؤلّف أو المحقّق ، أو سقط من المنضد] ، كتبه عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ ، بخطّه في شعبان سنة ستّ وتسعين وأربع مئة ، حامداً لله ومصلياً على محمّد النبي وآله أجمعين^(٣) .

٥ - كتاب إعجاز البيان في تفسير القرآن في تفسير الفاتحة ، للشيخ

(١) نفس المصدر : ١٩٤ .

(٢) نفس المصدر : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) نفس المصدر : ٢٠٩ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ١٨٩

صدر الدين محمّد القنوي المشهور، شارح **فصوص الحكم** لمحيي الدين ابن عربي، وكان تلميذه وربيبه وصديقه، وهو من العامّة على الظاهر، وقد أشار الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني في شرح إشارات أستاذه الشيخ علي بن سليمان البحراني إلى مدح هذا الكتاب ومؤلفه^(١).

٦ - **كتاب المغني في شرح النهاية** للشيخ الطوسي، للقطب الراوندي، وكانت نسخة عتيقة جداً^(٢).

٧ - **شرح النهاية للشيخ الطوسي**، المعروف ب**نكت النهاية**، للمحقّق الحلّي صاحب الشرائع، نسخة عتيقة، وقد تلفت في قصّة نهب البحرين^(٣).
٨ - **مجموعة عتيقة** لم يسمّ ما فيها، من جملتها **الصحيفة السجّادية**^(٤).

٩ - **الصحيفة السجّادية**، وتاريخ كتابتها سنة خمس وتسعين وتسع مئة، براوية غربية، وكان بينها وبين النسخ المشهورة منها أنواع الاختلافات، بل ليس ذلك بعينه النسخ الغربية الأخر من **الصحيفة السجّادية** التي عند الأفندي، ولم يجد هذه النسخة في غير هذا الموضع. ثمّ من جملة اختلافاتها للنسخ المشهورة اختلافها في العناوين للأدعية، ومنها:
أ - في ترتيب ذكر الأدعية.

(١) نفس المصدر: ٤٧٤.

(٢) نفس المصدر: ٤٧٦.

(٣) نفس المصدر: ٤٧٦. لعلّه يشير هنا إلى ما حلّ بالبحرين من غزو أدّى إلى عظيم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء سنة ١١٣٠هـ (أنظر لؤلؤة البحرين ٤٤٣).

(٤) نفس المصدر: ٥١٢.

ب - اختلافها في الديباجة، حيث لم يوجد في هذه النسخة ذكر الديباجة وفهرست أبواب الأدعية، وغير ذلك.

ج - وجود بعض الأدعية فيها وعدم وجودها في غيرها، وكذا قد يوجد في النسخ المشهورة أدعية لم توجد فيها. ومن ذلك أن في هذه النسخة عنوان: ومن دعائه عليه السلام في استجابة دعائه، وأوله: اللهم قد أكدى الطلب، وأعيت الحيل... الدعاء، ولم يوجد في سائر نسخ الصحيفة.

وبالجملة عدد أدعية هذه النسخة ثمانية وثلاثون دعاءً، وعدد أدعية النسخ المتداولة من **الصحيفة الكاملة** أربعة وخمسون دعاءً. نعم قد كان أصل أدعية الصحيفة التي رواها الرواة هو المذكور في ديباجة النسخ المشهورة من الصحيفة خمسة وسبعين دعاءً، لكن قد نسي الرواة أحد عشر دعاءً، وحفظوا أربعة وستين دعاءً، وإن كان الذي ذكره في نسخ الصحيفة المتداولة أيضاً قد ترك الرواة ذكر عشرة أو غيره أيضاً منها، كما علمت. وقد كان أول هذه النسخة ساقطاً...^(١).

١٠ - **كتاب البيان** للشهيد الأول، نسخة عتيقة صحيحة محشاة، وقد كتب في آخرها إنهاء من الشيخ محمد بن حسن بن أحمد بن فرج الأوالي للشيخ علي بن محمد بن يوسف بن سعيد، وقد أوردته في ترجمتهما^(٢).

(١) نفس المصدر: ٥١٢ - ٥١٣.

(٢) نفس المصدر: ٥٦٤.

١١ - الخلاصة للعلامة ، وفي آخر القسم الأول منها إنهاء من الشيخ حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني للشيخ خميس بن عبد مناف الحويزاوي ، وهذه صورته : أنهى القسم الأول من الخلاصة الشيخ الزكي النقي النقي العالم العامل الفاضل الكامل ، الشيخ خميس بن عبد مناف الحويزاوي ، قراءة من أوله إلى آخره ، قراءة معتبرة تدل على فضله ، وتشهد على تبخره ، غير مقتصر على تصحيح المباني ، بل جامع بينه وبين تصحيح المعاني . وقد أجزت له روايته عني بطرقي المنتهية إلى مصنفه لمن شاء وأحب كيف شاء وأحب ، وأعهد إليه بعد التمسك بتقوى الله والأخذ بالاحتياط التام في جميع أموره أن لا ينساني في خلواته وأعقاب صلواته من الدعاء الصالح ، كما هو شأني إن شاء الله ، وكتب الفقير إلى الله الغني حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني أصلاً الحلبي مولداً ومسكناً ، والحمد لله رب العالمين . وقد كتب في آخر النسخة هكذا : أنهاها قراءة ومقابلة وتحريراً دلت على جودة فهمه ، وغزارة علمه ، في أوقات متعددة ، آخرها جمادى الأولى من السنة الحادية عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية على مشرفها الصلاة والتحية ، حرره الفقير الحقير المعترف بالتقصير ، علي بن أحمد الجامعي العاملي الحارثي ، حامداً مصلياً مستغفراً . وقد كتب هذان الفاضلان بهذين المضمونين أيضاً في آخر القسم الثاني منه ، لكن الشيخ الحسين المذكور قد كتب تاريخ الإجازة ، وهو السنة التاسعة والأربعين بعد الألف من الهجرة ، في بلدة الحويزة^(١) .

(١) نفس المصدر : ٥٦٥ - ٥٦٦ .

سادساً - مكتبة السيّد هاشم البحراني :

١ - نسخة من كتاب **درر اللّالي العمادية في الأحاديث الفقهية** لابن أبي جمهور الأحسائي ، وهو كتاب في الفقه المدلّل ، تكلم فيه عليّ كلّ حديث ، وهو جزءان ، الجزء الثاني من هذه النسخة لم يكتب عنوان مباحثه^(١) .

سابعاً - كتب لم يذكر المكتبات التي رآها فيها :

١ - رسالة في **حليّة التتن والبُن [القهوة]** ، للشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن محمّد الشاخوري البحراني^(٢) .

٢ - **كتاب قراءة أبي عمرو** ، للعلّامي أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني ، والنسخة عتيقة جداً صحيحة ، وقد قرأت عليّ جماعة من علماء القراءة ، وعليها خطوطهم وإجازاتهم . وهو كتاب طويل الذيل في قراءته ، جيّد الفوائد ، غزير المطالب جداً ، ويظهر منه غاية تضلّعه في علوم القراءة وتبحّره فيها^(٣) .

٣ - **كتاب الشرائع** ، للمحقّق الحلّي ، نسخة عتيقة كتبت سنة تسع وثمانين وستمائة ، بخطّ الشيخ محمّد بن أحمد بن علي بن أبي نصر محمّد

(١) نفس المصدر : ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٢) نفس المصدر : ١٩٤ .

(٣) نفس المصدر : ١٩٩ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ١٩٣

ابن يوسف بن حمّاد العنّاقبي الشيباني ، وقد قوبلت بنسخة الأصل تلك السنة ، وعليها إجازة الشيخ ناصر بن أحمد بن متوّج للشيخ عيسى بن علي ابن حسن بن عميرة ، بخطّ يده ، وخطّه متوسّط ، وقد كتبت على الجزء الأوّل منه ، وقد محيت بعض مواضع الإجازة ، وبعضها لرداءة الخطّ لا يمكن قراءتها ، وقد بذل الأفندي مجهوداً في قراءتها وكتابتها وبقي بعد بعض منها ، وصورتها في ترجمتها ترجمة الشيخ عيسى بن علي بن حسن بن عميرة^(١) .

٤ - كتاب شرح مختصر الأصول للعلامة الحلّي ، وعلى ظهره إجازة

السيد ضياء الدين عبد الله ابن أخت العلامة الحلّي ، كتب عليها بلغات بعض تلامذته ، وهو رضي الحقّ والدين علي ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن علي بن سويد ، بخطّ المجيز ، وتاريخها ثامن عشر رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مئة^(٢) .

٥ - كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة ، للعلامة ميثم بن علي بن ميثم

البحراني ، قال الأفندي في الهامش : وفي القطيف والأحساء والبحرين يوجد كثيراً^(٣) .

٦ - كتاب مولد النبي ﷺ لأبي الحسن علي بن عبد الله البكري ، وهو

من قدماء رواة أصحابنا ، وقد ظنّ المجلسي في البحار أنه من مؤلّفات أبي

(١) نفس المصدر : ٢٠٠ - ٢٠٢ .

(٢) نفس المصدر : ٢٠٣ .

(٣) نفس المصدر : ٢٧٧ .

الحسن البكري المتأخر الذي كان من مشايخ الشهيد الثاني ، وهذا الغلط إنما نشأ من جهة اشتراكهما في النسبة بل في الكنية ، والكتاب متداول بين فضلاء العرب في البحرين وغيره^(١) .

٧ - كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الحسن علي بن عبد الله البكري ، وهو أيضاً متداول بينهم^(٢) .

٨ - كتاب غاية البادي في شرح المبادي في أصول الفقه ، للعلامة الحلبي ، والشرح لجدّ الشيخ مقداد السيوري ، وهو الشيخ ركن الدين محمّد ابن علي . وقد كتبت هذه النسخة من الشرح من نسخة الشيخ مقداد ، وعليها هوامشها حواشي وتعليقات كثيرة أيضاً من العلماء ، وبلغات بعض الفضلاء . وفي آخرها فرغ مؤلفها من نسخة يوم الأربعاء التاسع عشر من شوال سنة سبع وتسعين وستمائة ، وهكذا صورة خطّ الشارح - قدّس الله روحه - وكتب ذلك سبطه المقداد بن عبد الله بن محمّد بن حسين بن محمّد ابن السيوري ، في يوم الجمعة خامس شهر ذي الحجّة الحرام ، من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وقد قابلها بنسخة أصل الشارح أيضاً الشيخ مقداد المذكور في سنة إحدى وتسعين وسبع مئة^(٣) .

(١) نفس المصدر : ٤٧٢ و ٢٨٤ و ٥٣٤ .

(٢) نفس المصدر : ٤٧٢ .

(٣) نفس المصدر : ٤٧٣ - ٤٧٤ .

٩ - مجموعة فيها :

أ - كتاب غاية البادي في المبادي ، في شرح لمبادئ الأصول للعلامة الحلّي ، والشارح هو المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني الجدّ الأمّي للشيخ مقداد السيوري ، وكان تلميذ العلامة ، وهو المترجم لفصول الخواجة نصير بالعربية ، وقد فرغ منه شارحه عنه سنة سبع وتسعين وستمائة ، في حياة العلامة المصنّف . وقد كان مقروءاً على بعض سادات الفضلاء المتأخّرين بالبحرين ، وعليه بلغاته وإجازاته بخطّه ، ومنها إنهاء قراءة كتبه في الثامن عشر من شهر جمادى الثاني ، من سنة أربع وثمانين وتسع مئة السيّد علي بن سليمان بن علي بن ناصر الحسيني أوردتها في ترجمته ، وكاتب النسخة هو الشيخ علي بن حريز بن أحمد بن يحيى بن كال الماحوزي البحراني ، في سنة ستّ وسبعين وتسعمائة . قال الأفندي : فلعلّه هو القارئ عليه .

ب - كتاب العقود للشيخ علي الكركي ، وهو مقروء على السيّد علي بن سليمان بن علي بن ناصر الحسيني ، وعليها بلغاته وخطّه الشريف^(١) .

١٠ - كتاب غاية البادي في المبادي ، في شرح لمبادئ الأصول للعلامة

الحلّي ، والشارح هو المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني الجدّ الأمّي للشيخ مقداد السيوري ، وعلى النسخة بلغات بعض العلماء ، وحواشي كثيرة من الفضلاء ، وكانت مقروءة على بعض المشايخ ، وقد كتبها الشيخ مقداد

(١) نفس المصدر : ٤٩٧ - ٤٩٨ .

سبط الشارح وعليها تعليقات منه ، وقابلها بنسخة الأصل أيضاً ، وتاريخ كتابته لها سنة ثمان وثمانين وسبع مئة ، وتاريخ مقابلته بنسخة الأصل سنة إحدى وتسعين وسبع مئة ، وفي آخره : كتب ذلك سبطه العبد الفقير إلى الربِّ القدير المقداد بن عبد الله بن محمّد بن حسين بن محمّد ابن السيوري ، وكاتب هذه النسخة الشيخ محمّد بن حريز بن حسن بن حرز بن حسن البحراني^(١) .

١١ - **كتاب اختصار التذكرة للعلامة** ، تأليف الشيخ أحمد بن عبد الله ابن متوّج ، وقد قرأت عليّ الشيخ يوسف بن حسين بن أبي ، وعليّ ظهرها إجازة منه بخطّه ، للسيد شمس الدين محمّد بن خميس بن راشد ، وخطّه رديء ، وقد أوردتها في ترجمة الشيخ يوسف ، وقد كتب عليّ هوامش هذا الكتاب حواشي كثيرة من الشيخ يوسف ، وفي أطرافه فوائد كثيرة منقولة عنه ، وعن تلميذه الشيخ حرز بن حسين البحراني^(٢) .

١٢ - **كتاب إيضاح القواعد للعلامة** ، تأليف ولده الشيخ فخر الدين ، وهي من أنفس النسخ من وجوه شتّى وهي :

أ - أنّها مقروءة عليّ الشيخ أحمد بن فهد الحلّي ، وعليها بلغاته من أولها إلى آخرها ، وعليها خطّه الشريف ، والخطّ رديء ، وهذه صورته في آخر النصف الأوّل منه : أنهاه - أدام الله تعالى فضائله - في عدّة مجالس ، آخرها ثامن عشري صفر من سنة أربعين وثمانمائة هلالية ، وكتبه أحمد بن

(١) نفس المصدر : ٤٩٨ .

(٢) نفس المصدر : ٤٨٠ - ٤٨١ .

فهد ، عفى الله عنه .

ب - أن هذه النسخة كلّها بخط السيّد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن محمّد بن علي الأعرج الحسيني ، وكان تاريخ كتابته سنة ثمان وستين وسبعمائة .

ج - أن هذه النسخة فيها زيادات وإفادات ، وقد كتبها السيّد عبد الحميد بن الأعرج من خطّ السيّد محمّد [الجرجاني] والسيّد محمود [بن الحسن بن علي الحسيني الرامهرمزي] .

د - أن عليها من أولها إلى آخرها تعليقات وحواشي كثيرة ومفيدة جداً ، وبعضها من إفادات الشارح نفسه ، وبعضها من الشهيد ، وبعضها من ابن فهد ، وبعضها من غيرهم من العلماء .

هـ - أنها قوبلت بنسخه ، والمقابل السيّد عبد الحميد ، سوى ما قابله حين قرأها علي ابن فهد الحلبي .

و - منها أن علي أطرافها فوائد كثيرة متفرقة جداً^(١) .

ثم ساق بعض فوائد هذه النسخة ممّا لا مجال لذكره هنا ، فهي في قرابة أربع صفحات^(٢) . وكذلك أورد منها فائدة^(٣) حول بعض الاصطلاحات في ذكر أعداد المشايخ^(٤) . أورد فائدة من ظهر هذه النسخة حول علي بن

(١) نفس المصدر : ٤٨٢ - ٤٨٣ .

(٢) نفس المصدر : ٤٨٣ - ٤٨٧ .

(٣) نفس المصدر : ٥٠٠ .

(٤) نفس المصدر : ٥١١ .

يقطين . وفي ترجمة السيّد عبد الحميد بن الأعرج الحسيني (ص ٦٢٢) ذكر هذا الكتاب وأهمّيته في أسطر معدودة .

١٣ - كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة لابن ميثم البحراني ،

تأليف الشيخ مقداد بن عبد الله السيوري ، ألفه لأجل الوزير عزّ الدين الحسن ابن أبي العيد ، من وزراء الدولة الأليخانية . وهو كتاب لطيف رأى الأفندي نسخة عتيقة منه بالبحرين^(١) .

١٤ - كتاب في علم الإعراب ، تأليف الشيخ الحسن بن محمّد بن راشد

[الحلّي] بأمر من أستاذه الشيخ مقداد السيوري ، وقد ألفه في حياته لأجل الوزير عزّ الدين الحسن بن أبي العيد ، وهو كتاب لطيف رأى الأفندي نسخة عتيقة منه بالبحرين ، وعلى هذه النسخة بلغات بعض العلماء ، والظاهر أنه بخط مؤلّفه^(٢) .

١٥ - بعض المجاميع العتيقة ، في طيّها إجازة لبعض العامّة بخطّ عتيق

في تعداد عدّة مؤلّفي كتب الحديث ونحوها الموثوق بهم ، فالعامّة هكذا . في صفتين ونصف^(٣) .

١٦ - كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين^(٤) .

(١) نفس المصدر : ٤٩٩ .

(٢) نفس المصدر : ٤٩٩ .

(٣) نفس المصدر : ٥٠١ - ٥٠٣ .

(٤) نفس المصدر : ٥٠٣ .

- ١٧ - **كتاب الأربعين عن الأربعين** للشيخ منتجب الدين^(١) .
- ١٨ - حديث أدعية السرّ، نسخة عتيقة منه ، أول سنده هكذا: حدّثني أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن حسين بن نصر الدهقاني قراءة من لفظه...^(٢) .
- ١٩ - مجموعة عتيقة جداً بخطّ المولى الجليل الفاضل محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين المازندراني ، المعاصر للعلامة الحلّي ، وتلميذ الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي ، منها:
- أ - **كتاب معاني الأخبار** للصدوق ، وقد قرأه هو على الشيخ نجيب الدين ، وعليه بلغاته وإجازته له بخطّه الشريف ، والخطّ متوسط .
- ب - **كتاب مسائل علي بن جعفر عن أخيه الكاظم** عليه السلام ، وتاريخ كتابته سنة ستّ وثمانين وستّ مئة .
- ج - **كتاب لبعض علماء الأخبار** يروي في صدره عن جماعة ، منهم : الشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن الفامي القميّ ، ومنهم : الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه ، عن خاله علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم .
- د - **حديث طويل يروي عن الصدوق** .
- هـ - **كتاب الاختيار من كتاب الميسّر** ، لابن قتيبة الدينوري ، وقد اختاره الشيخ نجيب الدين ، وهو مختصر جداً ، وذكر فيه شرح معنى الميسّر المذكور

(١) نفس المصدر : ٥٠٣ .

(٢) نفس المصدر : ٥١٣ - ٥١٤ و ٦٢٥ - ٦٦٦ .

في الآية ، وهو القمار بالجزور .

و - رسالة أبي غالب الرازي إلى ابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن محمد ، وعلى ظهرها خطّ الشيخ موسى بن محمد ولد ابن جمهور الأحساوي المشهور ، وخطه متوسط .

ز - حديث طويل الذيل رواية عبد الله المدائني .

ح - إلحاق برسالة أبي غالب الرازي من الشيخ أبي عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري^(١) .

٢٠ - مجموعة تحوي على كتب منها :

أ - أخبار المختار ، [لم يذكر لمن هو] ، وأوله هكذا : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون الحاشر ، قال : أخبرنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، قال : لما قتل الحسين عليه السلام الخ^(٢) . ولم يذكر شيئاً آخر ممّا حوته تلك المجموعة .

٢١ - مجموعة من الكتب والرسائل ، بخطّ أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرومي الخطّاط الحموي^(٣) .

٢٢ - كتاب ثغلة وغفرة من تأليف الشيخ أبي عمرو سهل بن هارون الكاتب بن الهبون بن الهبول الدستيمان البصري ، وكان صاحب مأمون

(١) نفس المصدر : ٥١٤ - ٥١٥ .

(٢) نفس المصدر : ٥٤٢ .

(٣) نفس المصدر : ٥٥٠ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢٠١

الرشيد ، والمتولي لخزانة كتب الحكمة له ، وكتابه هذا على وضع كتاب **كليلة ودمنة** ، واستخرج كتاب **ثغلة** [ثغلة] من كتب الأعاجم ، وقد كان على ظهر النسخة هكذا : قال عمر بن أحمد التيفاشي ، قال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي رحمته الله ، صنّف سهل بن هارون للمأمون كتاباً ترجمه بكتاب **ثغلة وغفرة** ، يعارض فيه كتاب **كليلة ودمنة** في أبوابه وأمثاله ، ويزيد عليه في حسن نظمه . وقال ناسخ الكتاب : إنّه نسخ هذا الكتاب من نسخة قابلها الفقيه الأستاذ ابن ظفر ، وقابلته بها ، وقد ذكر الحصري وغيره من العلماء والأدباء والفقهاء أنّ هذا الكتاب فهو [!] حكماً وعلماً ، وانتسخ هذا الكتاب لخزانة الشيخ الأجل الأرفع ، الأكل الأمجد السמידع ، الحسيب الرئيس القائد ، الموقر المظفر الهمام الممجّد ، أبو محمّد عبد السلام بن الشيخ المرحوم المقدّس أبي إسحاق إبراهيم بن يزيمان أدام الله علوّه .

قال الأفندي : وقد نقل هو هذا الكتاب من لسان الفرس إلى العربية ، إذاً أصله فليس من مؤلفاته ، كما يظهر من أوّل الكتاب . وقد ذكر سهل بن هارون هذا شطراً من أحوال نفسه في أوّل هذا الكتاب ، وتاريخ كتابة هذا الكتاب سنة تسع وعشرين وخمسة مئة ، وهذا الكتاب كتاب لطيف ظريف جيّد الفوائد في معناه ^(١) .

٢٣ - **كتاب النهاية** للشيخ الطوسي ، نسخة حسنة الخطّ ، صحيحة معربة ، وقد قرأت على المحقّق ، وعلى ظهرها إجازته بخطّ الشريف ، وعلى

(١) نفس المصدر : ٥٥٦ - ٥٥٧ .

الهوامش بلغاته بخطه (رضي الله عنه)، وبلغات غيره من العلماء، والنسخة عتيقة جداً، وتاريخ كتابتها سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وهي بخط فضل ابن جعفر بن علي بن أبي قائد البحراني الأوالي. وعلى طرفي النسخة مسائل جيدة من إفادات قدماء العلماء، وعلى الهوامش فوائد ومؤاخذات وحواشي كثيرة من العلماء، منها: من المحقق، ومنها: من الشيخ ناصر الدين أبي إبراهيم راشد البحراني. وقد طالع هذا الكتاب من أوله إلى آخره أيضاً الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن إبراهيم بن سلطان بن عبد المحسن القطيفي، في سنة ست وستين وتسع مئة. وبالجمله على حواشي هذه النسخة حواشي كثيرة، ومؤاخذات عزيزة. ثم في أول بعض مسائل ظهر النسخة هكذا: فما وجدت بخط الشيخ الإمام كمال الدين أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني - تغمده الله برحمته - وهو ممّا وجد بخط الشيخ الإمام ناصر الدين أبي إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمد البحراني على أول كتاب **النهاية** الذي له - تغمده الله برحمته - ما هذه حكايته الخ. وصورة إجازة المحقق على ظهر النسخة بخطه الشريف للشيخ أبو الحسين إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحراني وقد أوردتها في ترجمته. وقد كتب بخطه الشريف في آخر الجزء الأول من **النهاية** للشيخ إبراهيم حكاية انتهاء قراءته، ثم على النسخة بلغات غير المحقق أيضاً لم يعرف الأفندي خطاً من هو^(١).

(١) نفس المصدر: ٥٦٠ - ٥٦٢.

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢٠٣

٢٤ - منظومة في الفقه وهي عبارة عن نظم كتاب التبصرة في الفقه للعلامة الحلبي، والناظم هو الحسن بن علي بن داوود مصنف كتاب رجال ابن داوود، وهذا النظم متداول في البحرين^(١).

٢٥ - منظومة مشتملة على جميع أبواب الفقه على طريقة كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، والناظم هو الحسن بن علي بن داوود مصنف كتاب رجال ابن داوود، وهذا النظم متداول في البحرين^(٢).

٢٦ - كتاب قرب الإسناد للحميري، وهي نسخة عتيقة لا تخلو من صحّة، بهذه العبارة: حكاية ما وجدت في هذه النسخة التي نقلت منها، وهي بخطّ ابن مهجنار البزاز، ما هذه صورته: حدّثني بكتاب قرب الأسناد لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري الكوفي، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، بهذا الكتاب وبجميع كتبه قراءة عليه، وما لم أقرأه منها، فإنّه دخل في جملة ما أجاز لي، وقد أطلقت لأبي الغنائم محمّد بن علي بن الحسين بن مهجنار البزاز، أدام الله عزّه، ونفعه بالعلم، وبقية الكلام انتقطت الورقة [؟]^(٣).

٢٧ - كتاب الحاوي، للشيخ ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني الفقيه

(١) نفس المصدر: ٥٦٣.

(٢) نفس المصدر: ٥٦٣.

(٣) نفس المصدر: ٥٦٦.

تلميذ العلامة في الفقه^(١) .

٢٨ - شرح الموجز لابن فهد الحلّي ، تأليف الشيخ مفلح بن حسن الصيمري ، ومدح هذا الشرح جماعة من علماء عصره ، كلّ واحد بأبيات وقصائد جياذ ، بل قد مدحه نفسه أيضاً بأبيات ، وقد رأى الأفندي تلك القصائد كلّها في آخر الشرح المذكور في البحرين ، وممّن مدحه : الشيخ جمال الدين حسين بن مفلح ولده العلامة ، والشيخ الفقيه الورع شمس الدين محمّد بن أحمد الأحسائي ، والفقيه التقيّ المرحوم السعيد ناصر الدين ناصر ابن عبد الحسين السماهيجي الغراوي البحراني^(٢) .

٢٩ - كتاب البرهان في علوم القرآن المجلّد الثالث ، تأليف المجاشعي الشيخ أبي الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي القيرواني التميمي الفرزدقي ، المفسّر النحرير صاحب التصانيف الفائقة ، وهذا الكتاب عشرون مجلّداً ، وطريقه يقرب من طريق تفسير مجمع البيان للطبرسي من أصحابنا ، فإنه يقول فيه : قوله تعالى ، القول على الإعراب ، القول على اللغة ، القول على المعنى ، ونحو ذلك . وكان تاريخ النسخة المذكورة سنة خمسين وستمائة ، وقد كتبت للخزانة الصاحبية الصدرية العمادية ، وهي نسخة عتيقة جدّاً ، صحيحة معربة ، جيّدة الخطّ . وكان على ظهرها بعد إيراد ما أوردنا في نسبة مولده هجر ، ثمّ طوّف في الأرض حتّى وصل غزنة ، فأقبل عليه

(١) نفس المصدر : ٥٦٧ .

(٢) نفس المصدر : ٥٧٢ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢٠٥

أكبرها، واختصّ به الوزير الأعظم الفاضل الكامل، نظام الملك، ملاذ العلماء، وقبلة الحكماء. قال الأفندي: وكتاب **البرهان** حسن الفوائد جداً، جامع في معنى التفسير، وأظنّ أنّ ابن شهر آشوب قد ينقل عن **تفسير المجاشعي** في كتاب **المناقب**، بل غيره أيضاً^(١).

٣٠ - كتاب **نهج البلاغة**، نسخة عتيقة جداً صحيحة، حسنة الخطّ معربة، كتبت من خطّ الشيخ علي بن محمّد بن محمّد بن السكون، وتاريخ كتابة ابن السكون سنة أربع وستين وخمسمائة، وقوبلت بها مرّة بنسخة أخرى أيضاً، ومرّة من خطّه، لكن كان في آخر تلك النسخة: كتبه علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن السكون، في تاريخ سنة اثنين وستين وخمس مئة. والكاتب المقابل هو الشيخ الفاضل منصور بن محمّد بن عبد الله المعروف والده بالشنبكي، كتبه في بغداد، وقابلها أيضاً في بغداد، وتاريخ كتابتها سنة تسع وستين وسبع مئة في مشهد الكاظمين عليهما السلام، وتاريخ تأليف السيّد الرضي له سنة أربعمائة في رجب، وعلى النسخة قيود وفوائد. وقد طالعها أيضاً الشيخ الفاضل الحاج محمّد بن ناصر ابن علي بن خميس بن عيينة البحراني الهذلي محتداً وأصلاً، سنة خمس وسبعين وتسع مئة.

قال الأفندي: قد وهب الشيخ العالم منصور بن محمّد الكاتب المذكور هذه النسخة للسيّد الجليل ركن الدين في سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة،

(١) نفس المصدر: ٥٧٣ - ٥٧٤.

وبالغ في وصفه بالفضل والعلم والجلالة بما لا مزيد عليه ، كما كتبه بخطه الشريف علي ظهر هذه النسخة في طيّ اثني عشر سطراً ، وقد تعرّض في هذه النسخة لاختلاف النسختين اللتين كانتا بخطّ ابن السكون ولأمثال ذلك^(١) .

٣١ - مجموعة فيها :

أ - **كتاب البيان للشهيد** ، وعليها بلغات ، وقد قرأت علي القاضي السيّد جعفر بن عبد الرؤوف بن حسين بن محمّد الحسيني الموسوي ، المدني الأصل البحراني المولد والمحتد ، جدّ السيّد عبد الرؤوف البحراني ، وكان السيّد جعفر (قدّس سرّه) قاضي البحرين . وكان علي ظهر النسخة إجازة منه للشيخ محمّد بن عبد الله السماهيجي القراوي البحراني ، جدّ الشيخ محمّد البحراني الطهراني (رحمه الله) بعدما قرأها عليه^(٢) . ولم يسمّ بقيّة ما في المجموعة .

٣٢ - ديوان ابن المقرئ : وهو الشيخ شرف الدين أبو محمّد إسماعيل

ابن أبي بكر بن عبد الله المقرئ بن إبراهيم بن علي بن عطية بن علي الشغدري بن موسى بن عيسى الشرجي الشاوري المعروف بابن المقرئ ، اليمني الحسيني ، نسبة إلى أبيات حسين من اليمن التي ولد بها سنة أربع

(١) نفس المصدر : ٥٧٥ - ٥٧٦ .

(٢) نفس المصدر : ٥٧٦ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢٠٧

وخمسين وسبع مئة ، ونشأ بها^(١) .

٣٣ - كتاب الإرشاد للشيخ المفيد : والنسخة عتيقة ، وكان في أوله

هكذا : أخبرنا السيّد الأجلّ عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمّد بن نصر ابن علي بن حياء - أدام الله علوه - قراءة عليه سنة أربعين وخمس مئة ، قال : حدّثنا القاضي الأجلّ أبو المعالي أحمد بن قدامة في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ، قال : حدّثني الشيخ المفيد سنة إحدى عشرة وأربعمئة ، قال الحمد لله الخ^(٢) .

٣٤ - كتاب تهذيب الحديث : كتب عليه الشيخ البهائي إجازة بخطّه

الشريف للشيخ علي بن سلمان البحراني سنة (١٠٣٠هـ) ، وقد أوردتها في ترجمة الشيخ علي بن سليمان^(٣) .

٣٥ - رسالة في اختصار كتاب المقالات في الإمامة : للشيخ الحسين

ابن محمّد بن الحسن بن مصر [مصر] ، والمختصر هو الشيخ عبد الله بن محمّد [!] وهما من علماء الإمامية^(٤) .

الكتب التي رآها في الأحساء :

هناك مجموعة من الكتب التي أشار إلى وجودها في الأحساء ولم

(١) نفس المصدر : ٥٧٦ .

(٢) نفس المصدر : ٥٧٧ .

(٣) نفس المصدر : ٦٢٣ .

(٤) نفس المصدر : ٦٢٥ .

يحدّد في أيّ مكتبة هي ، ولا في أيّ قرية ، باستثناء قرية القارة التي أشار إلى :

مكتبة الفاضل السبعي :

وهي مكتبة كما يبدو للسيد إبراهيم القاري السبعي الذي مرّت ترجمته في قسم التراجم في قرية القارة ، ويبدو أنّها تضمّ شيئاً من النفائس ، ولم يذكر الأفندي عنه أو عنها شيئاً كما هو حال الكثير من المكتبات التي زارها . وقد ذكر من نفائس كتب هذه المكتبة كتابين :

١ - كتاب حقائق البيان في شرح كتاب التبيان ، وكتاب التبيان في علم

المعاني والبيان لشرف الملة والدين حسين بن عبد الله بن محمد الطيّبي . والشارح تلميذه ، وقد شرحه بشرح حسن طويل لطيف ، في زمن حياة الطيّبي وبأمره ، ثمّ للطيّبي نفسه تعليقات على كتاب تبيانه المذكور ، كما يظهر من هذا الشرح ، وهذه النسخة نفيسة عتيقة صحيحة ، وكان تاريخ كتابتها في سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة . قال الأفندي : وقد رأيت في قرية القارة من قرى بلاد الأحساء في جملة كتب السبعي الفاضل المشهور نسخة منه نفيسة عتيقة صحيحة^(١) .

٢ - كتاب الثاقب في المناقب : تأليف أبو محمد عمر بن محمد

الجرجاني ، النسخة عتيقة ، واسم المؤلف على ظهر النسخة ، ولا ينافي تشييعه

(١) الفوائد الطريفة : ٥٤٣ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢٠٩

كون اسمه عمر، كما لا يخفى إذ نظائره غير عزيز^(١).

كتب لم يحدّد المكتبات التي وجدت بها في قرية القارة :

أورد مجموعة من الكتب فيها، وهي :

كتب سلسلة السبل : وهي عدّة كتب من مؤلّفات ابن أبي جمهور الأحسائي، في قرية القارة القريبة من قرية ابن أبي جمهور [التيمة]، وكتباً أخرى من مؤلّفات غيره، وكانت بخطّه الشريف، وخطّه متوسط، ومن جملتها:

١ - شرح تهذيب أصول العلامة النصف الأوّل والنصف الآخر منه

[الجزئين] للسيد ضياء الدين الأعرج الحسيني، وكان نسبه - قدّس سرّه - في آخر النسخة هكذا: محمّد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أصلاً الشيباني قبيلة، وقد كتب بالعراق في الحلة السيفية في المدرسة الزينية، المجاورة بمقام صاحب الزمان، في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة. قال الأفندي: ويظهر منه ومن غيره أنّه ابن أبي جمهور الأحسائي، لا ابن جمهور كما هو المشهور^(٢). ولم يسمّ الكتب الأخرى في مجموعة الكتب تلك.

٢ - حاشية على شرح القطبي، للشيخ علي بن جعفر بن سميط،

(١) نفس المصدر: ٥٨٢.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٩ - ٢١٠.

ويظنُّ الأُندي أنَّه من علماء الشيعة ، وقد كتبت هذه النسخة في حياته ، وفي هوامشها إلحاقات وإصاقات ، ويظنُّ أنَّها بخطَّ المحشِّي ، بل هي نسخة الأصل ، وقد رآها في قرية القارة من قرى الأحساء^(١) .

٣ - كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة ، تأليف علي بن محمَّد

الخزَّاز القمِّي ، وهو كتاب مختصر لطيف ، وقد عثر على هذه النسخة في قرية القارة في الأحساء^(٢) . ثمَّ يقول : ثمَّ من العجب أني رأيت في الأحساء على ظهر نسخة عتيقة منه بخطَّ عتيق أنَّ هذا الكفاية من مؤلِّفات المفيد (رحمه الله) . واعلم أنَّ الخزَّاز كثيراً ما يقول فيه بلفظ (حدَّثنا) أو (أخبرنا) في أوَّل الحديث ، ومع ذلك يروي عن ذلك الرجل الواقع بوسائط كثيرة ، وهذا ليس باصطلاح المحدثين ولا الأصوليين ، حتَّى أنَّ بعض العلماء يقول : التعبير بلفظ (عن) لا يكون إلا في الرواية بدون واسطة^(٣) .

٤ - شرح الشمسية في المنطق للقرظيني ، لتاج الدين محمود بن علي

ابن محمود الحمصي الرازي تلميذ العلامة الحلِّي ، وهو معاصر للمولِّي قطب الدين الرازي ، وقد رآه الأُندي في قرية القارة من قرى الأحساء^(٤) .

٥ - كتاب الصحاح للجوهري : رأى نسخة عتيقة منه في القارة من

(١) نفس المصدر : ٥٤٠ .

(٢) نفس المصدر : ٥٤٠ .

(٣) نفس المصدر : ٥٤٢ .

(٤) نفس المصدر : ٥٤٤ .

قرئ الأَحْسَاء^(١) .

٦ - كتاب الدروس للشهيد [الأول]، نسخة عتيقة يظنُّ الأفندي أنها بخطُّ ولد الشهيد في قرية القارة من قرئ الأَحْسَاء، يقول الأفندي: كتب عليَّ ظهرها هكذا: يقول العبد الفقير إلى ربِّه وعفوه وكرمه وجوده، أذكر هنا اصطلاح والدي - عليه منِّي السلام - في هذا الكتاب، في تسمية علمائنا رضوان الله تعالى عليهم، ممَّا تفرَّد به: فإذا ذكر الفاضل عنِّي شيخنا جمال الدين ابن المطَّهر، وبالمحقِّق الشيخ نجم الدين ابن سعيد، وعبرَ عنهما بالفاضلان، وبالحسن ابن أبي عقيل، وبالجليلين ابن إدريس وشيخنا أبو القاسم بن سعيد، ومع لفظ الجمع يضاف إليهما الفاضل، والحليَّان أبو الصلاح وابن زهرة رحمهما الله تعالى، ومع الإِطلاق ينصرف إلى أبي الصلاح، والطرابلسي يعني عبد العزيز بن البراج ولِّي قضاء طرابلس عشرين سنة، هكذا وجدته بخطِّه رضوان الله عليه. وابنا بابويه الصدوق محمَّد مع أبيه علي رحمهما الله، ومع الإِطلاق ينصرف إلى الصدوق إلَّا مع التعيين، والشاميون أبو الصلاح والقاضي وابن زهرة الثلاثة، وبلفظ التقيَّ أبي الصلاح^(٢) .

كتب لم يحدِّد المكتبة والمكان الذي وجدته فيها :

١ - كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة : للعلامة كمال الدين ميشم

(١) نفس المصدر : ٥٧٨ .

(٢) نفس المصدر : ٥٧٨ - ٥٧٩ .

البحراني ، قال الأفندي : وفي البحرين والقطيف والأحساء يوجد كثيراً^(١) .

٢ - كتاب تاريخ ابن خلّكان^(٢) .

٣ - شرح الشمسية في المنطق للقزويني : وهو لبعض العلماء ، قال الأفندي : ولم أعلم الآن اسمه ، وقد وجدته في بلدة الأحساء^(٣) .

٤ - شرح الألفية الشهيدية للشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأحسائي^(٤) .

٥ - كتاب ثبات الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلّي والشرح للشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأحسائي^(٥) .

٦ - كتاب الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة للإمام الشيخ بدر الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المكي المالكي ، وكان من أكابر علماء العامة . يقال : إنّه إمامي المذهب لكنّه ورّى في ذلك الكتاب ، وكان يعمل بالتقية ، كما فعل غيره كثيراً أيضاً . ثمّ ما ذكرناه في نسبه هو الذي وجدته على ظهر بعض نسخه العتيقة في الأحساء ، وعلى ظهرها أيضاً : أنّ تاريخ مولد مؤلّف هذا الكتاب رابع ذي الحجّة سنة أربع وثمانين وسبع مئة بمكّة ، ونشأ بها ، ومات بها أيضاً سنة خمس وخمسين وثمان مئة ، ودفن بالمعلاة ، ثمّ زيد في هذا

(١) نفس المصدر : ٢٧٧ .

(٢) نفس المصدر : ٤٧٢ - ٤٧٣ .

(٣) نفس المصدر : ٥٤٤ .

(٤) نفس المصدر : ٥٤٢ .

(٥) نفس المصدر : ٥٤٢ .

المؤلف بعد وفاته نحو النصف على ما نقل . انتهى .

يقول الأفندي : فعلى هذا كان هذا الشيخ معاصراً للشيخ المقداد ونظرائه . ثم إن ما نقل من الزيادة في هذا المؤلف بقدر نصفه إن كان مراده من نسخة أخرى ، فلعله كذلك . وأما في النسخ المشهورة كما رأيت لا يقتضي كون مؤلفه وضعه على أقل منه بقدر النصف فلاحظ ، بل نقول : لعل هذا الكلام قد صدر من بعض العامة هرباً مما وجد فيه من دلائل مذهب الشيعة وإبطال مذهب العامة ، فتأمل^(١) .

الكتب التي رآها في القطيف :

للأسف هو هنا لم يسمّ واحدة زارها ، ولم يذكر عالماً يكشف لنا هويته وهويّة مكتبته معه . أمّا الكتب التي رآها فيها فهي :

١ - كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة ، للعلامة كمال الدين ميثم البحراني . قال الأفندي : وفي البحرين والقطيف والأحساء يوجد كثيراً^(٢) .

٢ - كتاب عقد الدرر [العقد الفريد] ، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ، المعروف بابن عبد ربّه ، وهو مشتمل على خمسة وعشرين كتاباً في خمسين جزءاً ، كلّ كتاب جزءان ، وهذا الكتاب جيّد المطالب ، جامع في معناه ، كبير في عشرة مجلدات . وقد رأى منه نسخة

(١) نفس المصدر : ٥٨٩ - ٥٩٠ .

(٢) نفس المصدر : ٢٧٧ .

عتيقة في القطيف، وهو بعض مجلداته، وكان مشتملاً على كتاب الزبرجدة في الأجواد والأصفاد، وكتاب **الجمانة** في الوفود والوفادات، وكتاب **المرجانة** في مخاطبة الملوك، وكتاب **الياقوتة** في العلم والأدب^(١).

٣ - كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب، وهو في مجلدين، وهو

المعروف الآن بكتاب **مناقب ابن شهر آشوب**، انتخبه أفضل المشايخ حسين ابن جبر من كتاب **المناقب لآل أبي طالب** لابن شهر آشوب الذي كان كبيراً في عدّة مجلّدات، وقلّما توجد نسخة منه، أمّا كتاب نخب المناقب فقد كان عند الأفندي نصفه الأوّل، ورأى في القطيف نسخة عتيقة صحيحة من نصفه الأوّل، وكان إلى آخر مناقب فاطمة عليها السلام^(٢). وقال الأفندي يصف النسخ التي رآها من هذا الكتاب ومنها نسخة القطيف: ورأيت من كتابه [أي ابن جبر] هذا عدّة من النسخ عتيقة وجدته في مشهد الرضا عليه السلام وفي القطيف، وغيرهما، وعندنا منه أيضاً نسخة عتيقة، لكن النسخ التي عثرت عليها لم يوجد فيها سوى مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والزهراء صلوات الله عليهما في مجلّد ضخّم كبير جدّاً، ولم أعثر على باقي مجلّداته في مناقب ساير الأئمّة عليهم السلام^(٣).

٤ - كتاب إبراز المعاني من حرز الأمان، وهو شرح للشاطبية

(١) نفس المصدر: ٥٣٢.

(٢) نفس المصدر: ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٣) نفس المصدر: ٦٠٠ - ٦٠١.

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢١٥

للعلامة أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف أبو شامة الدمشقي ، والنسخة عتيقة مصححة ، مقروءة على بعض المشايخ ، وكان تاريخها خمس وتسعين وست مئة ، وهو شرح كبير مفيد جداً ، ويظهر من أوله أنه قد شرحه أولاً بشرح كبير جداً ، وقد وصل إلى باب الهمزتين من كلمة ، وصار مجلداً ، ثم تركه لأجل قصور همم الناس ، وألف هذا الشرح الوسيط ، ويروي هو **الشاطبية** عن مؤلفها بواسطة واحدة^(١) .

٥ - **بعض المجاميع** ، وأكثرها في مجلد في أحوال الشعراء المشاهير المفلقين المعروفين...^(٢) .

٦ - **كتاب الإرشاد للعلامة** ، في آخره إجازة من الشيخ محمد بن الحسن بن أحمد بن فرج الأوالي البحراني أجاز بها تلميذه الشيخ الفاضل العالم التقى النقي الشيخ علي ابن الشيخ المرحوم المغفور محمد بن يوسف ابن سعيد المقشاعي الأوالي البحراني في سنة خمس وسبعين وتسع مئة ، وكتبت الإجازة بخط التلميذ^(٣) .

٧ - **كتاب شرح المقصورة الدريرية للشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن أبي سعيد الأنباري النحوي اللغوي** ، وهو شرح حسن لطيف ، رأى عدة نسخ منه بالقطف^(٤) .

(١) نفس المصدر : ٥٤٧ - ٥٤٨ .

(٢) نفس المصدر : ٥٤٨ .

(٣) نفس المصدر : ٥٩٥ .

(٤) نفس المصدر : ٥٩٨ - ٥٩٩ .

٨ - كتاب الإيضاح ، للشيخ ناصر بن أبي المكارم المطرزي ، وهو عبارة عن شرح مقامات الحريري ، فرغ منه سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وهو مع صغره كتاب كثير الفوائد جداً ، رأى الأفندي عدّة نسخ منه ، في القطف^(١) .

٩ - بعض المجاميع العتيقة فيها : فصل في ذكر أسماء أمير المؤمنين ، وفصل في خواتيم أمير المؤمنين^(٢) .

(١) نفس المصدر : ٦٠٢ - ٦٠٣ .

(٢) نفس المصدر : ٦١٤ .

القسم الثالث

متفرقات وملاحظات

كتب رآها لأعلام بحرائيين في الغري :

وهذه الكتب هنا ليست من تأليف أعلام بحرائيين وإنما نسخوها ، أو عليها إجازات أو بلغات أو فوائد منهم ، ومن هذه الكتب :

١ - كتاب **الدروس** نسخة عتيقة جداً ، بخط عتيق أيضاً ، لم يسم ناسخها ، عليها ثلاث إجازات ، وهي : إجازة السيد محمد بن موسى بن محمد الحسيني للسيد محمد بن أحمد بن محمد الحسيني ، في ٢٣ ربيع الآخر سنة ٨٦٢ هـ وإجازة الشيخ يوسف بن أبي القطيفي للسيد محمد بن موسى بن محمد الحسيني ومحمد بن أحمد بن محمد الحسيني ، وللشيخ محمد بن خميس بن راشد في ٢ محرّم سنة ٨٦٠ هـ وإنهاء وإجازة كتبه الشيخ يوسف بن أبي القطيفي للسيد محمد بن أحمد بن محمد الحسيني على نفس الكتاب في ٢ محرّم سنة ٨٦٠ هـ^(١) .

٢ - كتاب **قواعد العلامة** بخط الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن متّوج بن علي بن شدّدا البحراني ، وقد كتبها بالحلّة السيفية بالمدرسة الزينية سنة ٨٣٨ هـ ، وخطّه متوسط ، ثمّ

(١) نفس المصدر : ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ .

قرأها على الشيخ ابن فهد الحلبي ، وعليها بلغات له منه بخط ابن فهد وإنهاء كتبه له في نفس السنة ، وفيها حواشي وتعليقات كثيرة وفوائد جداً بخط كاتبها^(١) .

كتب رآها لأعلام بحرايين في إيران :

والكتب هنا تبين مدى انتشار الكتاب البحراني وحضوره في بعض أطراف إيران ، ومن هذه الكتب :

١ - رسالة جواهر البحرين في علماء البحرين ، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي ، وقد أرسلها للأفندي علي ما يبدو وهو في أصفهان^(٢) .

٢ - مجموعة مشتملة على جملة من [تراجم] علماء البحرين عند المولى ذو الفقار [الأصفهاني المتوفى قبل سنة ١١٣٣ هـ]^(٣) .

٣ - مجموعة عتيقة وجدها الأفندي عند قاضي أصفهان السيد محمد كلها بخط ابن أبي جمهور الأحسائي وجلها مؤلفاته ، ومن جملتها :
أ - نسخة الوسيلة إلى الله المعروفة بالكشمروية .

وغير ذلك ، وقد نقلها من كتاب النهج القويم في مناجات القديم ، تأليف الشيخ الأجل شرف الدين حسين بن تغلب الأوالي رحمه الله .

(١) نفس المصدر : ٤٦٠ .

(٢) نفس المصدر : ١٢٩ .

(٣) نفس المصدر : ١٢٩ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢١٩

ب - شرحه على الألفية الشهيدية بخطه ، وخطه سهل . قال الأفندي :
وهذا الشرح كثير الفوائد مشتمل على مسائل لطيفة غريبة .

ج - كتاب طويل الذيل جداً في أحكام الصلوات وواجباتها وسننها
وآدابها بخطه أيضاً ، لبعض من تأخر عن الشهيد ، كثير الفوائد جداً ، وعليه
تعليقات كثيرة من السيّد [محمد قاضي أصفهان] ومن غيره من العلماء .

د - كتاب في الفقه إلى أواخر الحج بخطه أيضاً ، ولم يعلم مؤلفه ،
وعلى النسخة تعليقات كثيرة من السيّد [محمد قاضي أصفهان] وغيره من
الفضلاء . قال الأفندي : وقد يظن أن كلا الكتابين أيضاً من مؤلفات ابن أبي
جمهور نفسه ، ففيه تأمل^(١) .

هـ - كتاب شرح الإرشاد للشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن
إدريس الأحسائي ، رآه الأفندي في أصفهان ، كما رأى كتاب شرح الإرشاد
لسميه ابن فهد الحلّي كذلك في أصفهان^(٢) .

و - كتاب الاستغاثة المنسوب للعلامة الشيخ ميثم بن علي بن ميثم
البحراني ، نسخة عن الملاء زين العابدين الخطاط [] في أصفهان ، ونسخة
عند الملاء ذو الفقار في أصفهان^(٣) .

ز - كتاب تحقيق الفرقة الناجية ، للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي ،

(١) نفس المصدر : ١٣٠ - ١٣١ .

(٢) نفس المصدر : ٢٠٩ .

(٣) نفس المصدر : ٢٧٧ .

عند المّلا ذو الفقار نسختان في أصفهان^(١) .

ح - كتاب التهاب نيران الأحزان ومثير اكتتاب الأشجان ، [للشيخ يوسف بن حسين بن أبي القطيفي] نسخة عند الأفندي^(٢) .

كتب ترجمت للفرسية :

وعندنا لها مثالان ، أحدهما كتاب حلّي للشيخ أحمد بن فهد و مترجمة بحراني وهو السيّد ماجد البحراني ، والآخر مناظرات ابن أبي جمهور الأحسائي و مترجمها غير معروف .

١ - كتاب التحصين للشيخ أحمد بن فهد الحلّي ، ترجمه العلامة السيّد ماجد البحراني بأصفهان بالفرسية ، وأهداه إلى السلطان الشاه سليمان^(٣) .

٢ - مناظرات الشيخ محمّد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي ، ترجمت للفرسية^(٤) .

كتب ألفت باسم حكّام أو وزراء أو أهديت إليهم :

وهذه النوعية من الكتب تبين مدى العلاقة بين السلطة الحاكمة وبين

(١) نفس المصدر : ٢٨٩ .

(٢) نفس المصدر : ٣٧٥ .

(٣) نفس المصدر : ٢٧١ .

(٤) نفس المصدر : ٤١٠ - ٤١١ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢٢١

بعض العلماء ، التي كانت لها أسبابها المختلفة في العلاقة ، والتي من بينها انفتاح العلماء العرب على حكام الفرس كونهم قوام على ولاية الدولة الإسلامية في تلك الفترة . ومن هذه الكتب :

١ - كتاب التحصين للشيخ أحمد بن فهد الحلبي ، ترجمه العلامة السيّد ماجد البحراني بأصفهان بالفارسية ، وأهداه إلى السلطان الشاه سليمان^(١) .

٢ - كتاب مجمع المناقب في فضائل أمير المؤمنين والأئمة^(٢) ، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي ، ألفه باسم سلطان العصر الشاه حسين الصفوي^(٢) .

٣ - كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة لابن ميثم البحراني ، تأليف الشيخ مقداد بن عبدالله السيوري ، ألفه لأجل الوزير عزّ الدين بن أبي العيد ، من وزراء الدولة الإليخانية ، وهو كتاب لطيف رأى الأفندي نسخة عتيقة منه بالبحرين^(٣) . ولأنّ الأصل لعالم بحراني أوردناه لأنّ فيه أنّ مثل هذا الأثر يهدى لهذا الوزير وقد ذكرنا الكتاب سابقاً .

٤ - إنّ الأفندي خبير ومتتبع للكتب العتيقة ونفائسها ، وقد كان يدرك أنّ البحرين كانت تمثّل مركزاً علمياً يزخر بالعديد من مكتبات العلماء التي

(١) نفس المصدر : ٢٧١ .

(٢) نفس المصدر : ٥٦٨ .

(٣) نفس المصدر : ٤٩٩ .

تحتوي هذه النفايس لذلك جاءت زيارته لها .

٥ - اتضح من خلال ما أورده من معلومات عن الشيخ سليمان الماحوزي متانة العلاقة بينهما كونها تلميذان للشيخ المجلسي ، ولما يحمل الشيخ الماحوزي من ملاحظات عامة :

هذه الملاحظات هي حصيلة قراءة للمعلومات التي أوردها الأفندي عن هذه المنطقة أعلامها ومؤلفاتهم ، وعنه كراصد ومتابع لها .

١ - كتبت هذه المعلومات المتفرقة على ما يبدو في فترات زمنية متباعدة كان آخر ظهور للأفندي فيها هو عام ١١٣١ هـ ، بدلالة أنه حين ذكره للشيخ سليمان الماحوزي المتوفى عام ١١٢١ هـ فإنه يذكره بما يدل على أنه حي ، وقد أورده رغبته في مطالبة الشيخ سليمان برسالة لإكمال تراجم أعلام البحرين التي وردته ناقصة .

٢ - يبدو أنه كان يسجل اختياراته في كراس أو أوراق ثم يضيف إليها ما يخزنه في ذاكرته من معلومات ، وهي تدل على تتبع خبير متميز . يقول عن كتاب المناقب لابن شهر آشوب : إلا أن بالبال أنني رأيت في أصبهان قبل هذا العام بنخمس عشرة سنة عند الموالي محمد نصير ابن أخي الأستاذ الاستناد [الشيخ المجلسي] نسخة عتيقة جداً من كتاب المناقب ، وهو يقول : إنه تمام أصل كتاب المناقب لابن شهر آشوب^(١) . وهو على هذا يعني العام ١١١٦ هـ .

(١) نفس المصدر : ٦٠١ .

تراجم علماء البحرين من كتاب (الفوائد الطريفة) (٤)..... ٢٢٣

٣ - لم يتّضح من خلال الكتاب العام الذي زار فيه المنطقة ، كما لم يتّضح هل كانت زيارة واحدة أم أنّها تكرّرت مرّة أخرى أو مرّات ، لكنّه فيما يبدو أقام فترة زمنية طويلة في البحرين الجزيرة بحسب ما أورده من معلومات عنها ولم يعرف مدّة إقامته في كلّ من الأحساء والقطيف .

٤ - إنّ الأفندي خبير ومنتبّع للكتب العتيقة ونفائسها ، وقد كان يدرك أنّ البحرين كانت تمثّل مركزاً علمياً يزخر بالعديد من مكتبات العلماء التي تحوي هذه النفائس لذلك جاءت زيارته لها .

٥ - اتّضح من خلال ما أورده من معلومات عن الشيخ سليمان الماحوزي متانة العلاقة بينهما كونهما تلميذان للشيخ المجلسي ، ولما يحمل الشيخ الماحوزي من مواصفات ومكانة علمية تؤهّله لتمتين العلاقة معه .

٦ - يبدو أنّه كان متابعاً لحال الكتب ومصيرها بعد تعرّض البحرين الجزيرة للغارات والسلب والنهب والسيطرة عليها من قبل الغزاة ، كما يظهر ذلك في حديثه عن كتاب **شرح النهاية** للشيخ الطوسي ، المعروف **بنكت النهاية** ، للمحقّق الحلّي صاحب الشرائع ، وهي نسخة عتيقة تلفت في قصة نهب البحرين^(١) .

٧ - ما أورده من معلومات متناثرة يبيّن أنّ البحرين كانت حاضرة في حلقات المدارس العلمية كما في الحلّة والنجف وأصفهان ، من خلال أعلامها .

(١) نفس المصدر : ٤٧٦ . لعلّه يشير هنا إلى ما حلّ بالبحرين من غزو أدّى إلى عظيم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء سنة ١١٣٠هـ (انظر لؤلؤة البحرين ٤٤٣) .

٨ - كان الأفندي متمماً لبعض ما كتبه الشيخ الماحوزي من معلومات عن المنطقة وأعلامها وآثارهم ، ومكملاً لبعض نواقصه .

٩ - حفظ لنا الأفندي في كتابه هذا أسماء لأعلام ولمؤلفات وآثار من الضياع ، بعد أن فقدت أو تلفت .

١٠ - لم يرصد لنا حصيلته ممّا اقتناه منها من كتب لأعلامها أو لغيرهم سواء بالتملك أو بالنسخ .

أخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في رصد ما سطره هذا العالم الجليل من معلومات مهمّة ساهمت بحقّ في حفظ شيء من تراث هذه المنطقة العزيزة ، وفاء لحقّ تربتها وتاريخها الضارب جذوره في تاريخ التشيع .

ورحم الله الشيخ الأفندي الذي سطر كلّ هذه المعلومات وحفظها لنا بأمانة وصدق والذي يستحقّ منا دراسته ودراسة مؤلفاته التي خدم بها التراث الإسلامي عامّة وتراث لطائفة خاصّة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

مقدمة تحليلية لمنهجية دراسة نهضة
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

د. حيدر قاسم مَطَر التميمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة :

إنَّ التاريخ الإسلامي هو الصورة العملية والوجه التطبيقي للإسلام وتعاليمه في القرون الأولى؛ ولهذا استفرغ أعداء الإسلام كلَّ جهودهم في الدسِّ والتشكيك فيه قديماً وحديثاً، حتَّى شاع الخطأ وخفي الصواب على كثيرٍ من الدارسين، وأصبحت الروايات الصحيحة غريبة على البعض لقلة سماعهم عنها ولشهرة وانتشار غيرها.

ولقد أصبحت الحاجة ملحة في العمل على تنقية تاريخنا من هذه الروايات التي ليس لها أصل من الصحة، وإنَّما روجها الإخباريون وخلطوها بالروايات الصحيحة، فجاء المتأخرون وأخذوا هذه الروايات بقضها وقضيضها على أنَّها تاريخنا.

ومن أجل ذلك كثرت الصيحات والمناداة للعمل على إعادة قراءة تاريخنا وتمييز الأصيل من الدخيل ، وعلى ضرورة نقد الروايات وتمحيصها على منهج علمي أصيل^(١) .

لعل خير ما يوفّق إليه الإنسان الباحث عن الحقيقة والمعرفة في بطون المصادر والمخطوطات القديمة ، دراسة تاريخ العترة الطاهرة من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة عليهم الصلاة والسلام . ونحن هنا في محاولة نقدّمة دراسة متواضعة للبحث والتحليل في مرويات نهضة الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام (٤-٦١هـ/٦٢٦-٦٨٠م) التي وقعت مُجرياتِها على الأرض المباركة أرض واقعة الطّفّ المفجعة على مرّ السنين . تلك الأرض التي باركها الله سبحانه وتعالى بنزيف من دماء شهداء الطّفّ ، تلك الدماء الزكية دماء الحسين عليه السلام ودماء الشباب من أبنائه وآل بيته الأطهار ودماء باقية من أصحابه الميامين الأبطال الذين فازوا بالجنة والذين اختلطت دماؤهم مع دماء أهل البيت على ثرى المعركة الدموية ، فضحّوا بأنفس ما لديهم ، أرواحهم الطاهرة ، تعبيراً عن الفداء والوفاء والتّبل والشهامة بين يدي أبي عبد الله رضوان الله عليهم ، إذ نالوا السعادة الأبدية والشرف العظيم وقرب المنزلة عند الله في سبيل إصلاح أمة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن دنّسها الحكّام العتاة القتلة ، قتلة أئمّة أهل البيت الأطهار عليهم السلام الحكّام المغتصبون للسلطة الشرعية من أصحابها الشرعيّين المباركين . فسلام على الحسين وعلى الأرواح التي

(١) منهج كتابة التاريخ الإسلامي : ١١ - ١٣ .

حلت بفنائها وأناخت برحله ، عليه منّا أفضل الصلاة والسلام ..
يتركز هدف دراستنا هذه حول تحليل المرويّات التاريخية في المصادر
الإسلامية التاريخية والأدبية والتفسيرية عن ثورة الإمام عليه السلام . . . ، ومنها ما له
علاقة بطبيعة الثورة الإصلاحية الميمونة وأبعادها وأهدافها التاريخية ،
الماضوية منها والمعاصرة والمستقبلية .

ولتندرج في دراستنا هذه - بتوفيقٍ من الله سبحانه وتعالى - ضمن
المشروع العلمي الإستراتيجي الذي ينأى به قسم الدراسات التاريخية في بيت
الحكمة حول تحديث منهج البحث التاريخي وإعادة كتابة التاريخ برؤى أكثر
حياديّة وموضوعية . في محاولةٍ لإرساء دعائم بناءٍ جديد لمنهج تحليل الرواية
أو المخطوطة أو الوثيقة المعاصرة كمصدرٍ من مصادر كتابة التاريخ .

وقد يُخيّل للباحث والدارس أنّ هذا الأمر هيّن ، إذ أنّ المصادر
التاريخية عن هذا الحدّث قد أتى على كتابتها عدد من المؤرّخين الأوائل ؛
وأنّ مقتل الإمام الحسين عليه السلام قد دوّن بحدود سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) من قبل أحد
الإخباريين من أهالي الكوفة ، وهو المشهور بأبي مخنف ^(١) المتوفّي في سنة

(١) هو : أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف
بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة الأزدي الغامدي ، توفي سنة
(١٥٧هـ/٧٧٤م) . كان جدّه مخنف بن سليم عليه السلام صحابياً ومن أصحاب الإمام علي بن
أبي طالب عليه السلام ، وقُتل وهو يُقاتل إلى جانبه في معركة الجمل سنة (٣٦هـ/٦٥٦م) .
راويّة ، عالمٌ بالسيرة والأخبار ، إمامي ، من أهل الكوفة . له تصانيف كثيرة في تاريخ
عصره وما كان قبله بيسير ، منها : (فتوح الشام) ؛ (الردّة) ؛ (فتوح العراق) ؛ (الجمل) ؛

(١٥٧هـ / ٧٧٤م)، الذي كان شيعياً، فهل هذا الأمر سيُسَهِّل عملية كتابة أحداث معركة الطَّف؟ الجواب هو كلاً بالتأكيد من وجهة نظر منهجنا في هذه المقدمة التحليلية، فإنَّ رواية أبي مخنف ذاتها - كما سنُبيِّن لاحقاً؛ وكما وقف عليه عدد من الأبحاث الأكاديمية الرصينة - قد يُوَدِّي المنهج التحليلي بالباحث إمَّا إلى تأييدها أو يُوَدِّي إلى بطلانها وعدم صدقيَّتها بحسب تفكيك أجزائها تبعاً لراويَّتها أو تبعاً لمعلومات هذه الراوية ورواياتٍ أُخرى قد دخلت على خطِّ رواية أبي مخنف فكيفيَّتها أو عدلتها أو روتها بشكلٍ مخالف للرواية الأصلية، والرواية الشفوية هي الرواية المعنية التي تكاد تكون الأصل في نقل جميع الروايات حتَّى قبيل منتصف القرن الثاني للهجرة / الثامن للميلاد. وهذا الموضوع الخطير الحساس والمفصلي في تاريخ الأمة الإسلامية المتمثِّل في قابلية فهمنا للأحداث التاريخية قد وقف عليه قلةٌ ممَّن تناولوا هذا الموضوع وبقَّةٌ علمية بأسلوب منهجي رصين، ولعلَّ في مقدمة هذه الأبحاث الدراسة المفصَّلة والممتازة التي قدَّمها المستشرق الأمريكي

﴿صَفَيْنَ﴾؛ (النهران)؛ (الأزارقة)؛ (الخوارج والمهلب)؛ (مقتل علي)؛ (الشورى)؛ (مقتل عثمان)؛ (مقتل الحسين)؛ (مصعب بن الزبير والعراق)؛ (أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي) ويُسمَّى أخذُ الثار. يُنظر: فهرست الطوسي: ١٢٩ - ١٣٠؛ معجم الأدباء. . إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢٢٥٢/٥ - ٢٢٥٣؛ فوات الوفيات ٢٢٥/٣ - ٢٢٦؛ مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري. . عصر الخلافة الراشدة دراسة نقدية: ٨٧ - ٢٥.

المعاصر جيس روبنسون^(١) Chase Robinson، إذن فعملية التحليل تتناول كلّ روايةٍ من روايات مقتل الإمام عليه السلام على وفق هذه المنهجية لكي تنقّي هذه الرواية أو هذه الوثيقة لتبيان مدى موضوعيّتها أو مدى مصداقيّتها، وإنّ محصّلة هذا التحليل والتفكيك ستستثمر بعدئذٍ في المساعدة على كتابة تاريخية غير معهودة في مؤلفاتنا التاريخية وفي كتبنا المنهجية .

ولكي تتمّ متابعة تاريخية لمسيرة نهضة الإمام الحسين عليه السلام بدءاً بأحداث المدينة قبيل وفاة معاوية بن أبي سفيان (٢٠ ق.هـ. - ٦٠٣/٦٨٠ م) ومروراً بموقف والي المدينة المنورة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان (ت ٦٤هـ / ٦٨٤ م) ومروان بن الحكم (٢-٦٥هـ / ٦٢٣-٦٨٥ م) واضطرار الإمام الحسين وآل بيته الأطهار عندما هدّده الوالي ومروان بضرورة البيعة ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٢٥-٦٤هـ / ٦٤٥-٦٨٣ م) على ترك المدينة متوجّهاً إلى مكة المكرمة، ومن بعد رحلته عليه السلام باتجاه العراق - الكوفة - كانت المعركة غير المتكافئة بين جيش بني أمية المؤلف في أغلبه من أهل الكوفة الذي كان كثير منهم ممّن كتب الكتب للإمام ليقودهم ضدّ آل أمية متعهّدين النُصرة والتأييد، إلا أنّ

(١) Robinson, Chase F. Empire and Elites after the Muslim, Conquest: The Transformation of Northern Mesopotamia, (Cambridge Studies in Islamic Civilization) Cambridge: Cambridge University Press 2006.

وقد اهتمّ المستشرقون بدراسة شخصية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وسيرته وثورته اهتماماً ملحوظاً. وللمزيد من التفاصيل حول دراسات المستشرقين حول هذا الموضوع، يُنظر: التشيع والاستشراق: ٣٧٩ - ٤٠١ .

البيضاء والصفراء قد أعمت قلوبهم فجعلتهم متخاذلين خائرين موجَّهين سَهَامَهُمْ وسيوفهم نحو صدر الحُسين وصدور آل بيته ومن بقي من أنصاره . وليس هنالك من مبرّر لتبرئة الموقف الخائر والمُسْتَنكر الذي وقفه أهل الكوفة عدا أولئك الذين كان وجهاء الكوفة يخشونهم من الذين قبض عليهم عُبيد الله بن زياد (ت ٦٧هـ/٦٨٦م) وأودعهم السجن . وللمسعودي رأيٌ قاطع إزاء من يحاول تبرئة هؤلاء القتلة ، قتلة آل بيت رسول الله ﷺ ، أنّهم شأنهم شأن عوانة بن الحكم^(١) (ت ١٤٧هـ/٧٦٤م) إذ أراد من رواياته المُزيّفة تبرئة يزيد بن معاوية من دماء آل بيت النبوة . فيقول : «وكان جميع من حضر مقتل الحُسين من العساكر وحاربه وتولّى قتله من أهل الكوفة خاصّة ؛ لم يحضرهم شامي»^(٢) .

ملاحظاتٌ منهجية :

هناك ثمة العديد من الملاحظات التوضيحية والتكميلية حول المنهجية المُعتمدة في بحوث الأساتذة الأفاضل والباحثين الذين تناولوا موضوع نهضة

(١) هو : أبو الحكم عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض الكلبي ، مؤرّخ ، من أهل الكوفة. ضرير. كان عالماً بالأنساب والشعر ، فصيحاً. وأنهم بوضع الأخبار لبني أمية. قال ياقوت الحموي : (وعامة أخبار المدائني عنه). له كتاب في : (التاريخ) و (سيرة معاوية). لمزيدٍ من التفاصيل ، يُنظر : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢١٣٣/٥ - ٢١٣٦ ؛ نكت الهميان في نكت العميان : ٢٢٢ .

(٢) مروّج الذهب ومعادن الجواهر ٦٢/٣ .

مقدمة تحليلية لمنهجية دراسة نهضة الإمام الحسين عليه السلام ٢٣١

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، حيث سنحاول هنا أن نتناول أهمها وأبرزها من خلال فقراتٍ متتالية :

إنّ في مقدمة مصادرنا الرئيسية في ذلك الحدّث التاريخي هو كتاب أبي مخنف كما أورده هشام بن مُحمّد الكلبي^(١) (نحو ١١٠-٢٠٤هـ/٧٢٨-٨١٩م) ، وهو الكتاب الذي اقتبس منه الكثير مُحمّد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ/ ٨٣٩ - ٩٢٣م) وذلك فيما يتعلّق بمقتل الإمام عليه السلام والذي جاء في تاريخه **الرُّسل والملوك** حيث إنّ جميع معلوماته قد جاءت فيه عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام . وقد اعتمد على رواية الطبري الكثير من المؤرّخين سواء الذين كانوا معاصرين لأبي مخنف أو الذين جاءوا بعد الطبري ، كأبي الحسن علي ابن مُحمّد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥هـ/ ٧٥٢ - ٨٤٠م) ؛ أو مُحمّد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨ - ٢٣٠هـ/ ٧٨٤ - ٨٤٥م) ؛ وخليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) ؛ وأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ؛ وأبي حنيفة الدينوري (٢١٢ - ٢٨٢هـ/ ٨٢٨ - ٨٩٥م) ؛ واليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) ؛ وبعد الطبري ابن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م) ؛ والمسعودي (٢٨٣ - ٣٤٦هـ/

(١) هو : أبو المنذر هشام بن مُحمّد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي ، ويكنّى (ابن الكلبي) ، مؤرّخ وعالم أنساب وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها ، كأبيه . كثير التصانيف . من أهل الكوفة ، ووفاته فيها . له نيف ومائة وخمسون كتاباً ، منها : (جمهرة الأنساب) ؛ (الأصنام) ؛ (نسب الخيل) ؛ (بيوتات قریش) ؛ (أسواق العرب) ؛ وغيرها . يُنظر : فهرست ابن النديم : ١٥٣ - ١٥٧ ؛ زهة الألباء في طبقات الأدباء : ٨٤ ؛ تاريخ ابن خلدون المُسمّى : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر : ٢٩٠ .

٨٩٦-٩٥٧م)؛ وأبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤-٣٥٦هـ/٨٩٧-٩٦٧م). هذا من غير الروايات التي أدلى بها الأصبغ بن نباته والتي يمكن أن نقول عنها بأنها كانت أول رواية بصيغة كتاب عن مقتل الإمام عليه السلام، وهو الكتاب الذي لم يعول فيه عليّ مقتل أبي مخنف، لأنه كان متقدماً عليه، وكذلك كتاب - أو رواية - جابر بن يزيد الجعفي أيضاً (ت ١٢٨هـ/٧٤٦م) وهو العالم الشيعي الكبير من أتباع أو تلامذة الإمام مُحَمَّد بن جعفر الباقر عليه السلام (٥٧- ١١٤هـ/ ٦٧٦- ٧٣٢م)^(١)، والرواية أو الكتاب الذي كتبه معاوية بن عمّار الدهني^(٢) (ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م) من تلامذة الإمام الباقر عليه السلام، أو نصر بن مَزاحم^(٣) (ت ٢١٢هـ/ ٨٢٧م) مؤلف كتاب **مقتل الإمام الحسين فعلى الرغم**

(١) هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله: تابعي، من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة. أثنى عليه بعض رجال الحديث، واتّهمه آخرون بالقول بالرجعة. وكان واسع الرواية غزير العلم بالدين. مات بالكوفة. يُنظر عنه: رجال الكشي: ١٦٩ - ١٧٤؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٠٣/٢ - ١٠٧؛ تهذيب التهذيب ٤٦/٢ - ٥١.

(٢) هو: معاوية بن عمّار بن أبي معاوية خَبَاب بن عبد الله الدهني، مولاهم، كوفي- ودُهن من بجيلة - وكان وجهاً في أصحاب الأئمة الأطهار، ومُقدماً، كبير الشأن، عظيم المحلّ، ثقة. وكان أبوه عمّار ثقةً في العامة، وجهاً يُكنى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حُكيم، وكان له من الولد القاسم وحُكيم ومُحمّد. روى معاوية عن أبي عبد الله جعفر الصادق وأبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام. يُنظر عنه: رجال النجاشي: ٤١١؛ رجال الكشي: ٢٥٨.

(٣) هو: أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيّار المنقري التميمي الكوفي، مؤرّخ، من غلاة الشيعة. كان عطّاراً بالكوفة، وولاه أبو السرايا سوقها، ثمّ سكن بغداد. قال ابن أبي الحديد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م): (وهو ثبت، صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى). من كتبه:

من أهميته البالغة في حفظ كتاب أبي مخنف الأصلي ، واعتماد أبي الفرج الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦هـ / ٨٩٧ - ٩٦٧م) في كتابه **مقاتل الطالبين** عليه ، إلا أنه قد فقد مع الأسف . فجميع هؤلاء المؤرخين الرواد الذين جاؤوا بعد الجيل الأول من مؤرخي الطّف بعد معاوية بن عمّار الدهني كانوا بشكلٍ أو بآخر قد اتخذوا أبا مخنف مصدراً عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام .

ويجدر التنويه هنا إلى قصة وصول كتاب أبي مخنف إلى الطبري ؛ فقد كان هشام بن السائب الكلبي^(١) تلميذاً لأبي مخنف وقد توفي بعد شيخه بحوالي ثمان وأربعين سنة ، حيث توفي سنة (٢٠٤هـ / ٨٣٠م) . ويُذكر أنّ هشاماً هو الآخر قد صنّف كتاباً عن مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إلا أننا نجهل إن كان موجوداً لدى الطبري أم لا ، على الرغم من

١ (الغارات) ؛ (الجمال) ؛ (مقتل الحسين) ؛ (أخبار المختار الثقفي) ؛ (المناقب) ؛ (وقعة صفين) ؛ (أخبار محمد بن إبراهيم وأبي السرايا) ؛ (النهران) . يُنظر : تاريخ بغداد أو (تاريخ مدينة السلام) ١٥ / ٣٨٢ - ٣٨٣ ؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٦ / ٢٧٥٠ ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣٤٩ / ١ .

(١) هو : أبو المنذر هشام بن محمد أبي النصر بن السائب بن بشر الكلبي . مؤرخ ، عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها ، كآبيه . كثير التصانيف . من أهل الكوفة ، ووفاته فيها . له نيف ومائة وخمسون كتاباً ، منها : (جمهرة الأنساب) ؛ (الأصنام) ؛ (نسب الخيل) ؛ (بيوتات قريش) ؛ (الكنى) ؛ (المثالب) ؛ (افتراق العرب) ؛ (الموؤودات) ؛ (ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام) ؛ (تسمية من بالحجاز من أحياء العرب) ؛ (أخبار بكر وتغلب) ؛ (أسواق العرب) . يُنظر : فهرست ابن النديم : ١٥٣ - ١٥٧ ؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٦ / ٢٧٧٩ - ٢٧٨١ ؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٦ / ٨٢ - ٨٤ ؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢ / ٢٣ ؛ لسان الميزان ٨ / ٣٣٨ - ٣٣٩ .

أنه في مرّاتٍ عدّة يذكر سنده عن هشام من دون ذكر أبي مخنف!!^(١) . ويمكن لنا أن نخرج بنتيجة مهمّة جدّاً، وهي أنّ الكتاب الأصلي والكامل لأبي مخنف قد تمّ إتلافه وضياعه سواء من قبل هشام الكلبي أو الطبري أم غيرهما، وذلك لِمَا ضمّ هذا المُصنّف من معلوماتٍ وشهاداتٍ ورواياتٍ من شأنها أن تُطّيح بصروح بني أميّة وبني العباس على السواء، وسياستهم التضليلية لفكر وعقائد عامّة المسلمين، إنّ هؤلاء الحُكّام الذين لم يكونوا تواقين لنشر وإشاعة حقيقة مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في واقعة الطّف ب كربلاء .

لقد أدرك المؤرّخون القيمة الحقيقية لروايات أبي مخنف، كونها كانت تمثّل مادّة بكرة لم تمتزج بها الأهواء، ولم تلوثها السياسة، خاصّة وأنّ الفترة التي أرّخها كانت فترة أحداثٍ سياسية صاخبة، كثرت فيها التيارات والإنقلابات والثورات، ويُسْتَشَفّ ذلك من خلال عناوين الكتب التي ألفها أبو مخنف، وهذا ما جعل المستشرق الألماني الكبير يوليوس فلهاوزن (1844-1918) Julius Wellhausen يقول: «إنّ الروايات القديمة المتعلقة بعصر بني أميّة توجد حتّى اليوم على أوثق ما تكون عليه عند الطبري، لأنّها لم تختلط ولم تتناولها يد التوفيق والتنسيق، والطبري حفظ لنا خصوصاً قطعاً كبيرة جدّاً من روايات أبي مخنف الراوية المُحقّقة، فحفظ لنا بذلك أقدم

(١) يُنظر على سبيل المثال: تاريخ الرُّسل والملوك ٤٠١/٥، ٤٠٩، ٤٤٩، ٤٥٥، وغيرها .

وأحسن ما كتبه ناثر عربي نعرفه»^(١).

وقد كان للمصدقية التي تعامل بها أبو مخنف مع الرواية في النقل، أثرها الواضح عند المؤرخين الذين جاؤوا بعده، وهذا ما جعل معظم المؤرخين يعتمدون على رواياته بشكل مُطلق، حيث نرى الطبري وقد اعتمد عليه بشكلٍ شبه كامل فيما يتعلق بموضوع دراستنا، فكان ما نقله عنه فيما يتعلق بواقعة الطفّ كأنه مقتل مُصغّر للذي ألّفه أبو مخنف، كما كان لأسلوب أبي مخنف المميّز في الطرح والابتعاد عن التعصّب الأعمى الذي اعتاد عليه المؤرخون أكبر الأثر على تهافت المؤرخين على الأخذ برواياته. يقول فلهاوزن: «وأهمّ ما صنع من حيث تقدير قيمة الروايات، هو أنّه جمع طائفةً كبيرة من رواياتٍ متنوّعة ومن أخبار الشيء الواحد مختلفةً في مصادرها، بحيث يستطيع الإنسان أن يوازن بينها ويعرف الصحيح المؤكّد منها من غيره. وأبو مخنف قد توصل بذلك إلى أن صارت الأشياء الثانوية تتوارى، لأنها لا تظهر إلاّ مرّةً واحدة، كما صارت الأشياء الأساسية لا تزال تزداد بروزاً، لأنها تتكرّر في جميع الروايات»^(٢). ويتّضح من كلام فلهاوزن أنّ أبا مخنف لم يكن مؤرخاً كبيراً فحسب، بل كان أديباً كبيراً كذلك، فالأشياء الأساسية التي تزداد بروزاً هي الثيمة Theme كما تُسمّى في المصطلح الأدبي، التي تدور عليها أحداث الروايات المختلفة ذات المضمون الواحد، ولو تسنّى لأحد

(١) تاريخ الدولة العربية.. من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، ص (د).

(٢) المرجع نفسه، ص (ش).

النقاد أن يتناول روايات أبي مخنف على نمط التحليل السردى Narrative Analysis فسوف يظهر جانب علمي آخر عند أبي مخنف وهو الأدب ، حيث لم يسبقه أحد من المؤرخين في تناول الرواية بهذا الشكل الأدبي الرفيع .
 أو أنّ هذا الكتاب قد وصل إلى الطبري فعلاً عن طريق هشام الذي بذل جهده في إعادة صياغته معدلاً معلوماته ومشوّهاً أخباره خدمةً لأهدافه التي تتلخّص بخدمة مصلحة الدولة العباسية وحكّامها . الأمر الذي ساهم وبصورة واضحة إلى زجّ روايات أموية وزبيرية لرواية أبي مخنف ، نظير رواية عوانة بن الحكم وجويرية بن أسماء^(١) ووهب بن جرير^(٢) .
 وعلاوة على مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي

(١) هو : أبو مخارق جويرية بن أسماء بن عبيد الضبيعي البصري ، المُحدّث . حدّث عن : نافع العمري ، وابن شهاب الزهري ، وعن رفيقه مالك بن أنس . توفّي سنة ثلاث وسبعين ومائة . يُنظر : كتاب الطبقات الكبير ٢٨١/٩ ؛ كتاب الطبقات : ٢٢٣ ؛ سير أعلام النبلاء ٣١٧/٧ - ٣١٨ .

(٢) هو : أبو العباس وهب بن جرير بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي البصري . ولد بعد الثلاثين ومائة . روى عن والده فأكثر ، وعن ابن عون ، وهشام بن حسان ، وقرة بن خالد ، وعكرمة بن عمّار ، وشعبة ، وغالب بن سليمان ، والأسود بن شيبان ، ولأم بن أبي مطيع ، وهشام الدستوائي ، وموسى بن علي بن رباح ، وصخر بن جويرية ، وعدة . أمر أحمد بن حنبل بالكتابة عنه ، وأكثر عنه في مسنده . قال النسائي عنه : (ليس به بأس) . توفّي بالمنجشانية على ستّة أميالٍ من المدينة المنورة منصرفاً من الحج ، فحُمِل حتّى دُفن بالبصرة . قال ابن سعد : (مات وهب سنة ستّ ومائتين) . يُنظر : كتاب الطبقات الكبير ٢٩٩/٩ ؛ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة ٣٥٦/٢ ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣٣/٣ .

وضعه أبو مخنف، فإنَّ هناك مقاتل أُخرى كتبها مؤرِّحو أهل السُّنَّة، أمثال: مُحَمَّد بن سعد البصري والبلاذري والدينوري وابن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٧م)^(١).

والمُلاحظ أنَّ هشاماً لعلَّه قد أضاع كتاب شيخه أو أعدمه، لأنَّ المعروف عن أبي مخنف ميله وميل معلوماته إلى جانب العلويين، وهو أمر لا يتوافق مع رغبات مسؤوليه من العباسيين. كذلك ورد عند ابن النديم أنَّ مُحَمَّد بن عمر الواقدي (١٣٠ - ٢٠٧هـ / ٧٤٧ - ٨٢٣م) قد ألَّف كتاباً في مقتل الإمام الحسين عليه السلام لا نعرف عنه شيئاً^(٢). إلا أنَّ تلميذه مُحَمَّد بن سعد له كتاب مثل هذا ولعلَّه كان كتاب شيخه نفسه. ولأبي عبيدة مُعَمَّر بن المثنى^(٣) (١١٠ -

(١) حول الكتب التي وضعت في واقعة الطَّف بمدينة كربلاء، ومقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عام (٦١هـ/٦٨١م)، يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١/٢٢ - ٣٢.

(٢) يُنظر: فهرست ابن النديم: ١٥٨.

(٣) هو: أبو عبيدة مُعَمَّر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، النحوي. من أئمَّة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة (١٨٨هـ/٨٠٤م)، وقرأ عليه أشياء من كتبه. قال الجاحظ: (لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه). وكان إباحياً، شعوبياً، من حفَّاظ الحديث. قال ابن قتيبة: (كان يبغض العرب وصنَّف في مثالبهم كتباً). ولمَّا مات لم يحضر جنازته أحد، لشدَّة نقده معاصريه. وكان مع سِعة علمه ربَّما أنشد البيت فلم يُقم وزنه، ويُخطئ إذا قرأ القرآن له نحو (٢٠٠) مؤلَّف، منها: (نقائض جرير والفرزدق)؛ (مجاز القرآن)؛ (العققة والبررة)؛ (مآثر العرب)؛ (المثالب)؛ (فتوح أرمينية)؛ (ما تلحن فيه العامة)؛ (أيام العرب)؛ (طبقات الشعراء)؛ (المحاضرات والمحاورات)؛ (الخيال)؛ (إعراب القرآن)؛ (مقاتل الأشراف)؛ (القبائل). يُنظر: مراتب

٢٠٩هـ / ٧٢٨ - ٨٢٤م) كتاباً بعنوان: **مقاتل الأشراف**، تناول فيه مقتل الإمام الحسين عليه السلام، كانت نسخة منه موجودة في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي .

وبالنسبة إلى كتاب أبي مخنف فإنه قد تعرّض للبحث والدراسة من قبل كثير من المستشرقين ، حيث دُرِسَ أولاً في عام (١٨٨٣م) ، من قبل المستشرق الألماني البروفيسور فرديناند فيستنفيلد ^(١) Heinrich Ferdinand

النحويين : ٤٤ - ٤٦ ؛ طبقات النحويين واللغويين : ١٧٥ - ١٧٨ ؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢٧٠٤/٦ - ٢٧٠٩ ؛ وفيات الأعيان ٢٣٥/٥ - ٢٤٣ ؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٨٣/٦ .

(١) مستشرق ألماني كبير . ولد في (٣١/يوليو/١٨٠٨م) في موندن Munden بمقاطعة هانوفر . Hannover. تعلّم في مدارس بلده حتّى سنّ السابعة عشرة ، ثمّ دخل المدرسة الثانوية في هانوفر . وفي عام (١٨٢٧م) دخل فيستنفيلد جامعة غوتنغن Georg-August-Universita in Gottingen وحضر دروس إيفالد ، العالم الشهير باللغات السامية ، خصوصاً العبرية والسريانية ، فتابع دروسه عن العهد القديم The Old Testament من الكتاب المقدّس ، ودروسه في اللغات العربية ، والفارسية ، والسريانية والسنسكريتية . وتخصّص فيستنفيلد في اللغات الشرقية . ولإتقانها سافر إلى برلين سنة ، (١٨٢٩م) وحضر محاضرات أستاذين شهيرين هما : فريدريش فلكن Friedrich Wilken(1840-1777) وفرانز بوب FranzBopp (1867-1791) وفي العام التالي (١٨٣٠م) ، عاد إلى غوتنغن ، فحصل منها على الدكتوراه الأولى في (١٨/فبراير/١٨٣١م) ، وعُيّن مدرّساً مساعداً Privatdozent فألقى دروساً عن العهد القديم وفي اللغات السامية ، واللغة العربية على وجه التخصيص . وصار أميناً لمكتبة جامعة غوتنغن (١٨٣٨م) . وعُيّن أستاذاً مساعداً في كلية الآداب بجامعة غوتنغن في (١٨٤٢م) ، ثمّ رُقّي أستاذاً ذا كرسي في (١٨٥٣م) . أمّا

Fuestenfeld (1808-1899)، بدراسته المعنونة: (موت الحسين بن علي والثأر.. رواية تاريخية من العربية)^(١). ترجم خلالها مقاطع كثيرة من كتاب أبي مخنف. كذلك دَرَسَت المستشرقة الألمانية أرسولا سزكين Ursula Sezgin كتاب أبي مخنف دراسةً عميقة^(٢)، ووجدت أنه ليس النسخة الحقيقية التي سلّمها أبو مخنف إلى تلميذه هشام. حيث شكّكت هذه الدراسة بالنسخة التي اعتمدها الطبري عن هشام الكلبي^(٣). وهناك في الحقيقة أربعة

أعماله العلمية فوفيرة جداً، ولا نظير له في هذه الخصوبة من المستشرقين الألمان غير جوستاف فلوجل Gustav Leberecht Fluegel (1870-1802) يُنظر: المستشرقون الألمان : ٨؛ موسوعة المستشرقين : ٣٩٩ - ٤٠٢؛ المستشرقون ص ٣٦٧-٣٦٩؛ Histoire des orientalistes de l'Europe pp.273-287.

(١)

Wustenfeld, Ferdinand, Der Tod des Husein ben 'Ali und die Rache.. Ein historischer Roman aus dem Arabischen, in: Abhandlungen der Koniglichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Gottingen, Historisch-Philologische Classe 30(1883), Pp. 149-213.

(٢)

Sezgin, Ursula Abu Mikhnaf: ein Beitrag zur Historiographie der umayyadischen Zeit Leiden: Brill, 1971.

(٣)

R. B. Serjeant, Ursula Sezgin: Abu Mihnaf: ein Beitrag zur Historiographie der umayyadischen Zeit (xi, 251 pp. Leiden: E. J. Brill, 1971. Guilders 68). Bulletin of the School of Oriental and African Studies vol.38 Issue01-February 1975 Pp.144-145. (preview).

مخطوطات من كتاب مقتل الحسين لأبي مخنف موزعة على أربعة مكنتبات في ألمانيا تنتظر التحقيق للتأكد من صحتها ومطابقتها للمعلومات التي اقتبسها الطبري ، كما أشار إلى ذلك المستشرق البريطاني البروفيسور إيان هوارد Ian Keith Anderson Howard (1939-2013) في دراسته القيّمة عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام ^(١) .

روايات أبي مخنف في الأدبيات التاريخية .. الطبري أنموذجاً

كان أبو مخنف في زمانه شيخ المؤرخين في الكوفة ، وكان من أشدّ المؤرخين اهتماماً بجمع وتدوين أخبار كربلاء وواقعة الطفّ على وجه الخصوص ، وقد حاول أن يُحيط بأدقّ التفاصيل المُرتبطة بهذه الواقعة ، فشملت أخباره أحداث ووقائع يوم عاشوراء ، وما سبقه من إرهابات وتمهيدات ، وما تلاه من أحداث ووقائع السبي . وقد روى مُحمّد باقر القائني : «أنّه أُعطي قباهه وهو برد يمانى نفيس - ثمناً لكتابة أبيات من الشعر منسوبةً لسيد الشهداء عليه السلام» ^(٢) . وهذه الرواية - إن صحّت - تكشف

(١)

Howard, I. K. A., Events and Circunstances Surrounding the Martyrdom of Al-Husain Ibn Ali, London: CreateSpace Independent Publishing Platform, 2014, p.4.

(٢) الكبريت الأحمر في شرائط المنبر ٤٣/١ .

عن حرصه الشديد وتطلّعه إلى إلتقاط كلّ شاردةٍ وواردةٍ حول هذه الواقعة .
وكما حاول أبو مخنف أن يُحيط بأدقّ تفاصيل أحداث ووقائع كربلاء ،
فقد حاول - أيضاً- أن يستند في عمله إلى المنابع الأولى المتمثلة في الرواة
الأوائل الذين عايشوا الأحداث وباشروها ، كعقبة بن سميان ^(١) مولى
الرباب ^(٢) زوجة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ودلهم بنت عمرو
زوجة زهير بن القين ^(٣) ، وجعفر بن حذيفة الطائي ^(٤) ، وعقبة بن أبي

(١) هو : مولى الرباب بنت امرئ القيس الكلبيّة زوجة الإمام الحسين بن علي بن أبي
طالب عليه السلام ، وقد صاحب الحسين عليه السلام من المدينة المنورة إلى مكّة المكرمة ومن مكّة
المكرمة إلى كربلاء ، ولم يُفارقه حتّى قُتل عليه السلام ، ولكنّه لم يوفّق لنيل الشهادة بين يدي
الإمام الحسين عليه السلام ، ولم يكن له دورٌ قتالي أصلاً . وبعد انتهاء المعركة وقع في الأسر ،
فعرضه على ابن سعد ، فقال له : ما أنت؟ قال : أنا عبدٌ مملوك . فخلّى سبيله ،
وأصبح بعد ذلك من رواة واقعة الطّف . وقد حرص أبو مخنف على الاتّصال به
والأخذ منه . هذا ما استفدناه من مواضع عدّة من : تاريخ الرُّسل والملوك ٣٥١/٥ ،
٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ .

(٢) هي : الرباب بنت امرئ القيس بن عدي (ت ٦٢هـ/٦٨١م) ، زوجة الإمام الحسين
السيط الشهيد عليه السلام . كانت معه في وقعة كربلاء ، ولما قُتل جيء بها مع السبايا إلى
الشام . ثمّ عادت إلى المدينة فخطبها بعض الأشراف من قريش ، فأبت . وبقيت بعد
الحسين سنة لم يُظلمها سقف بيت حتّى بليت وماتت كمدماً . وكانت شاعرة ، لها رثاء
في الحسين . يُنظر : كتاب المَحَبَر : ٣٩٦ - ٣٩٧ ؛ أعلام النساء في عالمي العرب
والإسلام : ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ؛ أعلام الزركلي ١٣/٣ .

(٣) روى عنها أبو مخنف خبيراً واحداً حول التحاق زوجها زهير بالإمام الحسين عليه السلام ،
وهو يرويه عنها مباشرة . يُنظر : تاريخ الرُّسل والملوك ٣٩٦/٥ .

(٤) تاريخ الرُّسل والملوك ٨/٥ ، ٣٠ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٣٧٥ . وهو : جعفر بن حذيفة من

العزيز^(١) ، ويحيى بن هانئ بن عروة المرادي^(٢) ، وغيرهم .
 وإذا تعدد الاتصال بالراوي المباشر لعدم معاصرته- أو للبعد المكاني-
 كان أبو مخنف يتصل بمن اتصل بالرواة المباشرين (بلا واسطة) ، كما
 اتصل بسليمان بن أبي راشد الأزدي للوصول إلى أخبار حميد بن مسلم
 الأزدي^(٣) ، أو (بواسطة) كما أخذ أخبار عبد الله بن سليم والمذري بن
 المشمعل الأسديين^(٤) ، عن أبي جناب الكلبي ، عن عدي بن حرملة الأسدي

آل عامر بن جوين بن عائد بن قيس الجرمي ، كان مع الإمام علي بن أبي طالب ليلة يوم
 صفين ، روى عنه أبو مخنف لوط بن يحيى . . يُنظر : كتاب الجرح والتعديل ٤٧٦/٥ ؛
 كتاب الثقات ١٠٥/٤ .

(١) يُنظر : تاريخ الرُّسل والملوك ٤٠٣/٥ .

(٢) ويحيى هذا وإن كان أبوه من رموز الثورة وقياديتها إلا أن أمه روعة كانت أخت
 عمرو بن الحجاج ، وكان مشدوداً إلى خاله ، وكان معه في كربلاء في عسكر عمر بن
 سعد ، وكان معه أيضاً في قتاله ضد المختار بن أبي عبيد الثقفي (١ - ٦٧هـ / ٦٢٢ -
 ٦٨٦م) تحت إمرة عبد الله بن مطيع والي الكوفة من قبل ابن الزبير . يُنظر : المصدر
 السابق ٣٦٤/٥ - ٣٦٥ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه ٥٦/٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ -
 ٤٥٣ ، ٤٥٥ - ٤٥٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ،
 ٩/٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٢١٣ ؛ اللهوف في قتل الطفوف : ٧٧ ؛ فخر
 الدين ، محمّد جواد نور الدين ، (حميد بن مسلم الأزدي ومروياته التاريخية . . قراءة
 نقدية) ، مجلّة حولية المنتدئ ، المنتدئ الوطني لأبحاث الفكر والثقافة ، النجف
 الأشرف ، ٢٠١٢م ، ٩٤ - ١٠ ، ص ١٦٧ - ١٨٦ .

(٤) وكانا مهتمين بمتابعة أخبار النهضة ، كما صرحا بذلك حيث قالوا : «لما قضينا حجنا
 لم يكن لنا همّة إلا للحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره وشأنه» .
 يُنظر : تاريخ الرُّسل والملوك ٣٩٧/٥ .

عنهما^(١) .

من هنا؛ فقد جاءت روايات مقتل أبي مخنف غنيّةً في تفاصيلها وإحاطتها بالجزئيات، مسندةً متّصلةً موثوقةً في مآخذها ومنابعها؛ ولذا أصبح مقتله من أشهر المقاتل الحسينيّة، وأكثرها اعتماداً لدى المؤرّخين على مرّ العصور. على الرغم من كون هذا المصنّف هو ليس الأقدم أو الأوّل في مجاله، حيث إنّ أوّل من كتب في مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام هو الأصبع بن نباتة^(٢)، ثمّ جاء بعده جابر بن يزيد الجعفي، ثمّ جاء بعدهما عمّار الدهني، وبالتالي فلا يكون أبو مخنف هو أوّل من كتب في مقتل الحسيني، على الرغم ممّا ورد عند بعض الباحثين^(٣).

يتكوّن مقتل أبي مخنف المُستخرَج من تاريخ الطبري من (٦٥) حديثاً مُسنداً، رواها أبو مخنف بالمباشرة وبالواسطة عن (٣٩) راوياً، وتوزّع هذه الأحاديث المُتناثرة في تاريخ الرُّسل والملوك على حوادث المعركة وما قبلها وما بعدها، بشكلٍ يُعطي أكثر التفاصيل، ويُجيب على أغلب التساؤلات التي

(١) يُنظر أخبارهما في: تاريخ الرُّسل والملوك ٣٨٤/٥، ٣٨٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٢٧.

(٢) هو: أبو القاسم الأصبع بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مُجاشع بن دارم الحنظلي الكوفي من بني تميم. روى عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان من أصحابه. قال عنه ابن حجر العسقلاني: (متروكٌ رُميَ بالرفض). يُنظر: كتاب الطبقات الكبير ٣٤٥/٨؛ تقريب التهذيب: ١٥١.

(٣) يُنظر على سبيل المثال: أنصار الحسين عليه السلام: ٣٣؛ مقدّمة تحقيق كتاب: وقعة الطّف: ١٦ - ١٧.

تشغل الباحث؛ ومن هنا كان بالإمكان إعادة تنسيقها وتشكيلها بحسب التسلسل الزمني للأحداث والخروج بمقتل متكامل أو شبه متكامل .
 وحول المنهجية العلمية التي اعتمدها الطبري في الإفادة من مرويات أبي مخنف بما يتعلّق بموضوع الدراسة، وطريقة توظيفها خدمةً لمسار الأحداث التاريخية التي عالجهها وعرضها في كتابه، تُعيد أولاً ما ورد في إشارتنا السابقة عن دور وأسلوب الطبري في التعقيم أو التخلّص من كتاب أبي مخنف، هذا الأسلوب الذي عمّد إلى استخدامه لاحقاً أيضاً، فقد قام بمثل هذه العملية - على سبيل المثال - عندما تناول ثورة الزنج Zanj Rebellion في البصرة (٢٥٥ - ٢٧٠هـ / ٨٦٩ - ٨٨٣م)، إذ اعتمد على كتاب مُحمّد بن الحسن^(١) المعروف بـ: (شيلمة) وكان صاحب علي بن مُحمّد (ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م) قائد الزنج وقد ألّف كتاباً سمّاه **أخبار صاحب الزنج**، فنجده يتدخّل في أخبار شيلمة ويُزيّفها ويعدّل فيها حيثما يشاء تزيّفاً للحكّام من أجل نقل تراث العباسيين ومواقفهم من هذه الثورة العظيمة^(٢) .

(١) هو: مُحمّد بن الحسن بن سهل المعروف بـ: (شيلمة) الكاتب . وشيلمة لقبٌ لمُحمّدٍ هذا، وأبو الحسن بن سهل هو الوزير المعروف أخو الفضل بن سهل، مات محروفاً . وكان شيلمة أولاً مع العلويّ صاحب الزنج، ثمّ صار إلى بغداد وأومن ثمّ خلّط وسعى لبعض الخوارج فحرقه المعتضد بالله الخليفة العبّاسي (٢٤٢ - ٢٨٩هـ/٨٥٦ - ٩٠٣م) حيّاً وكان مصلوباً على عمود خيمة . له من الكتب المُصنّفة: (كتاب أخبار صاحب الزنج)؛ (كتاب رسائله) . يُنظر: فهرست ابن النديم: ٢٠٥؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢٤٩٩/٦ - ٢٥٠٠؛ الوافي بالوفيات ٢٥٩/٢ .

(٢) حول الروايات التي نقلها الطبري عن مُحمّد بن الحسن بن سهل شيلمة، يُنظر:

يبدأ الطبري كلامه عن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عندما كان معاوية بن أبي سفيان (١٥٠ هـ - ٦٠ هـ / ٦٠٨ - ٦٨٠ م) يحتضر ويريد أن يوصي من يريده خليفةً للأمة الإسلامية، ابنه يزيد. والروايات التي قدمها الطبري متعددة، منها رواية أبي مخنف عن هشام الكلبي، ورواية ثانية عن هشام الكلبي عن عوانة بن الحكم الأموي النزعة. فهل يعني هذا أن الطبري قد أدخل عوانة في سند أبي مخنف أيضاً؟ والقارئ اللبيب سوف يرى مدى تخبط الطبري البين بين هذه الأسناد. ولنضرب مثلاً حول هذه الحالة المنهجية، كقوله: «قال هشام بن محمد؛ عن أبي مخنف؛ ولّي يزيد... ولم يكن ليزيد همّة حين ولّي إلا بيعة النفر - هنا يقصد الإمام الحسين وابن الزبير وعبد الله بن عمر - الذين أبوا على معاوية الإجابة إلى بيعة يزيد حين دعا الناس إلى بيعته، وأنه ولّي عهده بعده، والفراغ من أمرهم»^(١). ويلاحظ هنا أن هشام أو أبي مخنف قد بيّننا هدف يزيد المباشر بعد توليته، غير أن الطبري ذاته قبل عدّة صفحات فقط يقدّم رواية عن هشام بن محمد عن أبي مخنف بشأن وصية معاوية لابنه، إذ أوصاه بوصيةً قائلاً فيها: «يا بني، إنّي قد كفيتك الرحلة والتّرحال، ووطأت لك الأشياء، وذللت لك الأعداء، وأخضعت لك أعناق العرب، وجمعت لك من جمع واحد - وقيل: وجمعت

١ تاريخ الرّسُل والملوك ٩/٢٢٧، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٨٠ - ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٨ - ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦...
(١) تاريخ الرّسُل والملوك ٥/٣٣٨.

لك ما لم يجمعه أحد - وإني لا أتخوّف أن يُنازعك هذا الأمر الذي استتبَّ لك إلا أربعة نفر من قريش: الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله ابن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر،... وأمّا الحسين بن علي فإنَّ أهل العراق لن يدعوه حتّى يُخرجوه، فإن خرج عليك فظفرت به فاصفح عنه فإنَّ له رَحِمًا ماسّةً وحقًا عظيمًا...»^(١).

وأما رواية هشام الأخرى فكانت عن عوانة حول وصية معاوية، والتي سبق أن تردّدنا بقبولها أنّها من كتاب أبي مخنف، وهي تعكس مسألةً أخرى تمامًا، إذ قال معاوية للضحّاك بن قيس الفهري- وكان صاحب شرطته- ومسلم بن عقبة المرّي: «بلغا يزيد وصيتي، أنظر أهل الحجاز فإنهم أصلك، فأكرم من قدّم عليك منهم، وتعاهد من غاب، وانظر أهل العراق، فإن سألوك أن تعزل عنهم كلّ يوم عاملاً فافعل،... وإني لست أخاف من قريش إلاّ ثلاثة - في رواية هشام عن أبي مخنف السابقة كانوا أربعة - حسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير؛... وأمّا الحسين بن علي فإنّه رجل خفيف، وأرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه، وحذّل أخاه، وإنّ له رحماً ماسّةً، وحقًا عظيمًا، وقرابةً من مُحمّد صلّى الله عليه وسلّم، ولا أظنّ أهل العراق تاركيه حتّى يُخرجوه، فإن قدرت عليه فاصفح عنه، فإنّي لو أنّي صاحبه عفوتُ عنه...»^(٢). هذه الروايات المتضاربة التي تتناول الموضوع

(١) المصدر نفسه ٣٢٢/٥.

(٢) المصدر نفسه ٣٢٣/٥.

ذاته قد وردت من الطبري، ونقلًا عن مصدرٍ واحد هو أبو مخنف!. وفي المقابل، فإننا حينما نعود إلى الرواية التي ذكرناها في أعلاه عن الطبري أيضاً: «... والفراغ من أمرهم، فكتب إلى الوليد: بسم الله الرحمن الرحيم، من يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة، أمّا بعد، فإنّ معاوية كان عبداً من عباد الله، أكرمه الله واستخلفه... والسلام»^(١). وكتب إليه في صحيفةٍ كأنّها أذن فأرة: «أمّا بعد، فخذ حُسَيْنًا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رُخصة حتّى يُبايعوا؛ والسلام»^(٢). المهمّ أنّ هذه الرواية التي تتضارب أيضاً مع سابقتها التي هي الأخرى قد أوردتها الطبري عن هشام بن مُحَمَّد عن أبي مخنف. وجميعها يؤكّد بما لا يقبل الشكّ في أنّ المنهج الروائي والبحثي الذي اعتمده الطبري في تاريخه كان إمّا تلاعباً من قبله في روايات أبي مخنف أو هشام، أو أنّ هذا يدلّ دلالة واضحة على المستوى الفكري الموجّه لخدمة السلطة الأموية أو حتّى العبّاسية.

رواية كتب الكوفيّين إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. الرواية التي جعلها الطبري عنواناً بارزاً بعد أن انتهى من رواية خروج الإمام من المدينة المنورة إلى مكّة المكرمة، والعنوان هو: «ذكر الخبر عن مُراسلة الكوفيّين الحسين عليه السلام للمصير إلى ما قبلهم وأمر مُسلم بن عقيل

(١) المصدر نفسه ٣٣٨/٥.

(٢) المصدر نفسه ٣٣٨/٥.

رضي الله عنه»^(١) . في الوقت الذي اختار المسعودي (٢٨٣ - ٣٤٦هـ / ٨٩٦م - ٩٥٧م) عنواناً مفصلاً وواضحاً، هو: «ذكر مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ومن قُتل معه من أهل بيته وشيعته»^(٢) . من جانبٍ آخر فقد اختار ابن كثير عنواناً مغرضاً لا علاقة له بكتب الكوفيين أو بمقتل الإمام عليه السلام، حيث جاء عنوانه الذي عرض من خلاله أحداث مقتل الإمام بـ: «قصة الحسين بن علي وسبب خروجه من مكة في طلب الإمارة وكيفية مقتله»^(٣) ، وهي- عنوان الطبري وعنوان ابن كثير - عناوين مقصودة للدس والتحريف في نهضة الإمام عليه السلام عن نهجها وهدفها الصريح في إحياء أمة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فالروايتان بحاجة إلى مداخلة لإظهار مدى ركاكتهما وعدم فهم طبيعة ومغزى نهوض الإمام ضدّ يزيد بن معاوية وحكومته الآثمة التي انتهكت الحرمات وشوّهت الدين ومفاهيمه وألحقت الأذى بالإسلام وسمعته وسمعة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله . إنّ هذه النهضة ليست تعبيراً للنزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم بل هي ثورة على تفشّي الانحراف والتراجع عن أهداف الإسلام ومبادئه السامية التي ناضل رسول الله صلى الله عليه وآله من أجل إقامتها وترسيخها في قلوب ونفوس المسلمين ضدّ تيار الطلقاء الخارجيين والجاحدين والمنافقين ، فأين الحسين عليه السلام وطلب كرسي الزعامة إزاء المفسد وشيوع

(١) المصدر نفسه ٣٤٧/٥ .

(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر ٥٦/٣ .

(٣) البداية والنهاية ٥٤٥/٨ .

معايير الفساد والظلم والابتعاد عن الأخلاق والقيم الخيرة التي أراد الله سبحانه وتعالى تحقيقها برسالة الإسلام الحنيف . والرواية الأولى إنما تُدلل على أنّ الطبري وراويته هشام الكلبي قد وجَّها الرواية وجهةً تنحو إلى هدفٍ بانته معالمة على وفق الملاحظات الآتية، التي حاولنا خلالها تحليل توجهات الخطاب الأموي المعارض لنهج آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ مسألة الكتب الموجَّهة من الكوفيّين للإمام عليه السلام ليس لها علاقة بزمن خروجه من المدينة المنورة، إنّما هي مسألة أقدم في زمان وقوعها من تلك الفترة بكثير بحسب أبي مخنف نفسه، فهي ترجع إلى فترة قبيل استشهاد الإمام الحسن المُجتبى بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣-٥٥٠هـ/٦٢٥-٦٧٠م) أو على إثر الاستشهاد، وهذا ما يذكره ابن كثير خلال حديثه عن الإمام الحسين عليه السلام بعد وصوله إلى مكّة المكرمة، وكيف كان ميل الناس إليه كونه السيّد الكبير، وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فيقول: «لَمَّا بايع الناس معاوية ليزيد كان حُسين ممَّن لم يُبايع له، وكان أهل الكوفة يكتبون إليه يدعونه إلى الخروج إليهم في خلافة معاوية، كلّ ذلك يابى عليهم، فقَدِم منهم قوم إلى مُحَمَّد بن الحنفية يطلبون إليه أن يخرج معهم فأبى، وجاء إلى الحسين يعرض عليه أمرهم، فقال له الحسين: إنّ القوم إنّما يريدون أن يأكلوا بنا، ويستطيلوا بنا، ويستنبطوا دماء الناس ودماءنا،... قال: وقَدِم المُسيَّب بن عتبة الفزاري في عدّةٍ معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: إنّني لأرجو أن يعطي الله

أخي عليّ نيّته في حبّه الكفّ، وأن يعطيني عليّ نيّتي في حبّي جهاد الظالمين . وكتب مروان إلى معاوية : إنّي لست آمن أن يكون حسين مرصداً للفتنة ، وأظنّ يومكم من حسين طويلاً . فكتب معاوية إلى الحسين : إنّ من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء ، وقد أنبئت أنّ قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق ، وأهل العراق من قد جرّبت قد أفسدوا عليّ أهلك وأخيك ، فاتّق الله واذكر الميثاق ، فإنّك متى تكذّبتني أكذك . فكتب إليه الحسين : أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عنّي جدير ، والحسنات لا يهدي لها إلاّ الله ، وما أردت لك محاربة ولا عليك خلافاً ، وما أظنّ لي عند الله عذراً في ترك جهادك ، وما أعلم فتنةً أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة . فقال معاوية : إنّ أثراً بأبي عبد الله إلاّ شراً . وكتب إليه معاوية أيضاً في بعض ما بلغه عنه : إنّي لأظنّ أنّ في رأسك نزوة ، فوددت أنّي أدركها فأغفرها لك»^(١) .

جميع هذه المعلومات المهمّة في مسيرة نهضة الإمام الحسين عليه السلام قد ألغاهما الطبري أو هشام الكلبي من كتاب أبي مخنف الأصلي ، ودسّا رواية مغرضة في غير صالح الإمام ، رواية تأتي بعد تلك التي كانت عليّ زمن معاوية ، لجعلها تتعلّق بيزيد ، وأنّ والي الأمويين ومروان بن الحكم قد شدّدا عليّ الإمام للمبايعة أو أن يُضرب عنقه في حال امتناعه . وكذلك توجيههما الرواية بالنسبة إلى كتب الكوفيّين وأنّ الإمام كان موافقاً عليّ موقفهم ، في حين أنّ رأي الإمام «إنّ القوم إنّما يريدون أن يأكلوا بنا ، ويستطيعوا بنا ، ويستنبطوا

(١) المصدر نفسه ٥٥٧/٨ - ٥٥٨ .

دماء الناس ودماءنا»، لذا ليس من الصحيح أن الإمام كان بمجرّد وصول الكتب إليه قد وافق على عهود الكوفيين وتعهداتهم وبيان حاجتهم إلى زعامته، وهذه الفكرة ستلغي حينئذٍ الكثير من التفصيلات حول النصائح التي تقدّم بها مُحَمَّد بن الحنفية عليه السلام (٢١-٨١هـ/٦٤٢-٧٠٠م) أو نصيحة عبد الله بن عبّاس (٣ق.هـ.-٦٨هـ/٦١٩-٦٨٧م) أو عبد الله بن عمر بن الخطّاب (١٠ق.هـ.-٧٣هـ/٦١٣-٦٩٢م) ولا نصيحة عبد الله بن مطيع (الزبيريّ الميّل)^(١) (٧٣هـ/٦٩٢م) ولا نصيحة عبد الله بن الزبير (١-٧٣هـ/٦٢٣-٦٩٢م) وما إلى ذلك من الأمور التي تركّز على أنّهم نصّحوا الإمام عليه السلام بأن لا يستجيب إلى كتب الكوفيين ووعودهم بالنصرة، فالإمام كان يعرفهم حقّ المعرفة. إلّا أنّ السؤال المهمّ هنا هو لماذا عمّد هشام الكلبي الذي كان يحتفظ بكتاب أبي مخنف - ويعدّ المصدر الأساس له - إلى تغييره؟ ولماذا عدّل أو زيّف الطبري هذا القول المهمّ بروايةٍ أخرىٍ متوترة جداً كما سترد أدناه؟ هل أراداً بذلك إرضاء الحُكّام من خلال بيان أنّ الإمام الحسين عليه السلام كان متردداً في مشروعه الإصلاحية ونهضته ضدّ الحكم القائم؟، أو أنّه كان يُفصح عن اطمئنانه الكامل

(١) هو : عبد الله بن مطيع بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّي الكعبي القرشي العدوي. من رجال قريش، جلدأ وشجاعة. ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وكان على قريش يوم الحرة، فلمّا انهزم أصحابه توارى في المدينة المنورة. ثمّ سكن مكة المكرمة. واستعمله ابن الزبير على الكوفة، فأخرجه المختار بن أبي عبيد الثقفي منها، فعاد إلى مكة، فلم يزل فيها إلى أن قُتل مع ابن الزبير في حصار الحجاج له. وأرسل رأسه إلى الشام مع رأسي ابن الزبير وصفوان. يُنظر: الإصابة في معرفة الصحابة ٢٠٤/٤؛ أعلام الزركلي ١٣٩/٤.

برسائل الكوفيين؟ أم أنّهما هدفا إلى تحريف نهضة الإمام وثورته باتجاه معاكس في أنّها قد تبلورت ونمت في ذهنه على أثر مطالبة الوليد بن عتبة ومروان بن الحكم وتهديدهما للإمام بالقتل إن لم يُبايع يزيد؟ في حين أنّ الإمام عليه السلام قال صراحةً لمعاوية بعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام: «إني لأرجو أن يعطي الله أخي عليّ نبيته في حبه الكفّ، وأن يعطيني عليّ نبيتي في حبي جهاد الظالمين». حيث يُفهم من هذا النصّ أنّ الإمام الحسين عليه السلام كان يعدّ مسألة جهاد معاوية وبني أمية من أولويات مشروعه الإصلاحية، في وقتٍ سبق مُراسلة الكوفيين إياه وتولية يزيد بن معاوية زمام السلطة في دمشق.

لنراجع كلام الطبري وهشام الكلبي فيما دسّاه من معلوماتٍ في غير موضعها الصحيح الذي سبق الإشارة إليه. يقول الطبري: «حدّثني زكريّا بن يحيى الضرير...، قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القسري- والذي يُراد به خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري^(١) والي الأمويين

(١) هو: أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري (٦٦ - ١٢٦هـ/٦٨٦ - ٧٤٣م)، من بجيلة. أمير العراقيين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم. يمانى الأصل، من أهل دمشق. ولّى مكّة المكرّمة سنة (٨٩هـ/٧٠٨م) للوليد بن عبد الملك، ثمّ ولّاه هشام العراقيين (الكوفة والبصرة) سنة (١٠٥هـ/٧٢٣م)، فأقام بالكوفة. وطالت مدّته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م وولّى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يُحاسبه، فسجنه يوسف وعذّبه بالحيرة، ثمّ قتله في أيام الوليد بن يزيد. وكان خالد يُرمى بالزندقة، وللفرزدق هجاءٌ فيه. يُنظر: كتاب الأغاني ٢١/٣١٥ - ٣١٦؛ الكامل لله

على العراقيين ، والذي كان عدواً لدوداً للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بصورة خاصة ولآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بصورة عامة - قال : حدّثنا عمّار الدّهني ، قال : قلت لأبي جعفر : حدّثني بمقتل الحسين حتّى كأنّي حضرته»^(١) . ففي هذا السند عدّة عيوب أرادها كلّ من هشام الكلبّي أو الطبري ، وهي قطعاً لم ترد عن أبي مخنف : وجود خالد القسري وهو يتحدّث بحديث عمّار الدّهني ، ولو بحثنا عن عمّار هذا لوجدنا إجماع مصادر الرجال المُعتبرة والموثوقة في الأدبيات التاريخية العربية على أنّه كان شيعي المذهب ، موثوق الرواية ، ولا علاقة له بخالد القسري- إن كان المقصود به والي الأمويين - بالإضافة إلى كونه من تلامذة وأتباع الإمام مُحمّد بن علي الباقر عليه السلام (٥٧ - ١١٤هـ / ٦٧٦ - ٧٣٢م)^(٢) .

جاء في التاريخ : ٤٦٣ - ٤٦٧ ؛ الوافي بالوفيات ١٥٥/١٣ - ١٥٧ ؛ ديوان المبتدأ والخبر ١٣٠/٣ - ١٣٢ .

(١) تاريخ الرُّسل والملوك ٣٤٧/٥ .

(٢) هو : أبو معاوية عمّار بن معاوية - ويُقال ابن أبي معاوية ويُقال ابن صالح ويُقال ابن حبان ويُقال ابن خباب - البجلي الدّهني ، بضمّ الدال المهملة وسكون الهاء وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى دُهْن بن معاوية بن أسلم بن أحمر بن الغوث بن أنماز ، وهو بطن من بجيلة ، الكوفي . راوٍ ثقة ، روى عن سعيد بن جبّير وأبي الطفيل وأبي جعفر الباقر عليه السلام . . . ، وروى عنه الأجلح وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وعنسة بن سعيد قاضي الري وابنه معاوية وسفيان بن عيينة وآخرون . توفّي سنة (٣٣هـ/٦٥٤م) . قال عنه ابن حجر العسقلاني : (صديق يتشيع) . يُنظر : التاريخ الكبير ١/٤ق ، ص ٢٨ ؛ كتاب الجرح والتعديل ٣٩٠/٦ ؛ اللباب في تهذيب الأنساب ٥٢٠/١ ؛ تقريب

ومن جهة ثانية نرى محاولة أخرى للطبري الدسّ في الرواية من خلال إخفاء الحقائق ، بقوله : «قال : قلت لأبي جعفر» فالقارئ لأول وهلة يحسب أنّه الطبري نفسه ، كونه دأب عليّ قوله «قال أبو جعفر» بمعنى الطبري ، ودليل عليّ هذا أنّه جرّد أبي جعفر الباقر عليه السلام من لقبه «الإمام» أو بيان اسمه الأوّل . ولو سلّمنا فلنعد أنّ الرواية صحيحة وليس فيها أيّة شائبة ؛ فعَمّار الدّهني قال لأبي جعفر عليه السلام : (حدّثني بمقتل الحسين كأنّي حضرته) ولكن القارئ حالما ينتقل إلى جواب الإمام مُحَمَّد بن علي الباقر عليه السلام لا يجد أيّ شيء عن مقتل الإمام ، وللبرهان عليّ ذلك نقل نصّ الطبري كجواب الإمام لسؤال الدّهني : «مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان عليّ المدينة ، فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيعته ، فقال له : أخّرني وأرفق ، فأخّره ، فخرج إلى مكّة ، فأتاه أهل الكوفة ورُسلهم : إنّنا قد حبسنا أنفسنا عليك ، ولسنا نحضر الجمّعة مع الوالي ، فأقدم علينا . وكان النعمان بن بشير الأنصاري عليّ الكوفة ؛ ...» ^(١) . ويستمرّ في ذلك الحديث عن مُسلم بن عقيل عليه السلام ولا شيء عن مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إنّما تركّز الحديث واقتصر عليّ مقتل مُسلم فحسب ، وبعد أحاديث بعضها لا يمتّ إلى مُسلم ابن عقيل عليه السلام بصلة ، يعود فيقول : «رجع الحديث إلى حديث عمّار الدّهني ؛

تهذيب : ٧١٠ ؛ تهذيب التهذيب ٤٠٦/٧ ؛ أعلام بجيلة وخنعم . . وسير بعض الصحابة
الجليلين : ٣٠ .

(١) تاريخ الرُّسل والملوك ٣٤٧/٥ .

عن أبي جعفر) - يقصد الإمام الباقر عليه السلام - ولكن ماذا نقراً؟ نقراً ثانيةً عن مسلم ابن عقيل بعد أن ذكره قبل أسطر قليلة^(١). بعدئذٍ يبدأ الحديث عن رحلة الإمام إلى العراق ولكن بسند أو بأسانيد لا تتعلق برواية عمّار الدهني ولا بقول الإمام أبي جعفر. ويبقى القارئ متحيراً، فأين قصة مقتل الإمام عند الإمام الباقر؟ ولولا وجود الرواية الصحيحة في كتب الشيعة لخفي ما قاله الإمام برواية الدهني. فضلاً عن هذا فإنّ الطبري قد نسي العنوان الذي ابتدأ فيه الموضوع، وهو: «ذكر الخبر عن مراسلة الكوفيين... إلخ»^(٢)، فلم نعد نسمع شيئاً عن هذه المراسلات؟.

ملاحظات حول البيعة ليزيد بن معاوية

والتهيئة للثورة الحسينية

الحديث بشأن رحلة الإمام الحسين من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة عند الطبري - نقلاً عن هشام الكلبي عن أبي مخنف - وردت على الصيغة الآتية: «وأما أبو مخنف فإنه ذكر من قصة مسلم بن عقيل وشخصه إلى الكوفة ومقتله قصة هي أشبع وأتمّ من خبر عمّار الدهني عن أبي جعفر الذي ذكرناه»^(٣). يُلاحظ هنا أنّ الطبري مُصرٌّ على عدم ذكر الإمام مُحَمَّد

(١) المصدر نفسه ٣٤٩/٥ - ٣٥٠.

(٢) المصدر نفسه ٣٤٧/٥.

(٣) المصدر نفسه ٣٥١/٥.

الباقري عليه السلام. ثانياً أنه جاء برواية عمّار مشوّهة ومبتورة؛ إذ أنّ عمّاراً قال للإمام أن يُحدّثه عن مقتل الإمام الحسين لا عن مقتل الشهيد مُسلم بن عقيل، وبالتالي فإنّ وزر قصور الرواية إنّما يتحمّله هو نفسه أو هشام، فلماذا يتّهم رواية عمّار بكونها غير مُشبعة أو ناقصة؟. فهو هاهنا يتحدّث عن رحلة الإمام لا عن رحلة مُسلم، إذ يقول: «ما حدّثت عن هشام بن مُحمّد، عنه - [وأظنّ أنّه يقصد أبا مخنف] - قال: حدّثني عبد الرحمن بن جُنْدب، قال: حدّثني عُقبة بن سمعان مولى الرّباب ابنة امرئ القيس الكلبيّة امرأة حُسين - وكانت مع سُكينة ابنة حُسين - وهو مولى لأبيها، وهي إذ ذاك صغيرة»^(١). وهنا يجدر بنا التنويه إلى ما جاء في قول الطبري الذي ربّما كان مُغرضاً فيه، فمتى كان الأئمة الأطهار من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله يجعلون رجلاً مولىً لزوجاتهم أو لبناتهم على الرغم من كون عقبة^(٢) كان رجلاً كبيراً! ثمّ قال: «خرجنا فلزنا - [يقصد الإمام الحسين وآل بيته] - الطريق الأعظم، فقال للحُسين أهل بيته: لو تنكّبت الطريق الأعظم كما فعل ابن الزبير لا يلحقك الطلب؛ قال: لا، والله لا أفارقه حتّى يقضي الله ما هو أحبُّ إليه...»^(٣). وقد يتبادر إلى الذهن هنا سؤال، وكيف عرف أهل البيت بخروج ابن الزبير على الطريق الأعظم؟ وإنّه بحسب رواية الطبري، إذ قال: «وخرج ابن الزبير من تحت

(١) المصدر نفسه ٣٥١/٥.

(٢) يُنظر عنه: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ١٦٩/١٢ - ١٧٠.

(٣) تاريخ الرُّسل والملوك ٣٥١/٥.

الليل فأخذ طريق الفرع هو وأخوه جعفر ليس معهما ثالث ، وتجنّب الطريق الأعظم مخافة الطلب ، وتوجّه نحو مكّة...»^(١) . أين الطبري من التناقض البيّن والصريح في وصف الأحداث ونقل الروايات ، فبعد عدّة صفحات - من صفحة ٣٤١ إلى صفحة ٣٥١ - تتعارض المعلومات وتباين في الرواية التي جعلها أتمّ وأشبع؟! .

وفضلاً عن هذا الوهم والتزييف فهناك ملاحظات أخرى نوردها حول هذا الموضوع . فبينما كان الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في الطريق إلى مكّة المكرمة استقبله رجلٌ هو عبد الله بن مُطيع الزبيريّ المِيل والهوى . فقال للإمام : «جعلت فداك أين تُريد؟ قال : أمّا الآن فإنّي أريد مكّة ، وأمّا بعدها فإنّي أستخير الله ، قال : خار الله لك ، وجعلنا فداك ، فإذا أنت أتيت مكّة فإنّك أن تقرب الكوفة ، فإنّها بلدة مشؤومة ، بها قُتل أبوك ، وخُذِل أخوك ، واغتيل بطعنةٍ كادت تأتي عليّ نفسه ؛ إلزم الحَرَم ؛ فإنّك سيّد العرب ، لا يعدل بك والله أهل الحجاز أحداً ، ويتداعى إليك الناس من كلّ جانب ؛ لا تفارق الحَرَم فِداك عمّي وخالي ، فوالله لئن هلكت لُنسترقنّ بعدك»^(٢) . عجيبٌ جداً أن يكون عبد الله بن مُطيع يسرد كلّ هذا للإمام ، ولم يتفوّه الإمام عن مقصده بأيّ أمر . والذي نعتقده أنّ ما ذكر عليّ لسان عبد الله جميعه إنّما هو من تلفيق الطبري أو شيخه هشام الكلبي ، أراد أن يُفحما هذا القول هنا

(١) المصدر نفسه ٣٤٠/٥ - ٣٤١ .

(٢) المصدر نفسه ٣٥١/٥ .

لإظهار حالة من التردّد في نهضة الإمام عليه السلام وانعدام التخطيط المُسبق لها . وهذه الكلمات نفسها ستكون على لسان ابن عبّاس وابن عمر وكلّ من حاول أن يُثني الإمام عن الثورة ، فعبد الله بن مطيع - زبيريّ الهوى كما مرّ سابقاً- من المُستبعد أن يُدلي بهذه النصائح للإمام الذي كان عازماً على إنجاز مهمّته في إصلاح أمة جدّه ، والأنكى من كلّ هذا أنّ عبد الله بن مطيع هذا سوف يُعيده الطبري مرّة ثانية إلى أحداث القصة فيلتقي بالإمام قُبيل توجّهه للمعركة غافلاً أنّه سبق وأن ذكره قبلاً وذلك بالتأكيد ليُعيد النصائح ذاتها على الإمام ويثنيه عمّا كان الإمام عازماً عليه؟

ومن بين الأمثلة الأخرى التي تدلّ على عدم تذكّر الطبري أو هشام الكلبي ما يرويان من رواياتٍ متناقضة ومتضاربة كان القصد من ورائها الاستدلال مرّة إثر أخرى على تردّد الإمام في نهضته التي قام بها ضدّ سلطة ودولة بني أميّة ، فيذكر الطبري قوله : «وأنّ ابن الزبير والحسين لمّا دُعيا إلى البيعة ليزيد أبيّاً وخرجاً من ليلتهما إلى مكّة - [ويلاحظ هنا أنّ الطبري قد ذكر في مكان سابق بأنّ ابن الزبير قد خرج في جنح الليل مع أخيه وأنّ الإمام خرج بعده بيومٍ أو يومين] - فلقيهما ابن عبّاس وابن عمر جائئين من مكّة ، فسألاه، ما وراءكما؟ قالا : موتٌ معاوية والبيعة ليزيد ؛ فقال لهما ابن عمر : اتّقيا الله ولا تفرّقا جماعة المسلمين ؛ وأمّا ابن عمر فقدّم فأقام أيّاماً ، فانتظر حتّى جاءت البيعة من البلدان ، فتقدّم إلى الوليد بن عتبة فبايعه ، وبايعه ابن

عبّاس»^(١). ففي هذه الأسطر القليلة وقع الطبري في عدّة أخطاء، أولها ورود اسم الوليد بن عتبة، في حين أنّه عنون موضوعه قبل أسطر ثلاثة بـ: (ذكر عزل الوليد عن المدينة وولاية عمرو بن سعد). وثانيهما قوله بأنّ الإمام الحسين عليه السلام وابن الزبير كانا سوياً بينما الذي أورده قبل ذلك بقليل أنّ الإمام كان مع أهل بيته الأطهار. وثالثهما قوله عن مبايعة ابن عمر وابن عبّاس إذ انتظرا حتّى جاءت البيعة من البلدان، في حين قد نسي قوله في نفس هذا النصّ، إذ قال: «وأما ابن عمر فأقام أيّاماً»، يعني أقام أيّاماً في المدينة المنورة، فكيف ينسجم هذا مع قوله: «فانتظر حتّى جاءت البيعة من البلدان»، فالببيعة من البلدان أي الأمصار الإسلامية تذهب إلى دمشق مقرّ يزيد بينما كانا في المدينة المنورة؟. وليكن هذا صحيح فكيف به- الطبري أو شيخه هشام عن أبي مخنف - بعد صفحاتٍ يقول ما نصه: «قال أبو مخنف: وحدثني الحارث بن كعب الوالبيّ، عن عقبة بن سمعان، أنّ حسيناً لما أجمع المسير إلى الكوفة - والإمام الحسين عليه السلام في مكّة آنذاك] - أتاه عبد الله بن عبّاس فقال: يا بن عمّ قد أرجف الناس أنّك سائر إلى العراق، فبيّن لي ما أنت صانع؟ قال: إني قد أجمعتُ المسير في أحد يوميّ هذين إن شاء الله تعالى... إلخ»^(٢). ألم يكن ابن عبّاس عليه السلام قد التقى هو وابن عمر بالإمام عندما غادر الإمام المدينة المنورة؟ فكيف إذن تحوّل ابن عبّاس ثانيةً وهو

(١) المصدر نفسه ٣٤٣/٥.

(٢) المصدر نفسه ٣٨٣/٥.

قادم من مكة إلى المدينة والتقى بالإمام هناك ، فنجده الآن في مكة حيث يحصل اللقاء الآخر؟

وزيادة في الاستغراب ، فإنَّ الطبري- أو هشام الكلبي أو أبا مخنف - بعد أسطر قليلة يرجع ثانية إلى موضوع ابن عباس عليه السلام ، إذ قال : «قال - [المقصود أبو مخنف] - فلما كان من العشيِّ أو من الغد أتى الحسين عبد الله ابن العباس - [في الرواية السابقة ابن عباس فقط] - فقال : يا بن عمِّ إنِّي أتصبر ولا أصبر ؛ إنِّي أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستئصال ؛ إنَّ أهل العراق قوم غدرٍ ؛ فلا تقرِّبهم ؛ أقم بهذا البلد فإنَّك سيِّد أهل الحجاز ؛ فإن كان أهل العراق يُريدونك كما زعموا فاكتب إليهم فلينفوا عدوهم ، ثمَّ أقدم عليهم ... إلخ» ^(١) . فكيف نقرأ هذا التخبُّط من هشام الكلبي أو الطبري ، وما هو المراد منه؟ لاسيَّما بعد أن أعلن الطبري صراحةً أنَّ ابن عباس عليه السلام قد بايع يزيد وقدم له الطاعة والولاء؟ . فهل هناك من شكِّ بأنَّ هشام أو الطبري أقحما كلَّ هذا للترويج بشرعية علاقة أبناء العمومة للعباسيين بالعلويين ، وإظهار دورهم المغمور في نهضة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ولنلاحظ قول ابن كثير في هذا المجال ، إذ قال : «فلما مات معاوية سنة ستين وبويع ليزيد ، بايع ابن عمر وابن عباس» ^(٢) . كما نقل ابن كثير رواية

(١) المصدر نفسه ٣٨٣/٥ .

(٢) كذلك فقد وقف ابن كثير طويلاً على النصائح التي أبداها عبد الله ابن عباس عليه السلام ؛ إلى درجة أنَّه أورد رواية عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس نفسه ، قال وهو يحثه على

سندها «غير واحدٍ عن شبابة بن سوار، قال: حدّثنا يحيى بن إسماعيل الأسدي، قال: سمعت الشعبي يُحدّث عن ابن عمر، أنّه كان بمكّة فبلغه أنّ الحسين بن علي قد توجّه إلى العراق، فلحقه علي مسيرة ثلاث ليالٍ، فقال: أين تريد؟ قال: العراق... إلخ»^(١). كيف حدث هذا وابن عمر قد التقى بالإمام الحسين عليه السلام على الطريق بين المدينة المنورة ومكّة المكرمة! ثمّ كيف يتلاءم هذا القول مع القول السابق، أنّ ابن عمر قد بايع يزيد بن معاوية وهو في المدينة المنورة. أمر محيّر ونحن نقرأ هذا التخبّط والعشوائية في رواية الطبري ومن سار على خطاه.

أمّا عن عبد الله بن مطيع الذي سبق الكلام عنه وهو ينصح الإمام بعدم الذهاب إلى الكوفة؛ فإذا بنا نلتقي به ثانية ولكن ليس على الطريق بين المدينة المنورة ومكّة المكرمة بل بالقرب من القادسية^(٢) التي تقع بالقرب من

عدم الخروج: «لولا أن يزري ذلك بي وبك لنشبت يدي في رأسك... ولكن لا أخال ذلك مانعك». البداية والنهاية ٥٦٠/٨ - ٥٦١.

(١) المصدر نفسه ٥٥٦/٨.

(٢) القادسية: القادس: السفينة العظيمة. طولها تسع وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وتلثا درجة، ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وتلثان، وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً* وبينها وبين العُذيب أربعة أميال. روى ابن عيينة، قال: مرّ إبراهيم عليه السلام بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه، فقال: قدّست من أرض، فسُمّيت القادسية. وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطّاب في سنة (١٥هـ/٦٣٦م). معجم البلدان ٧/٤ - ٩.

الكوفة ، في طريق وصول الإمام إلى ماءٍ من مياه العرب . وهنا على هذا الماء نجد عبد الله بن مطيع وهو ينصح الإمام بالكلمات نفسها التي قالها له وهو على الطريق بين المدينة ومكة . قال عبد الله : «بأبي أنت وأمِّي يا بن رسول الله! ما أقدمك! واحتمله فأنزله» . وبدأ الإمام الحسين عليه السلام يشرح لعبد الله عن كتب أهل الكوفة . بعد ذلك قال عبد الله الزبيرى الهوى والميل : «أذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الإسلام أن تُنتهك ؛ أنشدك الله في حرمة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ أنشدك الله في حرمة العرب ؛ فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقْتُلَنَّك ، ولئن قتلوك لا يهابون بعدك أحداً أبداً . والله إنَّها لحرمة الإسلام تُنتهك ، وحرمة قريش وحرمة العرب ، فلا تفعل ، ولا تأت الكوفة ، ولا تعرِّض لبني أمية ؛ قال : فأبى إلا أن يمضي ؛ فأقبل الحسين حتَّى كان بالماء فوق زُرود» ^(١) . فبحق من يقرأ هذا الهراء برواية أبي مخنف عند الطبري ، أو من خلال تلميذ أبي مخنف هشام الكلبي .

إذن فالخلاصة من هذه الروايات التي سلَّطت الضوء على أولئك الذين نصحوا الإمام عليه السلام بنفس العبارات ، أعتقد أنَّها دخيلة ومبالغ فيها وهي في

جاء * - الفرسخ : سُمِّي بذلك لأنَّ صاحبه إذا مشى واستراح بعد ذلك كأنه سكن . والفرسخ ثلاثة أميال هاشمية ، أي ما يُعادل (١٩٢٥×٣=٥٧٧٥ متراً) (أي ٥ ، ٧٧٥ كيلومترات) . وذكر أيضاً أنَّ الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المُرسلة ، ويكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع ، وهو مائة وخمسون أشلاً ، فيكون الفرسخ (١٢٠٠٠×٤٨ ، ١١٥سم) (الذراع المُرسلة) ويساوي (٥٧٧٤ متر) . لمزيد من التفاصيل ، يُنظر : المكايل والأوزان والنقود العربية : ٥٢ - ٥٣ .

(١) تاريخ الرُّسل والملوك ٣٩٥/٥ - ٣٩٦ .

حقيقتها إماماً روايات عبّاسية الميل أو زبيرية الاتجاه كالذي نلمسه من مسألة نصيحة ابن الزبير للإمام قبل خروجه من مكّة المكرّمة وما طرحه خليفة بن خياط من رواية وهب بن جرير الزبيريّ الميل والهوى^(١) ، أن ابن الزبير كان دائماً يُشجّع الإمام على الذهاب إلى الكوفة وأنه يريد من الإمام أن يخرج من مكّة المكرّمة ليخلو له الجوّ . فقد رأى كيف أنّ الناس قبيل الحجّ وخلالهم كانوا يؤيّدون الإمام ويتوافدون عليه بينما كانوا لا يُعيرون أهميّة لابن الزبير . فما كان من تلك الروايات إلّا محاولة إظهار تردّد الإمام في ثورته وعدم تحديد هدفه وغايته بالضبط .

رحلة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الكوفة :

أمّا بخصوص رواية رحلة الإمام من مكّة المكرّمة باتجاه العراق ، فهي الأخرى بحاجة إلى دراسة وتحليل على الرغم من وضوحها في العديد من الدراسات الأكاديمية الرصينة^(٢) التي اهتمت جميعها تقريباً بدراسة مدى

(١) ينقل خليفة بن خياط عن وهب بن جرير قول عبد الله بن الزبير للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : «ما يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك ، فوالله لو أنّ لي مثلهم لذهبت إليهم» . تاريخ خليفة بن خياط : ٢٣٣ .

(٢) إنّ ممّا يستحقّ ذكره ، هو الدراسة الرصينة التي قدّمتها الدكتورة وجدان فريق عناد العارضي المعنونة بـ : (إمارة الحجّ في الدولة العربية الإسلامية (٨ - ١٣٢٠هـ/ ٦٢٩ - ٧٥٠م)) ، والتي مثّلت رسالتها لشهادة الماجستير . على الرغم من أنّ هذه الدراسة لم يكن اهتمامها منصباً على دراسة تحليلية لنهضة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام والطريق الذي قطعه من مكّة المكرّمة متوجّهاً إلى العراق .

موثوقية وواقعية رواية الطبري بخصوص جغرافية طريق مكة المكرمة ، هذه الرواية المليئة بالتناقضات والتضاربات بشأن المسلك الذي سلكه الإمام نحو العراق ؛ وهي رواية تُثير تساؤلاً في ما إذا كان مقصد الإمام الكوفة أم جهة أخرى؟ ولعلَّ الإمام - والله أعلم - لم يكن يبغى الكوفة مباشرةً إنّما أطرافها من أجل أن يتحقّق من موقف الكوفيّين وحتّى قبل استشهاد مُسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام (ت ٦٠هـ/٦٨٠م) ، فرسالته التي زوّد بها مُسلم تتحدّث عن حكمةٍ سياسية ودراية وأنّ مشاهد موقف الكوفيّين قبيل صفين وما بعد صفين وموقفهم عندما وصل الإمام إلى الخريبة في البصرة وذهابه هو شخصياً إلى الكوفة لتحشيد الدعم لجيش الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكيف كان موقف أبي موسى الأشعري (٢١ قبل الهجرة - ٤٤هـ/٦٠٢-٦٦٥م) ووجهاء الكوفة المتخاذل .. لا شكَّ أنّه قائم وحيّ وواضح عنده ، فيُدلي الطبري برواية أبي مخنف كما وردت عن طريق عمّار الدّهني وهي رواية تلاعب أو تدخّل فيها الطبري أو هشام فوجّهاها وجهةً غير صحيحة كما نوّهنا إلى ذلك ، تنصّ الرواية : «فخرج - يقصد الإمام الحسين - إلى مكة ، فأتاه أهل الكوفة ورُسلهم : إنّنا قد حبسنا أنفسنا عليك ، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي - إطبعاً يلاحظ أنّ الرواية مبتورة وناقصة وهي في موضعٍ آخر من الكتاب أوضح - قال : فبعث الحسين إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب ابن عمّه فقال له : سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إليّ ، فإن كان حقاً خرجنا إليهم» ^(١) . إذن فالمهمّة

(١) تاريخ الرُّسل والملوك ٣٤٧/٥ .

الصعبة التي كُلف بها مُسلم بن عقيل إنّما تقتصر على: «فانظر ما كتبوا به إليّ!!». ونحن نقول أنّ الدرس البليغ والكبير الذي خطّه مُسلم بن عقيل بدمه الطاهر في الكوفة هو الذي كشف للأجيال مساوئ الغدر ومآلات الخيانة، فالنوايا الحسنة التي تحدّث بها الإمام الحسين عليه السلام لأهل الكوفة المُتجحفلين أمامه في كربلاء وأنه امتداداً للرسالة السماوية وآيةً للرحمة الإلهية، كان قد تمّ التمهيد له داخل الكوفة على يد مُسلم بن عقيل عليه السلام.

والمسعودي من جانبه يقول أنّ الإمام الحسين عليه السلام: «أرسل بابن عمّه مُسلم بن عقيل إلى الكوفة، وقال له: سرّ إلى أهل الكوفة فإن كان حقّاً ما كتبوا به عرفني حتّى ألق بك»^(١). ولابن كثير رواية استقاها من الطبري أيضاً عن أبي مخنف عن هشام، يقول فيها: «فاجتمعت الرُّسل كلّها بكتبها عند الحسين، وجعلوا يستحثّونه ويستقدمونه عليهم لئيباعوه عوضاً عن يزيد بن معاوية، ويذكرون في كتبهم أنّهم فرحوا بموت معاوية، وينالون منه ويتكلّمون في دولته، وأنّهم لمّا يبايعوا أحداً إلى الآن، وأنّهم ينتظرون قدومك إليهم ليقدّموك عليهم - هكذا جاء في النصّ - فعند ذلك بعث ابن عمّه مُسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى العراق، ليكشف له حقيقة هذا الأمر والاتّفاق، فإن كان متحتّمًا وأمرًا حازمًا مُحكمًا بعث إليه ليركب في أهله وذويه، ويأتي الكوفة ليظفر بمن يُعاديّه، وكتب معه كتاباً إلى أهل العراق

(١) مروج الذهب ٥٦/٣.

بذلك...»^(١). إذن فالإمام - حاشاه الله تعالى - قد غاب عن فكره ولم يكن ولا للحظة واحدة متيقظاً مُدركاً لضعف إرادة من جاءوا له وهم يحملون الكتب، تلك الكتب الواضحة البيّنة إن كان زمن وقوعها هذا الزمن أو كما هو مؤكّد قبيل استشهاد الإمام الحسن المجتبي بن علي بن أبي طالب عليه السلام أو بعد استشهاده فهي حقيقة تاريخية بيّنة؛ ولكن في المقابل ما بال هؤلاء الذين غدروا بتعهداتهم وأقوالهم ومواقفهم، فحينما أبرز إليهم خُرجاً^(٢) من الكتب التي كتبوها له، قالوا على لسان الحرّ الرياحي (ت ٦١هـ/ ٦٨٠م)^(٣): لا علم لنا بهذه الكتب وبمن بعثها، إنّنا أمرنا أن نُلَازمك ونمنع الماء عنك ولا شأن لنا بهذه الكتب. حتّى يُثار تساؤل على ألسنة وأقلام الطاعنين على نهضة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام لماذا استجاب الإمام لدعوات أهل الكوفة رغم علمه بحالهم؟ لتُجيب في المقابل لهدم هذا الإشكال وتقويضه: لو لم يستجب الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام لدعوات أهل الكوفة لأدانه

(١) البداية والنهاية ٥٤٧/٨ - ٥٤٨ .

(٢) خُرجٌ: بضمّ الخاء. وعاء من شعر أو غيره، ذو عدلين، يوضع على ظهر الدابة. ج: خِرَجَةٌ وأخْرَاج. الرائد: ٣٧٤.

(٣) هو: الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد التميمي اليربوعي. قائد، من أشرف تميم. أرسله الحصين بن نمير التميمي في ألف فارس من القادسية، لاعتراض الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في قصده الكوفة، فالتقى به. ولما أقبلت خيل الكوفة، تريد قتل الحسين وأصحابه، أبى الحرّ أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين عليه السلام، فقاتل بين يديه قتالاً عجباً حتّى قُتل عليه السلام. يُنظر: مروج الذهب ٦٢/٣؛ الكامل في التاريخ ٥٠٠/٣ وما بعدها؛ البداية والنهاية ٥٦٨/٨ وما بعدها؛ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار ١٤٦/٢ - ١٤٧.

التاريخ ولقال أنّ الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله قد فرط في المسؤولية الإلهية المناطة به، وذلك لأنّ الظروف قد تهيأت له بعد أن راسله الآلاف من أهل الكوفة وجمع كبير من الوجهاء ورؤساء العشائر، وأكدوا له أنّهم على استعداد تامّ لمناصرته وأنّ مدينة الكوفة متهيئة لاحتضان ثورته، وأنّه ليس من العسير عليهم طرد الوالي الأموي منها.

وحيث إنّ وعندما تسقط مدينة الكوفة وتنتزع من سلطة الأمويين فإنّ ذلك يُنتج سقوط القرى والمدن المجاورة لها نظراً لارتباطها سياسياً وأمنياً بولاية الكوفة، بل وحتى بلاد فارس والأهواز وبعض المدن الواقعة في مشرق الدولة الإسلامية وقراها التي كانت تابعة سياسياً لولاية الكوفة، بل إنّ سقوط الكوفة بيد الثوار سوف يسهّل الهيمنة على مدينة البصرة والمدن المُجاورة لها، ذلك لتركز الثقل العسكري والسياسي في العراق آنذاك في مدينة الكوفة.

ومن هنا إن أهمل الإمام الحسين عليه السلام دعوات أهل الكوفة فإنّه يُعدّ تقيطاً وتفويتاً لفرصة استثنائية، خصوصاً وأنّ الحسين يُدرك أنّ الأمة ما كانت لتستجيب ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٢٦-٦٤هـ/٦٤٧-٦٨٣م) لولا قوته وسطوته، فإذا ما استطاع أن يوهن هذه القوة فإنّ الحواضر والأمصار الإسلامية سوف تتداعى واحدة تلو الأخرى، إذ ليس ثمة حاضرة من الحواضر الإسلامية كانت تكنّ الولاء الحقيقي ليزيد خصوصاً وللنظام الأموي بشكل عام إذا ما استثنينا بلاد الشام.

خاتمة :

وهكذا يتبين للمرء مدى التخبط الذي وقعت فيه رواية أبي مخنف - غير الحقيقية - حينما حرّفها وعدّلها كلّ من هشام الكلبي والطبري ، فلم تعد رواية متوازنة وموضوعية و متماسكة . هذه النهضة التي مثلت حركة مفصلية في التاريخ الإسلامي والإنساني على حدّ سواء ، إنّما سعى الساعون إلى تحريف وتشويه محتواها من خلال بعض الروايات ، وفي جانبٍ آخر استهدفوا صورتها الظاهرية وشخصيّاتها ، ليس رواية الرحلة إلى العراق فحسب بل جميع معلومات مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي مخنف قد نالها ما نالها من التحريف وبثّ المغالطات المنهجية والأحداث التاريخية المجانبة للواقع .

كذلك فإنّ مهمّة التصديّ للتحريفات الدخيلة على نهضة الإمام الحسين مهمة صعبة لم يقم بها إلاّ الندرة من العلماء والمُصلحين المجدّدين ، لما قد يُكلّف العالم المُصلح ثمناً باهظاً لعلّ أقلّه الاتهام بالجهل في التاريخ الإسلامي ، لكن مع هذا ، فقد تطرّق عدد من المُحقّقين لحوادث هذه الواقعة وتحليل التحريفات فيها ، وقد سعى المتأخرون في قراءة جديدة لهذه النهضة والثورة العظيمة وتنقيتها من التحريفات ، والتي يشير إليها الأستاذ المطهري- بعد بيان معنى التحريف وأنواعه - فيرى أنّ هناك ثلاثة عوامل دخيلة في تحريف نهضة الإمام الحسين ، وهي : الأعداء للوصول إلى مراميهم ؛ المحبّين

وميلهم لخلق الأساطير؛ تعليمات أئمة الدين في باب إحياء هذه الحادثة والتي أُسيء فهمها وإدراك معانيها^(١).

وأخيراً فإننا في الواقع لم نقف على جميع مفاصل ثورة الإمام الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ونهضته الجليلة في هذه المقدمة التحليلية التي توخينا فيها الاختصار قدر الإمكان. كما تجدر الإشارة إلى أن مسيرة واستشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام التي هي الأخرى يكتنفها الكثير من الاضطراب والتشويه والتزوير، هذه الرواية التي نرى أنها بحاجة ماسة أيضاً إلى إعادة قراءة وكتابة. ومن الله تعالى التوفيق ..

(١) الملحمة الحسينية ٢٣٥/٣ - ٢٣٦.

المصادر

أولاً: المصادر العربية :

- ١ - الإصابة في معرفة الصحابة : لابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي ابن مُحمَّد بن علي الكناني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمَّد معوض ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
- ٢ - البداية والنهاية : لابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، تحقيق : عبد الرحمن اللادقي ومحمَّد غازي بيضون ، ط ١١ ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) .
- ٣ - التاريخ الكبير : للبخاري : أبو عبد الله مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، (حيدر آباد - الدكن ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٦٢هـ) .
- ٤ - الفهرست : لابن النديم ، أبو الفرج مُحمَّد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، تحقيق : يوسف علي طويل ، ط ٣ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠م) .
- ٥ - الفهرست : للطوسي ، أبو جعفر مُحمَّد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ، تحقيق : محمَّد صادق آل بحر العلوم ، (قم ، منشورات الشريف الرضي ، د. ت.) .

٦ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : للذهبي ، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تحقيق : مُحَمَّد عوامة وأحمد مُحَمَّد نمر الخطيب ، (جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

٧ - الكامل في التاريخ : لابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، ط ٢ ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .

٨ - اللباب في تهذيب الأنساب : لابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .

٩ - اللهوف في قتلى الطفوف : لابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد الحسيني (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٦م) ، (بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

١٠ - الوافي بالوفيات : للصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .

١١ - تاريخ ابن خلدون المسمى : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر : لابن خلدون ، عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحضرمي الأشبيلي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) ، تحقيق : خليل شحادة ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

١٢ - تاريخ الرُّسل والملوك : للطبري ، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، (القاهرة ، دار المعارف ، د.ت.) .

١٣ - تاريخ بغداد أو (تاريخ مدينة السلام): للخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، تحقيق : بشّار عوّاد معروف ، (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) .

١٤ - تاريخ خليفة بن خيَّاط : لخليفة بن خيَّاط ، أبو عمرو خليفة بن خيَّاط شبَّاب ابن أبي هبيرة الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، (الرياض ، دار طيبة للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .

١٥ - تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحمَّد بن علي الكناني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، (الرياض ، دار العاصمة ، د. ت. .) .

١٦ - تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحمَّد ابن علي الكناني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، (حيدر آباد الدكن ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) .

١٧ - رجال الكشِّي : للطوسي ، أبو جعفر مُحمَّد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، (قم ، مؤسَّسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٧هـ) .

١٨ - رجال النجاشي ، ط ٦ : للنجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، (قم ، مؤسَّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٨هـ) .

١٩ - سِير أعلام النبلاء : للذهبي ، شمس الدين مُحمَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط ٢ ، (بيروت ، مؤسَّسة الرسالة ،

مقدمة تحليلية لمنهجية دراسة نهضة الإمام الحسين عليه السلام ٢٧٣

٢٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، تحقيق : محمود الأرنؤوط ، (دمشق ، دار ابن كثير ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

٢١ - طبقات النحويين واللغويين : للزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣م) .

٢٢ - فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي ، صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) ، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، د. ت. د) .

٢٣ - كتاب الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م) ، تحقيق : سمير جابر ، ط ٥ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .

٢٤ - كتاب الثقات : لابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، (حيدر آباد - الدكن ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) .

٢٥ - كتاب الجرح والتعديل : للرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م) ، (حيدر آباد - الدكن ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م) .

٢٦ - كتاب الطبقات الكبير : لابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م) ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م) تحقيق : علي محمد عمر ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .

٢٧٤ تراثنا / ١٣٦

٢٧ - كتاب الطبقات : لخليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط شَبَّاب بن أبي هبيرة الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، (بغداد ، جامعة بغداد ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) .

٢٨ - كتاب المَحَبَر : لابن حبيب ، أبو جعفر مُحَمَّد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، تحقيق : إيلزه ليختن شتيتير ، (بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، د.ت.) .

٢٩ - لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن علي الكناني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، (بيروت ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .

٣٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي ، أبو مُحَمَّد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧م) ، تحقيق : خليل المنصور ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .

٣١ - مراتب النحويين : لأبي الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م) ، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، (القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، د.ت.) .

٣٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر : للمسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، تحقيق : مُحَمَّد هشام النعسان وعبد المجيد طعمة الحلبي ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) .

٣٣ - معجم الأدباء . . إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : لياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣م) .

مقدمة تحليلية لمنهجية دراسة نهضة الإمام الحسين عليه السلام ٢٧٥

٣٤ - معجم البلدان : لياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، (طهران ، مكتبة الأسد ، ١٩٦٥م) .

٣٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي ، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تحقيق : علي مُحَمَّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

٣٦ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : للأبباري : أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء مُحَمَّد (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م) ، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) .

٣٧ - نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) ، تحقيق : أحمد زكي بك ، (القاهرة ، المطبعة الجمالية ، ١٣٢٩هـ/١٩١١م) .

٣٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلِّكان ، أبو العبَّاس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، تحقيق : إحسان عبَّاس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .

٣٩ - وقعة الطَّف : لأبي مخنف ، لوط بن يحيى الأزدي الغامدي الكوفي (ت ١٥٨هـ/٧٧٥م) ، (قم ، مؤسَّسة النشر الإسلامي ، ١٣٦٧هـ.ش) .
١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .

ثانياً : المراجع العربية والمُعَرَّبَة

٤٠ - الأعلام : للزركلي ، خير الدين ، ط ١٥ ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م) .

٢٧٦ تراثنا / ١٣٦

٤١ - التَّشْيِيعُ والاستشراق : ناجي ، عبد الجبَّار ، (بيروت ، المركز الأكاديمي للأبحاث ، ٢٠١١م) .

٤٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : لآقا بزرك الطهراني ، مُحَمَّدٌ محسن بن علي بن مُحَمَّدٌ رضا النجفي (ت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ، ط ٣ ، (بيروت ، دار الأضواء ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

٤٣ - الرائد : لمسعود ، جبران ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٣م) .

٤٤ - الكبريت الأحمر في شرائط المنبر : للقائني ، مُحَمَّدٌ باقر البيرجندي ، (بيروت ، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م) .

٤٥ - المستشرقون الألمان : المنجد ، صلاح الدين ، (بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٨م) .

٤٦ - المستشرقون : للعقيقي ، نجيب ، ط ٥ ، (بيروت ، دار المعارف ، ٢٠٠٦م) .

٤٧ - المكاييل والأوزان والنقود العربية : للجليلي ، محمود ، (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٥م) .

٤٨ - الملحمة الحسينية : للمطهري ، مرتضى ، ط ٣ ، (قم ، المركز العالمي للدراسات الإسلامية ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

٤٩ - أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : لكحالة ، عمر رضا ، (بيروت ، مؤسَّسة الرسالة ، د.ت.) .

٥٠ - أعلام بجيلة وخنعم .. وسير بعض الصحابة البجليين : آل ياسين ، عبد العزيز بن مساعد ، (الكويت ، مكتبة دار العروبة ، ٢٠٠٨م) .

٥١ - أنصار الحسين عليه السلام : لشمس الدين ، مُحَمَّدٌ مهدي ، ط ٢ ، (قم ، الدار الإسلامية ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) .

مقدمة تحليلية لمنهجية دراسة نهضة الإمام الحسين عليه السلام ٢٧٧

٥٢ - تاريخ الدولة العربية . . من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية : فلهاوزن ، يوليوس ، ترجمة : محمّد عبد الهادي أبو ريّدة ، ط ٢ ، (القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٩م) .

٥٣ - حميد بن مُسلم الأزدي ومروياته التاريخية . . قراءة نقدية : لفخر الدين ، محمّد جواد نور الدين ، مجلّة حولية المنتدئ ، المنتدئ الوطني لأبحاث الفكر والثقافة ، النجف الأشرف ، ٢٠١٢م ، ع ٩-١٠

٥٤ - سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار : للقَمّي ، عبّاس بن مُحمّد رضا بن أبي القاسم (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) ، ط ٢ ، (طهران ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ) .

٥٥ - مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري . . عصر الخلافة الراشدة دراسة نقدية : ليحيى ، يحيى بن إبراهيم بن علي ، (الرياض ، دار العاصمة ، د.ت.) .

٥٦ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : للخوئي ، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ط ٥ ، (النجف الأشرف ، مؤسّسة الإمام الخوئي الإسلامية ، د.ت.) .

٥٧ - منهج كتابة التاريخ الإسلامي : للسلمي ، محمّد بن صامل ، (الرياض ، دار ابن الجوزي ، ١٤٢٩هـ) .

٥٨ - موسوعة المستشرقين : للبدوي ، عبد الرحمن ، ط ٣ ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٣م) .

ثالثاً : المراجع الأجنبية : (Foreign References)

- Dugat, Gustave

59 - Histoire des orientalistes de l'Europe, Paris: Maisonneuve et

G,Laibraires Editeurs, 1870. - Howard, I.K.A.

60 - Events and Circunstances Surrounding the Martyrdom of Al-Husain Ibn Ali, London: CreateSpace Independent Publishing Platform, 2014.

-R.B.Serjeant

61 - Ursula Sezgin: Abu Mihnaf: ein Beitrag zur Historiographie der umaiyadischen Zeit. (xi,251pp.Leiden: E. J. Brill, 1971. Guilders 68). Bulletin of the School of Oriental and African Studies, vol.38, Issue 01-February 1975.

-Robinson, Chasaf.

62 - Empire and Elites after the Muslim Conquest: The Transformation of Northern Mesopotamia, - Sezgin, Ursula.

63 - Abu Mikhnaf: ein Bertrag zur Historiographie der umaiyadischen Zeit, Leiden: Brill, 1971. - Wustinfeld, Ferdinand.

64 - Der Tod des Husein ben 'Ali und die Rache.. Ein historischer Roman aus dem Arabischen, in: Abhandlungen der Koniglichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Gottinger, Historisch-philologische Classe30 (1883).

سنة الفجر الزلزال

التهليلية

[في إعراب كلمة التوحيد وشرحها]

تأليف

الشيخ محمد بن الحسن الأصفهاني

(الفاضل الهندي)

تحقيق

د . علي موسى الكعبي

مقدّمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على الحبيب المصطفى وآله الهداة الميامين وصحبه المنتجبين .

لا يخفى ما لتحقيق النصوص من أهمّية بالغة في إحياء التراث الإسلامي والعربي ، وإغناء المكتبة الإسلامية بالمفيد من الموروث العلمي والثقافي ، ولا سيّما إذا كان التحقيق يحظى بالشروط العلمية اللازمة في تطبيق أدواته المنهجية .

وفي تراثنا المخطوط آفاق فسيحة تتبلور من خلالها حضارة الأمة العربية والإسلامية ، فإذا أردنا أن نجعل النظر في عطاياها العلمي والثقافي نجد أنفسنا أمام حشدٍ هائل من الكتب والمصنّفات التي دوّنها العلماء في شتّى صنوف العلم والمعرفة .

وقد اخترت تحقيق ودراسة هذه الرسالة للفاضل الهندي صاحب

(موضح أسرار النحو)؛ ذلك لما لكلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) من مكانة عظمى في دين الإسلام؛ فهي أول ركن من أركانه، وأعلى شعبة من شعب الإيمان، وهي أول واجب على المكلف، وآخر واجب عليه، وقبول الأعمال متوقف على النطق بها، والعمل بمقتضاها.

ومؤلف هذه الرسالة (محمد بن الحسن الأصفهاني) يمثل حلقة من حلقات الدرس النحوي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ويعبر عن أسلوب الأصوليين من علماء الدين في تناول النحو التعليمي خارج البيئة العربية، بالميل إلى الاختصار الشديد مع قصد الإحاطة والشمول، والنزعة الجدلية التي تعتمد أسلوب الحوار بطريقة السؤال والجواب في عرض مسائل النحو وبيان أسرارها، وتعليل الظواهر اللغوية المختلفة، ومن هنا فإنه يمزج في بيان دلالة كلمة التوحيد بين المعاني النحوية وأسس الكلام المستمدة من علم الأصول والمنطق والفلسفة.

وقد جعلت هذا البحث في قسمين

الأول: الدراسة وتشمل: سيرة المؤلف، والرسالة ومنهج تحقيقها

والقسم الثاني: النص المحقق

ومن الله التوفيق، عليه نتوكل وإليه ننيب

القسم الأول

الدراسة

سيرة المؤلف :

مؤلف هذه الرسالة هو المولى بهاء الدين ، أبو الفضل ، محمد بن المولى تاج الدين الحسن بن محمد الأصفهاني المشهور بـ: (الفاضل الهندي)^(١) ، وقد يعبر عنه بالفاضل الأصفهاني^(٢) .
وقد اتفقت المصادر التي ترجمت له أنه وُلِدَ في أصفهان سنة (١٠٦٢هـ)^(٣) ، ونشأ في كنف أبيه المولى العلامة الحسن بن شرف الدين محمد الأصفهاني المشهور بـ: (ملا تاجا) و(تاج الدين) . المتوفى سنة (١٠٩٨هـ) ، وقيل : (١٠٨٥هـ) .

ولم تسعفنا تلك المصادر في إعطاء صورة مكتملة الجوانب عن تفاصيل نشأته وأطوار حياته ، سوى ما روي عنه أنه سافر برفقة أبيه من أصفهان إلى الهند لفترة وجيزة ، قبل بلوغه الحلم بكثير ، وأقام معه هناك ،

(١) ينظر : رياض العلماء ٣٦/٧ ، وروضات الجنّات ١٠٦/٧ ، وخاتمة مستدرك الوسائل ١٤٤/٢ .

(٢) ينظر : تذكرة القبور (رجال أصفهان) : ٣٩ ، وريحانة الأدب ٢٨٤/٤ .

(٣) ينظر : مقابس الأنوار : ١٨ ، وقصص العلماء / التنكابني : ٣١٢ ، ونجوم السماء : ٢١١ ، وروضات الجنّات ١١١/٧ ، وخاتمة مستدرك الوسائل ١٤٤/٢ ، وهديّة العارفين ٣١٨/٢ .

وعند رجوعه اشتهر بالفاضل الهندي^(١).

ونشأ الفاضل في بيت من بيوت العلم والمعرفة في ذلك الزمان ، وبدت عليه ملامح النبوغ والتفوق والمهارة في العلم وبلوغ مراتب العلم منذ صباه ، وكان ذا شخصية قوية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين ، تميّزت بصفة الحِلْم والورع والتقوى ، والعمل للدين والتجرّد عن الدنيا ، وغيرها من صفات العلماء العاملين .

عصره :

عاش الفاضل في أصفهان أواخر الدولة الصفوية ، وأدرك أيام الشاه عبّاس الثاني (١٠٥٢هـ - ١٠٧٧هـ) ، وابنه الشاه صفّي الثاني ، المعروف بالشاه سليمان الأوّل (١٠٧٧هـ - ١١٠٥هـ) ، وابنه الشاه حسين (١١٠٥هـ - ١١٣٥هـ) . وعاصر حصار أصفهان وسقوط الدولة الصفوية على يد الأفغان بقيادة مير محمود (١١٣٥هـ - ١١٣٧هـ) .

وقد ارتكبت قبائل الأفغان فظائع رهيبة من قتل ونهب وتخريب ، حتّى قيل إنّه لم يبق من أهل أصفهان إلّا القليل ممّن نجّاهم الأسر والاسترقاق ، واختلّت الأوضاع في إيران وازدادت سوءاً في تلك الأيام ، ومن ثمّ انتشر

(١) ينظر : تاريخ حزين : ٦٤ ، ونجوم السماء : ٢١١ ، وروضات الجنّات ١١٤/٧ ، وخاتمة مستدرك الوسائل ١٤٤/٢ ، والفوائد الرضوية : ٤٧٨ .

التهليلية في إعراب كلمة التوحيد وشرحها..... ٢٨٧

الوباء الذي حصد أرواح الناس في سنة (١١٣٧هـ)^(١) ، وهي السنة التي توفي فيها الفاضل الهندي ، على المشهور .

سيرته العلمية : أوّل ما يلفت النظر في سيرة الفاضل الأصفهاني العلمية ، هو نبوغه المبكر ، فقد حباه الله تعالى ذكاءً مشهوداً له ، أهله أن يكون من جملة العلماء القلائل الذين نالوا الاجتهاد وشرعوا بالتأليف والتحقيق قبل سنّ البلوغ ، وقد صرّح بذلك في مقدمة كتابه (كشف اللثام) ، حيث قال : «وقد فرغت من تحصيل العلوم معقولها ومنقولها ، ولم أكمل ثلاث عشرة سنة ...»^(٢) . وهذه الرسالة ألفها في السادسة عشرة من عمره ، فقد فرغ منها سنة (١٠٧٨هـ) ، وكانت ولادته في سنة (١٠٦٢هـ) .

شيوخه وتلامذته :

أخذ الفاضل العلم عن أبيه تاج الدين ، الحسن بن شرف الدين محمّد الأصفهاني المشهور بـ: (سملا تاجا) ، وكان عالماً فاضلاً مؤلفاً^(٣) . ومن مشايخه العلامة محمّد باقر المجلسي . صاحب (بحار الأنوار) ، المتوفّي سنة

(١) ينظر تاريخ هذه الفترة في : روضات الجنّات ١١١/٧ ، والفوائد الرضوية : ٤٧٩ - ٤٨١ ، والكنى والألقاب ٤٢٥/٢ ، وأعيان الشيعة ٤٠٢/٣ ، ومستدركات أعيان الشيعة ١٨٩/٤ و ١٩٠ ، و ٢٢٥/٥ - ٢٢٧ ، وإيران ماضيها وحاضرها : ٨٦ - ٩٠ ، وتاريخ الدولة الصفوية : ٢٢١ و ٢٢٦ و ٢٢٨ .

(٢) كشف اللثام ١١٢/١ . وينظر : مقابس الأنوار : ١٨ ، وروضات الجنّات ١١٢/٧ ، والكنى والألقاب ١١/٣ ، وريحانة الأدب ٢٨٤/٤ .

(٣) ينظر : أعيان الشيعة ٢٤٠/٥ .

(١١١٠هـ)^(١).

وتلمّذ للفاضل الهندي العديد من الأعلام ، منهم : الشيخ جمال الدين ،
 أحمد بن الحسين الحلّي ، والسيد ناصر الدين أحمد بن محمّد بن الأمير روح
 الأمين الحسيني المختاري ، والشيخ عبد الحسين بن عبد الرحمن بن عبد
 الحسين البغدادي ، وعبد الكريم بن محمّد هادي الشهابي الطبسي ، والميرزا
 عبد الله أفندي ، والسيد عبد الله الحسيني ، والشيخ علي أكبر بن محمّد صالح
 الحسيني اللاريجاني ، والمولى محمّد تقي الأصفهاني ، والسيد صدر الدين
 محمّد الحسيني الشيرازي الخراساني ، والشيخ محمّد بن الحاج علي بن الأمير
 محمود الجزائري التستري ، والسيد بهاء الدين محمّد بن محمّد باقر النائيني
 الحسيني المختاري ، والشيخ محمّد صالح بن عبد الله الكزّازي القميّ ، والسيد
 محمّد علي الكشميري .

آثاره :

لقد ذاع صيته بسعة العلم في الفنون العقلية والنقلية ، وأقرّ له أعلام
 عصره بالتفوّق والتقدّم وبالأخصّ في الفقه والأصول ، حتّى أصبح من كبار
 المجتهدين في طبقة الفقهاء ممّن يشاد بذكره ويرجع إلى رأيه لقوّته في

(١) ينظر : هديّة العارفين ٣٠٦/٢ ، ومعجم المطبوعات العربية ١٦٣٩/٢ ، والذريعة
 ١٦/٣ ، والأعلام ٤٨/٦ ، وتلامذة العلّامة المجلسي : ٧ - ١٧١ ، وفهرس التراث
 ٢٣/٢ .

الاستدلال وجمعه وتنقيحه للأقوال ، فكان كتابه (كشف اللثام عن قواعد الأحكام) في شرح قواعد العلامة الحلّي ، درّة لامعة في عقد التراث الفقهي عند الإمامية .

ولمع اسمه في سائر الفنون الإسلامية كالتفسير ، والحديث ، والفقه ، والأصول ، فضلاً عن الأدب ، والنحو ، والصرف ، والمعاني ، والبيان ، والكلام ، والحكمة ، وثبت تطلّعه في العلوم العقلية من فلسفة وعرفان وعلم الكلام . وقد كتب باللغتين العربية والفارسية .

وبلغت مجمل تصانيفه - على ما نقل عن بعض رسائله - ثمانين تصنيفاً^(١) ، وقيل : نحو مئة وخمسين تصنيفاً^(٢) . منها : الكوكب الدرّي : في تفسير الآيات المنتخبة من (أمالي المرتضى) ، وإجالة النظر في القضاء والقدر ، والتنزيد في شرح سورة التوحيد ، والزبدة في أصول الدين ، والمناهج السوية في شرح الروضة البهية للشهيد الثاني (ت ٩٦٦هـ) ، وحاشية على (شرح المواقف) للسيد الشريف علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، والمواقف للقاضي عضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦هـ) ، وعون إخوان الصفا على فهم كتاب الشفا ، وتمحيص التلخيص : في علوم البلاغة ، وشرح العوامل المئة لعبد القاهر الجرجاني ، وقراح الاقتراح في تهذيب كتاب (الاقتراح في علم أصول

(١) ينظر : خاتمة مستدرك الوسائل ١٤٦/٢ ، والفوائد الرضوية : ٤٧٨ ، والكنز والألقاب ١١/٣ .

(٢) ينظر : زندگینامه علامه مجلسي ٨٢/٢ .

النحو)، للسيوطي، واللائئ العبقريّة في شرح القصيدة العينية الحميرية وغيرها .

الرسالة ومنهج تحقيقها :

لقد اعتنى كثير من العلماء بإعراب وشرح كلمة التوحيد، فأفردوها بتأليف خاص، وممن كتب بعنوان (التهليلية) من الذين سبقوا الفاضل أو عاصروه: السيّد الأمير غياث الدين منصور الدشتكي (ت ٩٤٨)^(١)، والأمير فضيل الله بن السيّد محمّد كيا الحسيني النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري^(٢)، وشمس الدين محمّد الإسترآبادي من أعلام القرن العاشر، وأحمد بن عبد الأحد السهرندي الفاروقي النقشبندي (ت ١٠٣٤)^(٣) (١٣) وغيرهم .

ومع اتّحاد العنوان في رسائل كثيرة، فإنّ نسبة هذه الرسالة إلى مؤلّفها لم تكن محلّ ريبٍ أو خلافٍ من أحد، إذ لم يدّع أحدٌ نسبتها إلى غير الفاضل، وقد نسبت إلى المصنّف في نسختها المخطوطة، ونسبت إليه عند أغلب من ترجم له من المتأخّرين، وفي فهرس مؤلّفي المخطوطات الإيرانية^(٤)، فضلاً عن أنّها تجاري طريقة المؤلّف في بعض الظواهر الأسلوبية

(١) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٣٣/٧ .

(٢) ينظر: معجم طبقات المتكلّمين ٣٢٣/٣ .

(٣) ينظر: أبجد العلوم ٢٢٦/٣ .

(٤) ينظر: فهرستواره دست نوشته هاي إيران ٤٨٨/٣، و ١١ / ٨٤٩ .

المشتركة ، لا سيّما أسلوبه في الاختصار ، ونزعته الحوارية في الحجاج .
أما موضوع الرسالة فهو شرح كلمة التوحيد : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ، وقد حاول المؤلف إثبات دلالتها على وحدانية الله ، مستعملاً أدوات المعرفة اللغوية والعقلية والعرفانية والأصولية والفقهية ، مستنداً إلى قواعدها التي يتداولها علماء الفنون في النقض والإبرام .

وبذلك تعدّ صفحةً منوّعةً من الفنون والعلوم تنوّعاً يدلّ على سعة اطلاع المؤلف وإحاطته بتلك المعارف كلّها ، وتمكّنه من المناورة والمحاورة بأدواتها ، وتجادب الآراء بما يجب ويلزم ، حتّى يكون المجلّي في السباق ، والفائز بالكأس الأوفى ، وصاحب السهم الأوفر في النضال ، على الرغم من أنّه فرغ منها في سن مبكّرة من عمره كما تقدّم .

واعتمدت في تحقيقها على النسخة المودعة في خزانة مكتبة السيّد المرعشي في مدينة قم الإيرانية ، وكان رقمها: (٨١٧/٣)^(١) ، وهي من ضمن مجموع فيه مصنّفات للمؤلف ، وتقع النسخة في الورقة ٣١٢ وما بعدها . وطبعت مصوّرتها في آخر كتابه (كشف اللثام) في طبعته الحجرية في صفتين ونصف الصفحة ، في كلّ صفحة عشرون سطرًا^(٢) ، مكتوبة بخطّ فارسي (التعليق) ، ويكون أحياناً مشوباً بخطّ نسخي جيّد ، وهو ما يصطلح عليه (النستعليق) .

(١) ينظر : فهرست نسخه هاي خطّي كتابخانه آية الله مرعشي ١٥ / ٣ .

(٢) كشف اللثام - الطبعة الحجرية - ٤٧٢/٢ - ٤٧٤ .

وناسخها تلميذ الفاضل المؤلف محمّد بن محمّد كاظم ، نقلها من نسخة بخطّ المؤلف ، ولعلّه بهاء الدين محمّد بن محمّد باقر النائيني الحسيني المختاري المتقدّم في تلامذته ، فقد جاء في ختامها : «كتبه بيمناه الجانية الفانية من نسخة بخطّ شريف^(١) مؤلّفه زاده الله بهاءً وتأيداً تلميذه محمّد بن محمّد المدعو بكازم كظم الله الغيظ وعفاه ، وبلغه إلى آخر ما يتمناه» .

وللرسالة نسخة أخرى في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي في قم ، رقمها (٢٣٩/٢)^(٢) لكنّها مصوّرة عن الأولى . ولا توجد لها نسخة ثالثة في إيران بحسب إحصاء الشيخ مصطفى الدرايتي ، في (فهرستواره دست نوشته هاي ايران) أي (فهرس مخطوطات إيران) الصادر في طهران (٢٠١٠م)^(٣) .

ولم أعثّر على نسخة أخرى في غير إيران ، على الرغم من أنّي بذلت غاية وسعي وجهدي في البحث والتحري بمراجعة ذوي الخبرة ، وتصفّح فهرس المخطوطات العربية والعالمية التي تيسّر لي الوقوف عندها .

بيد أنّي استعنت كثيراً بتحقيق أستاذنا وشيخنا السيّد محمّد رضا الحسيني الجلاّلي الذي نشره في إحدى الدوريات الإيرانية - لا سيّما في تحقيق متن الرسالة وبعض ما جاء في مقدّماتها ، والذي أهدانيه مصحّحاً بقلمه ، وهذا ديدنه في خدمة طلبه العلم - وإنّما صحّحه بعد طباعة المجلة ؛

(١) كذا .

(٢) ينظر : فهرست نسخه هاي عكسي مركز إحياء ميراث إسلامي ٢٧١/١ .

(٣) ينظر : فهرستواره دست نوشته هاي ايران ٤٨٨/٣ .

التهليلية في إعراب كلمة التوحيد وشرحها..... ٢٩٣

لأنَّ القائمين عليها لم يعتنوا بإخراج الرسالة وفقاً للمتن المحقق ، فجاءت محمّلة بالتصحيح والتحريف .

وقد حرصت على أن أخرج الأقوال الواردة في الرسالة وهي قليلة ، وقلت بتوضيح بعض المسائل المهمّة التي طرحها المصنف بشكل مقتضب ؛ لاقتناعي بأنَّ الأصل في التحقيق إخراج النّص إلى أقرب صورة أرادها مؤلّفه وقراءته قراءة صحيحة لا لبس فيها ولا التواء ، وحرّرت النّص على وفق القواعد المتّبعة اليوم في الإملاء ، واستعنت بعلامات الترقيم لما لها من دور في تقطيع النّص وفهمه ، وأشرت إلى ابتداء صفحة جديدة من المخطوط بخطّين مائلين //، ووضعت رقم الورقة بينهما، وجعلت مع الرقم الحرف (و) رمزاً لصفحة الوجه ، نحو : /١٠/، والحرف (ظ) رمزاً لصفحة الظهر ، نحو : /١٠ظ/، وفكّكت بعض الرموز التي اعتمدها الناسخ .

وما توفّيقني إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب

٢٤٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم رقم تسعين

اعلم انهم اختلفوا في كونه لا اله الا الله التي لا خلاف بين المسلمين في انها كلمة توجد ولهم بلفظها حكم
 بأنه موجود فقولوا لا اله الا الله ^{مخرج} مستند زقن لا واورد على الاول ان المقدار لا يقع اما ان يكون عاماً او خاصاً
 فان
 كان عاماً فلا يقع اما ان يكون موجوداً وما جرى مجراه او ممكن وما جرى مجراه او كليهما وان كانت لا قرينة عليه
 ان كانت مخفية عن معنى اللفظ والاوّل لا يقع اما ان يكون الذاخر وان كان لا يقدر وجود الله مع انه يعتبر في التوحيد
 كالا لاسرين وان كان خاصاً محمداً او الخلق فلا يثبت عليه لا يقدر وجوده ونقد السلب بالضرورة
 اي لا اله موجود بالضرورة الا الله وهو يستلزم عدم امكان العزلة كما نقول مع انه لا قرينة على العزلة يعني
 وجود الله لان الا الله استثناء والاستثناء يثبت يقين ما ثبت المستثنى منه المستثنى ونقص الضرورة هو
 الامكان فكون معنى الكلمة كل اله معدوم بالضرورة الا الله فانه ليس بمعدوم بالضرورة بل ممكن وجوده ^{ال}
 والطراب ان لفظ الله عمم لذلك الذات المستبعدة لجميع صفات الكمال المعنوي ككل احد المفهوم في ضمنه ^{مخبر}
 فهو معلوم الوجود البتة سبب عند المشرك ليعرفه لا لم يكن ردا عليه فانه ما لم يعلم معنى لفظ الله لم يصلح ^{مخاطب} لان
 به ويرتد عليه به كما يقال جاني زيد لمن لا يعلم ذات زيد الذي وضع ما رآه فلما ان يقدر لا امكان اي لا
 اله ممكن الا ذلك الذات المعين وبهذا لا يتفرقا الماشات الوجود لفظه له تعالى وما قيل من ان الشيء المعلوم
 لا يدوان يكون معدوماً بصفة من صفاته ودائه تعالى عن معلوم الصفه في مائه السقوط ودان نقول في الجواب
 انه حذف الظن ونسي في هذا بنفسه كمن مذهب ممكن في هذا المعلوم على انه وجه واكد كقولهم بلان يعطى ترتيباً
 منزله الالزام وبهذا باب من البلاغة شائع وما قيل من انه لا بد من التقدير بعود الاستفسار من هنا وقد يجاب
 بان المستثنى في الاستثناء المفضل لا يدوان يكون فزاداً وحزناً للمستثنى منه ولا شك في استثناء الاول هنا متعين
 الثاني والحق لا بد وان يكون مطابقاً للكل بحيث صدق عليه على طريقة يوهونها سبباً الله عز الله مستلزم
 ان يكون قد ثبت الا لو هتد له تعالى والا لو هتد لا معنى له الا كون الشيء معبوداً بحق والمعبود لا يكون الا موجوداً ^{بأن}
 ان يقدر لا امكان بالضرورة عدم ثبوت الوجود له تعالى وبهذا الطراب انما يتم على ما يسر المشهور من اعتبار فعلية ^{صفت}

مصورة الصفحة الأولى من المخطوط

٢٧٤

افراد بودا في ثوبا هذا بعد التوحيد فهو مستشع الخلق بين ما بينه وبين ربه انما استاذ الله فلهذا
 ومن هذا الكلام لا يعرف بيننا فلو سلم اولادهم في ان الاستاذ اعاد الكبر والوصف في الجبروت منه وان كان
 لا اله معني سوى الله كان لا يسموا لهم به باخراج هذا الفرد اعني الله عز وجل بعد تفكيره لا يزداد له غيره
 فكون المعنى سوى الله في كل فرد الا في هذا الفرد ولا محذور فيه بل ما حازه من ربته في خلقه العظيم
 على سبيل الاستعجاب وليت ما نحن ربي بما يعين او ناس الا به يتم على طريق ان يرى ان الله اخرا من الناس
 ثم تاتي باسمه الناس بعد الالف نفع الله به المحصلين ووقع منه المعجزات المستصعبات كسببها الملائكة وال
 مؤلفه المؤلف بيته ومن العزيم والمهد من الكائنات في قوله تعالى القريم ابو الفضل محمد بن حسن بن محمد الموقر
 ساهو الذين الاصفياء في سده فخر الاماني ورزق من العظيمة الذي في كسبها الحياثة الفانية من سنة
 بخط شريف مؤلفه راده الله بها وتايدها منها محمد بن محمد الميرزا طبعه كظم الله سنة الخط وحقه وبلغه
 الماخرا بابتها ابن رسر الرقصعات فاصل سنة ١٢٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد فخر محمد الطهر في الاطلاق وشكوك وشكوك كمال الاسمات والصدق في بيان الحق العاشية
 الطلاق وتخي للناس الموانع عن طريق الرضوان ونموتى احاديثه كانه الله العيا وبهاية الناس الى
 العسوي يرآله الاطهار وعترته الابرار وصحة الاخبار ما تعاقبت السن والنهار هذا رسالته في اقران
 الهادية للمعقل الفرح الاصول الفخر الوضاح هديت فيها رسالته في اقران التي اقترحتها الشيخ الفاضل والمير
 الكاسل علامه عصر واجهته وهرج جلال الملة والحق والدين السويلى مسكنه الله وسط جنته وكاه
 حلال رضوانه في علم اصول الفخر جامعنا سنة سوزا المطب بته مسقطا لما فيه الحسود والظول جامعنا في
 الاما رضى العفصل ولذا صارت دعون الله المفصل فرب الماخرا سهل السال سهل النظر من المشال والله
 اسأل ان سفع به كل من استهدى سبل الرشاد واجتهد في تظاير الحق والاسترشاد ونذب عنه كل من ركب
 من العناد واخذ بزمام الدردان ويتبعني به يوم الساعة انه اصل الاجابة السالكين ولحقن اسأل المؤمنين

مصورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

التهليلية :

في إعراب كلمة التوحيد وشرحها

للشيخ محمد بن الحسن الأصفهاني (الفاضل الهندي)

اعلم أنهم اختلفوا في كلمة (لا إله إلا الله) التي لا خلاف بين المسلمين في أنها كلمة توحيد ، وأن من تلفظ بها حُكم بأنه موحدٌ .

ف قيل : إنَّ خبر لا التبرئة ^(١) مقدرٌ .

وقيل : لا ^(٢) .

وأورد على الأول : أنَّ المقدر لا يخلو إما أن يكون عاماً أو خاصاً .

فان كان عاماً ، فلا يخلو إما أن يكون (موجود) وما يجري مجراه ، أو

(ممكن) وما يجري مجراه ، أو كلاهما .

والثالث لا قرينة عليه ، وإن كانت فحفيةً غير مصححةٍ للحذف .

والأول ^(٣) لا ينفي إمكان إلهٍ آخر .

والثاني لا يفيد وجود الله ^(٤) ، مع أنه يعتبر في التوحيد كلا الأمرين .

(١) لا النافية للجنس ، تسمى لا التبرئة ؛ لأنها تدلُّ على تبرئة جنس اسمها كلاً من معنى الخبر . النحو الوافي ٦٨٦/١ .

(٢) ينظر : معنى لا إله إلا الله / الزركشي : ٧٤ ، وإعراب لا إله إلا الله / ابن هشام : ١٨ - ٢٠ .

(٣) أي : إذا كان تقديره لا إله موجود .

(٤) أي : إذا كان تقديره لا إله ممكن ، فإنه ينفي إمكان الآلهة ما عدا الله تعالى ، ولا يثبت وجوده .

وإن كان خاصاً، نحو: (لنا) أو (للخلق) فلا قرينة عليه .
لا يقال: نقدر (موجود)، وتفيد السلب بالضرورة، أي: (لا إله موجود بالضرورة إلا الله)، وهو يستلزم عدم إمكان الغير^(١) .
لأننا نقول: مع أنه لا قرينة على القيد، لا يفيد وجود الله؛ لأن (إلا الله) استثناء، والاستثناء يثبت نقيض ما ثبت للمستثنى منه للمستثنى، ونقيض الضرورة هو الإمكان^(٢)، فيكون معنى الكلمة: كل إله معدوم بالضرورة إلا الله، فإنه ليس بمعدوم بالضرورة، بل يمكن وجوده .
أقول: والجواب أن لفظة (الله) علمٌ لذلك الذات المستجمعة لجميع صفات الكمال، المعلوم لكل أحد، المفهوم في ضمنه وجوده، فهو معلوم الوجود البتة، مسلّم عند المشرك أيضاً .
وإلا لم يكن ردّاً عليه، فإنه ما لم يعلم معنى لفظة الله، لم يصلح لأن يخاطب به ويُردّ عليه به، كما يقال: (جاءني زيد)، لمن لا يعلم ذات زيد، الذي وضع بإزائها؟
فلنا أن نقدر الإمكان، أي: لا إله ممكنٌ إلا ذلك الذات المعين . وبهذا لا يُفقرنا إلى إثبات الوجود أيضاً له تعالى .

وما قيل من أن الشيء المعلوم لا بد وأن يكون معلوماً بصفة من صفاته،

(١) ينظر: المستصفى من علم الأصول ٥٥٥/١، وفواتح الرحموت ٣٣٩/١ . ودستور

العلماء أو جامع العلوم في إصطلاحات الفنون ٩٣/٣ .

(٢) يطلق الإمكان عند المناطقة على سلب الضرورة، أي الوجوب عن الطرف المخالف للمنطوق به .

وذاته تعالى غير معلوم الصفة . ففي غاية السقوط .
ولنا أن نقول في الجواب : إنه حُذِفَ الخبر ونُسي ، لتذهب النفس كلَّ
مذهبٍ ممكن ، فيفيد العموم على أبلغ وجهٍ وأكده ، كقولهم : فلان يُعطي ،
تنزيلاً له منزلة اللازم^(١) ، وهذا بابٌ من البلاغة شائع^(٢) .
وما قيل : من أنه لا بدّ من التقدير ، فيعود الاستفسار . فساقط .
وقد يجاب بأنّ المستثنى في الاستثناء المتّصل لا بدّ وأن يكون جزءاً ،
أو جزئياً للمستثنى منه^(٣) .
ولا شك في امتناع الأوّل هنا ، فتعيّن الثاني ، والجزئي لا بدّ وأن يكون
مطابقاً للكلي بحيث يصدق عليه على طريقة هو هو ، فاستثناء (الله) من
(الإله) يستلزم أن يكون قد ثبتّ الإلوهية له تعالى ، والإلوهية لا معنى لها إلاّ
كون الشيء معبوداً بحقّ ، والمعبود لا يكون إلاّ موجوداً^(٤) .
فلنا أن نقدّر الإمكان بلا لزوم عدم ثبوت الوجود له تعالى .
وهذا الجواب إنّما يتمّ على ما هو المشهور من اعتبار فعلية

(١) أي : تنزيل الفعل المتعدّي منزلة الفعل اللازم .

(٢) ينظر : الإيضاح : ١٠٤ و ١٧٩ .

(٣) الاستثناء المتّصل : هو ما كان فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه . النحو الوافي
. ٣١٨/٢

(٤) قيل : نُصِبَ لفظ الجلالة على الاستثناء المتّصل ؛ لأنّ المستثنى منه لفظ (إله) - وهو
المعبود بحق - عامٌ يشمل المستثنى وغيره ، وإن كان وجود غيره مستحيلاً ، فالمعنى :
لا معبود بحقّ في الوجود إلاّ الله عزّ وجلّ . ينظر : إعراب لا إله إلاّ الله / ابن هشام :
٣٣ ، وزهرة التفاسير ٩٣١/١ .

الوصف العنواني ، كما ذهب إليه الرئيس ابن سينا^(١) .
أمّا إذا اعتبر إمكانه - كما هو مذهب الفارابي^(٢) - فلا؛ لأنّ إثبات إمكان
الإلهية والمعبودية له تعالى ، لا يستلزم وجوده بالفعل .
لا يقال : إذا قلنا : إنّ الله تعالى ممكنٌ أن يكون إلهاً ، لزم أن يكون
موجوداً ؛ لأنّ هذه قضيةٌ موجبةٌ ، وقد تحقّق لديهم : أنّ القضية الموجبة
تقتضي وجود الموضوع^(٣) .
لأنّا نقول : هذا إنّما هو في المحمولات الثابتة ، ويُعرف من استدلالهم
عليه بأنّ ثبوت الشيء للشيء فرعٌ ثبوت المثبت له^(٤) .
وهذا الإمكان أمرٌ عديمٌ ، لا يقتضي إثباته إلا وجود المثبت له في
الذهن .

وأورد على الثاني^(٥) ، وجهان من النظر :

الأوّل :

أنّه لا يخلو عدم تقدير الخبر ، إمّا أن يكون لعدم احتياج (لا) إلى

(١) ينظر : دستور العلماء ٣/٣١٣ - ٣١٤ ، وشرح المنظومة ١/٢٧٧ .

(٢) ينظر : دستور العلماء ٣/٣١٣ ، وشرح المنظومة ١/٢٧٨ .

(٣) ينظر : شرح مختصر المنتهى ١/٣٦٤ ، وكشّاف اصطلاحات الفنون ١/٩٦٦ .

(٤) ينظر : شرح الإلهيات من كتاب الشفاء ١/٣٢٠ و٣٢٩ ، وبداية الحكمة : ١٧ و٢٩ .

(٥) أي : إنّ خبر لا التبرئة غير مقدّر .

الخبر، أو لأنَّ خبرها (إِلَّا اللهُ)^(١) . وكلاهما فاسدٌ .

أما الأول : فلأنَّ الحكم لا يتمُّ إلَّا بجزأين ، فلا بدُّ من تقدير الخبر ، ليكون محكوماً به .

وأما الثاني : فلأنَّ (إِلَّا) لا يخلو إمَّا أن يكون للاستثناء ، أو بمعنى غير^(٢) .

فعلى الأول : يكون ما بعده مستثنىً ، والمستثنى لا يصلح أن يكون خبراً للمستثنى منه ؛ لأنَّ الاستثناء بعد تمام الحكم .

وعلى الثاني : يكون صفةً ، لما تقرَّر عندهم من أنَّ (غير) أو (إِلَّا) التي بمعناه صفةٌ ، فلا يكون خبراً ، ولو كانت خبراً ، كان المعنى : أنَّ جنس الإله ليس غير الله ، مع أنَّه غيره ، إذ كلُّ كَلِّيٍّ مغايرٌ لجزئياته ، إلَّا إذا اعتبر الوجود الخارجي .

وأجيب : بأنَّه لا بُدَّ في أن يراد : بـ: (لا إله) ، انتفى كلُّ إله ، على أن تكون (لا) اسم فعل ، أو حرفاً متضمناً لمعنى الفعل ، كحرف النداء ، فلا يُقدَّر الخبر ، مع ذلك يتمُّ الحكم ، ولا بعد في تركُّب الحكم من الحرف والاسم ؛ إذا تضمَّن الحرف معنى الفعل ، كما في النداء .

(١) قال مكِّي بن أبي طالب القيسي : « قولك : لا إله إلَّا اللهُ في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، وإلَّا اللهُ : بدل من موضع لا إله ، وصفة له على الموضع ، وإن شئت جعلت إلَّا اللهُ خبر لا إله ، ويجوز نصب على الاستثناء . » مشكل إعراب القرآن ١٣٦/١ . وينظر : إعراب لا إله إلَّا اللهُ / ابن هشام : ٣٥ .

(٢) ينظر : معنى لا إله إلَّا اللهُ / الزركشي : ٧٦ .

التهليلية في إعراب كلمة التوحيد وشرحها..... ٣٠١

وعلى هذا حمل الشريف المحقق قدس سره ما نُقل عن بني تميم ، من أنهم لا يُثبتون الخبر^(١) .

ويمكن أن يُحمل نفي الخبر على ما ذكرنا من أنه محذوف منسياً ، ليذهب الوهم كل مذهبٍ ، فيفيد العموم على أبلغ وجهٍ وأكده .

[النظر] الثاني :

أنه كما لا معنى لجعل الشيء إلا جعله موجوداً ، أو متصفاً بشيءٍ ، فكذا لا معنى لنفيه إلا نفي وجوده ، أو نفي اتصافه ، فلا بد من تقدير الخبر البتة . وأجيب : بأنه لو صحَّ ذلك لزم التسلسل ، إذ الاتصاف أيضاً شيءٌ وماهيّةٌ ، فنفيه أو جعله يفتقر إلى اتصاف آخر لا يتم ، فلا بد من الانتهاء إلى ما يتعلّق النفي ، أو الجعل بنفسه ، وعدم تعلّق الجعل بنفس الماهيّة . والنافون للجعل مرادهم غير ذلك .

وقد حُقّق ذلك في حواشي (شرح التجريد) ، و(شرح الزوراء)^(٢) .

(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٢٩٢/١ ، ومغني اللبيب : ٨٨٧ . قال ابن مالك : «وزعم قوم منهم الزمخشري والجزولي أنّ بني تميم يحذفون خبر (لا) مطلقاً على سبيل اللزوم ، إلا أنّ الزمخشري قال : وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلاً ، وقال الجزولي : ولا يلفظ بالخبر بنو تميم إلا أن يكون ظرفاً . وليس بصحيح ما قالاه ؛ لأنّ حذف خبرٍ لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة ، والعرب مجمعون على ترك التكلّم بما لا فائدة فيه» . شرح الكافية الشافية ٥٣٧/١ .

(٢) ينظر : كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد : ٣٥ . ونقل حسن زادة أملي تحقيق

ولا يخفى عليك أنه إذا حُمِلَ كلامهم على ما ذكرنا من نسيان الخبر،
لم يرد هذا الاعتراض أيضاً.

وليعلم أن حمل (إلا) على الاستثناء صحيح على كل تقدير، فحملها
على غيره تكلف، عنه غنية.

وما قيل: من أنه إذا كان المعنى: انتفى الإله. على ما ذكر في جواب
الأول من النظرين على الثاني، فلا بد من أن يكون بمعنى (غير)، وإلا لكان
المعنى أن هذا الجنس - على تقدير عدم دخول هذا الفرد فيه - منتفٍ، فلا
ينفي وجوده في ضمن أفراد هو داخل فيها، فلا يفيد التوحيد، فهو وهم،
منشؤه الخلط بين ما قيل في ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١) وبين
هذا الكلام، والفرق بينهما غير قليل^(٢).

ذلك في كتاب الجعل: ص ٤٠، و ٤٥ - ٤٦. عن كمال الدين محمد اللاري (ت ٩٥١هـ)
في شرح الزوراء.

(١) سورة الأنبياء/ ٢٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾، قال العكبري في التبيين ٢/ ١٣١.
قوله تعالى: (إلا الله)، الرفع على أن (إلا) صفة بمعنى غير، ولا يجوز أن
يكون بدلاً؛ لأن المعنى يصير إلى قولك: لو كان فيهما الله لفسدتا، . . . وقيل يمتنع
البدل، لأن ما قبلها إيجاب، ولا يجوز النصب على الاستثناء لوجهين؛ أحدهما: أنه
فاسد في المعنى، وذلك أنك إذا قلت: لو جاءني القوم إلا زيداً لقتلتهم، كان معناه أن
القتل امتنع لكون زيد مع القوم، فلو نصبت في الآية لكان المعنى: أن فساد
السموات والأرض امتنع لوجود الله تعالى مع الآلهة، وفي ذلك إثبات إله مع الله،
وإذا رفع على الوصف لا يلزم مثل ذلك؛ لأن المعنى: لو كان فيهما غير الله لفسدتا.

للله

إذ لا ريبة في أن الاستثناء بعد الحكم ، أو داخل في الحكم لا قبله .
وإذا كان (لا إله) بمعنى : انتفى الإله ، كان (لا) هو المحكوم به ، وإخراج
هذا الفرد - أعني الله - من (الإله) بعد تعلق النفي به ، لا قبله ، ليلزم ما يلزم ،
فيكون المعنى : انتفى جنس الإله في كل فردٍ إلا في هذا الفرد ، ولا محذور
فيه .

هذه خلاصة ما أريته في تحقيق الكلمة الطيبة على سبيل الاستعجال ،
ولب ما مخمخه^(١) لبي ، مهذباً من أدناس الأوهام على طريق الارتحال .
ألفته آخر اثنين الخامس من ثاني ثامن ، الثامن بعد الألف ، نفع الله به
المحصّلين ، ودفع عنه المعاندين المتصلّفين .

كتبه بيمناه الدائرة البائرة ، مؤلفه ، المؤلف بينه وبين الغربية ، والمبعد
عن العشائر وذوي القرية ، أبو الفضل محمّد بن حسن بن محمّد ، المدعو
بهاء الدين الأصفهاني . مدّ له خوان الأمانى ، ورزق من القطوف الدواني .
كتبه بيمناه الجانية الفانية من نسخة بخطّ شريف^(٢) مؤلفه ، زاده الله بهاءً
وتأييداً تلميذه محمّد بن محمّد المدعوّ بكأظم ، كظم الله منه الغيظ وعفاه ،
وبلّغه إلى آخر ما يتمناه .

والوجه الثاني : أن آلهة هنا نكرة ، والجمع إذا كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من
المحقّقين ؛ لأنه لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء .

(١) أي لبّ ما أخرجه عقلي ، يقال : مخمخ العظم : أخرج منّه . المعجم الوسيط
(مخمخ) ٦٣٥/٢ .

(٢) كذا .

المصادر

- القرآن الكريم .

١ - أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم : صديق بن حسن القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الجبّار زكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٩٧٨) .

٢ - إعراب لا إله إلا الله : ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : حسن موسى الشاعر ، مكتبة لسان العرب في شبكة المعلوماتية <http://cutt.us/zoyw5> .

٣ - الأعلام : خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة : الخامسة (١٩٨٠ م) .

٤ - أعيان الشيعة : السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .

٥ - إيران ماضيها وحاضرها : تأليف : دونالد ولبر ، ترجمة : الدكتور عبد المنعم محمّد حسنين ، دار الكتاب المصري ، مصر . ودار الكتاب اللبناني ، لبنان ، الطبعة : الثانية (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .

٦ - الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الرابعة (١٩٩٨ م) .

٧ - بداية الحكمة : السيّد محمّد حسين الطباطبائي ، تحقيق : عبّاس علي الزارعي السبزواري ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في قم (١٤١٨ هـ) .

التهليلية في إعراب كلمة التوحيد وشرحها..... ٣٠٥

٨ - تاريخ حزين : (فارسي) محمد علي بن أبي طالب اللاهيجي ، المعروف بحزين (ت ١١٨٠هـ) ، كتابفروشي تأييد ، إيران ، أصفهان ، الطبعة : الثانية (١٣٣٢ شمسي) .

٩ - تاريخ الدولة الصفوية في إيران (٩٠٧ - ١١٤٨هـ) : الدكتور محمد سهيل طقوش ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة : الأولى (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .

١٠ - التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء العكبري ، (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر (١٩٧٦م) .

١١ - تذكرة القبور (رجال إصفهان) : (فارسي) ، الشيخ عبد الكريم بن مهدي بن باقر الكزي الأصفهاني (ت ١٣٤١هـ) ، تحقيق : ناصر باقري بيد هندي ، مكتبة السيد المرعشي ، إيران ، قم ، الطبعة : الأولى (١٣٧١هـ) .

١٢ - تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه : السيد أحمد الحسيني ، مكتبة السيد المرعشي ، إيران ، قم (١٤١٠هـ) .

١٣ - الجعل : حسن زاده آملي ، الطبعة الأولى ، انتشارات قيام ، قم ، (١٣٦٨هـ ش) .

١٤ - خاتمة مستدرك الوسائل : الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، قم ، الطبعة : الأولى (١٤١٥هـ) .

١٥ - دستور العلماء : (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ، القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول أحمد نكري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة : الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

١٦ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، الطبعة : الثالثة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

- ١٧ - روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات : الميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (ت١٣١٣هـ) ، مكتبة إسماعيليان ، قم (١٣٩٠هـ) .
- ١٨ - رياض العلماء وحياض الفضلاء : الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسيني ، مكتبة السيّد المرعشي ، إيران ، قم (١٤٠١هـ) .
- ١٩ - ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب : (فارسي) الميرزا محمّد علي المدرّس التبريزي (ت١٣٧٣هـ) ، مكتبة الخيّام ، إيران ، تبريز ، الطبعة : الثالثة (١٣٦٩هـ - ش) .
- ٢٠ - زندگینامه علامه مجلسي (حياة العلامة المجلسي) : (فارسي) سيّد مصلح الدين مهدي (ت١٤١٦هـ) ، حسينية عماد زاده ، إيران ، أصفهان (١٤٠١هـ) .
- ٢١ - زهرة التفاسير : محمّد أبو زهرة (ت ١٣٩٤هـ) ، دار الفكر العربي ، القاهرة (١٤٢١هـ) .
- ٢٢ - شرح الرضي على الكافية : رضي الدين الاستربادي (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق وتعليق : يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس ، ليبيا ، بنغازي (١٩٩٦م) .
- ٢٣ - شرح الإلهيات من كتاب الشفاء : المولّي مهدي بن أبي ذر النراقي (ت١٢٤٥هـ) ، تحقيق : حامد ناجي الأصفهاني ، طهران (١٣٨٠هـ - ش) .
- ٢٤ - شرح الكافية الشافية : ابن مالك الطائي الجياني ، جمال الدين (المتوفّي) : ٦٧٢هـ) ، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أمّ القرى ، مكّة المكرّمة ، الطبعة : الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .
- ٢٥ - شرح مختصر المنتهى (لابن الحاجب) : القاضي عضد الدين الإيجي (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق : محمّد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة : الأولى (٢٠٠٤) .

التهليلية في إعراب كلمة التوحيد وشرحها..... ٣٠٧

٢٦ - شرح المنظومة : ملا هادي السبزواري (ت ١٢٨٩هـ) ، تحقيق : مسعود طالبى ،

إيران ، قم ، نشر ناب ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٢٧ - الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية (فارسي) : الشيخ عباس

القمي (ت ١٣٥٩هـ) ، إيران ، طهران (١٣٦٧ شمسي) .

٢٨ - فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آية الله مرعشي (فهرس مخطوطات مكتبة

آية الله مرعشي) : سيد أحمد الحسيني ، مطبعة الولاية ، قم ، الطبعة : الأولى

(١٣٩٥ إلى ١٣٧٢ شمسي) .

٢٩ - فهرست نسخه هاي عكسي مركز احياء ميراث إسلامي (فهرست مخطوطات

مركز احياء التراث الإسلامي) : جعفر الحسيني ، مركز احياء التراث

الإسلامي (١٣٧٧ شمسي) .

٣٠ - فهرستواره دست نوشته هاي إيران (فهرس مخطوطات إيران) : مصطفى

الدرائتي ، طهران (٢٠١٠م) .

٣١ - فهرس التراث : محمد حسين الحسيني الجلاي ، نشر : دليل ما ، إيران ، قم ،

الطبعة : الأولى (١٤٢٢هـ) .

٣٢ - الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية : الشيخ عباس القمي

(ت ١٣٥٩هـ) ، إيران ، طهران (١٣٦٧ شمسي) .

٣٣ - فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت في أصول الفقه : عبد العلي محمد بن

نظام الدين الهندي محمد اللكنوي الأنصاري (ت ١٢٢٥هـ) ، تحقيق : عبد الله

محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٢٣هـ ف ٢٠٠٢م) .

٣٤ - قصص العلماء (فارسي) : الميرزا محمد التنكابني (ت ١٣٠٢هـ) ، المكتبة

العلمية الإسلامية ، طهران ، الطبعة : الثانية (١٣٦٤ شمسي) .

٣٠٨ تراثنا / ١٣٦

٣٥ - كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد : للخواجة نصير الدين الطوسي ،
(ت٦٧٢هـ) ، منشورات شكّوري ، مطبعة إسماعيليان ، قم (١٤٠٩هـ) .

٣٦ - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمّد علي الفاروقي التهانوي ، تحقيق د .
علي دحروج ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، الطبعة الأولى (١٩٩٦م) .

٣٧ - كشف اللثام في شرح قواعد الأحكام : الفاضل الهندي (ت١٣٧هـ) ، تحقيق :
مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، الطبعة : الأولى (١٤١٦هـ) . والطبعة الحجرية ،
مؤسسة فراهاني ، طهران (١٣٩١هـ) .

٣٨ - الكنى والألقاب : الشيخ عبّاس القميّ (ت١٣٥٩هـ) ، مكتبة الصدر ، طهران ،
الطبعة : الخامسة (١٤٠٩هـ) .

٣٩ - المستصفى في علم الأصول : أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ) ، تحقيق : محمّد
عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة : الأولى (١٤١٣هـ) .

٤٠ - مستدركات أعيان الشيعة : السيّد حسن الأمين العاملي ، دار التعارف ، بيروت
(١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .

٤١ - مشكل إعراب القرآن : أبو محمّد مكّي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧هـ) .
دراسة وتحقيق : الدكتور حاتم صالح الضمن . الطبعة الثانية . مؤسسة الرسالة -
بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

٤٢ - معجم طبقات المتكلمين : اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ، تحقيق :
جعفر السبحاني ، الطبعة : الأولى ، مؤسسة الإمام الصادق ، قم (١٤٢٤هـ) .

٤٣ - معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف اليان سركيس (ت١٣٥١هـ) ،
مكتبة السيّد المرعشي ، قم (١٤١٠هـ) .

التهليلية في إعراب كلمة التوحيد وشرحها..... ٣٠٩

٤٤ - المعجم الوسيط : المجمع العلمي العربي بالقاهرة ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت .

٤٥ - معنى لا إله إلا الله : الزركشي (ت١٧٩٤هـ) ، تحقيق : علي القره داغي ، دار الاعتصام ، بيروت (د.ت) .

٤٦ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام الأنصاري (ت١٧٦١هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٥م .

٤٧ - مقابس الأنوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وآله الأطهار : الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (ت١٢٣٧هـ) ، تصحيح ومقابلة النسخ : سيد حاجي آقا الحسيني اليزدي ، مؤسسة آل البيت عليه السلام ، إيران ، قم (د.ت) .

٤٨ - نجوم السماء في تراجم العلماء : الميرزا محمد علي الكشميري (١٣٠٩هـ) ، مكتبة بصيرتي ، إيران ، قم (١٣٩٤هـ) .

٤٩ - النحو الوافي : عباس حسن ، النحو الوافي ، لعباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٥م .

٥٠ - هدية العارفين : إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) ، مكتبة المثني ، بغداد ، نسخة مصورة عن طبعة مطبعة وكالة المعارف ، استانبول (١٩٥١م) .

من أنباء التراث

هيئة التحرير



أصول الفقه ، حيث تناول فيه المصنّف لبّ المواضيع العلمية ، وقد تمّ ذلك بأمانة تامّة بعيداً عن الإقتضات المخلّة والتفصيلات المملّة مع إشراف على مواضيع كفاية الأصول .

الحجم : وزيري .

عدد الصفحات : ٥٥٩ ، ٦١٥ .

نشر : مؤسسة أنصاريان - قم -

إيران .

* طبقات الإجازات بالروايات .

تأليف : السيّد حسن الصدر .

كتاب في الإجازات بالروايات ، وهو ما تداوله العلماء قديماً وحديثاً للرواية عنهم ومنها يتعرّف الباحث على سلسلة السند وطبقات الروايات

كتب صدرت محقّقة

* البيان المسؤول في تقارير

الأصول ج (١-٢) .

تأليف : الشيخ الميرزا أبو الفضل

النجفي الخوانساري (ت ١٤٢٢ هـ) .

احتوى الكتاب على تقارير

لدرّوس خارج أصول الفقه لآية الله

العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي

اعتنى بها تلميذه المصنّف ، وقد أورد

بها الأبحاث الأصولية ورتّبها وفق منهج

علمي بعناوين ذكرت في فهرسة

الكتاب تسهيلاً لرواد العلم لما يبغونه

من آراء العلماء والنظريات في علم

- والمشايع والطرق المؤدية إليهم ، وقد احتوى الكتاب على إجازة السيد حسن الصدر للسيد صدر الدين الصدر والشيخ محمد باقر النجفي الإصفهاني المشتهر بـ: (الفت) مع تعليقات آية الله السيد موسى الشيبيري الزنجاني ، اشتمل الكتاب على مقدمة في حياة المجيز والمجاز لهما ، مقدمة الكتاب ، طرق صاحب الجواهر ، والشيخ عبد العلي الرشتي ، والشيخ جواد ملا كتاب ، والشيخ أبي الحسن الشريف ، مشايخ السيد عبد الله الجزائري ، والسيد نعمة الله الجزائري ، والسيد شرف الدين الشولستاني ، تتمم مشايخ العلامة المجلسي ، والشيخ محمد تقي المجلسي ، والمحدث الفيض الكاشاني ، والفاضل الميسي والشهيد الأول ، والسيد ابن معية ، والشيخ شمس الدين ، والشيخ أحمد بن صالح السبيي .
- تحقيق : الشيخ ناصر الأنصاري
- القمي .
- الحجم : وزيري .
- عدد الصفحات : ١٦٢ .
- نشر : محقق الكتاب - قم - إيران .
- * كنوز النجاح .
- تأليف : الشيخ أبو الفضل علي بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السابع الهجري) .
- يأتي الكتاب في عداد كتب الأدعية المأثورة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام التي طالما اعتنى علماء أهل البيت عليهم السلام بجمعها وتدوينها ، ذكر المصنف روايات مسندة عن مجموعة من الأدعية المأثورة ما يتبين من خلال تلكم الروايات الآثار المهمة والتأكيدات الحثيثة عليها من قبل المعصومين عليهم السلام .
- اشتمل الكتاب على مقدمة المركز ، ومقدمة التحقيق وفيها دراسة عن آثار الدعاء التربوية ومدى افتقار الإنسان إليه ، كما قدم ترجمة عن حياة

المصنّف العلمية ، والنسخ المعتمدة
في التحقيق ، ومنهجية التحقيق ، ثم
الرسالة برواياتها .
تحقيق : غانم منسي طعمة
السعداوي .

الحجم : وزيري .
عدد الصفحات : ١٦٧ .
نشر : مجمع الإمام الحسين عليه السلام
العلمي التابع للعتبة الحسينية - كربلاء
المقدّسة - العراق .

تحقيق : السيّد محمّد كاظم
الموسوي .
* فرق الشيعة .

تأليف : الشيخ حسن النوبختي
(من أعلام القرن الثالث الهجري) .
كتاب في علم الملل والنحل يعدُّ
أول كتاب في هذا المضمار وضعه
المصنّف في فرق الشيعة ، وهو من
كبار محدّثي الشيعة وعلمائها

المتكلّمين ومحلّ اعتماد رجال الشيعة
الإمامية كالكشي والطوسي ، ويبدو من
مقدّمة كتابه أنّه يقصد محلّ اختلاف
* معارف القرآن ج (١ - ٤) .
تأليف : الميرزا مهدي الأصفهاني
(ت ١٣٦٥ هـ) .

- كتاب عقائدي أعتمد فيه المصنّف
على الكتاب والسنة شرحاً وبياناً
تفصيلاً للأصول والمبادئ العقائدية
لمدرسة الوحي المدعومة بالأدلة
القاطعة، حيث يرى أنّ الآراء الفلسفية
والعرفانية هي السبب فيما تعرّضت
إليه بعض الأصول من تحريف لكونها
غير مستوحات من الكتاب والسنة .
- ٦٥٠ ، ٦٨٨ .
نشر : معارف أهل البيت عليهم السلام - قم -
إيران .
- * (الافتاء والتقليد) ، (المواهب
السنية) ، (الصوارم العقلية) .
تأليف : الميرزا مهدي الأصفهاني
(ت ١٣٦٥ هـ) .
- اشتمل الكتاب بأجزائه الأربعة
على : كلمة المؤسسة ، سيرة الميرزا
الأصفهاني عليه السلام ، مقدّمة التحقيق ، نماذج
مصورة من النسخ المخطوطة ،
المقدّمة ، الحجج الإلهية ، معرفة الله
تعالى ، التوحيد والأسماء والصفات ،
العلم والقدرة والمشيئة والبداء ، خلقه
العوالم ، حقيقة الإنسان ، الجبر
والتفويض ، المعاد .
- كتاب فقهي احتوى على ثلاث
رسائل علمية تضمّنت أبحاث أصولية
فقهية أدلى فيها المصنّف بأرائه ، حيث
يعتقد عليه السلام أنّ الإفتاء والتقليد يمثل
مقدّمة لعلم الأصول والفقه ، وحلقة
وسيطه تربط المعارف العقائدية مع
الأحكام العملية والأخلاقية ، كما تناول
في الرسالة الثانية أهمّ شروط الفقاهة
في مذهب آل البيت عليهم السلام في معرفة
المعارض في كلامهم وأحاديثهم ،
وقد تناول في الرسالة الثالثة الردّ على
آراء الشيخ أحمد الأحسائي ، وهي
رسالة تشير إلى بحث التورية
- الحجم : وزيري .
عدد الصفحات : ٥٩٥ ، ٣٩٢ ،

الكريم باعتبارهم أصحاب (علم الكتاب).

والرسالة الفارسية جاء محتواها مشابهاً إلى حد كبير بمحتوى كتاب (وجه إعجاز القرآن) كتبها المصنّف في جواب سؤال عرضه أحد الشخصيات الثقافية والسياسية المعاصرة له آنذاك . تحقيق : مؤسسة معارف أهل البيت عليهم السلام .

الحجم : وزيري .

عدد الصفحات : ٣٥٣ .

نشر : معارف أهل البيت عليهم السلام - قم - إيران .

* حياة الزهراء بعد أبيها

الرسول صلى الله عليه وآله .

تأليف : الشيخ فضل علي القزويني (ت ١٣٦٧ هـ) .

تناول المصنّف دراسة الفترة العصبية لحياة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بعد رحيل أبيها الرسول

والمعارض ، وقد اشتملت كلّ من هذه الرسائل على مقدّمة التحقيق وصور من نسخة المصنّف .

تحقيق : مؤسسة معارف أهل البيت عليهم السلام .

الحجم : وزيري .

عدد الصفحات : ٦٤٢ .

نشر : معارف أهل البيت عليهم السلام - قم - إيران .

* القرآن والفرقان في وجه إعجاز

القرآن المجيد (إعجاز نامه) .

تأليف : الميرزا مهدي الأصفهاني (ت ١٣٦٥ هـ) .

احتوى الكتاب على رسالتين في وجه إعجاز القرآن ، إحداهما باللغة العربية في إثبات إعجاز القرآن بعلومه ومعارفه وردّ الادّعاءات القائلة بتحدّيه فصاحةً وبلاغةً ، وفي بيان ضرورة وجود النبي صلى الله عليه وآله وآل بيته الكرام عليهم السلام في صلب موضوع حجّية القرآن

نساء المهاجرين والأنصار .
الحجم : وزيري .
عدد الصفحات : ٣٥٧ .
نشر : العتبة الحسينية - قسم
الإعلام - كربلاء المقدّسة - العراق .

* حياة الأرواح ومشكاة المصباح .

تأليف : الشيخ تقي الدين إبراهيم
ابن علي الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ) .
يأتي هذا الكتاب في عداد كتب
الكشكول التي اعتاد تأليفها العلماء
أنساً بالعلوم والمطالعات وتسليّة
للخواطر والنفوس ، وقد احتوى على
ثمان وسبعين باب في العديد من
المواضيع وصنوف العلوم مثل الفقه
والحديث والدعاء والبلاغة والتاريخ
والسيرة والحكمّ والمواعظ والأخلاق
وعلم الرجال والأدب والشعر والنحو
وعلوم الفلك والنجوم والطبّ والحيوان
والنبات وما شابهها وشاكلها .

الأعظم ، فعرض دراسة تاريخية
عقائدية من خلال أحاديث الرسول في
فضل بضعته الطاهرة وفضيلتها ، كما
بيّن مواقفها الرسالية في تصديّها للظلم
والتزييف ، وشرح خطبتها لبيّن من
خلالها عقائد الشيعة الإمامية بأبحاث
كلامية في أصول عقائدهم الخمسة ،
كما بيّن سائر العقائد الدينية مثل
أسرار العبادات والتكاليف الشرعية
معتمداً في ذلك بدعمها من مصادر
السنة .

اشتمل الكتاب على كلمة العتبة
الحسينية المقدّسة ، تقديم بقلم السيّد
أحمد الحسيني ، ترجمة المؤلّف ،
مقدّمة المؤلّف ، فاطمة سيّدة نساء
العالمين ، رثاء الزهراء وأبيها الرسول ،
الهجوم على دار فاطمة عليها السلام ، إسقاط
محسن جنيّناً ، الاستنصار من
الصحابة ، انتزاع فدك والاحتجاج
حوله ، حول خطبة الزهراء عليها السلام ، شرح
خطبة الزهراء عليها السلام ، كلام الزهراء مع

تحقيق : باسم محمد مال الله
 الأسدي .
 الحجم : وزيري .
 عدد الصفحات : ٤٣٢ .
 نشر : قسم الشؤون الفكرية
 والثقافية التابع للعتبة الحسينية - كربلاء
 المقدّسة - العراق .

ذكرت له ترجمة في أول الديوان .
 تحقيق : جليل كريم أبو الحب .
 عدد الصفحات : ٢٧٦ .
 نشر : الأمانة العامة للعتبة الحسينية
 - كربلاء المقدّسة - العراق .

كتب صدرت حديثاً

* ديوان الشيخ محسن أبو الحبّ
 الكبير (ت ١٣٠٥ هـ) .
 ديوان شعر لأحد أعلام الشعر
 العربي لبلاد الرافدين ورائد من رواد
 أدب الطفّ ، الذي جادت قريحته
 بروائع الشعر العربي وعلّى مختلف
 بحور الشعر حبّاً وولاءً للحسين عليه السلام
 وتخليداً لملحمته يوم عاشوراء مع أهل
 بيته الكرام وصحبه الأوفياء ، يحكي
 هذا الديوان عن جودة الأدب العربي
 في العراق ومدى تأثر الشاعر بقضية
 أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين عليه السلام
 لاسيّما وهو من أبناء كربلاء ، وقد

* أول تراث مكتوب عن حياة
 الإمام المجتبي عليه السلام .
 تأليف : الشيخ محمد باقر
 الأنصاري .
 عمد المؤلف إلى كتاب سليم بن
 قيس الهلالي- وهو أول كتاب تناول
 تدوين تقلّب الأحوال والأحداث على
 أهل البيت عليهم السلام بعد رحيل الرسول
 الأعظم - ليستلّ منه الروايات الواردة
 في شأن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
 ليكون وفقاً لما كتبه سليم بن قيس أول
 كتاب وتراث مكتوب عن حياة الإمام
 السبط الأكبر أبي محمد الحسن بن

اشتمل الكتاب على فصلين في الإمامة ، وموقعها من الرسالة ، وإمامان .

الحجم : رقعي .

عدد الصفحات : ١٣٤ .

نشر : مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية التابع للعتبة الحسينية - النجف الأشرف - العراق .

* الإمام الحسن المجتبي عليه السلام .

تأليف : كمال السيّد .

جمع المؤلف في كتابه هذا تَبْدَأُ يسيرة عن حياة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام منذ ولادته ونشأته وحتى صلحه عليه السلام مع معاوية واستشهاده ، كما عرض شيئاً من الروايات الواردة في فضائله ومناقبه عليه السلام وختمه بأقواله عليه السلام في أربعين حديثاً .

اشتمل الكتاب على : قبس من السيرة والحياة ، الروايات ، الأربعون حديثاً .

علي المجتبي عليه السلام ، وقد رتبته على شكل مواضيع ، كما زوّد كتابه بمقدمة بيّن فيها منهج العمل وفهرسين الفهرس الموضوعي وفهرس المطالب .

الحجم : رقعي .

عدد الصفحات : ٩٩ .

نشر : مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية التابع للعتبة الحسينية - النجف الأشرف - العراق .

* إمامان إن قاما وإن قعدا .

تأليف : السيّد هادي المدرّسي .

كتاب عقائدي تناول فيه المؤلف مسألة الإمامة ومدى ضرورتها وأهميتها في رسالة السماء بأسلوب علميٍّ معاصر يجيب به عن التساؤلات أو الشبهات النقّادة أو المتساهلة في فهم ضرورة الإمامة ثمّ يناقش إمامة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام وكونهما متلازمين لم ولن ينفكّا عن المنهج الرسالي الموحد .

الحسينية المقدّسة إحياءً لذكرى علماء
الشيعة وذلك من خلال دراسات
علمية تسلّط الأضواء على بعض معالم
سيرتهم العطرة وقبسات مختلفة من
رؤاهم ومواقفهم المهمّة ، فضلاً عن
وضع النقاط على بعض الأحوال
الشخصية بسرد مقتطفات سريعة من
سيرتهم الذاتية .

الحجم : وزيري .

عدد الصفحات : ٥٣٩ .

نشر : الأمانة العامّة للعتبة الحسينية

- كربلاء المقدّسة - العراق .

الحجم : وزيري .

عدد الصفحات : ١٠٠ .

نشر : مركز الإمام الحسن

المجتبى عليه السلام للدراسات التخصصية

التابع للعتبة الحسينية المقدّسة -

النجف الأشرف - العراق .

* الشيخ النجاشي .

تأليف : د . حسن عيسى الحكيم .

كتاب تراجم من سلسلة علماء

الشيعة اعتنى به مركز كربلاء

للدراسات والبحوث في العتبة

Address :

*TURATHUNA,
Doreshahr, Khiyaban Shahid Fatemi,
Kochah No. 9, House No. 1 & 3,
P. O. Box 996/3715653771, Qum,
IRAN.*

Tel : (025) 37730001 - 5.

Fax : (025) 37730020

e-mail : turathuna@rafed.net

TURATHUNA

A quarterly issued by

AAI ul Bayt Establishment for Revival of the Islamic Heritage

Fourth Number [136]

Thirty Fourth Year / Shawal - Tho Ul Hajjah 1439 H.